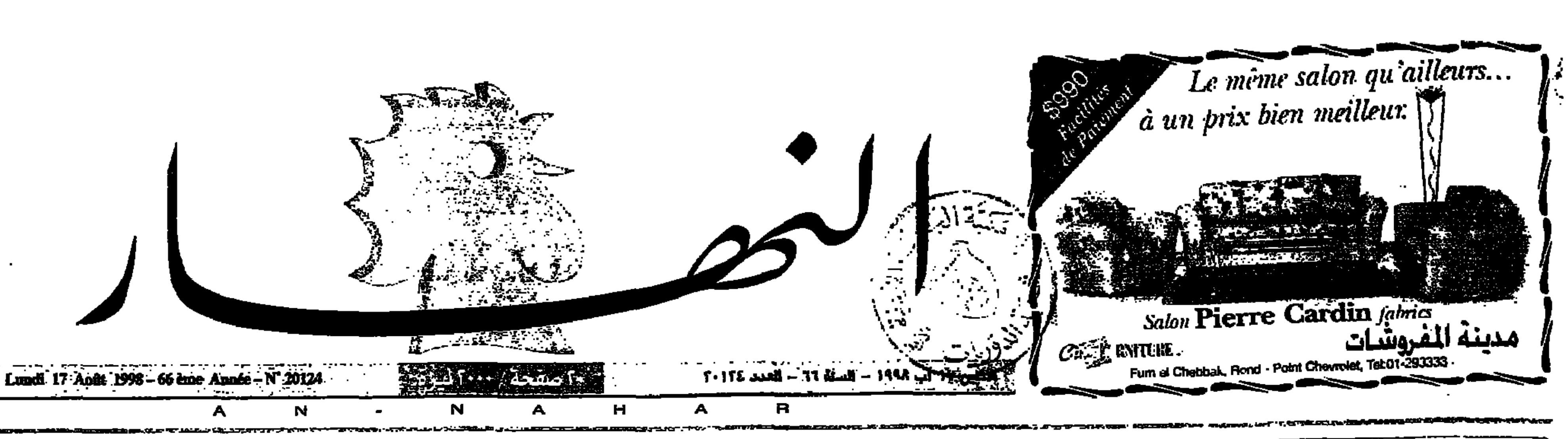


Lundi 17 Août 1998 – 66 ème Année – N° 20124
آب ١٩٩٨ – السنة ٦٦ – العدد ٢٠١٢٤
A N - N A H A R

السحر والساحر و... الرئيس!

"اليوم الأصعب في ولاية الرئيس"؟

يا ليت... شيء من التسرع ربما جعل المقربين من كلينتون، وربما كلينتون نفسه يطلقون هذا الوصف، بل التقييم على "الاثنين الازرق"، (لون فستان الآنسة ليوينسكي!) حين سيتواجه صاحب أعظم سلطة في العالم مع ضميره، متجسماً في هيئة محلفين يشهد أمامها فتقضي اذا كان صادقاً أو كاذباً... وأي درجة من الجرم يشكل عدم قوله الحقيقة في شأن ما تسببت له به صاحبة الفستان، بل صاحبة "السحر الذي انقلب على الساحر" في أتفه لعبة تكاد تنقلب أخطر قضية دولية!

اليوم الأصعب في ولاية الرئيس؟

يا ليت... فالآتي أعظم... اذ ما كاد بيل كلينتون يجفف الدمعة – دمعة القهر – التي تفجرت بها عيناه عند استقباله جثث ضحايا الارهاب الآتية من افريقيا حتى جاءته أنباء الثماني والعشرين ضحية بريئة – ولو غير أميركية – التي فجرها الارهاب الايرلندي المتمرد على السلام الذي تحقق، أو ظن الغرب انه تحقق بعد أشنع حرب طائفية وأطولها في التاريخ الحديث.

كأنما الغرب كان ينتظر تصاعد الارهاب وتصعيده من "الشرق"، فيطلق صرخات التحذير الواحدة تلو الاخرى، فاذا بالإرهاب يأتيه عائداً، وبالعنف ذاته واكثر من... الغرب نفسه!

• • •

ألا يؤكد ذلك كله ان شيئاً ما صار عفناً في "بلاد هاملت" تسدّ رائحته الضمائر والعقول قبل الأنوف؟

هو سحر الارهاب ينقلب على الساحر الأميركي (ومعه غربه وكل "شرق" ينتسب اليه...)، فتطوقه الحلقة المجرمة المفرغة: من "مجاهل" افريقيا حيث وراء أسماء "العصابات" الافريقية مسميات أميركو – أوروبية،

وصولاً الى "العرب الأفغان"، المتدربين على ارهاب أميركي أفلت زمامه من سحَرة النظام بعدما صار "عاطلاً عن الارهاب" الذي اريد له عملاً محصوراً،

مروراً بثورة "طالبان" الحليفة، التي تهدد الآن الحلفاء الآخرين، وليس أقلهم أهمية الجمهوريات الاسلامية السوفياتية سابقاً، فترتد هذه الى قواعدها، بل أصولها في الامس، تستعديها على نظام افغاني لم يتسن له بعد أن يستقر...

ثم مروراً بانفتاح "العدوين" بالأمس والحليفين قبل الأمس لأميركا، كل بدوره في حربه على الآخر: ايران والعراق، يتجاوزان الحصار المضروب على كل منهما ليقيما معاً حصاراً جديداً على السياسة الأميركية اياها التي كانت تحالف وتستعدي في آنٍ معاً...

والسلسلة تطول، وليس هنا مجال المضي في استكشاف حلقاتها، انطلاقاً من الارهاب الأعظم شراً بالنسبة الى لبنان والعرب، عنينا الارهاب الاسرائيلي المتمثل الآن في الحكم بخليفة مناحيم بيغن الذي ما ظنّت اميركا انها دجّنته في كمب ديفيد حتى "أفرز" الأسوأ منه: بنيامين نتنياهو، يرتد على السياسة الأميركية ويأسرها في لعبة يصح وصفها بلعبة "الآفاق المغلقة"، أفقاً بعد أفق، فاذا بها تضيق حتى يصبح سلامها يقاس بالأمتار، وتزداد حظوظها تضاؤلاً!!!

هذا كله ولا نتحدث عن عودة الحرب الى كوسوفو، فتسحب أميركا ديبلوماسييها ورعاياها مهرولة، وغداً ربما يصل الدور الى العواصم العربية المسالمة، من يدري، من يراهن؟

• • •

من ذلك كله الى أين؟

الى دعوة، بل صلاة، في موسم الديمقراطية اللبنانية المتواضع جداً والمتضائل جداً كذلك...

دعوة الى الاتعاظ بما يحل بكبير الكبار، حاكم "روما الجديدة" ونظامه، فنحذر من اللعب بالنار التي اذا أشعلها الواحد لخصمه، انقلب سحرها عليه فالتهمته هو... لأن النار – ولو ارهاباً نفسياً أو عقلياً أو جسدياً "بريئاً" – النار متى انطلقت لا تشبع ولا ترتد.

وأسرارها، أسرار نظامها كأسرار سحرها، تنفجر في وجه السحَرة بمجرد أن يرتفع ولو قليلاً قليلاً طرف فستان أزرق كان يخفي شهوة... متواضعة.

"بحبك يا لبنان... يا أخضر حلو... بجنونك بحبك، بعقلك بحبك..." تعود تقول فيروز.

نجّنا يا رب من كثرة الحب اذا جنّ، ومن العقول "المنتفخة رئاسة" اذا سحرها العنف... ولو التحف عنفها بعباءة زرقاء، فكيف اذا اسودّت مثل القلوب الحاقدة؟

غسان تويني

دمشق لن تقول كلمتها قبل تشرين

خدام: مع رئيس وفاقي يتمتع بروح القيادة

فيما السجالات تعلو وتخفت هبة باردة وهبة ساخنة بلا انتظام، عاد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، الذي شكل موقفه من موضوع سلسلة الرتب والرواتب مادة تفجير اضافية للسجالات، ليطل امس على الوضع الداخلي بجملة مواقف جديدة مثيرة للاهتمام.

ولعل الجديد الابرز في هذه المواقف تطرق خدام، امام مجموعة من الزوار اللبنانيين التقاهم امس في دمشق، الى موضوع الاستحقاق الرئاسي. ففي حين اعلن ان المسؤولين السوريين أخذوا على انفسهم عدم التحدث في هذا الموضوع قبل تشرين، حدد في شكل واضح مواصفات للرئيس المقبل فقال: "نفضل ان يأتي رئيس يرضي غالبية اللبنانيين ويناسبهم وأن يكون متمتعا بروح القيادة ولا يشكل تحديا لأي فريق ويؤمن بالوفاق الوطني وأن يكون عروبي التوجه". وقرن ذلك بالتأكيد انه "آن الاوان لكي يدخل اللبنانيون مرحلة جديدة هي مرحلة المؤسسات ودولة القانون". وكان له شرح مستفيض لوجهة نظره في موضوع سلسلة الرتب والرواتب متسائلا: "هل يريد البعض من خلال زيادة الانفاق من دون موارد (...) ان يطير الدولار؟" وانتقد "بعض من يضعف امام الميكروفون ويطربه صوته". كذلك كان لافتا اشادته بـ "حكمة" البطريرك مار نصرالله بطرس صفير و"رجاحة عقله وتفكيره" رغم اقراره بخلافات في وجهات النظر معه.

في غضون ذلك تدخل الرئيس رفيق الحريري في اتصال مع وزير الدفاع محسن دلول متمنيا عليه وقف السجال مع نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي. وامتنع دلول عن الرد فيما امتنع الفرزلي بدوره عن رد كان يزمع اعلانه بعد الظهر.

وسيزور الحريري دمشق الاربعاء للمشاركة في اجتماع زراعي يضمه الى رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي ووزيري الزراعة اللبناني والسوري، لكن ثمة ترجيحا للقاء يعقده مع خدام قبيل عودته مساء الاربعاء الى بيروت على ان يبدأ الخميس يوم عمله الاول بعد الاجازة في مبنى السرايا الكبيرة حيث سيترأس اول اجتماع لمجلس الوزراء في المقر الجديد لرئاسة الوزراء.

(ص٢، ٤)

٣٥٠ وصلوا من الكونغو


عائلة لبنانية لدى وصولها من الكونغو فجر الأحد الى مطار بيروت. (أ ف ب تيليفوتو)

وصل فجر امس الى مطار بيروت ٣٥٠ لبنانيا تم اجلاؤهم من كينشاسا بعد احتدام المعارك الدائرة في جمهورية الكونغو الديموقراطية.

وقد نقلت اللبنانيين طائرة نيجيرية استأجرتها الجالية اللبنانية في الكونغو، علما ان معظم الذين وصلوا هم من النساء والاطفال. وبقي في الكونغو نحو ٨٠٠ شخص ينتظرون نقلهم. وافاد عدد من القادمين ان الوضع في الكونغو صعب من حيث احتدام المعارك وانقطاع المياه والكهرباء وتفشي عمليات السرقة والنهب. وانتقد بعضهم السلطات اللبنانية لانها لم تتخذ ترتيبات لاجلاء رعاياها من الكونغو.

اما المدير العام لوزارة المغتربين هيثم جمعة فقال ان الوزارة تجري اتصالات مكثفة مع الحكومات المعنية والجالية اللبنانية لتأمين سلامة اللبنانيين واجلائهم.

خطة سرية لخصخصة "الميدل ايست"

كشف مصدر خبير في صناعة الطيران عن خطة سرية تقضي بخصخصة شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية بدءاً بالخدمات الاساسية التي تقوم بها الشركة لتفادي المزيد من الخسائر التي يقدر ان تصل في السنة الحالية الى حدد ١٠٠ مليون دولار اميركي، في الوقت الذي قد تظهر ارقام موازنة ١٩٩٧ خسائر مماثلة، نتيجة السياسات المزمنة التي اعتمدتها الادارات التي تعاقبت على الشركة وتحولها مغانم لاصحاب النفوذ والقرار.

واكد تقرير اعده عضو مجلس الادارة كريستيان بلان وهو المدير العام السابق للخطوط الجوية الفرنسية "اير فرانس" ان الشركة قد تتحول رابحة اذا ما تم تطهيرها من الفساد الذي علق بها، وتوقفت سياسة المحسوبيات والعمولات.

وترى مصادر خبيرة، ان دخول مصرف لبنان الاضطراري على خط ملكية الشركة خلافاً للقوانين المعمول بها بالنسبة الى المصارف المركزية والحرج الذي يواجهه المصرف على هذا الصعيد، قد يعجل في خصخصة الشركة في النهاية بعد ان تكون الشركات الفرعية التي ستنشأ للخدمات الرئيسية قد استوعبت اعداداً كبيرة من العمال والموظفين.

(ص ٨)

مقتل مراسل "الديار" في بعلبك

تضاربت المعلومات عن ظروف مقتل مراسل الزميلة "الديار" في بعلبك حسن رامح حمية الذي وجد جثة داخل سيارته صباح امس في سهل حوشباي. وفيما تحدثت معلومات عن احتمال انتحاره، استبعد معارف القتيل ذلك. وافاد الطبيب الشرعي ان رصاصة مسدس اصابته الى جانب عينه اليسرى واطلقت من مسافة قريبة جدا.

(ص٧)

الشرطة التنزانية أفرجت عن ١٠ موقوفين

باكستان سلّمت كينيا عربياً تعتقد انه متورّط

أعلنت أمس الشرطة الباكستانية أنها قبضت على شخص يشتبه في تورطه في انفجاري السفارتين الأميركيتين في دار السلام ونيروبي وأنها سلمته إلى السلطات الكينية لاعتقادها انه متورط في العملية المزدوجة. وما يعزز توجيه أصابع الاتهام إلى الإسلاميين أن الموقوف عربي يحمل جواز سفر يمنياً مزوراً باسم محمد صادق هويدا.

واعتقلته الشرطة الباكستانية يوم حصول الانفجارين في السابع من آب في مطار كراتشي فيما كان يحاول السفر إلى أفغانستان. وقيل انه كشف للمحققين أسماء رفاق له وصلوا إلى باكستان قبل الانفجارين ويعتقد أنهم دخلوا الأراضي الأفغانية.

وقال مصدر حكومي باكستاني إن محققي الشرطة يعتقدون ان ثمة علاقة بين هويدا ورجل الأعمال أسامة بن لادن الذي يقيم في أفغانستان والذي جردته الرياض من الجنسية السعودية لقيامه بنشاطات مختلفة دعماً لمجموعات أصولية متطرفة.

في المقابل، أطلقت الشرطة التنزانية عشرة من ١٢ موقوفاً تبين أن لا علاقة لهم بالانفجارين وانهم ارتكبوا مخالفات لقانون الهجرة فقط.

(ص١٣)

فرار عوض الله من السجن يثير شكوك "حماس"

موردخاي يؤيد انسحاباً من الجولان ومشكلته مع نتنياهو تتفاقم

نقلت مجلة "فوكس" الالمانية عن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي تأييده انسحابا من هضبة الجولان يكون مداه بمدى الضمانات الامنية السورية. وأبدى استعداده للتوجه الى دمشق فورا للبحث مع المسؤولين السوريين الكبار وعلى رأسهم الرئيس حافظ الاسد في الوسائل الكفيلة بتحقيق معاهدة سلام مع سوريا.

واثارت تصريحاته انتقادات واسعة داخل مجلس الوزراء الاسرائيلي امس ورأى وزراء انها تتعارض وموقف حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المعارض لانسحاب من الجولان.

ومع ان موردخاي اكد في وقت لاحق ان الجولان "ضرورية" لامن اسرائيل واتهم المجلة بتحريف تصريحاته، فان الاذاعة الاسرائيلية بثت ان وزراء سألوا موردخاي خلال الجلسة عن جدية ما نسب اليه، فرد بالايجاب.

وجاءت هذه الحملة على موردخاي في وقت توترت مجددا علاقاته مع رئيس الوزراء على خلفية استبعاد نتنياهو ترشيح شقيق وزير الدفاع لرئاسة بلدية طبريا.

في غضون ذلك، عاد الجدل الفلسطيني – الفلسطيني عقب اعلان السلطة الفلسطينية فرار الناشط في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" عماد عوض الله المتهم بقتل المسؤول العسكري للحركة محيي الدين الشريف من سجنه في اريحا فقد شككت "حماس" في رواية السلطة الفلسطينية متسائلة ما اذا كانت هذه العملية "وسيلة التخلص" من عوض الله.

وفرضت الشرطة الفلسطينية على اثر الحادث نظام منع التجول في اريحا وبدأت حملة تفتيش واسعة عن الهارب.

(ص١٢)

أخطر يوم في حياة كلينتون


الرئيس الأميركي بيل كلينتون يلاعب كلبه "باري" في حديقة البيت الأبيض أمس. (أب تيليفوتو)

يدلي اليوم الرئيس الأميركي بيل كلينتون بشهادته عبر كاميرا فيديو تربط البيت الأبيض بقاعة محكمة في واشنطن في قضية مونيكا ليوينسكي.

ولئن كان شبه محسوم أن الرئيس والمتدربة السابقة في البيت الأبيض أقاما علاقة جنسية "من نوع ما"، فإن ما ينتظره الأميركيون هو جلاء حقيقة ما طلبه كلينتون من ليوينسكي عندما أدلت بشهادتها الأولى في كانون الثاني الماضي ونفت أمر العلاقة. وإذا تبين أنه حضها على الكذب والإدلاء بشهادة زور تنتقل المسألة من فضيحة جنسية إلى قضية سياسية خطيرة قد تنتهي بعزل الرئيس.

ومهما يكن من أمر، فإن اليوم هو الأخطر لكلينتون مدى سنواته الست في البيت الأبيض وطوال حياته السياسية عموماً، بل في حياته التي يصل عدد سنيها إلى ٥٢ بعد غد الأربعاء.

(ص١٤)

قتل ٢٨ وجرح ٢٢٠

انفجار يهز سلام ايرلندا الشمالية


نائب رئيس الوزراء البريطاني جون بريسكوت – الثاني من اليمين – وحوله مسؤولون محليون لدى تفقده مكان الانفجار في مدينة أوماه في ايرلندا الشمالية أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

تلقى اتفاق السلام في ايرلندا الشمالية ضربة قوية بانفجار عبوة ناسفة في مدينة أوماه على مسافة ١١٠ كيلومترات غرب بلفاست ما ادى الى مقتل ٢٨ شخصاً وجرح نحو ٢٢٠ في اسوأ اعتداء من نوعه منذ دخول القوات البريطانية الاقليم في ١٤ آب ١٩٦٩. ووجهت اصابع الاتهام الى جماعة منشقة عن "الجيش الجمهوري الايرلندي" ترفض اتفاق السلام الذي وقع في نيسان الماضي واقر في استفتاء شعبي في حزيران. ونددت حكومات بريطانيا وجمهورية ايرلندا وواشنطن وحزب "شين فين" الجناح السياسي لـ"الجيش الجمهوري الايرلندي" بالانفجار وتعهدت سحق المنفذين والمضي في مسيرة السلام.

(ص١٢)

طهران تدرس "اجراءات عملية" لاطلاق ديبلوماسييها في افغانستان



أفراد من قوات "طالبان" ينظرون الى كرة نار تخرج من فوهة مدفع دبابة وهي تقصف مواقع المعارضة على مسافة ٤٠ كيلومتراً شمال كابول. (أ ب تيليفوتو)

وجهت طهران اتهاماً مباشراً الى الولايات المتحدة بدعم حركة "طالبان" الاسلامية الاصولية في افغانستان والتي حققت مزيداً من التقدم الميداني فاحتلت مدينتي ايبك ودوشي الشماليتين.

وقال أمس الرئيس الايراني محمد خاتمي ان ايران "تحرص حرصاً شديداً على امنها" و"لن تسمح بأي تهديد لحدودها مع افغانستان". في حين اتهم نائب رئيس مجلس الشورى حجة الاسلام حسن روحاني واشنطن بانها "تدعم" الحركة "من اجل ايجاد بؤرة التوتر" شرق ايران. ووجه روحاني في الوقت نفسه تحذيراً الى اسلام اباد وحملها مسؤولية سلامة ١١ ديبلوماسياً تقول حكومته ان الحركة الاصولية تحتجزهم.

وسيعقد مجلس الشورى الايراني غداً الثلثاء جلسة سرية لمناقشة الوضع في افغانستان والبحث في "اجراءات عملية" لاطلاق الديبلوماسيين الايرانيين، وسيشارك وزيرا الخارجية والاستخبارات كمال خرازي وقربان علي نجف آبادي في الجلسة.

(ص١٢)

رئاسيات ١٩٩٨: نسيب لحود

(ص٦)

الملك حسين يوسع تفويض ولي عهده

(ص١٢)



وضع لبناني غير مرتاح قريبا!

لن يكون الوضع اللبناني مرتاحا ومريحا في المستقبل القريب تقول مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة. ولا يعود ذلك الى استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية المرتقب بين اواخر شهري ايلول وتشرين الثاني المقبلين كما قد يعتقد البعض. ولا يعود ايضا الى غياب الاستقرار السياسي الفعلي عن البلاد منذ ولادة الجمهورية الثانية او الثالثة رغم ادعاء النظام واهله ورعاته الاقليميين العكس. ذلك ان هذين الامرين انعكسا دائما وسيستمران في الانعكاس حماوة شديدة على العمل والنشاط السياسيين، بل يعود الى عامل اقليمي قد يعكسه اصحابه سلبا على لبنان وتحديدا على الوضع الامني فيه الذي شهد استقرارا لا بأس فيه منذ انتهاء الحروب بين اهله وعلى ارضه عام ١٩٩٠ رغم الثغر والخضات المتقطعة التي شهد. والعامل الاقليمي هذا هو اسرائيلي. ذلك ان رئيس حكومتها المغالية في تطرفها ضد عملية السلام وضد الفلسطينيين وضد اصحاب الحقوق من العرب عموما بنيامين نتنياهو يواجه مأزقا مثلثا بسبب التعثر على المسار الفلسطيني الناجم عن رفضه وحكومته والتحالف الذي يقود تنفيذ مزيد من الانسحابات من اراضي الضفة الغربية المحتلة. المأزق الاول هو مع نفسه كونه ايديولوجيا متشددا واحد ابرز دعاة قيام اسرائيل الكبرى غير التوراتية واحد العاملين اليوم على جعلها حقيقة واقعة وكونه مضطرا في الوقت نفسه الى السير في عملية السلام التي بدأها اخصامه العقائديون من حزب العمل والمأزق الثاني هو مع تحالفه الحكومي الذي يمارس ضغوطا شديدة عليه لمنعه من تقديم تنازلات الى الفلسطينيين والذي يحتاج الى استمرار دعمه للبقاء في السلطة. والمأزق الثالث هو مع العالم وخصوصا مع الولايات المتحدة الاميركية التي تخوض ادارتها معه صراعا لاقناعه بتنفيذ المراحل المتبقية من اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين والتي يعرف هو والشعب الاسرائيلي ان دولتهما لا تستطيع الاستمرار في هذه المنطقة من العالم من دون حمايتها. والنجاح في مواجهة هذه المآزق الثلاثة يكمن في ابقاء تحالفه الحكومي متماسكا وفي ابعاد فكرة الانتخابات العامة المبكرة من التداول وفي احتفاظ اسرائيل عبره بالدعم الاميركي من دون ان يقدم اي شيء من شأنه اعادة الحياة الى المسار الفلسطيني والى اتفاق اوسلو. ولا يستطيع ان يحقق ذلك كله الا من طريق لبنان وسوريا الموجودة على ارضه سياسيا وعسكريا وعبر ثلاثة انواع من التحرك. اولها تأجيج الوضع في الجنوب بردود فعل عنيفة على اعمال المقاومة وخصوصا في جزين ومنطقتها التي يترك "التردي الامني" فيها دائما آثارا سلبية على الوضع العام كون معظم اهاليها من المسيحيين، اذ تحصل احتجاجات عند سقوط اي بريء ضحية من جراء المقاومة وان الى جانب عملاء تابعين له وعاملين بامرته. ويتحرك سياسيون في اتجاه السلطة والمرجعيات الدينية والسفارات الاجنبية لتحييد المنطقة عسكريا. واذا كان ذلك مقبولا انسانيا ربما فانه مرفوض وطنيا، ومن هنا الارباك الذي يتسبب به للبنان وسوريا معا. وثانيها ارفاق التأجيج المشار اليه "باحياء" لمشاريعه القديمة الجديدة مثل "جزين اولا" او "لبنان اولا" او قبول القرار الدولي الرقم ٤٢٥ وتنفيذه ولكن بشروط. ومن شأن ذلك في رأي اسرائيل خض الساحة السياسية اللبنانية وخصوصا اذا واكبها تصعيد عسكري من جهة وتحرك دولي من جهة اخرى. كما من شأنه خض سوريا. وقد يكون ذلك مقصودا لمنعها من التصدي وان اعلاميا وعربيا ودوليا لعملية "اكل" الاراضي الفلسطينية كلها وفي الوقت نفسه لاقناع الرأي العام العالمي بنياته السلمية ولتعطيل التحرك الاميركي الضاغط عليه من اجل ابقاء عملية السلام حية. اما ثالث انواع التحرك فهو رعاية موجة تخريب في الداخل تبلبل الوضع اللبناني وتضعه مع سوريا على حافة اختبارات كثيرة وخطيرة في آن واحد. وذلك ليس صعبا على اسرائيل نظرا الى تعدد شبكاتها التخريبية في لبنان وتنوع الهوية الطائفية لهذه الشبكات.

ما مدى صحة اقوال المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة المشار اليها ومعلوماتها. وكيف يستطيع لبنان وسوريا ان يواجها مضمونها؟

يميل بعض اللبنانيين من اصحاب الاقتناعات السياسية الثابتة الى الاعتقاد بان الاقوال والمعلومات المذكورة تنطوي على الكثير من التهويل المقصود من اجل جعل اللبنانيين يتمسكون بالمظلة السورية للبنان وبتلازم المسارين اللبناني والسوري لا بل بالوجود السوري في بلادهم بشقيه السياسي والعسكري لانه يقيهم التردي الامني. الا ان بعضهم الآخر يرفض هذا الاعتقاد. وتشاركه رفضه جهات اقليمية ودولية عديدة نظرا الى معرفتها العميقة بحقيقة الموقف الاسرائيلي وبحقيقة العوامل الكامنة وراء السياسات الاسرائيلية وخصوصا التي منها ذات مظهر براق او بريء. وهذه المعرفة تشير في وضوح الى ان حكومة بنيامين نتنياهو لم تتخل على الاقل حتى الآن عن قبولها المشروط بتنفيذ الـ٤٢٥ ولا عن مشروع انسحابها من لبنان من طرف واحد رغم سحبه من التداول الاعلامي في الاشهر القليلة الماضية. ولعل هذه المعرفة هي التي تدفع البعثات الديبلوماسية في لبنان الى استمرار تقصيها الاوضاع الحقيقية في الجنوب وتحديدا في جزين وكذلك الاوضاع في الداخل ولاسيما عند حصول احداث امنية معينة او حملات مداهمات للكثيرين من الناس. ذلك انها تريد ان تكون على بينة من الذي يحصل تلافيا لان تخدعها اسرائيل باستغلالها مشاعر داخلية متأججة ونفوس ساخطة على سوء معاملة سواء من قبل السلطة اللبنانية او راعيها الاقليمي.

انطلاقا من ذلك تكون مواجهة ما تخطط له اسرائيل لجعل الوضع اللبناني غير مرتاح وغير مريح في المستقبل القريب واجبا انسانيا ووطنيا في نظر اغلبية اللبنانيين ومعها الجهات الدولية والاقليمية المهتمة فعليا بلبنان. الا ان ممارسة هذا الواجب تقتضي حدودا او ضوابط لا تعوق تحقيق الهدف المنشود بل تجعل تحقيقه اسهل منالا. والحدود والضوابط هذه تتعلق باحترام القوانين والحريات وحقوق الانسان وبعدم اخذ "الصالح بعزا الطالح" كما يقال وبعدم اخذ المجموعات والجماعات بجريرة افراد وان كان عددهم غير قليل وان كان لبعضها سوابق ولاسيما اثناء الحروب التي عصفت بالبلاد نيفا و١٦ عاما وباحترام كهذا تستطيع السلطة ان تضرب بلا هوادة وبكل شدة المخلين بالامن سواء تنفيذا لارادة اسرائيلية عدوة او تحقيقا لمنافع خاصة او مكاسب سياسية. وتستطيع ايضا ان تشل من يكون في نفوسهم ميل الى الاشتراك في ارباك لبنان وسوريا بالمراقبة القانونية الشديدة وبضغط المجتمع عليهم للارتداع. ذلك ان عدم احترام الحدود والضوابط المذكورة يحقق امنا موقتا لكنه يكون لغما يكبر حجمه كلما تعرض الناس الى ما يعتقدون انه غير عادل في حقهم. وهذا يعني ان سياسة هز العصا للجميع اي لجميع المحتمل ان يخلوا بالامن فقط لانهم اخصام او حتى اعداء او لماض سلبي لهم، المعتمدة حاليا وفي صورة عشوائية، تراكم الحقد والمرارة وتهيىء لارباكات كثيرة وان تكن ستؤذي في النهاية لا الذين يقومون بها بل من ينتمي اليهم من قريب او بعيد. وبدلا من هذه السياسة يستحسن اعتماد سياسة القبضة الحديد ولكن بعدل مع كل المخلين بالامن السياسي والاقتصادي والاجتماعي والامني. والعدل تؤمنه القوانين وحسن تطبيقها في كل المراحل.

سركيس نعوم

مداولات في الكواليس: تمديد للجميع أو تغيير الجميع؟

حدود السجالات الوضع الاقتصادي والمالي

تعكس السجالات الكلامية المتوالية بين مجلس النواب والحكومة، سواء على مستوى الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري او على مستوى نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي والنائب محمد عبد الحميد بيضون من جهة وبعض الوزراء من جهة اخرى، بعضا من الاتجاهات السياسية او المداولات التي تجرى في الكواليس اللبنانية الرسمية والسياسية من دون ان تتسرب عبر السجالات المباشرة التي تدور حول هذه الاتجاهات.

ويقول مطلعون انه لولا تخوف الجميع من التأثير السلبي للسجالات ومضامينها السياسية على الوضع المالي والاقتصادي، لكان التراشق بلغ مستوى اشد حدة وعنفا لان الاحتقانات التي تنفسها هذه السجالات هي من النوع المزمن الذي ينطوي على تناقضات عميقة وتصفية حسابات شخصية وسياسية.

ولعل النائب محمد عبد الحميد بيضون الذي عاود الضرب على وتر المطالبة بتشكيل حكومة جديدة في العهد المقبل لا يكون الرئيس الحريري على رأسها كشف جانبا من المداولات التي تتحكم خلفيتها بالسجالات العلنية.

ويشير المطلعون في هذا المجال الى ان المناداة بحكومة جديدة لا يشكلها الحريري هذه المرة تستند الى وجهة نظر تقول بوجوب معالجة الوضع اللبناني اقتصاديا وماليا في معزل عن شخص رئيس الحكومة، ومن خلال انتخاب رئيس جديد للجمهورية يكون وصوله بمثابة صدمة ايجابية تكفل في ذاتها منع حصول اي انعكاس سلبي على الوضع في حال تم تشكيل حكومة جديدة غير حريرية، وهذا ينهي حال ارتباط الوضع المالي والاقتصادي بشخص رئيس الحكومة الذي عبر بنفسه مرات عن رغبة في وضع حد لهذه الظاهرة.

على ان وجهة النظر هذه تقابلها جهات اخرى باقتراح اكثر اتساعا و"جذرية"، اذا صح التعبير، اذ ترى ان لا ضمانات كافية بعد للفصل بين الوضع الاقتصادي والمالي والحريري، والضمانات المطلوبة لا بد من ان تنطلق من السياسة. بمعنى انه فيما يبرر التمديد للرئيس الياس الهراوي، في حال املته الظروف الخارجية والمحلية مرة اخرى، بوجوب استمرار الحفاظ على الاستقرار السياسي والامني، وفيما يبرر بقاء الرئيس الحريري بوجوب استمرار الاستقرار الاقتصادي والمالي، فهذا يؤدي تاليا الى التمديد للرؤساء الثلاثة لان استمرار الرئيس بري بدوره يغدو حاجة اساسية من حاجات التمديد للواقع القائم برمته.

ولكن الحديث يفترض ان يجرى عن وجوب تغيير الرؤساء الثلاثة اذا كان هناك فعلا اتجاه الى تغيير جذري وملموس، بما يحدث الصدمة الايجابية المطلوبة. ويضيف المطلعون ان انتخاب رئيس جديد للجمهورية اذا كان سيقترن بتشكيل حكومة جديدة لا يكون الحريري على رأسها، فيمكن طرح امكان تغيير رئيس المجلس ايضا استنادا الى الفقرة الثالثة من المادة ٤٤ من الدستور التي تنص على الآتي: "للمجلس، ولمرة واحدة، بعد عامين من انتخاب رئيسه ونائب رئيسه، وفي اول جلسة يعقدها، ان ينزع الثقة من رئيسه او نائبه باكثرية الثلثين من مجموع اعضائه بناء على عريضة يوقعها عشرة نواب على الاقل، وعلى المجلس في هذه الحالة، ان يعقد على الفور جلسة لملء المركز الشاغر".

على ان هذا الاقتراح يبدو نظريا اكثر منه عمليا، لان اي مؤشر عملي لتطبيقه ليس واردا وسط الظروف السياسية الحالية.

واغلب الظن ان المناداة بتغيير الحريري، مثلها مثل المناداة بتغيير بري، تندرج في اطار تسجيل النقاط ورفع وتيرة الحرارة السياسية كلما اقترب موعد الانتخابات الرئاسية، وكلما زاد الغموض المحيط بها. واذا كان من خلاصة لهذه المداولات، فهي ان الوسط السياسي والرسمي بدأ يشعر بوطأة انعكاسات مبدأ التمديد، سواء طاول رئيس الجمهورية او سواه، على موضوع تداول السلطة الذي يعد جوهر النظام الديموقراطي، كما على مجمل الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية.

الحريري زار الرياض للاطمئنان الى صحة فهد

زار رئيس الوزراء رفيق الحريري السبت الماضي الرياض للاطمئنان الى صحة العاهل السعودي الملك فهد واستقبله بعد الظهر ولي العهد السعودي الامير عبد الله في مكتبه في الديوان الملكي في قصر اليمامة.

وافادت وكالة الانباء السعودية "واس" انه جرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحث في العلاقات الثنائية بين البلدين وعرض اهم الاحداث على الساحة العربية والاسلامية والدولية. وقد حضر الاجتماع وزير الدولة الدكتور عبد العزيز المانع.

وكان الحريري التقى ايضاً النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الامير سلطان وعرض في اللقاء "عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك".

وغادر الحريري الرياض مساء اليوم نفسه وكان في وداعه في "مطار الملك خالد" المانع ومندوب عن المراسم الملكية وعدد من المسؤولين السعوديين.

وزير الدفاع: الهراوي يعدّ الأيام

الحريري تمنّى على دلول عدم الرد على الفرزلي

أفادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان "رئيس الوزراء رفيق الحريري اتصل امس بوزير الدفاع محسن دلول وتمنى عليه عدم الرد على نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي في اطار السجال القائم بينهما حول الكلام الذي صدر عن الفرزلي في شأن ما وصفه بـ"معلومات مسممة" نقلت الى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام حول زيادة اللجان النيابية المشتركة ارقام سلسلة الرتب والرواتب.

وكذلك اتصل بدلول للغاية نفسها نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي عبد الأمير قبلان. فاكتفى دلول بالقول: "انه سجال قد يكون مفيدا ونحن نحرص على ألا ننزلق الى مهاترات رخيصة. كما ذكرت أمس اعتقد انها زلة لسان صدرت عن الصديق الاستاذ ايلي الفرزلي وآمل في ان تكون كذلك رغم تأكيده في رده على كلامي بانها ليست زلة لسان".

وختم: "كل مرة وانتم ونحن والاستاذ الفرزلي بألف خير".

وتناول دلول في تصريحه مسائل اخرى فاستبعد انسحاباً اسرائيلياً وشيكا من جزين. وقال: "ان أحداً لا يمنع اسرائيل من الانسحاب ان هي ارادت ذلك، لكن ما تريده فعلاً هو تفجير فتنة داخل لبنان من طريق طروحات ملغومة، فهي تارة تطرح "جزين أولاً" وطوراً "لبنان أولاً" واحياناً انسحاباً من طرف واحد او انسحاباً مشروطاً. هناك القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن، وعلى اسرائيل ان تنفذه من دون شروط. والقرار يقول بتنفيذه من دون شروط الا انها تورد في ما بعد شروطاً عدة كلها تعجيزية، فلا يجوز ان تستمر اسرائيل في الماننا حتى يؤدي ذلك الى خلافات وارباكات في ما بيننا".

من جهة اخرى، نفى دلول نفياً قاطعاً وجود نية لدى رئيس الجمهورية الياس الهراوي التمديد سنة او اكثر قائلاً: "ان الرئيس الهراوي يعد الأيام الباقية من ولايته وهو قد تقدم بمشروع حول نظرته الى الامور وكأنني به يقول: هذه هي خلاصة تجربتي وأكون شاكراً لكم ان اخذتم بها ام لم تأخذوا".

وعن دعوة الهراوي الى انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب رأى: "ان هذا الامر يصبح واقعاً عندما يصبح النظام رئاسياً وهو أمر يحتاج الى نقاشات وحوارات مطوّلة والى تعديل في الدستور، اما من حيث المبدأ فانا اؤيد هذه الفكرة".

الفرزلي: ولّت سياسة استخدام المسؤول السوري

اعلن نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي "ان سياسة استخدام المسؤول السوري في خدمة اهداف شخصية محلية قد ولّت ويجب الا تعود".

وجاء ذلك في رده اول من امس على تصريح وزير الدفاع محسن دلول رداً على المؤتمر الصحافي الذي عقده الفرزلي قبل ايام. وقال: "طالعتنا الصحف بتصريح للصديق الوزير دلول صوّر فيه مؤتمرنا الصحافي على انه استهداف لسوريا واستطرده بشرح ايجابيات الدور السوري في لبنان وكأنني به يريد ان يبشر بولس بالمسيحية وابو ذر بالاسلام. انه اراد من وراء هذا رمي قنابل دخانية ليحور الاتجاه من الاستفسار عن الذين "يطعمون" بعض الاخوان في سوريا معلومات خاطئة وتجريع السم نقطة نقطة لاستثارة هذا او ذاك من المسؤولين على كل من لا ينضوي في لواء مصالحهم وتوهمهم بانه مشروع لحكم لبنان. ان الصديق دلول يعلم هؤلاء تماماً وسنكتفي بهذا القدر. وما الاتصالات التي جرت في بعض الصحف لابراز تصريح سيادة نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام عن سلسلة الرتب والرواتب وتأجيلها للعهد المقبل ومن اطراف معروفة، الا لابراز سوريا على انها ضد الموظف وضد لقمة العيش ليس الا. حاولنا ان نفصل بين هؤلاء وسوريا لان سياسة استخدام المسؤول السوري في خدمة اهداف شخصية محلية قد ولّت ويجب الا تعود".

وزير خارجية كازاخستان يزور بيروت في الخريف

كتب خليل فليحان:

علمت "النهار" من مصدر ديبلوماسي ان وزير الخارجية الكازاخي قاسم جومارت توكايف ينوي زيارة لبنان في اطار جولة له في الخريف المقبل تشمل مصر ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني واسرائيل وذلك ترجمة لسياسة انفتاح خارجي للدولة الفتية التي استقلت بعد تفكك الاتحاد السوفياتي.

وتهدف جولة توكايف الى التأسيس لعلاقات متينة مع تلك الدول ليس فقط في المجال السياسي بل في المجالات الاقتصادية والتجارية المختلفة وايضاً للاطلاع على ما وصلت اليه مفاوضات السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

وقال المصدر ان موعد الجولة لم يحدد بعد كما أن كازاخستان تنتظر زيارة رئيس الوزراء رفيق الحريري بعد توجيه دعوة رسمية اليه قبل سنتين نقلها اليه سفير لبنان لدى ألماآتا آصف ناصر.

وثمة علاقات ديبلوماسية بين لبنان وكازاخستان وفتحت السفارة اللبنانية في ألماآتا في تشرين الأول ١٩٩٤ لكن كازاخستان لم تفتح سفارة لها في بيروت بسبب صعوبات مالية على حد ما يبرر ذلك المسؤولون فيها وهذه المسألة ستثار لدى زيارة توكايف المرتقبة لبيروت.

ويصف السفير ناصر العلاقات مع كازاخستان بانها "ودية وضرورية اذ تفتح فرصاً جديدة امام اللبنانيين بعدما شحت الفرص في بعض دول الخليج وافريقيا. وينقل عن بعض الخبراء والمحللين السياسيين والاقتصاديين ان كازاخستان هي "خليج القرن الـ٢١" ولها دورها المؤثر في سياسة آسيا الوسطى. وهذه المجموعة الآسيوية تضم خمس دول هي: كازاخستان، قيرغيزيا، اوزباكستان، تركمانستان وطاجيكستان.

ويشدد ناصر على أهمية انشاء لبنان علاقات ديبلوماسية مع كازاخستان لأسباب اضافية أخرى هي:

١- ان كازاخستان بلد غني بثرواته الطبيعية كالأورانيوم، والمعادن الثمينة وفيه مناجم للذهب وآبار نفط وتعتبر كازاخستان من كبرى الدول المخزنة للنفط مما يعطيها دوراً مؤثراً وفاعلاً في سياسة آسيا الوسطى.

٢- رغبة المسؤولين الكازاخيين في تقوية العلاقات مع لبنان وترجمة ذلك بتبادل الزيارات الرسمية للبحث والتشاور في الطرق المثلى لتنمية العلاقات في شتى الحقول والتوصل الى اتفاقات ولاسيما في الحقلين الاقتصادي والثقافي. ويشار الى أنه ليس ثمة اتفاق ثنائي حتى الان بين البلدين علماً انه كانت هناك مشاورات بين بيروت وألماآتا بهدف التوصل الى اتفاق امني.

ويذكر مصدر ديبلوماسي ان المسؤولين في كازاخستان يطالبون ناصر بدعوة اللبنانيين الى بلادهم للمساهمة في كل الحقول من تجارة وصناعة وزراعة ولان كازاخستان مستعدة في المجال الزراعي لتقديم اراض شاسعة جداً للاستثمار.

ويقول ناصر انه رغم ان الزيارات بين المسؤولين في كلا البلدين لم تحصل بعد لكن رجال الاعمال اللبنانيين يزورون كازاخستان بالعشرات كما زار العاصمة الجديدة استانا في الصيف الماضي وفد صناعي برئاسة رئيس الجمعية جاك صراف واجرى لقاءات لاستكشاف مجالات العمل للاستثمار والتوظيف.

• رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل امس في عين التينة ٢٠ مختاراً من قضاء صور يرافقهم النائب علي خريس، فالعلامة هادي المدرسي على رأس وفد علمائي ثم ممثل المرجع الامام السيستاني السيد شهرستاني.

• وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط استقبل في المختارة وزير الاعلام باسم السبع الذي نفى ان يكون هدف الزيارة "كسر الجليد" بين جنبلاط ورئيس الوزراء رفيق الحريري، لأن الجليد "يذوب تلقائياً بها او من دونها".

واستقبل جنبلاط ايضاً وفداً ايطالياً مشاركاً في مخيم تقيمه "منظمة الشباب التقدمي" في عين زحلتا فوفداً من بلدة برجا في اقليم الخروب.

• وزير المغتربين طلال ارسلان استقبل في خلده وفداً من بلدة بيصور برئاسة رئيس المجلس البلدي زياد العريضي ووفوداً من الباروك وبتاتر وكفرمتى وعاليه.

• النائب الشيخ قبلان عيسى الخوري مع مجموعة من المحامين والمهندسين والاطباء واساتذة الجامعات، التقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في دمشق.

• النائب علي الخليل اجتمع بالامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا عبدالله الاحمر.

مسقاوي: السجال الداخلي جدل ليل يمحوه النهار

توقف وزير النقل عمر مسقاوي في ندوته الصحافية الاسبوعية امس في طرابلس عند السجال الداخلي قال "ان هذا السجال هو جدل الليل الذي سيمحوه الصباح. ونحن نعيش الآن ازمة فراغ كبير جدا في اطار الرؤية السياسية".

وعن صلة هذا السجال بنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام اوضح مسقاوي "ان نائب الرئيس حيث يريد ان يصرح فهو يعرف كيف الطريق. ولكن لمجرد تجانب اطراف حديث بين زواره تصبح هنالك قضية كبرى في الساحة اللبنانية. وهذا يدل على ان ثمة ترابطا في الرؤية السياسية وفي العمل السياسي. ونحن نريد ان نتجاوز كل هذا الى القول اننا على مشارف منعطف جديد". ولاحظ "ان الجدل السياسي اصبح يعبر عن عدم كفايته للمرحلة المقبلة".

وردا على سؤال رأى "ان ما انجزته السنوات الست للرئيس (رفيق) الحريري اوجد حقيقة من الحقائق في الاطر الاقتصادية والانمائية والاعمارية". واعتبر "ان هناك ثلاث حقائق هي ما انجزته الحريرية او الرئيس الحريري والمقاومة في الجنوب والدعم السوري لايجاد التوازن الضروري من اجل ان نبني مستقبلا يمكن ان ننظر فيه الى المدى الجغرافي الحقيقي".

واشار الى ان خطوة الرئيس السوري حافظ الاسد في توقيع خفض التعرفة الجمركية تدريجاً بين سوريا ولبنان في السنوات الاربع المقبلة "هي تمهيد لما نسميه الوحدة الاقتصادية" بين البلدين.

قال مرجع ديني انه يرفض ان تصبح ولاية رئيس الجمهورية مقسطة من ست سنين الى ثلاث سنين الى سنة الى ان تصبح شهرا فشهرا...

لوحظ ان بضائع اسرائيلية عديدة تدخل دولا عربية وقد ازيلت عنها عبارة "صنع في اسرائيل" للالتفاف على قرارات المقاطعة.

ينوي الرئيس بري مرافقة عائلته لتمضية عطلة في الخارج لمدة خمسة ايام بدءا من اول ايلول حتى الخامس منه.

وزير الدفاع السوري يحضر حفلة فيروز

حضر وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس مساء السبت وبرفقته ابنه فراس وزوجته رانيا وعدد من الضباط والاصدقاء حفلة فيروز في معبد جوبيتير في القلعة.

وفي ختام الحفلة انتقل طلاس الى منزل اكرم رياض طليس حيث تناول طعام العشاء مع مرافقيه. وصرح على الاثر "أن مكان فيروز والرحباني في المكتبة الموسيقية والمسرحية والشعرية والغنائية العربية هو الصدارة".





دستور الطائف اقتضته حال الحرب وتعديله تقتضيه حال السلم

الخلل في التوازن بين السلطات أقام "النظام المجلسي" وحكم "الترويكا" وازالته تتطلب اختيار نظام جديد إما رئاسي أو نصف رئاسي

تصريح وزير العدل بهيج طبارة ورد نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي عليه، فتحا باب الكلام على اتفاق الطائف، وهل ان هذا الاتفاق هو الذي اوجد خللا في التوازن بين السلطات لمصلحة الشرعية واقام "النظام المجلسي" في لبنان، كما اقام حكم "الترويكا" ام هو سوء الممارسة والتطبيق؟

يقول الوزير طبارة في تصريحه حول طغيان السلطة الاشتراعية ان له رأيا في الدستور الذي اقر بعد الطائف وفي موضوع التوازن بين السلطات، وهو يتصور انه بعد الطائف اختل التوازن لغير مصلحة السلطة التنفيذية، يمكن ان مرد ذلك الى ردة فعل على ممارسات كانت تحصل في اوقات سابقة حيث كانت السلطة التنفيذية طاغية على عمل مجلس النواب، ففي الماضي كانت هناك مراسيم اشتراعية تقرها الحكومة بعد الاستحصال على صلاحيات واسعة جدا، اما اليوم فعندما يحكى بمراسيم اشتراعية، فان مجلس النواب يعتبر ان في هذا الكلام تجاوزا لصلاحيته، وكان يوجد نص في الدستور يسمح للحكومة عندما تكون هناك مشاريع قوانين مستعجلة تطرح بهذه الصفة على مجلس النواب، ان تصدرها بمرسوم عند انقضاء اربعين يوما على عرضها، وقد صدر الكثير من القوانين بهذا الشكل. اما اليوم فقد تعدلت النصوص بشكل ان مهلة الاربعين يوما لم تعد تبدأ الا من تاريخ عرض المشاريع على الهيئة العامة وبالتالي لا قيمة لهذه المهلة اذا لم تعرض النصوص على الهيئة، وان جملة مشاريع تحمل صفة الاستعجال، مضى على وجودها اكثر من سنتين في مجلس النواب وقد تعطل بذلك نص المادة ٥٨ من الدستور.

ورد نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي على الوزير طبارة ان القول بأن هناك ١٢٤ مشروع قانون نائمة في ادراج مجلس النواب، الغاية منه النفاذ الى القول انه يجب ان تحتسب مهلة الاربعين يوما بدءا من تاريخ تسجيل هذه المشاريع في قلم المجلس وهذا يؤدي الى القول انه اذا اعتمدت هذه النظرية ففي استطاعة الحكومة ان ترسل مئتي مشروع في يوم واحد بحيث ان الاربعين يوما تبدأ من تاريخ تسجيل هذه المشاريع، ولا تستطيع اللجان ان تنجز مشروعا او اثنين او عشرة وبالتالي تصدر بقية المشاريع بمراسيم الامر الذي يتناقض جذريا مع مبرر النظام البرلماني الديموقراطي في لبنان، وتحول المجلس بذلك الى "حالة قلمية"، اي دائرة من دوائر الدولة.

وزير سابق ورجل قانون ضليع، علّق على هذا السجال بالآتي:

ان الحكومة عندما تطلب من مجلس النواب صلاحيات استثنائية لمدة معينة وفي حقول معينة او شاملة، فان طلبها توجيه حال خاصة، تعيشها البلاد وتحتاج الى معالجة سريعة بمشاريع معجلة لا تحتمل اخذ الوقت الكافي ليناقشها مجلس النواب واللجان، وان المجلس تقديرا منه لدقة هذه الحال، اما ان يستجيب طلب الحكومة ويتنازل لها عن حق التشريع لمدة محددة، او لا يستجيب طلبها وفقا لمدى تقديره لدقة الحال التي تتذرع بها الحكومة.

اضف الى ذلك، ان مجلس النواب يبقى له ان ينظر في المراسيم الاشتراعية التي تصدرها الحكومة بموجب الصلاحيات الاستثنائية فيوافق على ما يريد منها ويرفض ما لا يريد، وذلك في اطار ممارسة دوره في مراقبة عمل السلطة التنفيذية.

اما بالنسبة الى بدء احتساب مهلة الاربعين يوما للمشروع المعجل، فلا يعقل ان يبدأ من تاريخ تسجيل المشروع في قلم المجلس، ولا يكون النواب قد اخذوا علما به، ولا ان يبدأ من تاريخ طرح المشروع على المجلس من دون تحديد مهلة لطرحه كأن يقال في النص ان هذا الطرح يجب ان يتم في اول جلسة يعقدها المجلس من تاريخ احالة المشروع عليه. وما دامت مهلة طرحه غير مقيدة بمهلة، فان في استطاعة رئيس المجلس ان يبقيه في الادراج المدة التي يشاء.

وتحديد مهلة لطرح المشروع على الهيئة العمومية للمجلس ضروري، لكي يكون للمادة ٥٨ من الدستور معناها وجدواها وللحكومة حق نشره بمرسوم بعد مضي اربعين يوما من تاريخ طرحه.

ولكي لا يحصل طغيان سلطة على اخرى، فان لمجلس النواب عند طرح مشاريع عليه تحمل صفة الاستعجال ان يقرر بالتصويت اذا كانت هذه المشاريع تستحق فعلا صفة الاستعجال ام لا، فينزع عن بعضها هذه الصفة، فتصبح عندئذ عادية ويأخذ المجلس واللجان الوقت الكافي لدرسها واقرارها. اما المشاريع التي يبقى لها صفة الاستعجال، فان مهلة الاربعين يوما يجب ان تسري من تاريخ موافقة الاكثرية على ذلك فاما يباشر درسها فور طرحها، واقرارها خلال مهلة اربعين يوما، واما يقرر احالتها على اللجان لتبدأ مهلة الاربعين يوما من تاريخ احالتها عليها.

اما في ما يتعلق بوجود خلل في التوازن بين السلطات لمصلحة السلطة الاشتراعية تسبب في قيام ما سمي "النظام المجلسي"، فان لدستور الطائف سببا في ذلك لأن هذا الدستور جعل مدة ولاية رئيس المجلس اربع سنين، فاقامه ملكا عليه مدة ولايته، من غير حاجة الى ارضاء او استرضاء اي نائب طوال هذه المدة ليعيد انتخابه كل سنة او كل سنتين، الا في اللحظة التي يضع ورقته في صندوق الاقتراع.

ولمجلس النواب من جهة اخرى ان يحجب الثقة عن الحكومة، من دون ان يكون للحكومة حق حل المجلس تحقيقا للتوازن الا في حالات يتعذر حصولها.

ويرفض المجلس التنازل عن صلاحيته في الاشتراع لمدة معينة، للحكومة اذا طلبت الحصول على صلاحيات استثنائية، والمشاريع التي تحال عليه وتحمل صفة الاستعجال، جعلت المادة ٥٨ من الدستور لا جدوى منها ما دامت مهلة الاربعين يوما لنشرها بمرسوم عند انقضائها، لا تحدد بوضوح تاريخ بدء هذه المهلة.

كل هذا احدث خللا في التوازن بين السلطات واقام ما سمي "النظام المجلسي" او حكم "الترويكا" وجعل الرئيس المراوي يقول في لقائه مع قيادة الاتحاد العمالي العام ان "البلد مزرعة وكل واحد فاتح على حسابو" ويحمله على "الترويكا" التي انتجت حسب رأيه الطائفية ثم ولّدت المذهبية وهي اخطر ما يعانيه لبنان اليوم.

واعتبر الرئيس المراوي اتفاق الطائف بمثابة "حبة اسبرين" مشيرا الى ان الوضع اذا استمر على الوضع المذهبي، فانه لن يبقى "لا بلد ولا دولة" ومشيرا ايضا الى ان الاصلاح السياسي لا يتم الا بتعديل نظام الطائف لكي يقف هذا النظام على رجليه، وذلك بتحديد صلاحيات كل سلطة من السلطات في ضوء التجربة التي جرت خلال السنوات العشر السابقة.

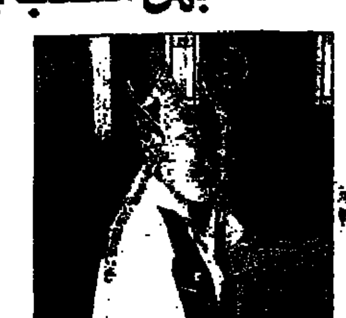
لذلك يرى الوزير السابق ان دستور الطائف الذي وضع في زمن الحرب وتحت تأثيرها، وبضغط الوقت، بات في حاجة الى تعديل في زمن السلم ويتسع من الوقت لحوار مفتوح يشارك فيه جميع المعنيين، سياسيين ورجال قانون، كي لا يبقى البلد مجموعة جزر لكل منها ما يحصنها على ما جاء في تصريح الوزير طبارة.

وعلى المشاركين في الحوار لتعديل الدستور ان يقرروا ما هو الاصلح للبنان وشعبه، اهو النظام الرئاسي الذي يدعو اليه الرئيس المراوي ويكون الترشيح فيه مفتوحا امام ابناء جميع الطوائف او محصورا بطائفة واحدة الى ان تلغى الطائفية، وينتخب الرئيس مباشرة من الشعب كما في *الولايات المتحدة الاميركية، ام هو نظام نصف رئاسي كما في فرنسا*، ام هو نظام يحقق التوازن الدقيق بين السلطات، ويحول دون هيمنة سلطة على اخرى، وهذا يتطلب الاخذ بالتعديلات الدستورية التي اقترحها الرئيس المراوي مع اضافة اعادة صلاحية حل مجلس النواب لرئيس الجمهورية بموافقة ثلثي اعضاء الحكومة اذا اقتضت ذلك ضرورات وطنية او لمواجهة ظروف واوضاع معينة تقتضيها مصلحة البلاد، وجعل مدة ولاية رئيس المجلس سنتين فقط، من اجل الافساح في المجال امام مرشحين آخرين، اذا كانوا اوفر حظا، لتختار الاكثرية اما التجديد للرئيس السابق واما انتخاب رئيس جديد. او ان تكون مدة ولاية رئيس المجلس لاربع سنين غير قابلة للتجديد، الا بعد مرور اربع سنين اسوة برئيس الجمهورية.

اميل خوري

انتقد مقولة إن الخارج يختار الرئيس

صفير: تعطيل للديموقراطية جهل الشعب بمن سيولّى



البطريرك صفير يلقي عظة في القداس. (طوني جبرايل فرنجيه)

الديمان – "النهار":

رأى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "تعطيلاً صريحاً للنظام الديموقراطي القائم في لبنان، ان يبقى هذا الشعب في جهل من امر من سيتولى مقدراته ليفاجأ بمن لم يكن في الحسبان".

ترأس صفير امس قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي، وعاونه الوكيل البطريركي الخوري فؤاد بربور والاب منير خيرالله خادم رعية البترون. وحضر القداس وفد من الشباب الفرنسي من رعيتي فالنس وسانت اتيان وصل الى لبنان بدعوة من شبيبة ابرشية البترون المارونية ورافقه كهنة الرعايا الفرنسية الذين شاركوا في خدمة القداس.

والقى البطريرك عظة عنوانها: "هو ايضاً رأس الجسد اي رأس الكنيسة" (كولوسي ١٨:١) وفيها تحدث عن امومة العذراء مريم لجسد المسيح السري الذي هو الكنيسة سائلاً الله بشفاعتها "ان يلهم جميع الامهات بالجسد والروح ان يقتدين بفضائلها السامية ويتخذنها لهن مثلاً اعلى".

ثم تطرق الى الشأن الوطني، قال: "(...) ومن لنا يخلّصنا من مقولة، على الصعيد الوطني، ستصبح ثابتة من الثوابت الراهنة، فيما هي انحراف كبير وطمس للحقيقة التي لا تحتاج الى برهان. وهذه المقولة تؤكد، بلسان بعضهم، ان الشعب اللبناني لم يكن له يوماً رأي في من يتولى رئاسة جمهوريته، وكانت القوى الاقليمية والدولية هي التي تختار له رئيسه. وهذه مقولة يناقضها الواقع التاريخي. ومنذ بدء الاستقلال، قامت في لبنان كتل سياسية ونيابية، وكان على رأسها، على الاقل، زعيمان او اكثر تتجه الانظار اليهم، كلما حان وقت انتخاب رئيس للجمهورية. وكان الشعب يعرف كلاً منهم وما له من ماضٍ وحاضر، وكفايات وقدرات، ونزعات وارتباطات، ومواقف وتطلعات. ويراهن على هذا او ذاك من المرشحين. وتتدخل لذلك هذه او تلك من الجهات الخارجية لترجيح كفة احدهما او احدهم في نسبة ضئيلة. وكان الشعب معنياً في الدرجة الاولى. اما ان يبقى هذا الشعب في جهل من امر من سيتولى مقدراته ليتفاجأ بمن لم يكن في الحسبان، فهذا تعطيل صريح للنظام الديموقراطي القائم في لبنان. وانا نسأل الله ان يفتح البصائر لترى وتعمل ما فيه خير الجميع".

وبعد القداس استقبل صفير الوفود المشاركة في القداس وابرزها وفد رعيتي فالنس وسان اتيان الفرنسيتين. والقى الخوري خيرالله كلمة باسم رعية البترون شكر فيها للوفد الفرنسي ضيافته شبيبة البترون خلال لقاء الشبيبة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في فرنسا العام الماضي. ثم تكلم احد الكهنة الفرنسيين المرافقين للوفد الاب بيار ديسلس فشكر للبطريرك صفير استقباله لهم وحسن الضيافة اللبنانية. وسلم البطريرك صفير هدية رمزية من مطران الرعية الفرنسية.

ورد البطريرك بكلمة شكر فيها للوفد الفرنسي ضيافته الشبيبة اللبنانية، ورحب بهم في لبنان ودعاهم للصلاة من اجل لبنان واللبنانيين والعمل الجدي لتطبيق الارشاد الرسولي الخاص بلبنان، واضاف: "كما تعلمون لقد مررنا في لبنان باوقات صعبة وكانت هناك حرب مدمرة واليوم سكت المدفع ولكن الحال افظع مما كانت ايام الحرب. فالضائقة الاقتصادية تشد الخناق على الجميع ولذلك فان الوضع صعب ونأمل في ان يكون هناك في لبنان والمنطقة سلام عادل وشامل وثابت".

ثم استقبل وفوداً شعبية من مختلف المناطق اللبنانية، والتقى الاخت مدى حداد من الراهبات الانطونيات يرافقها مسؤولون وعاملون في مستشفى الراهبات الجديد في القبيات الذين وجهوا اليه دعوة لمباركة "مستشفى السلام" عند زيارته القبيات.

ثم استقبل النائب جبران طوق ومدداً من رؤساء بلديات المنطقة والجوار.

وكان البطريرك ترأس السبت قداساً احتفالياً في كنيسة سيدة الصرح البطريركي في مناسبة عيد انتقال السيدة العذراء وعاونه المطران انطوان نبيل العنداري والاب انطوان صقر كاهن رعية مار اليلس في تعلبايا زحلة. وألقى عظة بعنوان "وكانت امه تحفظ كل شيء في قلبها" (لو ٢:٥١)، تحدث فيها عن مريم العذراء مسكن الروح القدس مركزاً في عظته على قضايا بيئية.

وبعد القداس استقبل وفوداً من زحلة وتعلبايا والجوار ومن الجبة وبشري، الى وفد من رعية مار مارون في الدورة يرافقه وفد رعوي فرنسي من ليون. وتحدث البطريرك شارحاً الاوضاع وما يتصل بالعلاقات التي تربط اللبنانيين بكل دول العالم وخصوصاً بفرنسا مقدراً جهود الشبيبة في لبنان واوروبا وابرزها مساعدة الغير وتقديم كل ما يمكن لاستمرار البشرية نحو الامام في عالم خالٍ من الفساد والانانية والجهل.

وكذلك التقى وفوداً مهنئة بعيد انتقال السيدة العذراء بينها وفد من شبيبة نادي دوما في البترون برئاسة المهندس مازن عيود.

ثم استقبل المحامي بطرس سكر.

* وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد، "ان تتوقف اسرائيل عن ضرب استقرارنا الداخلي وهي تؤكد يوميا بخرقها القرارات الدولية وضرب القرى الامنية انها لا تريد السلام وتعمل على تضييع الوقت سواء أكان ذلك في فلسطين أم في الجولان المحتل أم في جنوب لبنان(...)".

* رئيس اللجنة النيابية للشؤون الخارجية والمغتربين علي الخليل رداً على التعليقات على توصية اللجنة في شأن جزين، قال: "ان وزير الخارجية (فارس بويز) كان اوضح رداً على سؤال لأحد الزملاء ان جزين ترزح تحت الاحتلال الاسرائيلي المباشر او غير المباشر وان اللجنة وافقت بالاجماع اعضائها على توجه وزير الخارجية وقمت بتلاوة ما تم اقراره بصفتي رئيساً لهذه اللجنة في اجتماعها المشار اليه اعلاه في هذا الخصوص بحرفيته".

واضاف: "ان استعادة جزين الى كنف الشرعية وتحرير جميع الاراضي اللبنانية المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي هما مسؤولية الدولة ومسؤولية جميع اللبنانيين وهدف وطني نناضل جميعاً من اجل تحقيقه الامر الذي يتطلب منا تعميق الوحدة الوطنية والتعاضد الجدي والمسؤول لمواجهة هذا التحدي المصيري".

* النائب محمد عبد الحميد بيضون، "ان الوضع الاقتصادي يضغط على الجميع، لأن الحكومة منذ ست سنوات تقوم باتفاق غير مبرمج حتى وصل الدين العام الى ٢٤ الف مليار ليرة لبنانية وهذا يعني ان الحكومة تضغط على الجميع لرفع الرسوم مما يؤدي الى فقدان الثقة بين المواطن والحكومة وهذا ما يتطلب اعادة نظر في السياسة المالية التي تتبعها الحكومة".

* النائب وجيه البعريني عن السجالات بين المسؤولين: "(...) وما يؤسف له هو هذا اقحام للاشقاء السوريين ونائب الرئيس عبد الحليم خدام خصوصاً في السجال الدائر علماً ان موضوع سلسلة الرتب والرواتب وسواه من الملفات التي يتم الحديث عنها كلها ملفات داخلية ولا أظن الأخوة السوريين ولا السيد خدام يتدخلون فيها (...)".

وقال بعد استقباله رؤساء بلديات: "المشاكل البلدية متشابهة في كل المناطق اللبنانية، أما المشكلة الأساسية، فهي في الأساس انتخاب مجالس بلدية دون ان يكون في متناولها ما هو حق لها من الصندوق البلدي الذي لا تزال أمواله في وزارة المال، ولئلا تكون الانتخابات البلدية شكلية لرفع العتب لا بد من ان تقوم الدولة بواجباتها كاملة في هذا المجال".



متسائلاً ماذا تنفع الرواتب لو طار الدولار؟
خدام: لن نتحدث في الرئاسة قبل تشرين البعض يطربه صوته ويضعف أمام الميكروفون

كتب نبيل براكس:

أعلن نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ان سوريا لن تتحدث في موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية في شكل مباشر او غير مباشر قبل تشرين المقبل واضعاً في الوقت نفسه مواصفات للرئيس المقبل.

كلام خدام جاء خلال استقباله مجموعة من الشخصيات اللبنانية تناول خلاله مع زواره اللبنانيين مدى ساعتين في مكتبه في دمشق الشؤون الاقليمية والدولية وتطرق اللقاء الى القضايا اللبنانية المطروحة.

بعض الكلام بقي بين المجتمعين "لأن المجالس بالامانات". لكن الذي خرج الى العلن تناول المواضيع التي تهم الرأي العام اللبناني. وقد "غاص" خدام في موضوع سلسلة الرتب والرواتب فاعتبر ان "على اللبنانيين ان يدركوا بوضوح كامل ان الحل لمشاكلهم الاقتصادية الحادة لا يكون بزيادة عشوائية لرواتب تقود الى التضخم وبالتالي الى التأثير سلباً على مصير اربعة ملايين لبناني بما فيهم نصف مليون الذين قد يستفيدون من زيادة الرواتب".

وقال "ان الاضطراب المالي حصل عام ١٩٩١ بسبب اقرار قانون التعويضات من دون توفير الموارد لها. وكانت التقديرات لهذا القانون لا تتعدى خمسة مليارات ليرة لبنانية فتبين انما كلفت الخزينة ١٥٠ مليار ليرة لبنانية فقفز الدولار قفزاته الشهيرة أنذاك. فهل يريد البعض من خلال زيادة الانفاق من دون موارد ان يصل الدولار الى عتبة ثلاثة آلاف ليرة او خمسة آلاف او عشرة آلاف ليرة؟".

وقال خدام امام المجتمعين: "ماذا يبقى من الرتب والرواتب اذا طار الدولار الى هذا الحد".

واكد: "ان ما يصيب لبنان يصيب سوريا، وصمود لبنان وسوريا هو الذي اوقف الانهيار في هذه المنطقة في وجه التغلغل الصهيوني لذلك فان سوريا لا تقبل ان يصيب لبنان اي انهيار سياسي او امني او اقتصادي فذلك ينعكس عليها وبالتالي على الصمود القومي بأسره".

وقال "ان تسع سنوات من المرحلة الانتقالية تحمل خلالها اللبنانيون فساد مرحلة ما قبل الحرب وتحملوا خلالها مرحلة الحرب وأعباءها. ولقد آن الأوان لكي يدخل اللبنانيون مرحلة جديدة هي مرحلة المؤسسات ودولة القانون". ولم يشأ خدام الخوض في التفاصيل الصغيرة التي رافقت بعض التصريحات لكنه قال: "هناك في لبنان من يضعف أمام الميكروفون ويطربه صوته فيسترسل أكثر مما يكون قد أعد نفسه له، مما يؤدي الى سجالات وردود فعل يدفع ثمنها الشعب اللبناني. فلو فكر بعض المسؤولين ثلاث مرات قبل الادلاء بالتصريح او بخطاب لوفر على اللبنانيين وعلى نفسه الكثير الكثير".

وعاد خدام في اطار الحوار مع زواره الى الحديث عن الماضي فأشار الى "ان سوريا عندما دخلت الى لبنان في فترة الحرب كانت تواجهنا مشاكل مع فرقاء. كنا نجد أنفسنا تارة في وجه فريق وتارة أخرى في وجه فريق آخر، وكنا مدركين ان تقسيم لبنان في حال نال هذا الفريق أو هذه الجهة حصة والفريق الآخر حصة فالرابح كان اسرائيل لان اسرائيل تريد ان تثبت انه من خلال استحالة العيش بين المسيحيين والمسلمين في لبنان وهم عرب ولبنانيون، ان العيش مع الفلسطينيين واعادتهم الى بلادهم هو أمر مستحيل. اسرائيل تدرك الطاقات الموجودة في لبنان لذلك تسعى دائماً الى تدميره".

وفي الحديث عن العلاقة مع السياسيين في لبنان قال خدام: "نحن حين نختلف مع سياسي لبناني لا نختلف معه بسبب انتمائه الى هذه الطائفة او تلك انما نختلف معه لسبب سياسي. ومثال على ذلك فان العميد ريمون اده نختلف معه في بعض وجهات النظر السياسية لكننا نحترم مواقفه الايجابية الوطنية تجاه العدو الصهيوني".

وعن البطريرك الماروني قال خدام: "قد تنشأ خلافات في وجهات النظر مع البطريرك صفير ولكننا نعرف تماماً حكمته ورجاحة عقله وتفكيره واقتناعه بما يقول".

وأضاف: "نحن في سوريا لا نفضل شخصاً على آخر، نحن مع كل مسؤول ما دام المسؤول يخدم وطنه من جهة ويحرص على مصالح لبنان وسوريا من جهة ثانية، لاننا نعتقد ان من يخدم لبنان اليوم يخدم سوريا. فلسوريا مصلحة في ان يكون لبنان بلداً قوياً مستقراً ومعافى اقتصادياً وسياسياً، فيما لبنان المضطرب وغير المستقر هو ضرر كبير لسوريا".

وتابع: "لقد كانت الأوضاع في لبنان في مطلع هذا القرن أكثر صفاء منها اليوم فاللبنانيون والموارنة خصوصاً لعبوا دوراً كبيراً في النهضة الثقافية والسياسية العربية ليس في لبنان وسوريا وانما في مصر والمهاجر ايضاً.

لقد كان شكري غانم الماروني اللبناني رئيساً للجمعية السورية في باريس وأحد أركان المؤتمر العربي معه ومع أخوانه. نحن في سوريا نجحنا في التغلب على التعصب الطائفي لان حركتنا الوطنية منذ بداياتها كانت تضم مسلمين ومسيحيين، فأول حكومة استقلال ترأسها المسيحي من اصل لبناني فارس الخوري وكان ميخائليان زعيما بارزا في حلب وفي الحزب الوطني وحين حاولت فرنسا تقسيم سوريا الى خمس دول على اساس طائفي لم يستطع هذا المشروع التقسيمي ان يعيش في سوريا لان الشعب رفضه فأسقطه".

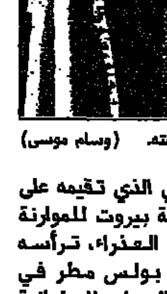
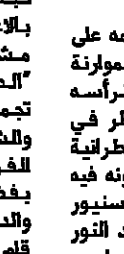
وتطرق خدام الى ملف الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥ فقال: "كان يمكن إغلاق ملف الحرب اللبنانية عام ١٩٧٦ لو كان هناك رئيس قادر على اتخاذ قرارات مصيرية وجريئة كما فعل الرئيس الياس الهراوي".

وركز خدام امام زواره على "ضرورة تجديد الحياة السياسية في لبنان من قمة الهرم الى قاعدته" وقال: "هذا لا يمكن ان يتم إلا من خلال تيارات وقيادات سياسية جديدة تعيد ابراز الوجه الايجابي للحياة السياسية في لبنان".

وعن موضوع الاستحقاق الرئاسي حسم خدام هذا الامر بالقول: "نحن أخذنا على انفسنا كمسؤولين في سوريا ألا نتحدث في موضوع الاستحقاق الرئاسي في لبنان في شكل مباشر او غير مباشر قبل شهر تشرين المقبل لاننا ندرك حجم حساسية هذا الموضوع واهميته وما يمكن ان يثيره من بلبلة تنعكس سلبا على الاوضاع اللبنانية عموما وانتم تلاحظون انه من دون حديثنا عن هذا الموضوع تتصاعد الخلافات والسجالات فكيف اذا فتح هذا الملف على مصراعيه؟ فكل واحد يريد ان يأتي برئيس يناسبه ويرضيه لكننا نفضل ان يأتي رئيس يرضي غالبية اللبنانيين ويناسبهم لان الاجماع مستحيل ولسوف يكون الرئيس متمتعاً بروح القيادة يرضي معظم اللبنانيين ولا يشكل تحديا لأي فريق منهم ويؤمن بالوفاق الوطني وان يكون عروبي التوجه".

في قداس أبرشية بيروت لفرنسا
سينيمو: للبنان الحق في السيادة على كل أراضيه

القائم بالاعمال الفرنسي سينيمو وقرينته في مقدم الحضور في قداس عين سعادة ويبدو الدكتور مخيبر والوزير إده والنائب السابق ابو فاضل والمحامي لرنست كرم.

المطران مطر يلقي كلمته. (وسام موسى)

القداس السنوي الذي تقيمه على نية فرنسا ابرشية بيروت للموارنة في عيد انتقال العذراء، ترأسه السبت المطران بولس مطر في كنيسة الكرسي الصيفي للمطرانية في كفرا - عين سعادة، وعاونه فيه النائب العام للابرشية المونسنيور جوزف مرهج والاب فادي عبد النور ولفيف من الكهنة، يحوطهم المطرانان اميل عيد وخليل ابي نادر. وحضر القائم باعمال السفارة الفرنسية فرنسوا سينيمو وقرينته على رأس وفد من اركان السفارة، والوزير ميشال اده والنواب بيار دكاش ونسيب لحود ونبيل البستاني والنائبان السابقان البر مخيبر ورياض ابو فاضل ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا وحشد من افراد الجالية الفرنسية في لبنان.

وبعد الانجيل القى المطران مطر عظة قال فيها: "اوفياء للتقاليد والمثل العليا المشتركة بين ابرشية بيروت المارونية والهيئة القنصلية والديبلوماسية لفرنسا في لبنان، ها نحن ككل سنة على الموعد منذ اكثر من مئة وخمسين سنة، في مقرنا الصيفي في عين سعادة وفي عيد انتقال السيدة العذراء، لنصلي معا ونقدم الذبيحة الالهية على نية شعبينا والحكومة الفرنسية، وهذا التقليد الذي يمكن ان يظهر للبعض كمفارقة تاريخية نابع من اقتناع عميق ان الصلاة من اجل قضية والعمل من اجلها لا يمكن الا ان يلتقيا.

مفكر فرنسي ذهب حتى القول ان العالم في حاجة الى ناس تصلي اكثر مما تحارب. في الواقع كل حروبنا من اجل الانسان هي ضمن مخطط الله الخلاصي. والمقاومة من اجل الحرية او العدالة، من اجل نصرة المنطق او سلطان الانسجام والجمال، كل ذلك يجعلنا نشارك من اجل ارتقاء هذا العالم فوق صيغته الممزقة، وقيادته نحو مزيد من الفهم والتضامن والمحبة. وفي كل ذلك نكون نشارك في بناء ملكوت الله.

على نية لبنان وفرنسا، لنصل الى الله ليبارك بلدينا وجميع بلدان العالم ولنظل اوفياء لمهمتنا (...)".

وبعد القداس اقام مطر غداء تكريما لاركان السفارة والقى كلمة ترحيب وشكر لفرنسا اهتمامها بلبنان وخص بالشكر الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي زار لبنان ثلاث مرات. ورد القائم بالاعمال الفرنسي بكلمة شكر، مشيرا الى ان القداس يؤكد "الصداقة والوفاء والعاطفة التي تجمع منذ زمن طويل الدولتين والشعبين". واضاف: "ان العلاقات الفرنسية - اللبنانية تزداد نموا بفضل جهود السلطات المدنية والدينية في البلدين. والزيارة التي قام بها غبطة البطريرك مار نصرالله بطرس صفير لفرنسا في كانون الاول المنصرم ولقاؤه اعلى السلطات الفرنسية يؤكدان مدى نمو هذه العلاقات. وكذلك فان الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك في ايار الماضي في مناسبة اعادة افتتاح "قصر الصنوبر" اكدت هي الاخرى مدى التعاون بين لبنان وفرنسا في كل المجالات.

تؤمن فرنسا بمستقبل لبنان وهي بجانبه في اعادة الاعمار. ولدينا ثقة بقدرة الشعب اللبناني ومواهبه وتصميمه. واعادة افتتاح "قصر الصنوبر" في قلب بيروت هي اكبر دليل على ثقتنا بهذا البلد وشعبه. وهذه الجهود يجب الا تكون فقط على البنى التحتية ولكن ايضا يجب ان تنصب على المجتمع اللبناني الذي عانى الكثير خلال سني الحرب، وهذه الجهود لن تتحقق الا بتعاون المجتمع ومجتمعكم، وسيادة المطران له دور اساسي في هذه الجهود".

للبنان الحق في استقلاله الكامل وسيادته على كل اراضيه، والحق في سلام في منطقة ثابتة، تعمل فرنسا دائما لتحقيق هذه الرؤية من اجل احترام الحق واحترام الالتزامات واحترام العدالة. وفرنسا تطالب دائما بتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون شروط ليعود استقلال لبنان وسيادته (...)".

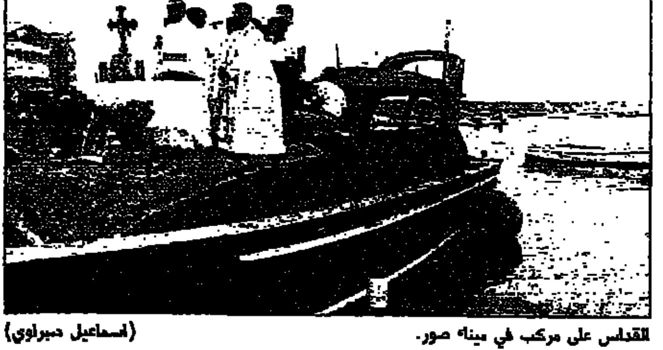
احتفالات في كل لبنان بعيد انتقال العذراء قداديس وصلوات وأدعية لسلام يعم الوطن

اعداد المريسة. (رمزي م. مشرفية)

الزياح في بحمدون المحطة يتقدمه المطران خضر.

المصلون في قداس سيدة الغسالة. (ميشال حلو)

التطواف في دير الاحمر. (رامز اسماعيل)



المطران الحجار بين مستقبليه في جزين. (ربى خالد)

القداس على مركب في ميناء صور. (اسماعيل صبراوي)

احتفل لبنان يوم السبت بعيد انتقال السيدة العذراء، فأقيمت قداديس وصلوات واضيئت الشموع على شرفات المنازل.

بحمدون

ومن مراسل "النهار" في بحمدون ان متروبوليت جبل لبنان للروم الارثوذكس المطران جورج خضر ترأس صلاة الغروب في كنيسة القديس جاورجيوس في بحمدون المحطة في حضور رئيسي بلديتي محطة بحمدون وبحمدون الضيعة اسطه ابو رجيلي وسمير خيرالله، والاب جان اسطفان كاهن الرعية الارثوذكسية في ولاية ميشيغن في الولايات المتحدة.

وكان للمطران خضر استقبال حاشد في ساحة البلدة، ثم مسيرة الى الكنيسة يتقدمها حملة الشموع وكهنة.

بعد الانجيل المقدس ألقى المطران خضر عظة جاء فيها: "هذا يوم جعلتموه زمن الفرح لكم، وزمن لقاء القلوب، ما سررت به هذه المرة ايضاً اثناء اقترابي من هذه البلدة العزيزة انكم شيدتم منازلكم واحييتم مدينتكم لكي تقولوا انكم احياء وانكم شهود وانكم متابعون المسيرة الخيّرة على هذا الجبل الاشم. ولكن استغلالاً لهذا العيد الكبير ارتأيتم ايضاً ان تشهدوا انكم على غرار والدة الاله تصعدون بطهارتكم الى هذا الجبل، كما تصاعدت هي ببراءتها ونقاوتها الى السماء. وكأنكم تقولون، ان هذا المكان الذي نحن فيه، ما هو الا مصعد الى السماء، ولهذا باشرتم اعادة بناء كنيسة القديس جاورجيوس والمجمع الذي يحوطها (...).

واليوم تقدم لكم هذه الابرشية، تقدمة رمزية متواضعة، سأعبر عنها هكذا: ان المطرانية بناء على طلب بلدية بحمدون، قررت التنازل عن ثلاثة آلاف متر مربع من ارض بحمدون التي تركها لنا المثلث الرحمة سلفي المطران ايليا كرم، لبناء ثانوية نموذجية رصدت لها الدولة بواسطة مجلس الانماء والاعمار مبلغ مليون دولار، لهذا المجلس وللدولة بعامة ولوزارة المهجرين ولصندوق المهجرين شكرنا الجزيل (...)".

كذلك اقيمت قداديس في رأس الحرف ورشميا وسوق الغرب وشملان وعين الجديدة.

زحلة

وفي زحلة ("النهار") عمّت القداديس في عيد انتقال السيدة العذراء، الكنائس العديدة في قضاء زحلة التي تحمل اسمها. وقد ترأس متروبوليت زحلة للروم الارثوذكس المطران اسبيريدون خوري قداسا في سيدة الزلزلة في زحلة، واحتفل راعي ابرشية الفرزل وزحلة للروم الكاثوليك المطران اندره حداد في كاتدرائية سيدة النجاة في المدينة بعيد شفيعة الكاتدرائية والذكرى الخامسة عشرة لتسلمه مسؤوليات الابرشية بقداس حضره النواب الياس سكاف وروبير غانم وجورج قصارجي ومحافظ البقاع فريد القرم ورئيس مجلس بلدية زحلة - معلقة اسعد زغيب ومدعوون.

وبعد الانجيل القى المطران حداد عظة.

بعلبك

وفي بعلبك (النهار) وكعادتها السنوية احتفلت دير الاحمر بعيدها التقليدي بانتقال السيدة العذراء شفيعة البلدة فانطلق تطواف حاشد من امام كنيسة ساحة المرج وجاب الشوارع الداخلية مرورا بالطريق الرئيسية المؤدية الى عيناتا - الارز.

وتقدم الزياح راعي ابرشية بعلبك ودير الاحمر للموارنة المطران بولس منجد الهاشم الى ان انتهى في ساحة الكنيسة حيث كان انطلق التطواف فأطلقت المفرقعات والاسهم النارية.

ثم ترأس المطران الهاشم القداس الاحتفالي الذي القى خلاله عظة.

وفي القاع، احتفل راعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران كيريلس سليم بسترس بقداس عاونه فيه لفيف من الكهنة. كذلك اقيمت قداديس في الفاكهة والجديدة.

العاقورة

وفي مناسبة تكريس نصب السيدة العذراء شفيعة العاقورة، ترأس المطران بولس منجد الهاشم قداسا احتفاليا عاونه فيه الخوري رزق الله نصر والاب جان الهاشم وحضره النائبان نهاد سعيد واميل نوفل والمحامي فادي روحانا صقر واعضاء المجلس البلدي والمخاتير في العاقورة.

الكفور

واحتفلت بلدة الكفور في فتوح كسروان كعادتها كل سنة بالمهرجان السنوي الديني السياحي في مناسبة عيد انتقال السيدة العذراء. فأقيمت الصلوات ورفعت اقواس النصر واللافتات والشعارات الدينية وازدانت الشوارع والابنية بالاعلام اللبنانية والبابوية واعلام السيدة العذراء.

حراجل

وفي كنيسة السيدة في حراجل، ترأس راعي ابرشية جونية للموارنة المطران شكرالله حرب قداسا عاونه فيه الاب حارس خليل وحضره حشد من ابناء المنطقة والجوار. والقى عظة.

عكار

وفي عكار ("النهار") احيت بلدات وقرى عدة عيد انتقال السيدة العذراء فعمت الاحتفالات الشعبية التقليدية واقيمت الصلوات والذبائح الالهية في اكثر من كنيسة ابرزها باحتفال سيدة الغسالة في بلدة القبيات.

ففي بلدة دير جنين رعى المطران يوحنا فؤاد الحاج الاحتفال التقليدي الذي اقيم في باحة كنيسة سيدة الانتقال شفيعة البلدة مترئسا الذبيحة الالهية.

وفي بلدة القبيات شهدت كنيسة سيدة الغسالة اضخم احتفال شعبي احياء لعيد انتقال السيدة العذراء. فحضر الى باحة الكنيسة القديمة الالاف من المؤمنين ايفاء لنذورهم ولتبركهم من مقام السيدة وترأس القداس الاب سيمون في حضور رئيس البلدية صبري عبده وشخصيات من البلدة والقرى المجاورة.

وفي بلدة جبرايل اقامت بلدية جبرايل احتفالا خاصا بعيد السيدة في باحة كنيسة السيدة الاثرية حضره رئيس البلدية رمزي مخول واعضاء المجلس البلدي وجمع غفير من ابناء البلدة والقرى المجاورة.

جون

وفي بلدة جون في اقليم الخروب، اقيم احتفال ترأسه رئيس مدرسة دير المخلص الاب بطرس موسى وعاونه كاهن الرعية الاب سليم دلغر، وحضره الوزير الياس حنا والنائب خليل عبد النور ورئيس اتحاد بلديات اقليم الخروب الجنوبي روجيه حاويش واعضاء المجلس البلدي ومخاتير البلدة وامام الشيعة فيها الشيخ امين ترمس.

صيدا

وفي صيدا وضواحيها "النهار" عمت الاحتفالات مختلف القرى المسيحية وزينت الشوارع والكنائس بالاضواء الملونة واقيمت القداديس والزياحات في كاتدرائيات مدينة صيدا وفي كنائس قرى شرق صيدا وابرزها قداس في كنيسة السيدة في بلدة لبعا تلاه احتفال في نادي البلدة شارك فيه الوزير نديم سالم والنائبة بهية الحريري وفاعليات المنطقة.

وكتبت مراسلة "النهار" في جزين: "حل عيد انتقال السيدة العذراء بالجسد والروح الى السماء هذه السنة بميزة خاصة في مدينة جزين ومنطقتها.

فمنذ اوائل الاسبوع والاعمال على قدم وساق لاقامة اقواس النصر وتزيين الساحات العامة بالاعلام البابوية واللبنانية استعدادا لاستقبال المطران الجديد سليمان الحجار راعي ابرشية كندا للروم الكاثوليك الذي سيم اسقفا يوم عيد التجلي في كنيسة دير المخلص - جون.

الساعة السادسة مساء الجمعة وصل موكب المطران الحجار الى اول المدينة قرب تمثال السيدة العذراء حيث كان في استقباله حشد كبير من ابناء جزين والمنطقة على رأسهم النائب سليمان كنعان وقائمقام جزين نبيه حمود والمطرانان جورج كويتر وسليم بواكيم ورئيس دار العناية - الصالحية الاب انطون سعد وحشد من ابناء جزين والمنطقة بينهم السفير السابق سيمون كرم وملكة جمال لبنان جويل بحلق.

انطلق الموكب مشيا الى كنيسة سيدة النبع مرورا بالشارع الرئيسي فكان الاستقبال حاشدا حيث رشق بالزهر والملبس والارز.

وفي صور ("النهار") احتفل بعيد انتقال السيدة العذراء واقيم قداس على متن يخت متوقف في ميناء صور. وترأس الصلاة النائب الاسقفي للموارنة المونسنيور نبيل الحاج.

تم كسان زياح داخل حارة المسيحيين.

جنبلاط دقّ ناقوس الخطر على شحّ المياه وكسّارات ضهر البيدر

مؤتمر بلديات قضاء الشوف جمع اختصاصيين ومهتمين وناقش دورها البيئي والتراثي والتنظيم المدني

بعقلين – من رمزي مشرفية:

دق وزير المهجرين وليد جنبلاط ناقوس الخطر اذ اعلن ان "منسوب الينابيع بدأ يهبط هبوطاً خطيراً، وخصوصاً في منطقة نبع الصفا (...) واذا استمرت هذه الظاهرة، فان مصادر المياه في الشوف الأعلى والاقليم في خطر". وحذر من أن "أعمال التفجير في كسارات ضهر البيدر تحدث واقعاً جديداً في طبقات الأرض(...) وقد تقضي على ينابيع الجبل".

عقد في "مجمع الشوف السياحي" في بعقلين "مؤتمر بلديات قضاء الشوف" التي دعا اليه جنبلاط رؤساء المجالس البلدية في الشوف وأعضاءها لمناقشة موضوعات البيئة والتنظيم المدني واللامركزية الادارية والتراث، وشارك فيه عدد من الاختصاصيين بهذه الحقول، وحضره وزير البيئة أكرم شهيب والنائب نبيل البستاني والقائمقام الشوف ثابت عيدو والمدير العام لوزارة شؤون المهجرين هشام ناصر الدين.

النشيد الوطني افتتاحاً، ثم القى جنبلاط كلمة توقف فيها عند نقاط "اساسية". ابرزها: "أولاً – مسألة المياه. فالمياه متوافرة في الجبل لكنها قليلة في الساحل أو قسم منه لأن مياه المشرف تذهب الى بيروت، معظم الينابيع أصبح ملوثاً، ومعظم الشبكات قديمة، الا الشبكات الجديدة التي أقرّتها الوزارة ونفذها الصندوق. السياحة ربما مزدهرة على جوانب بعض الينابيع لكن هذا يحصل على حساب البيئة احياناً والنظافة والمجاري النهرية، طرق الري في الزراعة بدائية تعتمد التطويف بدل التنقيط لكن المسألة الأخطر هي أن منسوب الينابيع بدأ يهبط هبوطاً خطيراً وخصوصاً في منطقة الصفا، الأمر الذي لا يحدث الا في اواخر الصيف وفي السنوات القليلة المطر، واذا استمرت هذه الظاهرة فمصادر المياه في الشوف الاعلى والاقليم في خطر. ماذا يحدث؟ لا استطيع ان اجيب في هذه اللحظة، لكن الأرجح ان اعمال التفجير في كسارات ضهر البيدر تحدث واقعاً جديداً في طبقات الأرض واذا ما استمرت فقد تقضي على ينابيع الجبل التي تكوّنت عبر مئات وآلاف السنين، فأتى البرابرة وأخذوا يخلّون بالنظم الحديثة بالموازين الطبيعية. والتفسير الموازي الذي لا يقل خطورة هو الحفر العشوائي للآبار في منطقة البقاع للزراعة احياناً، زراعة تخدم مصالح أصحاب معمل السكر او مشاريع تمويه كنواني الصيد، تستعمل فيها مضخات كبيرة في الليل والنهار في منطقة عميق على ما أظن. هذه استنتاجات أولية، لكن مصيرنا في خطر.



من الحضور في مؤتمر البلديات في بعقلين. وبدا في المقدمة الوزيران جنبلاط وشهيب. (رمزي مشرفية)

ثانياً – توأمة الشوف مع منطقة مارسيليا، فقد رافقت في العام الماضي قائمقام الشوف ثابت عيدو الى مرسيليا، وجرت توأمة المنطقتين. أما وقد جرت الانتخابات البلدية وفي انتظار بلورة اللامركزية الادارية المتطورة فأقترح تشكيل لجنة من رؤساء البلديات الى جانب القائمقام لدرس المشاريع المشتركة بين الشوف ومرسيليا وغيرها من المناطق للافادة في أي مجال وفق جدول الأولويات".

الجلسة الاولى

وبدأ المؤتمر أعماله، وأدار الجلسات رئيس المصلحة الفنية في وزارة شؤون المهجرين أحمد محمود.

الجلسة الأولى كانت حول البيئة والمحميات، فتحدث أولاً شهيب عن "البلديات والبيئة" قال: "في ظل الواقع الذي نحن فيه، وفي ظل القوانين والانظمة المرعية الاجراء ثمة قواسم مشتركة كثيرة بين البيئة والبلديات، نعمل في وزارة البيئة على ان تكون برامج عمل للهيئات البلدية المنتخبة ومن العناوين:

١– ادارة النفايات المنزلية الصلبة، وايلاء الفرز من المصدر، واعادة استعمال بعض مكونات النفايات واعادة تصنيع بعضها الآخر (...)

٢– المساهمة في اعادة الغطاء الحرجي الى النسبة المنطقية المقبولة وهي ٢٠ – ٢٢ في المئة من مساحة لبنان، من خلال حملات التشجير والرعاية الدائمة للشتول وانشاء الحدائق والمنشيات والعناية بما تبقى من غابات ومكافحة القطع والحرق (...)

٣– مراقبة الصرف الصحي والغاء الآبار المثقوبة القعر (...)

٤– تحديد المناطق الصناعية والتعاون مع التنظيم المدني في تصنيف المناطق ومراقبة الصرف الصناعي والنفايات الصناعية (...)

٥– الرقابة المستمرة على سلامة مياه الشرب ونوعيتها ومعالجتها (...)

والقى رئيس "التجمع اللبناني لحماية البيئة" المدير العام لـ"جمعية ارز الباروك" أسعد سرحال مداخلة عنوانها "المحميات السياحية".

الجلسة الثانية

الجلسة الثانية حملت عنوان "حول العمل البلدي واللامركزية الادارية". تحدث رئيس مصلحة الديوان في وزارة الشؤون البلدية والقروية حسين مزنر قال: "ان دور البلديات لا ينحصر في تعبيد الطرق، أو تركيب اجهزة انارة، ولا بمشاريع على الورق لا تجد مقوّمات التنفيذ لها، انما هو دور متجدد يقوم على المثابرة والعمل اليومي الذي يمكن أن تمارسه السلطات المحلية من جهة، وعلى تجاوب الأهالي ودعم تلك السلطات معنويا وماديا من جهة اخرى (...)".

ثم كان لرئيس بلدية زوق مكايل، رئيس اتحاد بلديات كسروان – الفتوح نهاد نوفل مداخلة حول "العمل البلدي واشكالاته" فتناول القانون المتعلق بالاموال العائدة الى البلديات وقانون مراقبة المدارس والمحال والمنشآت الصحية، كما تحدث عن تاريخ العمل البلدي وقوانينه وركائزه الاساسية والمالية والاشكالات التي اعترضته وتعترضه.

وتحدث الدكتور عصام سليمان عن اللامركزية الادارية، وعرّف اللاحصرية بانها: "نظام اداري يقوم في اطار المركزية، ويقضي بتوسيع صلاحيات الموظفين الذين يتولون ادارة الوحدات الادارية في المناطق، ويعتبرون ممثلين للسلطة المركزية في هذه الوحدات، فهم يرتبطون بهذه السلطة مباشرة وفق تسلسل هرمي، وهذا الارتباط هو ارتباط تبعي، فالسلطة المركزية لها صلاحية الرقابة والتوجيه واعطاء الاوامر والتعليمات وانزال العقوبات الادارية في حق المخالف، والموظفون التابعون لها في الوحدات الادارية في المناطق لا يتمتعون بأي استقلال اداري في ممارسة وظائفهم (...)

الجلسة الثالثة

الجلسة الثالثة للمؤتمر كانت حول "التنظيم المدني والمخططات التوجيهية – العمارة والمحافظة على التراث"، وافتتحها المهندس نديم نمور متحدثا عن التنظيم المدني قال:

"التنظيم المدني، هو الادارة المنظمة لحياة الجماعة، يحدد استعمال الارض وما يمكن ان ينشأ عليها، ويوجه العمران الى أمكنة معينة، يحمي المساحة الزراعية الخضراء والاحراج والمناطق الطبيعية ومواقع الآثار، يحدد كثافة البناء، اي الكثافة السكانية، فيحدد بالتالي البيئة الاجتماعية لحياة الجماعة في الحاضر والمستقبل.

وتحدث المهندس فادي شنيارة عن العمارة والمحافظة على التراث، قال: "رغم ان بعض معالم التشويه البيئي والمعماري ظهر في عدد من مواقعه الجغرافية، لا يزال قضاء الشوف يشكل في مجال التراث كنزا ثمينا رئيسيا للبنان يجدر صونه والحفاظ عليه. ولكي نجنب هذه المنطقة الجميلة مصيرا مأسويا كالذي اصاب غيرها من المناطق في لبنان على الصعد الهندسية والبيئية، كان من الضروري التفكير والمباشرة بتوجيه التطور المعماري والمدني المناطقي، وذلك عن طريق القيام بحملة حمائية.

وعن دور نقابة المهندسين تحدث المهندس جاد ثابت باسم نقيب المهندسين عاصم سلام قال: "(...) تقوم نقابة المهندسين بالتنسيق مع ادارات الدولة المختلفة بالمساعدة على اقرار المشاريع الحيوية التي تساهم في الحد من انتشار الفوضى العمرانية وتآكل البيئة، فهي (النقابة) تنسق مع وزارة البيئة (...)، وقد شاركت في اللجنة التي الفتها الوزارة لدراسة موضوع الكسارات وتقويم المخطط التوجيهي الذي كان قد أعد في مرحلة سابقة والذي كان يشكو شوائب عدة. كما تشارك النقابة في مناقشة المشاريع التي تدرس في اللجان النيابية والتي تتعلق باختصاصها. لكن الدور الاساسي الذي يمكن ان تلعبه نقابة المهندسين في هذا المجال يتعلق بتعاونها مع المديرية العامة للتنظيم المدني (...).

اما الدور الاخير الذي تقوم به النقابة فهو دور السلطة المعنوية الضاغطة لتصحيح مسار الاعمار والدفاع عن المصلحة العامة".

وأخيرا تحدث المدير العام للتنظيم المدني الدكتور سعد خالد عن "علاقة التنظيم المدني بالبلديات"، واتهم نقابة المهندسين في الشمال "بعدم التقيد باجراءات التنظيم المدني، لجهة عدم رفعها اي معاملة للتدقيق فيها معماريا، مما جعل المستوى العمراني في الشمال متدنيا".

تخلل الجلسات مناقشات شارك فيها جنبلاط.

نواب شماليون أوقفوا الاخلاء

أهالي الحارة الجديدة يتحركون: لن نخلي منازلنا قبل حل عادل

بعض أحياء الحارة الجديدة في الميناء.

النواب كبارة وعبدالرحمن والبعريني يتوسطون حشداً من أهالي الحارة. (نعيم عصافيري)

الميناء – من نعيم عصافيري:

نظمت "لجنة حارة الجديدة" في الميناء اجتماعاً طارئاً بنواب شماليين السبت، عرضت لهم قضايا اهالي الحارة الذين ابتهم وزارة العدل الى ضرورة اخلاء منازلهم في مهلة اقصاها اليوم الاثنين، بموجب انذارات وجهتها اليهم في ١٠/٨/١٩٩٨.

شارك في الاجتماع النواب محمد عبد اللطيف كبارة وعبد الرحمن عبد الرحمن ووجيه البعريني وممثلون للنواب احمد حبوس وموريس فاضل وخالد ضاهر واعضاء بلديون وشخصيات اجتماعية وحشد من الاهالي.

استهل رئيس لجنة الحارة محمد مهدي الايوبي الاجتماع بكلمة شرح فيها معاناة الاهالي والتهديدات والانذارات باخلاء منازلهم التي يتلقونها في استمرار.

واعلن ان "النواب الذين راجعناهم اتصلوا بالمسؤولين واقنعوهم بتأجيل تنفيذ قرار الاخلاء والهدم".

واكد ان "اهالي الحارة ليسوا ضد القانون، بل يريدون حلاً منصفاً لمشكلتهم كما حصل في بقية المناطق وان الانذارات لا تعنيهم اطلاقاً وسيتصدون باجسادهم للجرافات، وهذا ما لا نتمناه".

والقى النائب كبارة كلمة اشار فيها الى اتصالات قام بها وزملاء آخرين "واثمرت وقفاً للتنفيذ، الى ان يتم ايجاد حل للقضية". واكد رفضه ورفض زملائه النواب "اي تعد على حقوق المواطن (...)

واكد النائب البعريني انه سيقف وبقية النواب "في المرصاد من اجل ابعاد الغبن عن اهالي الحارة وسنراجع المسؤولين من اجل ايجاد حل سريع لهذه المأساة". وطالب الاهالي بأن "يتحدوا ويكونوا صفاً واحداً".

وقال النائب عبد الرحمن :"اننا لا نعارض الهدم من اجل اقامة مشاريع تهم المنطقة، ولكن نريد ايجاد حل عادل لابناء المنطقة ولن نقبل اطلاقاً بتشريد مئات العائلات".

وتجدر الاشارة الى ان الحارة تضم زهاء ٨٠٠ عائلة اي ٦ آلاف نسمة. ووضعت مخططات لاقامة مشاريع فيها، بعد تنفيذ الاخلاءات وهدم المنازل.

صحة مصطفى سعد الى تحسن

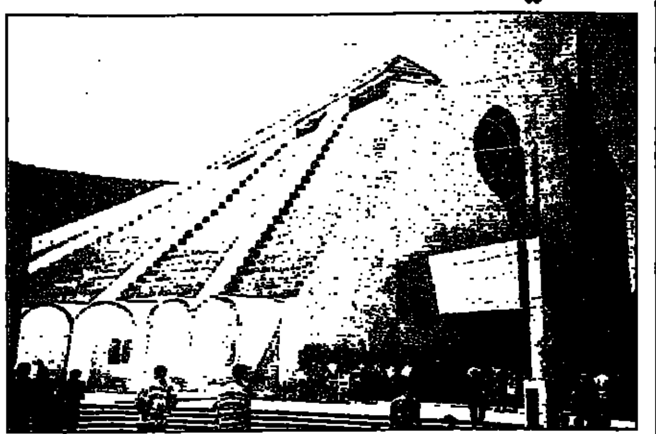
صيدا – "النهار":

طرأ امس تحسن ملحوظ على صحة رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد الذي يعاني التهابات حادة في الرئتين وضيق في التنفس.

وتلقى اتصالات للاطمئنان ابرزها من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

وعاده في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت الرئيس سليم الحص وعدد من الوزراء والنواب والشخصيات السياسية.

زيارة صفير لعكار في مؤتمر للمطران الحاج



بازيليك سيدة الغسالة في القبيات حيث سيترأس صفير القداس. (ميشال حلاق)

عكار – "النهار":

اوضح المطران يوحنا فؤاد الحاج انه سيعقد مؤتمرا صحافيا في الديمان اليوم الاثنين للاعلان عن موعد زيارة البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير لمنطقة عكار، وهي الاولى لبطريرك ماروني منذ الف وخمسمئة عام.

ومذه الزيارة الرعوية هي ايضا لمباركة اختتام مخيمات الشبيبة التي تقيمها الحركة الرسولية المريمية في نحو ٦٧ رعية مارونية في الشمال (زغرتا – الزاوية والضنية وعكار وطرابلس) والتي بدأت "امس وتنتهي في التاسع والعشرين منه باستقبال البطريرك الذي سيتوج عمل هذه المخيمات بقداس احتفالي يحتفل به في كنيسة سيدة الغسالة في القبيات عند الساعة الخامسة مساء.



جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس [٦]

نسيب لحود: عندما يقترن الشخص بالبرنامج

نقولا ناصيف

يصحّ في نسيب لحود القول انه وحده، دون سواه من سائر المرشحين المتداولة أسماؤهم، صاحب برنامج عمل يخوض على اساسه معركته الرئاسية اذا عزم على الترشّح. قبله بسنوات طويلة سابقة من نوع آخر: "الجبهة الاشتراكية الوطنية" البرلمانية رشّحت في ٢١ أيلول ١٩٥٢ أحد أعضائها لرئاسة الجمهورية هو كميل شمعون خلفاً لبشارة الخوري الذي أرغم على الاستقالة في ١٨ أيلول. وقرنت هذا الترشيح، تعبيراً عن انتصارها على عهد بشارة الخوري باسقاطه، بـ "ارتباطنا معاً في العمل الاصلاحي (...)". وهو البرنامج الذي خاضت على أساسه انتخابات دائرة الشوف في دورة ١٩٥١. ونتيجة له اختلفت مع الرئيس الجديد في الأيام الأولى من عهده، مع أولى حكوماته برئاسة خالد شهاب، عندما انقلب على "الجبهة" وبرنامجها.

على ان أياً من المرشحين الآخرين على امتداد الحقبات التالية لاستحقاقات الرئاسة لم يملك سلفاً برنامج عمل هو عصارة نشاطات سياسية يتوّجها وصوله الى رئاسة الجمهورية. لكن بضعة استثناءات على هامش تلك السابقة، أبرزت ظهور مرشحين وثيقي الصلة ببرامج أو قواعد حكم هي جزء من مواقعهم: سبق ترشّح فؤاد شهاب برنامج حزبه، أي الجيش، من حيث هو أبو الجيش اللبناني الذي بنى له المؤسسة العسكرية وواجه بما احداث ١٩٥٢ و١٩٥٨، حتى أضحى فوزه بالرئاسة عام ١٩٥٨ ملازماً لذلك الدور على رأس الجيش. وكذلك قيل على أبواب انتخابات ١٩٧٠ مع احتمال اعادة ترشح الرئيس الأمير بالبرنامج نفسه، رغم التحوّل الاصلاحي الذي أجراه في المؤسسات المدنية للدولة اللبنانية في مرحلة ولايته (١٩٥٨ – ١٩٦٤). كلام مماثل يُقال اليوم في القائد الحالي للجيش العماد اميل لحود صاحب برنامج اعادة بناء الجيش اللبناني، على غرار التجربة الشهابية المنبثقة أساساً من برنامج الجيش لتنخرط من ثمّ في المؤسسات المدنية. ويقال ايضاً وأيضاً في الترشّح المبكر لالياس سركيس، الوريث الشهابي الثاني، في ٢٨ نيسان ١٩٧٦ باعلان برنامج رئاسي هو عصارة التجربة الشهابية لا عصارة تجربته الشخصية بالذات ووحده، رغم حضوره النافذ في عهدي فؤاد شهاب وشارل حلو. ويقال في البرنامج الرئاسي لترشّح بشير الجميل في ٢٤ تموز ١٩٨٢ المستمد من برنامج موقعه في الحرب اللبنانية آنذاك. أما الرؤساء الآخرون فنشأت برامج عهودهم من ساعة انتخابهم، المحظوظة عند البعض، والمباغتة عند البعض الآخر، والمأسوية عند البعض الثالث: شارل حلو وسليمان فرنجيه وأمين الجميل ورينه معوّض وأخيراً الياس الهراوي. ألقوا خطب الانتخاب لا برامج الولاية في الساعات الأخيرة، الصعبة المخاض.

نسيب لحود، المرشح غير المرشح، نمط مغاير من الأداء السياسي، القائم على أوراق عمل وبرامج وخطط ومناظرات. لا برنامج مكتوباً جاهز لديه كونه غير مرشح رسمياً بعد. على أنه مثقل بالمسودات والبيانات والمداخلات التي أدلى بها في البرلمان كما خارجه في أوساط النخب واللقاءات الشعبية، على امتداد سنيه البرلمانية السبع، والتي تشكّل رؤية صريحة وواضحة لخطة اعادة بناء الدولة في قطاعات الادارة والاقتصاد والمال والمؤسسات الدستورية والاصلاح، وفي السياسة الداخلية والملفات الديبلوماسية، ناقش اقتراحاتها في مناسبات عدّة.

I – بين سوريا والمواصفات

نسيب لحود (٥٤ عاماً) من صنف السياسيين، في أيامنا هذه، الذين لا يدعون الى الوزارات ولا يفلتحون سراً وعلناً في تبوء منصب رئاسة الجمهورية. الا أنه أبرز الذين تُقدّم استطلاعات الرأي والاستفتاءات الشعبية واتجاهات النخب أسماءهم على ما عداهم لبلوغ الرئاسة في دولة لا يُنتخب فيها الرئيس بالاقتراع المباشر، بل في البرلمان إذ يسمّي ممثلو الشعب رئيس الجمهورية. طرفا نقيض لا يلتقيان، كما لو أنهما في خطين متوازيين لا مكان يجتمعان فيه يوماً: الناس يريدون غير من ينتخبهم للنواب حملة الوكالة الشعبية، وهؤلاء يقترعون لمن يدعون الى التصويت له في لحظة الاستحقاق التي يسبقها قرار الاختيار بمعزل عنهم.

استطلاعات الرأي أدرجت نسيب لحود في فئات المرشحين الذين يُختارون لمواصفاتهم. وفي الواقع فان هذه الاستطلاعات تكاد تكون الوسيلة الوحيدة المعبّرة عن الاختيارات الشعبية (العشوائية والمدروسة في آن معاً) بالاستناد الى سلّم قيم ومواصفات، بينما تقوم بازائها خيارات القرارات السياسية ذات المنشأ الغامض والمحظور، من بطون "كلمة السر"، تبعاً لحسابات وتقديرات ليست في الضرورة – حتى عند أصحاب هذه الخيارات – ذات صلة بصحة التسمية وصدقيتها، بمقدار تأثرها بمآل انتظام السلطة ومصير الطبقة السياسية التي تُديرها والتوازنات التي تحكم باسمها. هي القاعدة الذهبية منذ عام ١٩٨٩ التي تُعد لانتخاب الرئيس. وللسبب نفسه تقريباً، قيل في فرصة انتخاب نسيب لحود رئيساً للجمهورية، في حوار دار في تشرين الأول ١٩٩٧ بين مرجع بارز ووزير قريب منه، أنه يستعيد تجربة انتخاب سليمان فرنجيه رئيساً في ١٧ آب ١٩٧٠. أما المتحاوران، فليسا في أي من الأحوال من المؤيدين لانتخاب نسيب لحود مقدار اتخاذهما موقف المعارضة له من موقع العداوة السياسية. وأما مغزى استعارة تجربة سليمان فرنجيه، فللقول أن انتخاب نسيب لحود ينبغي أن يؤسس لانتقال جديد في البلاد. قال الوزير يومها للمرجع البارز عن هذا امكان هذا الانتخاب – في خضم عرضهما فرص المرشحين المتداولة أسماؤهم – أنه سيكون أشبه بانقلاب على المرحلة السائدة في البلاد يعرّض وجود طبقتها السياسية للخطر، بحيث يكون أشبه بالانقلاب الذي أطاح الشهابية مع انتخاب سليمان فرنجيه، والذي وان بدا انتقالاً دستورياً سليماً وديموقراطياً، أحدث تغييراً عميقاً في واقع السلطة في لبنان، في الحكم والادارة والجيش والمؤسسات الدستورية. عند هذا الحدّ خلص حوارهما الى استبعاد فوز نسيب لحود بالرئاسة في ظلّ الواقع الذي يتحكّم حالياً بالبلاد، وفي ظل اعتقادهما أن سوريا لن تسمّيه. بل يُشكّل الرجل خطراً على نفوذهما ودورهما في لبنان. غير أنهما انتهيا أيضاً الى استبعاد المرشحين الآخرين الواحد تلو الآخر بطريقة الاسقاط، ليقرّرا أن لا حل يلائم السوريين سوى الابقاء على ما هي عليه السلطة اللبنانية حالياً بكل طبقتها. وتالياً المضي مجدداً في تمديد ثان لرئيس الجمهورية.

انه طراز السياسيين الذين لا يتقنون الا مثل هذا النوع من الحوار لبلوغ مثل هذا النوع من الاستنتاجات.

الرئيس الجديد المطلوب اذاً في حصيلة حوارهما، هو الذي لا بد أن يلائم ارادة الوجود السوري في لبنان، لا ذاك الآتي الى الرئاسة بمواصفات وسلّم قيم. وقد لا يكون هذا بالضرورة الموقف السوري، ولا تلك الخلاصات خلاصاته.

***

في حديث الى محطة "أوربت" للتلفزيون قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في ٢٦ حزيران ١٩٩٨: "الحاكمون في لبنان والمعارضون حلفاء لسوريا. سليم الحص معارض ورفيق الحريري رئيس للحكومة، والاثنان حليفان لسوريا. عمر كرامي معارض ورفيق الحريري رئيس للحكومة، والاثنان حليفان لسوريا. في الجانب المسيحي نسيب لحود معارض والياس الهراوي رئيس للجمهورية، والاثنان حليفان لسوريا". ساوى عبد الحليم خدام موقعي المعارضين سليم الحص وعمر كرامي بالموقع الموالي لرفيق الحريري، والموقع المعارض لنسيب لحود بالموقع الموالي لالياس الهراوي. ومع أنه في آخر الأمر أدرجهم جميعاً في خانة حلفاء سوريا، بيد أن موازنته هذه – هو المعروف بانتقائه عباراته ودقة دلالاتها وبلاغة "الرسالة" التي تحمل – أوجدت توازناً ليس بين المعارضين والموالين أمام سوريا بتحالفهم معها، بل كذلك بين الأشخاص أنفسهم بتعمد تسميتهم، ووضع واحدهم قبالة الآخر. قبل نحو سنتين، في ٢٢ تموز ١٩٩٦، كان ثمة موقف لعبدالحليم خدام أقل تقدماً من الحديث التلفزيوني. قال يومها لنسيب لحود في دمشق في أثناء مناقشتهما موضوع التحالفات في انتخابات المتن الشمالي: "أنت صديقنا وميشال المر حليفنا"، في اشارة واضحة الى تحبيذ السوريين تحالفاً انتخابياً بينهما دون أن يقترن بضغوط محددة لفرضه على نحو ما فعلوه في دوائر انتخابية أخرى كالجنوب والبقاع. بدت محاولة جديدة على غرار تجربة انتخابات ١٩٩٢ لجمع نسيب لحود وميشال المر في لائحة توافقية واحدة حالت دونها خصومتهما المحلية، فأرسى نسيب لحود ائتلافاً مع البير مخيبر وألّف ميشال المر لائحة أخرى انتهت بهما انتخابات ١٩٩٦ الى نجاح نسيب لحود ولائحة ميشال المر باستثناء مرشح واحد هو أوغست باخوس.

دلّت عبارة نائب الرئيس آنذاك على موازنة مماثلة بين موقعي الرجلين لديها: حليفها وزير الداخلية الذي يُعدّ لها انتخابات نيابية ترى ضرورة ألا تضرب القوى الموالية لها ولا التوازنات السياسية التي أحدثتها منذ انتخابات ١٩٩٢، وصديقها البرلماني المسيحي المعتدل الذي يتردد بانتظام منذ سبع سنوات على العاصمة السورية، من غير روزنامة يومية كتلك التي يدرج عليها معظم حلفائها على طريق بيروت – دمشق. قبل السنوات السبع هذه زار سوريا لأسباب تتصل بمشاريع صناعية كبيرة تنشئها شركته فيها، ثم في مرحلة مواكبة الاتصالات التي أعدّت باكراً لمسودة تسوية الطائف عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩، ثم في منصبه سفيراً للبنان لدى واشنطن (١٩٩٠ – ١٩٩١). يذهب غالباً، بعيداً من السرية والكتمان، لمقابلة عبد الحليم خدّام بصفة الأخير نائب الرئيس والمعني السوري الأول بالملف اللبناني وأبرز المطّلعين في نظر نسيب لحود على تطورات الأوضاع في المنطقة ومسار السلام لمناقشته فيها. فضلاً عن لقاءات أخرى تجمعه بقائد القوات السورية في لبنان العماد ابرهيم صافي ورئيس جهاز الأمن والاستطلاع اللواء غازي كنعان. في ٦ نيسان الفائت قصد الدكتور بشار الأسد بعد مكالمة طلباً للاجتماع به، اذ رغب في نقل وجهة نظره الى ابن الرئيس السوري الذي بدأ يتعاظم دوره في تعاطي الموضوع اللبناني بتشعباته المختلفة حيال قضايا أسمعها نسيب لحود من قبل لمحدثيه المسؤولين السوريين الآخرين، ولا سيما منها ما يتصل بمسألتي التغيير والاصلاح من ضمن السقف السياسي الذي ينظّم العلاقات اللبنانية – السورية في اطار اتفاق الطائف. تزامنت المقابلة وبشار الأسد مع لقاءات جمعت ابن الرئيس برئيس الرابطة المارونية بيار حلو ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة. على أنها أفضت بالنسبة الى نسيب لحود الى بضعة انطباعات عن بشار الأسد الذي بدأ الحكم السوري يفوّض اليه دوراً أكبر: مرن، منفتح، مطّلع ومحاور وخصوصاً في المسائل المرتبطة بتطوير الأوضاع الداخلية في لبنان على نحو أفضل.

ينطلق نسيب لحود في الموقف من العلاقات اللبنانية – السورية من تأكيده أن معادلة التوفيق بين مصالح كل من البلدين وخصوصياته ليس مستحيلاً العثور عليها، ولا كذلك اقتران السيادة والاستقلال بعلاقات مميزة متكافئة وسليمة تكون مصدر ثقة للبلدين:

١ – اعتقاده بأن أي تغيير في لبنان يقترحه هو أو سواه تعوزه مساعدة سورية لانجاحه، وتالياً فلا امكان له ليتم من دونها. من ذلك أيضاً اعتقاده بحاجته الى تأمين دعم سوري لأفكار التغيير التي يطرحها للحكم والادارة في لبنان، على نحو يحمله من وقت الى آخر الى مقابلة المسؤولين السوريين لايصال آرائه اليهم. وهو أمر يتعدى عنده طمأنتهم الى اطلاق بضع أفكار لتغيير حتمي في الطريقة التي يُدار بها الحكم في البلاد، من خلاله أو من دونه: "منذ سنوات لم أفوّت حدثاً لم أكن في صلب مناقشته، في السياسة والادارة والاقتصاد، وفي الصراع العربي – الاسرائيلي ودعم المقاومة ووحدة المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام. آرائي علنية وواضحة ومعروفة الى الحدّ الذي يوفّر عليّ اضطراري الى الذهاب الى سوريا لتقديم تطمينات اضافية".

٢ – أن الخلافات بينه وبين حكومات رفيق الحريري على معظم الملفات الداخلية لم تحجب تمسكه بالدفاع عن الملفات الديبلوماسية التي هي محور تفاهم الحكومة والبرلمان وتوافقهما على الوسائل التي يواجه فيها لبنان الصراع العربي – الاسرائيلي والتسوية في المنطقة بأفضل مظاهر الاجماع الوطني، بحيث يحمله ذلك على الانضمام الى الغالبية البرلمانية الموالية، كجزء منها، بازاء هذه الملفات الدقيقة حصراً وان هو في موقع المعارض. من ذلك تمسّكه أيضاً بـ "معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق" اللبنانية – السورية، على رغم مآخذه الكثيرة على الطريقة التي يحاول المسؤولون اللبنانيون تطبيق هذه المعاهدة.

٣ – ان المتطلبات السورية من العهد الجديد والمرحلة المقبلة، أياً يكن سيده، هي غير متطلباتهم وحاجاتهم التي تمسكوا بالحصول عليها من عهد الياس الهراوي. الأصحّ أن ثمة تطلبين اثنين: أولهما دعم لبنان سوريا في حملتها الديبلوماسية في مواجهة الحكومة الاسرائيلية الحالية الساعية الى تعطيل التسوية نهائياً، عبر الدفاع المستمر عن موقعي هذين البلدين في التسوية وحقوقهما الكاملة: مما يوجب خبرات ديبلوماسية وقدرات فاعلة في ايصال وجهة النظر هذه. وثانيهما الاستقرار الداخلي في البلاد الذي يترك أثراً ايجابياً على سوريا من خلال تحصين الوحدة الداخلية وتصويب السياسات الاقتصادية والمالية وتحقيق سياسة اجتماعية أكثر عدالة ومكافحة الفساد، توصلاً الى نشوء دولة القانون واطلاق الانتاج. وهو بذلك يرى لاستمرار وجود الجيش السوري في لبنان ما دام الاحتلال الاسرائيلي قائماً على أجزاء من البلاد، وفي خضم الصراع العربي – الاسرائيلي.

٤ – يطرح معادلة الشراكة اللبنانية – السورية للمرحلة المقبلة على أنها هدف حيوي للبنان بغية تلقيه الدعم السوري في اعادة بناء نفسه، كما في مسار مفاوضات التسوية في المنطقة ذات الأهمية الحيوية لهما معاً. ذلك أن وحدة المسارين اللبناني والسوري في هذه المفاوضات تجعل من واحدهما حاجة ملحّة للآخر ولشراكته معه في العمل حيال الخطط الاسرائيلية.

٥ – يرى في المرحلة التالية لتسوية السلام في المنطقة أن في وسع لبنان السيد والمستقل بناء علاقات مميزة مع سوريا لا تكون على حساب هذه السيادة والاستقلال. بل انهما يوجدان خياراً مشتركاً يخوضان به التحديات الاقليمية بشراكة اقتصادية فعلية، بعدما تبين أن الدور الاقتصادي للبنان في المرحلة المقبلة لن يقتصر على سوقه المحلية الضيّقة، وانما تعوزه علاقات اقتصادية واسعة مع سوريا على قاعدة التكامل الذي من شأنه تنمية اقتصاد البلدين معاً ووضعه في مكانة اقتصادية متوسطية وعالمية كبيرة. فلا يكون تالياً على حساب أي من البلدين. تعاون كهذا يفيد لاحقاً من الشراكة الأوروبية – المتوسطية متى أرسى بنية سوق مشتركة توزّع الأدوار الاقتصادية بينهما على نحو مدروس وتحترم خصوصية كل من البلدين.

***

لم يخض المسؤولون السوريون مرة في كلام رئاسي مع نسيب لحود، ولا هم اسمعوه عبارات رمزية وملغومة يفهم منها الأمر ونقيضه، ولا أسهبوا في ايحاءات تحتمل أكثر من تفسير وتنطوي على وعود تقرّرها نتائج الامتحان. في الغالب اختبروا مرشحين كثيرين سواه، ولمحوا لهؤلاء ان لم يكن قد جمروا لهم فعلاً بامتحان ردود فعلهم على أسئلتهم التي بعضها بسيط عام والآخر دقيق شائك. على أن العلامة تكمن في أسئلة أخرى، في ردود فعل أخرى ليست في الضرورة في مقابلة المثول والاستجواب.

مع ذلك كلّه، امتحانات كهذه لا تُقرّر في الضرورة أيضاً وفي كل الأحوال تسمية هذا المرشح أو ذاك للرئاسة.

يسرّ نسيب لحود ألا تكون أحاديثه والمسؤولين السوريين في مواضيع كالتي يذهب بها بعض زملائه النواب من بيروت الى دمشق لمعرفة أجوبتها، ليعود بهذه من ثمّ من دمشق الى بيروت ليروّج لها. يسرّه أيضاً أن أياً من المسؤولين السوريين لم يطلب اليه موقفاً سياسياً محدداً. في عزّ حاجتهم الى أصوات تزيد من حجم الغالبية المؤيدة للتمديد لالياس الهراوي ووفرتها (لا حاجتهم الى أصوات امرار هذا التمديد المؤكد الحصول)، لم يطلبوا اليه دعم تمديدهم لالياس الهراوي على غرار ما فعلوا مع نواب مسيحيين كثيرين حلفاء لهم، شأن سليمان فرنجيه وميشال المر والياس حبيقة. تكرر الموقف نفسه في موضوع قانون انتخابات ١٩٩٦، متخذاً موقفاً معارضاً اما تفضّل دمشق أن يكون في سبيل ايصال مرشّحيها الى النيابة، من دون أن يبدو هذا الموقف ضدها. لم

– التتمة في الصفحة ١٦ –



الاثنين المقبل: فارس بويز



"مصيدة" الجسرين



تحولت عطلة نهاية الاسبوع "مصيدة" حقيقية للعابرين على اوتوستراد الدورة – جونية في الاتجاهين. فاعمال الصيانة والتزفيت الجارية على جسري جل الديب وانطلياس حقنت السير وسدت المنافذ "من فوق ومن تحت". وغالبا ما امضت طوابير السيارات وركابها ساعات للنجاة من كابوس الزحمة تحت حرارة تفوق الثلاثين درجة. فيما الاعمال تمضي متثاقلة ولا تدابير ناجعة بديلة "لتصريف" مخزون الصابرين... وقد نفد صبرهم ومنسوب اعصابهم وقدرتهم على الاحتمال.

(الصورة لرافي بربريان: اعمال الصيانة على جسر انطلياس وزحمة السيارات).



الشجرات ستبقى



العريس والعجوز يعاينان السبت آثار "العدوان" على احدى الشجرات في طريق الشام.



الشجرات الاربع. (محمود الطويل)

بعد الصوت في مواجهة "بربرية الخط الاخضر" في "نهار" الخميس الماضي، جواب على الارض اول من امس من رئيس المجلس البلدي لبيروت عبد المنعم العريس وعضو المجلس رلى وفيق العجوز اللذين تفقدا في آخر طريق الشام المتصل بالوسط التجاري الشجرات الاربع التي تعرضت لاعتداء بالباطون وآلات الحفر مما هدد حياتها الخضراء بعدما صمدت جذورها عقودا قاسية على لبنان.

بعد الجولة صرحت العجوز ان مهندسي الدائرة الزراعية في البلدية كشفوا على الشجرات وقالوا انها ستبقى حية، وستزال طبقة الباطون التي كانت تخنقها وستعمر لها احواض لائقة.

من عندنا نقول: مبروك لنا الشجر.

"مشاهد"

آل الحايك في عكار يستعجلون كشف قاتل الصيرفي

عكار – "النهار":

اسف آل الحايك في عكار "للاستهتار الحاصل من المسؤولين المعنيين كي يضيع الحق والحقيقة في الكشف عن قتلة ابنهم الصيرفي جمال الحايك قبل عام امام منزله في الكويخات".

وكلام آل الحايك جاء خلال لقاء شعبي ومؤتمر صحافي عقدوه في منزل والد الصيرفي الحايك في الكويخات – عكار وحضره الوزير فوزي حبيش والنواب: خالد ضاهر ووجيه البعريني وجهاد الصمد ومحمد عبداللطيف كبارة والمطران بولس بندلي راعي ابرشية عكار للروم الارثوذكس والنائبان السابقان حسن عزالدين وكريم الراسي وحشد من الوجوه السياسية والامنية والقضائية.

وتحدث السيد خالد الحايك شقيق الصيرفي المغدور باسم العائلة فقال: "كأن خسارتنا بفقدان من نحب لا تكفي لتأتينا مسألة الاستهتار التي يمارسها المعنيون ويضيع الحق والحقيقة. فاستمرار الحال كما هي الآن لا بد من ان يزيد درجة النقمة ويضاعف الغضب ويضعف الثقة بالمسؤولين وهذا ما لا نرضاه او نريده لو انه بذلوا الجهود المطلوبة لكشف المجرمين.

مراسل "الديار" في بعلبك وجد جثة مصابة برصاصة



نسوة ينتحبن لدى وصول الجثمان. (رامز اسماعيل)

بعلبك – "النهار":

قتل مراسل "الديار" في غرب بعلبك الزميل حسن رامح حمية (٣٥ عاما) في ظروف لا تزال غامضة ونعاه مراسلو الصحف والتلفزيونات والاذاعات.

في ساعة مبكرة من صباح امس وجد الزميل حمية جثة داخل سيارته الـ"بماوف ٧٢٨" الحمراء، رقم لوحتها ١٣٧٥٥٥٨، جالسا طبيعيا خلف المقود مطأطأ نسبيا، الى يمين طريق زراعية في سهل حوشباي شرق طاريا وشمسطار عند نبع حوشباي الاثري المعروف والذي يقصده المتنزهون.

والسيارة كانت متوقفة في اتجاه الجنوب، وتبين انه اصيب بطلق ناري في الرأس فوق الاذن الى جانب العين اليسرى من دون اي آثار دم او عراك داخل السيارة.

وأفادت مصادر أمنية انه عثر على مسدس نوع ٦ ملم بشكل قلم حبر على بعد نحو ٣ امتار ونصف من الجثة كان مربوطا بصخرة وحبلين من المطاط مع حلقة بشكل قوس اعتبرها البعض كأسلوب للانتحار.

وأفاد الطبيب الشرعي وليد سليمان الذي كشف على الجثة في مستشفى رياق انه اصيب برصاصة

الزميل حسن رامح حمية.

مسدس فوق الاذن الى جانب العين للجهة اليسرى وآثار الوشم تؤكد اصابته من مسافة قريبة جدا على بعد سنتيمترات قليلة واستقرت الرصاصة في الجمجمة ولم تحدد نوعيتها لعدم التشريح. وتضاربت المعلومات عن ملابسات القتل ما بين الانتحار او القتل عمدا، فيما اكثرية الاجهزة الامنية ترجح الانتحار، اما معارف القتيل فيستبعدون ذلك.

وفي الساعة الخامسة عصرا شيع جثمان الزميل حمية في بلدته طاريا في موكب رسمي وشعبي تقدمه النائبان غازي زعيتر وحسين الحاج حسن واعلاميون.

قتيل بتدهور قاطرة

زحلة – "النهار":

قتل المصري احمد عبد العال بعدما تدهورت القاطرة والمقطورة التي كان يقودها على طريق المصنع على الحدود اللبنانية – السورية، وقد تعطلت مكابح القاطرة التي تحمل لوحة قطرية رقمها ٦٠١٨٣ وتنقل مواد بلاستيكية، وانحرفت عن الطريق مجتاحة شاحنة من نوع "مرسيدس" رقمها (٢٠١٥٤) كانت متوقفة جانبا واستقرت بعدها فوق سيارة "فولفو" رقمها ٤٠٣٠٦٧ يملكها علي حسن الخطيب، كانت مركونة الى جانب الطريق وخالية من الركاب، وقد تناثرت محتويات حمولة المقطورة في كل الاتجاه.

ونقلت جثة السائق الى "مستشفى الناصرة" التابع لجمعية "الهلال الاحمر الفلسطيني" في بر الياس.

جثة القتيل في براد المستشفى. (دانيال الخياط)

دهم بريتال وتوقيف مشتبه فيه

زحلة "النهار":

دهمت قوة من مفرزة زحلة القضائية تؤازرها قوة من الجيش، بلدة بريتال وأوقفت محمد حسن صالح المعروف بـ"ابي ادهم"، والمشتبه فيه باطلاق النار في بلدة الخريبة في قضاء بعلبك، مما ادى الى مقتل سوريا الفتى.

نفق ٢٥ رأس غنم بحادث سير في الكرك

زحلة – "النهار":

نفقت ٢٥ رأس غنم وجرحت عشرة رؤوس اخرى بعدما صدمت سيارة "دودج" رقمها ١٦٥٦٥٥ صباح السبت، القطيع الذي كان يجتاز اوتوستراد زحلة – الفرزل عند مستديرة الكرك. وقدرت الخسائر بثلاثة ملايين ليرة لبنانية.

ازالة خيم لبائعي البطاطا على طريق بعلبك

قامت مجموعة من عناصر مخفر طليا بعد ظهر امس بازالة خيم بائعي البطاطا على طول الاوتوستراد الدولي في منطقة الطيبة وصولا الى مدينة بعلبك، واعتقلت عددا من البائعين للتحقيق ولاعطائهم التعليمات بعدم البيع على الطريق الدولي.

أصيب بحادث سير فأوقف بتهمة قتل

زحلة – "النهار":

وقع، السبت الفائت اصطدام على مستديرة سعدنايل – تعلبايا بين سيارة "مرسيدس" رقمها ١٥٦٧٠ يقودها محمد حسن ايوب والى جانبه شقيقه حسين، وجيب "شيروكي" تملكه "شركة الاتحاد الهندسية" ويقوده فادي عمر ضاهر. واصيب سائق "المرسيدس" بجروح بالغة نقل الى المستشفى حيث اوقف رهن التحقيق بتهمة قتل محمد علي ياغي.

اطلاق حملة توعية من الألغام: مشكلة تتطلب تدخلاً سريعاً

ابو رحل، العميد الركن فرحات وابو لطيف في المؤتمر. (سعيد معلاوي)

البقاع الغربي – "النهار":

اطلقت "جمعية رعاية المعاقين والعجزة لراشيا والبقاع الغربي" بالتنسيق مع الجيش اللبناني – المكتب الوطني لنزع الالغام وبالتعاون مع الصندوق الدولي للتأهيل والوكالة الاميركية للانماء الدولي حملة توعية اعلامية من اخطار الالغام في مؤتمر نظمته في مجمع الخريزات السياحي في البقاع الغربي، حضره مدير مكتب "الوكالة الوطنية للاعلام" في زحلة انطوان ابو رحل ممثلاً وزير الاعلام راعي المؤتمر والوزير محمود ابو حمدان ومدير مديرية التوجيه في الجيش العميد الركن الياس فرحات ممثلاً قائد الجيش وشخصيات.

استهل رئيس الجمعية ناصر ابو لطيف المؤتمر بكلمة نبّه فيها الى ان "مشكلة الالغام في راشيا والبقاع الغربي تحتاج الى تدخل سريع من جميع المسؤولين المعنيين، ولا بد من تحريك المجتمع المحلي من اجل تحديد حجم المشكلة والسعي الى ايجاد الحلول اللازمة لها، وخصوصاً في ما يتعلق باوضاع المصابين وحاجاتهم الصحية والاجتماعية". وشرح ان "غاية الحملة ارشاد المواطنين وتحذيرهم من الالغام والقنابل العنقودية والاجسام المشبوهة وتجنيبهم خطر الموت او الاعاقة او التشوه".

وطلب العميد الركن فرحات من المواطنين "الاتصال بأي مركز عسكري لدى مشاهدتهم اي جسم غريب، وخصوصاً في المناطق المشبوهة التي سبق ان احتلتها القوات الاسرائيلية ثم انسحبت منها كي يصير الى اتخاذ اللازم حفاظاً على السلامة العامة". وقال ان "مشكلة الالغام تفاقمت بعد عام ١٩٧٦، لان غالبية الافرقاء المتقاتلين استعملت الالغام في مختلف المناطق بغية تعزيز مواقعها وتحصينها، وليس هناك خرائط موقعية لهذه الالغام، مما يزيد المشكلة تعقيداً".

وتمنى على وسائل الاعلام "عدم المغالاة في الحديث عن الالغام، واخذ الامور بواقعها، لان لبنان ليس "موبوءاً" بالالغام، واي كلام خارج اطار الحقيقة ينفر الرأي العام العالمي ويخيفه، مما ينعكس سلباً على اقتصادنا الوطني".

وابدى ابو رحل استعداداً للمساهمة في الخطة الاعلامية، "لان ريعها يعود بالخير على المواطنين والوطن". ووعد بأن "تتحمل وزارة الاعلام المسؤولية بكل ابعادها الانسانية والاجتماعية والوطنية".

وختاماً، اقامت الجمعية غداء على شرف الاعلاميين في منطقتي راشيا والبقاع الغربي، تحدث فيه ابو رحل باسم الوزير السبع. والزميل مفيد سرحال باسم المكرمين.

حريق في عاريه يلتهم المزروعات

جزين – "النهار":

شب ظهر السبت الماضي حريق هائل خلف كنيسة بلدة عاريه في قضاء جزين. وتجمهر الاهالي لاخماده واستعانوا بعناصر الدفاع المدني في المنطقة، غير ان الحريق امتد غربا نحو بلدة بكاسين وظل مشتعلا حتى ليل امس. وقد اتى الحريق على الكثير من المزروعات والاشجار المثمرة والصنوبر وغيرها في خراج البلدة.

تحليق للطيران الاسرائيلي وتمشيط أودية وحرائق

صور – "النهار":

شهد القطاعان الاوسط والغربي في الجنوب امس تحليقاً للطائرات الحربية الاسرائيلية على ارتفاع متوسط. وتعرضت اودية النفخة والمنصوري وزبقين والسلوقي لتمشيط واسع بالاسلحة الرشاشة الثقيلة ادى الى اشعال حرائق عملت عناصر الدفاع المدني على اخمادها. واعلنت "المقاومة الاسلامية" انها "رصدت ليل السبت تحركاً لآليات معادية في محيط موقع سجد فقامت على الفور مجموعة الشهيدين بسام عكنان ومحمد جابر باستهدافها بالاسلحة الصاروخية المباشرة وحققت اصابات مباشرة".

الى ذلك افادت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان الشريط الحدودي المحتل شهد آخر الاسبوع حواجز مكثفة للاستخبارات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي" دققت في هوية ركاب السيارات واخضعت كثيرين منهم للتفتيش والاستجواب واضافت ان القوات الاسرائيلية دهمت بلدات بنت جبيل – مركبا – رب الثلاثين واجبرت الاهالي على الخروج من منازلهم وابقتهم ساعات في العراء فيما اعتقلت عددا من المواطنين للتحقيق معهم. واشارت الوكالة الى اعتقال القوى الاسرائيلية ستة افراد كانوا يحاولون الفرار الى المناطق المحررة عبر وادي شقرا في القطاع الاوسط.

* في القدس، نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصدر عسكري اسرائيلي ان عنصرا من المقاومة قتل امس في اشتباك مع "الجيش الجنوبي" في القطاع الشرقي. واضاف المصدر ان الاشتباك وقع بين قائد في "الجنوبي" ومقاتلين في المقاومة، وان القائد فتح النار على المقاتلين فقتل احدهما في حين تمكن الثاني من الفرار.

خيمة اعتصام لـ"الأمهات الأربع" للمطالبة بالانسحاب من الجنوب

افادت الاذاعة الاسرائيلية امس ان حركة "الامهات الاربع" التي تطالب بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان نصبت خيمة اعتصام قبالة منزل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في نطاق الحملة التي تقوم بها الحركة من اجل حض الحكومة على الانسحاب من جانب واحد من الاراضي اللبنانية".

ونقلت الاذاعة عن المتظاهرات انه "يترتب تنفيذ هذا الانسحاب تمشيا مع القرار الذي كان مجلس الوزراء الاسرائيلي اتخذه قبل نحو اربعة اشهر". ونسبت الاذاعة الى الناطق باسم الحركة "ان الحكومة لم تحرك ساكنا للانسحاب من جنوب لبنان. لقد دخل الجيش الاسرائيلي المنطقة الامنية من دون استشارة الحكومة اللبنانية ويجب الخروج من جنوب لبنان من دون التفاوض أو اجراء مشاورات مع اي طرف لبناني".

وشارك عضو الكنيست صالح طريف في الاعتصام. وقال "ان الحكومة لا تريد الخروج من جنوب لبنان والقرار الذي اتخذته قبل اشهر كان محاولة لامتصاص النقمة من الشارع الاسرائيلي".

الـ"ميدل ايست" المفلسة... هل تصبح ٤ شركات رابحة ويستعيد مصرف لبنان أمواله؟

خطة "خصخصة" سرية لانقاذ الطيران اللبناني: "الصيانة" وحدها وكذلك "المشتروات" و"المأكولات" ثم التنازل عن الخطوط البعيدة لشركة مستقلة "مستحدثة"



هل هنالك "خطة سرية" لتصفية شركة طيران الشرق الاوسط "الميدل ايست" انما "بالقطعة"، بحيث يستعيد مصرف لبنان امواله، او بعض امواله على الاقل، ويوقف بعض النزف المستمر والذي سيستمر ويرتب على مصرف لبنان – اي على المكلف اللبناني – ما يزيد على المئة مليون دولار اميركي سنويا، فضلا عن مسؤولية "اقتناء" شركة تجارية وادارتها ولو موروثة شرعيا من تفليسة مصرفية ... الامر المشكوك في شرعيته، كما بجدواه، والذي يرتب على مصرف لبنان، في نظر اكثر من خبير مسؤولية قانونية خطيرة.

ثم، هل هذه الخطة هي بمثابة "الخصخصة" المقنعة، يراد منها الا تثير ضجة ولا حرجا، بل تأتي كحل لازمة لا حل لها، اذا ظلت ادارة الشركة على ما عليه – وكل الدلائل تشير الى انها ستظل – رازحة تحت عبء التجهيز "غير المحسوب" والتوظيف "المحسوبي" وسائر ابواب الانفاق الباذخ والمتسرب الى مئة "مزراب" ومزراب!





كريستيان بلان.

مطار بيروت. هل يستعيد أيام العز؟

في فن خصخصة الخاص

اول الاجوبة على التساؤلات التي يمكن ان تطرحها "الخطة السرية"، او مشروع الخطة الذي لا يزال مكتوما، هو ان لا حاجة الى خصخصة او من يخصخصون... لان "الميدل ايست" في الاساس شركة خاصة يديرها، نيابة عن مصرف لبنان، مجلس ادارة عينته "الدولة" يمثل القطاع العام، انتقاليا، وبقايا القطاع الخاص الذي لا يزال متمثلا ببعض المساهمين القدامى الذين تضاءلت نسبة مساهمتهم تبعا لزيادات في الرأسمال لم يمارسوا حقهم فيها، لانها كانت مجرد تغطية، ولنقل امتصاصا للخسائر المتراكمة من جراء سوء الادارة.

والخطة تنطلق من الدراسة المعمقة التي وضعها الخبير الفرنسي كريستيان بلان، المدير العام السابق لشركة "اير فرانس" نتيجة المهمة التي قام بها وانتهت في الشهر السابق. والتي تؤكد ان الشركة قابلة للربح في خلال سنتين او ثلاث اذا اعيد تنظيم ادارتها و"تطهيرها"... الامر الذي يستحيل على الدولة، ومن ضمنها مصرف لبنان القيام به من غير الاصطدام بالمصالح السياسية الكبرى واصحابها المعلومين!!!

تقول الخطة ان اولى "المصالح" التي لا يمكن ان تكون خاسرة اذا اديرت بصورة تجارية سليمة، ومتحررة من العمولات، هي "المشتريات" – واستطرادا "المبيعات" في الطائرات، والمصابة بعفونة ولا تجديد ولا خيال، اذا ما قورنت بمعروضات دكاكين المنطقة الحرة في مطار بيروت بالذات، فكيف بما هو معروض على الطائرات وفي المطارات الاخرى، من "سوق دبي" الى "اير فرانس"؟

اذا "على اونا": تخصخص مصلحة المشتريات فتباع الى شركة تتولاها تدفع الى الـ"ميدل ايست" تعويضا مناسبا وتتولى هي على قواعد تجارية تتحمل مسؤوليتها استيراد ما تحتاجه الـ"ميدل ايست" من دون عمولات ولا من "يأكلون ويشربون"...

"على دوي": مصلحة المأكولات، المعروفة بـ"الكايترينغ" اي تلزيم وجبات المأكولات، مخصخصة اساساً، والتي كان مستواها قد تدنى كثيراً، بحجة التوفير وعصر ما يتقاضاه الملتزم، اي "شركة البر ايلا"، الملتزمة مأكولات شركات طيران كبرى ومطاعم بعض اهم المطارات بأسعار لا تفوق الاسعار اللبنانية بكثير انما يبدو من دون عمولات وحمايات معلومة!

وقد ضيق بلان على الشركة الملتزمة، منذ مباشرة "نفض" الـ"ميدل ايست"، ويلاحظ المسافرون منذ فترة تحسن مستوى المأكولات والخدمة من غير زيادة الاسعار... والارجح ان وسيطاً منها سكت عن توقف شركة ايلا عن دفع الخوّة، تحاشياً للفضيحة... من يعلم؟

اذاً، لماذا لا ينتقل تلزيم المأكولات من الميدل ايست، (ومن شركة البر ايلا كذلك؟) الى "قطاع خاص" يصرف من الخدمة سلسلة (الخادمين بعضهم بعضهم) اكلاً بأكل، وشرباً بشرب، والركاب لا يشبعون ولا يستمتعون، برغم ان اسعار الـ"ميدل ايست" اغلى من اسعار سائر الشركات الممتازة خدمتها؟

"على تري" اي ثالثاً، مصلحة الصيانة، اي صيانة الطائرات، طائرات الميدل ايست وسواها سابقاً... وكانت تتولى الصيانة في الماضي شركة مستقلة، ايام نجيب علم الدين، تربطها عقود بالشركات الاجنبية المتهافتة ايام العز على مطار بيروت، فتتولى الشركة اللبنانية صيانة طائراتها... والآن اختلط حابل هذه بتلك. ومع ان المستوى الفني لصيانة طائرات الميدل ايست لا يزال رفيعاً امنياً، بدليل عدم وجود حوادث انما فقط تأخير من هنا وترهل من هناك بسبب "نوعية" الطائرات المشتراة وعمرها وحالها (بما في ذلك حال الخدمات الداخلية في الطائرة، من الكراسي الى المراحيض!) و... شيء كثير من الاهمال، على تكاثر الموظفين والعمال الذين لا رقابة "مجدية" عليهم نظراً للحمايات و"المتطلبات"!

اذاً، ماذا؟

لقد بدأت الـ"ميدل ايست" فعليا بمفاوضات مع شركة "سوجيرما" الفرنسية التي تقوم بخدمات الصيانة لـ"اير فرانس" لتأسيس شركة صيانة برأسمال مشترك بينهما اضافة الى "اير فرانس" نفسها. وتأمل الـ"ميدل ايست" من الشركة الجديدة التي قد يفتح رأسمالها لاحقا امام القطاع الخاص توفير عشرات الملايين من الدولارات تكبدتها مقابل اسعار مركبة وخيالية لقطع غيار وتجهيزات تجاوزت المعقول، بالاضافة الى تشغيل نحو ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ عامل وموظف يعملون حاليا في الشركة الام من اصل ٤٥٠٠ موظف وطيار ومستخدم.

وتتيح الشركة المنوي تأسيسها ايضا تقديم خدمات صيانة للطائرات جميعها التي تستخدم مطار بيروت لاسيما الحديثة منها التي تتطلب صيانتها خبرة معترف بها دوليا.

"لملمة" الميدل ايست

ماذا يبقى اذاً من شركة طيران الشرق الاوسط؟

تبقى حقوق الطيران على الخطوط "الربيحة"، اي التي تجري الآن تدريجا، المحافظة عليها، مع التوقف عن الطيران الى سواها. وتبقى الطائرات القابلة للطيران بأمان وعلى نحو يعادل بين الكلفة وعدد المقاعد، وذلك من دون اللجوء الى شراء طائرات "عتيقة للبيع" بواسطة شركات وهمية كما كان الحال مع صفقة الطائرات السنغافورية التي كشفها وفضحها مصرف لبنان، فوفّر على الخزانة بضع مئات من ملايين الدولارات!!!

والواقع ان عملية "اللملمة" قد بدأت ليس فقط في الغاء بعض الخطوط، بما فيها محطات اوروبية كانت مربحة، بل كذلك في تصفية بعض الطائرات القديمة التي كانت تثقل الاسطول وتثقل ميزانيات الصيانة وتثقل تسعير التذاكر تبعا لكلفة التشغيل... ولم يبق، أو لن يبقى قريبا في اسطول الـ"ميدل ايست" سوى طائرات "اير بوس" معتدلة الحجم، بانتظار استئناف "الخطوط الطويلة المدى"، عبر الاوقيانوس، الى البرازيل مثلا، وآسيا، او حتى افريقيا.

وتبعا لذلك، تجرى اتفاقات مع "اير فرانس" العريقة الروابط العضوية مع الـ"ميدل ايست"، والتي تطير باريس – بيروت وبيروت – باريس على وتيرة اوفر رحلات من الميدل ايست. فتستمر الشركة اللبنانية تبيع التذاكر الى المحطات البعيدة، انما ينتقل الركاب اللبنانيون الى باريس في الـ"ميدل ايست"، ومنها على طائرات "اير فرانس" انما بتذاكر "ميدل ايست"، وفق محاصصة في الارباح من السهل الاتفاق عليها تبعا للقواعد والمعايير المعمول بها دوليا.

هل تصبح الـ"ميدل ايست" اذذاك شركة مربحة؟

"بكل تأكيد"، يجيب اصحاب الخطة والخبراء.

انما يحتاج ذلك الى ما لا يقل عن سنتين، لامتصاص الهدر المتوارث، واعادة "هيكلة" الشركة من غير صرف موظفين، بل اعادة تأهيلهم وتنظيم جدولة اعمالهم على قواعد انتاجية. علما بأن طياري الـ"الميدل ايست" مشهود لهم بالكفاية بل التفوق. وفي الشركة موظفون يجب اعادة رفع معنوياتهم عبر تقييم الكفايات وعدم التضحية بها تبعا للمحسوبيات والمحاباة وما الى هذه وتلك!!!

اذذاك، يقول الخبراء، تصبح شركة طيران الشرق الاوسط المتحررة من خسائرها واثقال الهدر في ميزانيتها، شركة قابلة لاستجلاب رسملة جديدة من القطاع الخاص، تحرر مصرف لبنان من التسليفات المتراكمة عبر التعويضات التي يتقاضاها من مشتري المصالح المخصخصة... وترفع وصاية الاوصياء!

ولكن... ماذا عن الآفاق؟

تبقى القضية الاكبر، التي لم يعرف بعد كيف سيواجهها "مصرف لبنان" والحكومة القيمة على امره وسائر السلطات التي يمكن ان تكون او تصبح معنية. ما هي هذه القضية؟

هي ان الرأسمال الاعظم لطيران الشرق الاوسط هو "حقوق الطيران"، اي حق اقامة خطوط الى الدول الاخرى وفق قواعد الطيران الدولي. وقد ملّكت الدولة اللبنانية هذه الحقوق الى الـ"ميدل ايست" نتيجة عمليات الدمج مع الشركات الاخرى التي كانت رازحة تحت الخسائر المتأتية من الحرب، ولم ينجدها مصرف لبنان، بل... بل... انتظر من يشتريها، على خسارتها، حتى يدمج حقوقها، واسمها التجاري مع الـ"ميدل ايست"، التي اصبحت لها صفة احتكارية لا يسوغها سوى كونها شركة الدولة اللبنانية... والدولة اللبنانية عاجزة عن ادارتها من غير تركها تفلس، وتتسبب يوما في ارباك مصرف لبنان الذي لا حق له في امتلاكها، ولا سابقة في التاريخ لبنك مركزي يمتلك شركة طيران ويديرها وهو يعرف جيدا انها محتومة الافلاس!

حيال عدم "تشغيل" الـ"ميدل ايست" بعض الخطوط التي منحتها الدولة لها، في وسع اي مجموعة مؤهلة من اللبنانيين، بالتعاون ربما مع شركة اجنبية مؤهلة مثل "اير فرانس" تأسيس شركة طيران لبنانية جديدة، في اطار قواعد الاقتصاد الحر، ومطالبة الدولة – كما كان الحال عند انطلاق "صناعة" الطيران في الخمسينات والستينات، وقبل عمليات الدمج الاحتكارية برعاية بنك انترا – بمنحها حق الطيران مثلا الى البرازيل او جنيف او سواها، في اطار قواعد المعاملة بالمثل.

فماذا يكون موقف الدولة، خصوصا اذا قدمت الشركة الممكن تأليفها، كل الضمانات الفنية والمالية، بما فيها جودة الطائرات وقدرة الطيارين و... توافر الزبائن؟

وهي حالة واجهتها انكلترا، مثلا، وسواها، فاضطرت السلطات الى منح تراخيص وحق استعمال خطوط، في ظل "سياسة" السماء المفتوحة التي انتهى معها عهد الاحتكارات الطيرانية ... فهل يعقل ان يستمر الاحتكار في سماء لبنان فقط؟

بيان بحث مع يوسف تنفيذ سنترالات بعلبك

بحث اول من امس النائب الدكتور ابرهيم بيان مع المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية الدكتور عبدالمنعم يوسف ضرورة الاسراع في تنفيذ شبكة الهاتف في بعلبك – الهرمل خصوصا ان السنترالات التي انشئت منذ فترة طويلة وحتى اليوم لم توضع في الخدمة الفعلية.

وحذر من "ان يكون التأخير بقصد تشجيع شركات الهاتف الخليوي".

واحتج على "رفع قيمة الاشتراك الهاتفي من ثمانية آلاف ليرة الى عشرين الفا لان ذلك يشكل عبئا اضافيا على المواطن، خصوصا ان المواطنين بدأوا في التخلي عن خطوطهم الهاتفية لكثرة الضرائب المفروضة عليهم".

وشدد على "ضرورة استكمال شبكة الهاتف في بعلبك وجعل المنطقة مستقلة هاتفيا عن زحلة".

ووعد يوسف باستكمال الشبكة في بعلبك وضواحيها قريبا وتركيب خمس مقصورات للهاتف.

قضية الطحين بين سالم وحريبة اليوم

في سياق الحديث عن خفض الرسوم على القمح المستورد خلال إثارة موضوع خلاف ادارة الضمان الاجتماعي مع اصحاب الافران، تحركت قضية الطحين في ضوء المطالب التي رفعتها اخيرا لجنة اصحاب المطاحن التابعة لنقابة اصحاب الصناعات الغذائية الى وزير الصناعة نديم سالم الذي سيجتمع اليوم مع المدير العام للضمان عبدالحليم حريبة لبحث الموضوع.

وقال امين سر نقابة اصحاب الصناعات الغذائية احمد حطيط اول من امس، "ان الرسم المفروض علينا يجعل من كلفة طن الطحين المنتج محليا اعلى من كلفة الطن المستورد بنحو ٢٥ دولارا اميركيا. وهو ما يجعل مطاحننا تعمل بأقل من نصف طاقتها اذ لدينا فائض انتاجي يتعذر علينا تصديره في ظل ارتفاع الكلفة".

واكد على "امكان التصدير اذا ما الغيت اجازات الاستيراد او فرض رسم نوعي على الطحين المستورد".

خدمات وصناعات

"دايري داي" و"دالية" حليب لبناني طازج من أبقار هولندية وفرنسية



مدير تسويق "دايري داي" يشرح.



الأبقار تحلب بآلة مبرمجة معلوماتياً في مزرعة "دالية".

كتبت رلى بيضون:

في عصر التكنولوجيا، ولدت صناعات جديدة، ولا سيما غذائية، معظمها من المنتجات الطازجة والصحية. ولم يغب لبنان عن هذه الظاهرة، اذ ازدهرت فيه اخيرا صناعتا الحليب والعصير الطازجين. وليشكل الحليب منافسة جدية للحليب المستورد، ومعظمه مجفف او معالج على حرارة قوية (UHT). وانضمت اخيرا الى سوق الالبان "ماركتان" جديدتان لبنانيتان تتميزان بانتاجهما للحليب الطازج، من دون اضافات او مواد حافظة، بتقنيات متطورة جدا وبامكانات ضخمة. فحليب "دايري داي" (Dairi day) انزلته شركة "غندور لانتاج الحليب ومشتقاته" الى الاسواق في ٤ ايار الماضي.

وحليب "دالية" بدأت شركة "الواحة" انتاجه في ١٥ ايار، وستفتتح معمله في ١٦ آب الجاري. وقبل هاتين الماركتين، كانت في السوق ماركات لبنانية اخرى من الحليب الطازج، وبدأ حليب "دايري داي" و"دالية" ينافس جديا الحليب المستورد الذي يصنع على حرارة مرتفعة جدا (UHT)، مع ان الحليب اللبناني يباع بين ٢٣٠٠ ليرة و٢٥٠٠ ليرة، وهو اغلى من الـUHT. يبقى ان هذه الصناعة لا تخلو من المجازفة في بلد غير معتاد استهلاك المواد الطازجة.

حليب "دايري داي" و"دالية"، التي يباع "مبسترا" ومتجانسا، تدره ابقار هولندية تربى في مزرعتين في البقاع. مزرعة غندور تقع في منطقة الروضة، قرب عنجر، اما المعمل ففي كفرشيما. اما مزرعة "دالية"، فتقع في مجدلون، في حدث بعلبك، والمعمل من ضمنها. وفي كلتا المزرعتين، يستعمل علف مستورد وبعض المواد العلفية المصنوعة في لبنان.

يقول محمد غندور (٥٢ عاما)، صاحب شركة غندور، "فكرنا في بيع الحليب الطازج كوننا نملك مزرعة اعدنا الاهتمام بها عام ١٩٩٥ بعدما اخلاها لاطراف كانوا يشغلونها. وكانت تضم في الستينات ١٤٠ بقرة وكنا نبيع الحليب الى بعض صانعي الالبان".

ويقول عمر خياط (٢٤ عاما) ان والده بشار، صاحب "دالية"، انشأ الشركة عام ١٩٩٦ لأنه كان يريد ان يطلق مشروعا صناعيا في البقاع، "وفي احد الايام زرنا مزرعة في السعودية تضم ١٠ آلاف بقرة، وخطرت لنا فكرة انشاء معمل حليب في لبنان".

ويعترف غندور بان تسويق الحليب الطازج اليوم في لبنان لا يخلو من المجازفة: "ترددنا في البدء ويلازمنا التردد اليوم اكثر من الاول. فالبلاد ليست مهيأة لاستهلاك المنتجات الطازجة. فانقطاع الكهرباء مثلا في المدة الاخيرة ضايقنا جدا. ليس بالنسبة الى المعمل، فنحن نستعمل مولدات عند الحاجة، ولكن بالنسبة الى البائعين والمستهلكين".

مجفف و(UHT)

وقبل انشاء المعمل، وضعت شركة غندور دراسة عن سوق الحليب في لبنان أظهرت ان الحليب المجفف يشكل ٩٨ في المئة منه، والمعد على حرارة مرتفعة جدا (UHT) الـ ٢ في المئة الباقية.

ومعملا "دالية" و"دايري داي" مجهزان بآلات متطورة جدا. يقع الأول ضمن مزرعة مساحتها مليون متر مربع. "عندنا الآن ١٥٠٠ بقرة هولندية من نوع Holstein، لكن عددها سيصل الى ٦٠٠٠ بعد سنة، كما يشرح خياط، و"المشروع كلفته ٣٠ مليون دولار ونأمل باستعادة الاستثمار بعد ٣ سنوات".

اما مزرعة غندور، ومساحتها نحو ٢٥٠ الف متر مربع، فتضم نحو ٢٥٠ بقرة فرنسية من بذرة هولندية. وتم تجهيزها بالتعاون مع شركة Génétique France الفرنسية التي تساعد في ادارة المزرعة. وكذلك تتعاون "دايري داي" مع شركة Smith Dairy الاميركية في مجالي التقنيات ومراقبة نوعية المنتجات ويعمل لديها نحو ٤٠ موظفا.

ومعمل "دالية" مجهز بآلات عدة بينها Sord الايطالية، فيما المزرعة جهزتها شركة Boumatic الاميركية.

ويفصل مدير الانتاج محمد زيدان كيفية انتاج حليب "دالية" على النحو الآتي: "تحلب الابقار في محلب آلي متطور يستوعب ٤٠ منها في وقت واحد، ينتقل الحليب عبر انابيب الى مستوعبات يبرد فيها حتى ٤ درجات مئوية، ويبستر الحليب برفع حرارته ويصبح متجانسا. ويصل الى مستوعبات حيث يبرد من جديد حتى ٤ درجات، ليعبأ في علب او تضاف اليه روبة لكي يصبح لبنا او لبنة".

ولا تختلف طريقة معالجة حليب "دالية" كثيرا عن حليب "دايري داي" والفرق الاساسي بين الاثنتين هو ان حليب "دالية" ينتقل مباشرة من البقرة الى المعمل، بينما حليب "دايري داي" يحلب في البقاع ويبرد حتى ٤ درجات مئوية وينقل في اليوم نفسه في صهريج معزول الى المعمل في كفرشيما حيث يعالج.

"أهم شيء في الحليب نظافته"، يقول مدير مراقبة النوعية في "دايري داي" حسن عيتاني. ويضيف: "تعداد الجراثيم يجب الا يتخطى الـ١٠٠ الف في كل مليليتر. وهو يصل غالبا عندنا الى ٢٠ الفا واقل. ونحن نفحص يوميا عينات من الحليب، في البقاع وفي كفرشيما.

وتعداد الجراثيم هو ايضا بمقدار ٢٠ الفا في حليب "دالية"، كما يقول زيدان. ويوضح عيتاني ان "كل بقرة تحمل اشارة الكترونية. وعندما تصل الى المحلب المبرمج معلوماتيا يتضح هل عولجت اخيرا بحقنة مضاد حيوي او غيره، فلا تحلب مع الاخرى، بل في وقت لاحق مع مثيلاتها من الابقار التي عولجت ايضا. وفي مثل هذه الحال يتلف الحليب".

وتنتج شركة غندور ٣ انواع من الحليب، بحجمي ليتر ونصف ليتر: كامل الدسم، نصف دسم وخال من الدسم، ولبن ولبنة. وتنوي قريبا انتاج لبنة كاملة الدسم وقليلة الدسم ولبن خال من الدسم وحليب بنكهة الموز والشوكولا والفريز. ويعتبر محمد غندور ان "من الممكن انتاج حليب (UHT) في مرحلة لاحقة للتصدير. وما زالت الشركة في صلب عملية تكوينها، وثمة منتجات عدة على الطريق"، كما يقول مدير التسويق، وفيق فرج. وهو يتوقع ان يستعاد الاستثمار خلال ٥ سنوات.

اما "دالية" فتنتج حليبا ولبناً للشرب كاملي الدسم وقليلي الدسم، ولبنا "زبادي" ولبنة كاملي الدسم.

وتنوي الشركة انتاج لبن "زبادي" ولبنة قليلي الدسم وقشدة طازجة وحليبا ولبنا بنكهات عدة وقشدة الاقطار.

توعية وميزان

ويقول خياط ان نحو ٥٠٠٠ ليتر من الحليب تستخرج يوميا من ابقار المزرعة، نصفها يعالج ويباع حليبا او لبنا او لبنة، فيما النصف الآخر يباع الى شركات البان. لكنه يضيف انه "بعد الافتتاح، لن يباع حليب غير معالج. فهدفنا ان ننتج في مرحلة لاحقة ١٥٠ الف ليتر يوميا لنغطي وحدنا نصف حاجة السوق".

وتحلب شركة غندور نحو ٤٠٠٠ ليتر يوميا. وتنتج الآن ١٠ في المئة فقط من طاقة المصنع الانتاجية. ويوضح محمد غندور ان "الحليب الطازج يجب ان يوضع في البراد بدرجة حرارة مئوية تتفاوت بين ٥ درجات و٧. وكل ٥ درجات اضافية تفقده يوما من الجودة. عندما بدأنا نوزع الحليب في السوق، اكتشفنا ان بعض المحال يوقف برادانه ليلا، فاوقفنا تسليمه. وعلى سبيل التوعية نوزع الآن على المحال ميزان حرارة ونشدد على ان حرارة البراد يجب ان تكون بين ٥ درجات و٧.

"اللبناني يشرب الحليب المجفف مما لا يضطره الى شرائه كل حين، فيما الحليب الطازج يجب شراؤه في شكل متواصل"، كما يقول غندور. والحليب الطازج يدوم ٥ ايام. "بعد ذلك، يعلو تعداد الجراثيم"، كما يلفت عيتاني. اما اللبن واللبنة فيدومان اكثر من ذلك بقليل.

ويشير خياط الى ان اللبناني سيعتاد في المدى الطويل على المنتجات الطازجة. "في السعودية، كانوا يشربون حليبا مجففا فحسب قبل ١٥ سنة، اما اليوم فلا يشربون الا الحليب الطازج". ولن تعتمد الشركة خدمة المنازل "لان ذلك يغضب المحال التجارية".

ويؤكد خياط على كون "دالية" "اكبر مشروع صناعي – زراعي في لبنان"، ونال رخصة من مؤسسة تشجيع الاستثمارات. وفيه ٢٠٠ موظف، بينهم اختصاصيون عرب وعمال فيليبينيون وهنود كانوا يعملون في السعودية وموظفون لبنانيون.

ويضيف ان المزرعة ستضم بحيرة وفندقا للاصدقاء. وفيها اليوم مستشفى للحيوانات وغرف كبيرة تستعمل مهجعا للابقار.

و"دالية" هي اول مشروع صناعي في لبنان لبشار خياط، الذي يملك مشاريع صناعية عدة في السعودية. اما غندور، فعنده معامل سكاكر وكرتون.

المركزي لبّى الدولار جزئياً بعد تراجع الطلب على الليرة

كتب ايلي قهوجي:

بقيت الاجواء المحيطة بسوق القطع في بيروت تميل الى الحذر الاسبوع الماضي، برغم مشاعر الارتياح التي اشاعها تراجع السجال بين الرئاستين الثانية والثالثة وتجنب الخوض في المواضيع المثيرة للخلافات السياسية، لا سيما بعد صرف النظر عن فتح دورة استثنائية لمجلس النواب، الذي بدأ عطلته الصيفية، واعتبار الحديث عن الاستحقاق الرئاسي بانه سابق لاوانه. الا ان مصير مشروع سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام الذي يخشى اقراره في صيغته الحالية من دون تأمين مصادر جديدة لتمويله اكان ذلك في المدى المنظور او مع بداية العهد الجديد، ظل الشغل الشاغل للاوساط المالية من زاوية ان البعض يعتبر ان مصادر تمويل هذه السلسلة سبق لمجلس النواب ان اقرها وان الحكومة تصرفت بها على نحو غير ملائم، ويرفض بالتالي الموافقة على اي زيادة جديدة للرسوم والضرائب، فيما البعض الآخر ينفي هذا الامر ويربط اقرار السلسلة بموارد جديدة حفاظاً على الاستقرار المالي والنقدي في البلاد واحتراماً لما التزم به الجميع لجهة تقليص عجز الموازنة للحد من تنامي الدين العام.

ونظراً الى الغموض الذي يحيط بهذا الموضوع في انتظار بته نهائياً، وتعمد البعض تحريكه بين الحين والآخر، وكذلك دخول الاتحاد العمالي العام طرفاً فيه ومطالبته ايضاً بتصحيح كبير للاجور في القطاع الخاص على نحو قد يعقد الامور اكثر فأكثر مع اقتراب الاستحقاق الرئاسي، كان من الطبيعي ان ينتاب القلق معظم المستثمرين واصحاب المبادرات الجديدة في هذا الاتجاه تحسباً للمفاجآت او لانزلاق الوضع المالي والنقدي الى ما هو اسوأ في هذه الفترة التي يتجاذبها الاستحقاق الرئاسي في الاجواء اقليمية ودولية غير مريحة ان لم تكن متفجرة. من هنا، استمرار انحسار عرض الدولار الاميركي وغياب الاهتمام في التوظيف بالليرة برغم مردودها المرتفع في انتظار ما سيؤول اليه موضوع سلسلة الرتب والرواتب مع المحافظة على معدلات العجز المستهدفة في الموازنة العامة وكذلك موضوع الاستحقاق الرئاسي.

الا ان استمرار تواجد مصرف لبنان في السوق ومواكبته لتطور حركة العرض والطلب فيها وتلبيته حاجات المتعاملين من العملات الاجنبية، جعلها بمنأى عن المضاربات، فبقي الطلب على الدولار محصوراً ضمن اطر محددة بعد التدابير الوقائية التي اتخذتها السلطة النقدية في توجيه الاكتتابات في سندات الخزينة الى الآجال المتوسطة لسنة وسنتين، وفي تنظيم مراكز القطع لدى المصارف وغيرها من الامور، بحيث مضى يتقلب ضمن نطاق ضيق داخل الهامش الذي وضعه له المصرف المركزي ولكن عند حده الاعلى الذي ابقاه من دون تغيير على ١٥١٩,٥٠ ليرة فيما عمد الى تخفيض حده الادنى "النظري" مرتين على التوالي من ١٥٠٧,٥٠ ليرات الى ١٥٠٧,٠٠ ليرات فالى ١٥٠٦,٥٠ ليرات، ليقفله الجمعة ١٤ آب بسعر وسطي معلن ١٥١٣,٠٠ ليرة في مقابل ١٥١٣,٥٠ ليرة الجمعة ٧ منه، اي بتراجع معهود مقداره نصف ليرة ونسبته ٠,٠٣ في المئة وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

لكن هذا التراجع "الظاهري" لا ينفي ان الدولار كان مطلوبا طيلة الاسبوع الماضي فوق هذا السعر المعلن وعند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان بائعا اياه في اشارة صريحة الى طغيان الطلب على العرض انما ليس بالحجم المثير القلق. وعليه، فتح الاثنين الماضي كالعادة مستقرا على ١٥١٣,٥٠ ليرة سعرا وسطيا معلنا تبعا لابقاء المصرف المركزي هامش تدخله الموسع على حاله بين ١٥٠٧,٥٠ ليرات شراء و١٥١٩,٥٠ ليرة بيعا، فيما كان متداولا عمليا بين ١٥١٨,٥٠ و١٥١٩,٥٠ ليرة. ومع خفضه الحد الادنى "النظري" لهامش تدخله مشتريا اياه من ١٥٠٧,٥٠ الى ١٥٠٧,٠٠ ليرات وابقائه الحد الاعلى الفعلي لبيعه من دون تغيير على ١٥١٩,٥٠ ليرة، جعله يقفل وسطيا الثلثاء والاربعاء على ١٥١٣,٢٥ ليرة في حين ظل متداولا عمليا بين ١٥١٨,٥٠ و١٥١٩,٥٠ ليرة. وجاء خفضه للحد الادنى "النظري" مرة اخرى، وخلافا لما درج عليه في السابق، من ١٥٠٧,٠٠ الى ١٥٠٦,٥٠ ليرات الخميس الماضي، مع ابقائه الحد الاعلى من دون تغيير على ١٥١٩,٥٠ ليرة، ليجعله يقفل وسطيا على ١٥١٣,٠٠ ليرة، وهو السعر الوسطي المعلن الذي انهى به الاسبوع الجمعة الماضي، فيما مضت المصارف في تداوله بين ١٥١٨,٥٠ و١٥١٩,٥٠ ليرة مع استمرار مصرف لبنان في بيعه بـ١٥١٩,٥٠ ليرة كلما تعذر على العروض الخاصة تلبية حاجات الطلب عليه، وذلك في اجواء هادئة انما على حذر، لاسيما مع عودة السجال بين الرئاستين الثانية والثالثة في شأن سلسلة الرتب والرواتب عشية عطلة نهاية الاسبوع.

في الخارج

بقي الدولار في الخارج متماسكا في اسواق القطع العالمية مستمدا قوته من كونه العملة الملاذ في اوقات الازمات الاقتصادية والمالية التي انتقلت عدواها الاسبوع الماضي من جنوب شرق آسيا الى روسيا لتضرب العملات الاوروبية وتبقي الين الياباني في دائرة الضعف برغم تحسب البعض لحصول تدخل من جانب بنك اليابان دعما له.

وكان لنشر صحيفة "الفايننشال تايمس" مقالا لرجل الاعمال الاميركي، جورج سوروس، يرى فيه أنه يتعين على السلطات الروسية خفض سعر الروبل بما بين ١٥ في المئة و٢٥ بما يتناسب وتراجع اسعار النفط، اثره في اطلاق المضاربات ضد المارك الألماني والعملات المرتبطة به اوروبيا لمصلحة الدولار من زاوية ان كل ما يسيء الى الوضع المالي والنقدي في روسيا من شأنه الاساءة الى الاقتصاد الالماني بصورة خاصة والاقتصادات الاوروبية بصورة عامة. وقد تعزز هذا الاعتقاد بعد اعلان وكالتي "موديز" و"ستاندرد اند بورز" الاميركيتين انهما خفضتا تصنيفهما لديون روسيا الخارجية مجدداً، الامر الذي جعل الضغوط تتفاقم على المارك والعملات الاوروبية عشية عطلة نهاية الاسبوع رغم نفي الرئيس بوريس يلتسين وجود اي توجه لدى حكومته الى خفض سعر صرف الروبل.

وفي غضون ذلك، شكل الحديث عن اتجاه الصين ايضاً الى خفض سعر عملتها لمواجهة الضغوط التي تتعرض لها البضائع الصينية جراء تراجع سعر صرف الين والعملات الآسيوية الاخرى، في وقت يتردد ان السلطات النقدية في هونغ كونغ لم تعد متحمسة للمحافظة على علاقة الصرف القائمة بين عملتها والدولار الاميركي، عاملاً داعماً له ازاء الين والعملات الآسيوية الاخرى، لاسيما بعدما اعترف رئيس الوزراء الياباني علناً امام البرلمان ان اقتصاد بلاده يجتاز مرحلة من التكمش الشديد مما يستدعي معالجات قد تستغرق ما بين سنة وسنتين لانتشاله من الهوة السحيقة التي يقع فيها حاليا. وجاء خفض تصنيف وكالة "موديز" لاحد المصارف اليابانية الكبيرة، وطلب احدى الشركات الصناعية اليابانية الحصول على حماية قضائية تمهيداً لاشهار افلاسها ليثير المخاوف مجدداً في شأن مستقبل الاستثمار في اصول يابانية من دون ان يؤدي ذلك الى تحريك المضاربات على هبوط الين الا لفترة وجيزة قفز خلالها الدولار الى ١٤٧,٥٠ يناً، وهو اعلى مستوى له منذ ثماني سنوات، قبل ان يعود الى ما دون عتبة الـ١٤٧,٠٠ يناً تحسباً لتدخل بنك اليابان دعماً لعملته.

وقد تضافرت هذه العوامل الخارجية المتأتية من الاوضاع المتدهورة للاقتصادات الآسيوية والروسية، لتسلط الاضواء على التوظيف في اصول اميركية، لاسيما سندات الخزينة التي تصدرها الولايات المتحدة، مما حرك الطلب على الدولار ازاء العملات الاخرى حاجباً ما صدر الاسبوع الماضي من احصاءات جريئة عكست تراخياً ملحوظاً في النشاط الاقتصادي الاميركي يستبعد حصول اي تشدد في السياسة النقدية للاحتياط الفدرالي لدى اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة له الثلثاء المقبل. وبالفعل، لم يتفاعل المتعاملون مع تراجع الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة بنسبة ٠,٦ في المئة الشهر الماضي في مقابل ١,١ في المئة في حزيران، ومع تدني معدل تشغيل المصانع الى ٨٠,٥٠ في المئة من قدرتها على الانتاج في مقابل ٨١,٢٠ في المئة، وكذلك مع انخفاض مبيعات المفرق بنسبة ٠,٤ في المئة في مقابل ارتفاع نسبته ٠,١ في المئة في الفترة نفسها، في وقت تبين ان معدل الانتاجية تراجع بنسبة ٠,٢ في المئة في الفصل الثاني من السنة في مقابل ارتفاع نسبته ٣,٥ في المئة في الفصل الاول، ما يؤكد وقوع الاقتصاد الاميركي في دائرة الضعف ويستبعد بالتالي حصول اي رفع مرتقب في معدلات الفائدة الذي كان يعول عليه البعض في طلب الدولار. وفي هذا الاطار، لم يكن لارتفاع اسعار الانتاج على نحو معتدل بنسبة ٠,٢ في المئة في الشهر الماضي وتراجع اسعار الاستيراد بنسبة ٠,٩ في المئة واسعار التصدير بنسبة ٠,١ في المئة على نحو ينفي وقوع الاقتصاد الاميركي في التضخم، اي انعكاس سلبي على الدولار. بل على العكس جعل مردوده الحالي اكثر جذباً للرساميل الاجنبية حتى في ظل ابقاء معدلات الفائدة الاميركية من دون تغيير، فنشط الطلب عليه كثيراً ليقفل الجمعة ١٤ آب في نيويورك، مقارناً بما كان الجمعة ٧ منه، بارتفاع كالآتي:

– ١,٦١٩٠ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٣٠٥، اي بنسبة ٠,٧١ في المئة.
– ١,٨٠١٥ مارك الماني في مقابل ١,٧٧٩٥، اي بنسبة ١,٢٩ في المئة.
– ٦,٠٣٨٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٩٦٥٠، اي بنسبة ١,٢٣ في المئة.
– ١,٥٠٨٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٩٦٥، اي بنسبة ٠,٨٠ في المئة.
– ١٧٧٤,٤٠ ليراً ايطالية في مقابل ١٧٥٥,٧٥، اي بنسبة ١,٠٦ في المئة.
– ١٤٦,٣٥ يناً يابانياً في مقابل ١٤٦,١٥، اي بنسبة ٠,١٤ في المئة.

تراجع المعادن الثمينة

وانعكست المضاربات على ارتفاع الدولار وهبوط اسعار النفط العالمية سلباً على المعادن الثمينة، فانحسر الاقبال عليها كثيراً بموازاة ميل البعض الى تحقيق ما تيسر له من ارباح على الذهب فاقفلت الاونصة منه في نيويورك الجمعة ١٤ آب بـ٢٨٣,٩٠ دولاراً في مقابل ٢٨٧,٠٠ دولاراً الجمعة ٧ منه، اي بتراجع نسبته ١,٠٨ في المئة.

وانسجاماً مع هذا التطور هبطت اسعار الفضة على نحو ملحوظ لتقفل الاونصة منها في نيويورك الجمعة ١٤ آب على ٥,١٥ دولارات في مقابل ٥,٢٦٣٠ دولارات الجمعة ٧ منه، اي بانخفاض نسبته ٢,١٥ في المئة.

العملات في بيروت

سجلت الليرة اللبنانية مزيداً من التحسن ازاء العملات الاوروبية والين الياباني، في موازاة ارتفاع الدولار في الخارج الاسبوع الماضي (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٨/٨/٧	١٩٩٨/٨/١٤	التغير
الدولار الاميركي	١٥١٣.٥٠	١٥١٣,٠٠	٠,٠٣-
المارك الالماني	٨٥٠.٥٠	٨٣٨.٨٥	١.٣٧-
الفرنك الفرنسي	٢٥٣.٧٥	٢٥٠.٥٥	١,٤٢-
الفرنك السويسري	١٠١١,٣٥	١٠٠٣,٠٠	٠,٨٣-
الجنيه الاسترليني	٢٤٦٧.٧٥	٢٤٤٩.٥٥	٠.٧٤-
الين الياباني	١٠.٣٦	١٠.٢٤	٠,١٩-
الفلورن الهولندي	٧٥٧,٦٥	٧٤٩.٩٥	١,٠٢-
الدولار الكندي	٩٩٤.٤٥	٩٩٧.١٥	٠,٢٧+
الليرة الايطالية	٠,٨٦٢٠	٠.٨٥٣٠	١,٠٤-
الكورون الاسوجي	١٨٨.٤٠	١٨٤.٨٥	١,٨٨-
الفرنك البلجيكي	٤١.٤٣	٤١,٠٢	٠,٩٧-

Importante librairie demande pour sa nouvelle salle de vente :

*** Directeur universitaire**

35 - 40 ans ayant 8 à 10 ans d'expérience dans la vente directe et/ou gérant son propre bien-fonds.

*** Jeune diplômée**

Français exigé pour un poste de relations publiques ou similaire. Salaire motivant.

Faxer CV : 01/485796

Nous sommes une société spécialisée en ingénierie des systèmes d'information. Filiale d'un grand groupe, nous rechrechons pour renforcer notre structure le profil suivant:

INGENIEUR SYSTEME

De formation école d'ingénieur, vous justifiez d'une première expérience (2-3 ans), notamment en:

UNIX - TCP/IP - ORACLE.

La connaissance de Windows NT - SQL Server - C/C++ représente un plus.

Nous vous remercions de contacter Mme. Sylvie Salim au 01-398399 pour présenter votre C.V.

Immediate Job Opportunities

A leading international café in Abu Dhabi is seeking candidates for the following positions:

- Young, female Manager with 3-5 years experience and charismatic personality. English is a must.
- Waiters and Waitresses with minimum 1 year experience. Related diploma is a must.

Successful candidates will receive attractive salaries and packages.

For interviews, please call Mrs. Gloria Mattar on (01) 204060 - 201959 - 204061

TRIANGLE
SOUND & IMAGE

is seeking Young Dynamic people to join its team for a full time career :

Electrical Engineers
Male or Female graduates
w/knowledge in programming
(Autocad is a plus) Travel opportunities.

Creative marketing or sales & Advertising graduates
w/knowledge in Graphic art, Mac/PC, Adobe ...

Executive Secretary
Trilingual typing, PC, Internet/e-mail, etc

Qualified Technicians
BT/TS graduates.

▶ Only serious, full-time, career-seeking, ambitious and dynamic can apply ◀

Call : (04) 872200 - 871093 - 870677
Fax : (04) 872673

A WORLD LEADING MEDICAL DEVICE MANUFACTURER

is seeking to recruit, for its Mediterranean Operation, qualified personnel as

Field Sales Engineer
Cardiac Surgery

The Ideal candidate:
- Holds a University degree: BME / B Sc. (Biology, Chemistry or Pharmacy) / M.Sc. (MBA is a plus)
- Has a minimum of 3 to 5 years experience in a similar / parallel field
- Is Computer Literate
- Has good presentations and communications skills.
- Has Strong Sales Skills, is Dynamic and Self Motivated
- Accepts to travel approximately 50 % of the time.
- Is willing to relocate (North American or Western European Passport is a plus)
- Is fluent in English & Arabic (French is a plus)

We offer:
- Salaries on International Scale.
- Attractive Bonus Schemes.
- Comprehensive Training Programs.
- An excellent growth potential.
- An excellent Benefits Package.

Candidates should send their CVs to 961-1-790 348 under reference CS-FE, Att: HR Dpt.
(Please include your contact numbers)

• INTERNATIONAL DEVELOPMENT AGENCY SEEKS:

• Experienced Manager of a micro-credit program in Lebanon, exp in banking, lending instruments, credit operations critical, collection processes & dvlp activities critical. Carefully manager big portfolio critical

• Accountants: preparation of financial statements / reports, taxes and social security operations. Computer knowledge is a must, exp in credit is preferable.

• Engineer with env exp.

• Qualified office secretaries with computer and English skills. Send CV's to fax: 01/347699 - 810229

Librairie Samir dem. J.F. sur ordinateur pour maquettes maitrisant (Quark express-photo Shop) Tel 01/489466 - 496812

مطلوب مندوبو مبيعات، ومسؤول مبيعات لدار نشر في بيروت للمناطق التالية: – الضاحية الجنوبية، الشوف، الاقليم، جبيل والبترون، بيروت الشرقية. خبرة لا تقل عن ٣ سنوات، سيارة ودفتر قيادة وتأمين. الاتصال على الرقم التالي: ٠١/٣٤٩٢٧٠ من الثامنة صباحاً حتى الخامسة من بعد الظهر.

شركة تجارية تطلب رئيس محاسبة ليسانس محاسبة مع خبرة لا تقل عن خمس سنوات اجادة الكومبيوتر واللغتين العربية والانكليزية. تقدم الطلبات شخصياً مرفقة بشهادات التخرج والخبرة وتعامل الطلبات بسرية مطلقة للاتصال ٠١/٧٤٨٧٨٧ من الساعة ١٢ حتى الساعة الثالثة.

Société Agro - alimentaire recrute un technicien en electro-mécanique pour superviser la maintenance de ses équipements, anglais indispensable. contactez Mlle Hervé aux numéros suivants 04/870235-6

شركة تجارية تطلب سكرتيرة تنفيذية واجادة اللغتين الفرنسية والانكليزية والعربية ليسانس سكرتيريا وأعمال الملفات والمراسلات والاختزال. تقدم الطلبات شخصياً مرفقة بشهادات التخرج والخبرة وتعامل الطلبات بسرية مطلقة للاتصال ٠١/٧٤٨٧٨٧ من الساعة ١٢ حتى الساعة الثالثة.

شركة تجارية تطلب امين مستودع لفرعها في سن الفيل. يفضل من حملة شهادة BT او TS الكتروميكانيك. يرجى الاتصال بالانسة ياغي ٠١/٣٧٤٢٨٦-٨-٧-٩

Large Trading Co. in the Kingdom of Saudi Arabia requires Showroom Managers with exp. In sales of curtains or similar. S: 2,250$ + accommodation. Tel. 01/614243 - 01/602560

شركة البيت الاسباني للملابس – زوق مكايل – تطلب انسة او شاباً – مظهر حسن – لغة انكليزية ادارة اعمال او Marketing مع سيارة. يجب تقديم C.V وصورة. التلفون ٠٩/٢١٥٦٨٦/٧ – ٠٣/٢٦٢٧٢١

Screens int. & I.P.H. seeking for Dubbing directors, editing stall., ingineers in visual production equipment: and Sound, Accountant, Assistant manager, translators, and correctors fluent in Eng. Arabic. Certificates experience are a must call 01/241920 - 257150 - 257151

مطلوب سكرتيرة خبرة لا تقل عن ٥ سنوات خبرة كومبيوتر وآلة كاتبة ٠٣/٢٢٠٦٠٢

Demandons comptable experimente pour Abidjan - Côte d'ivoire. Tél.: 01/349470/1 de 9h à 16:00h.

A.U.S. Based Beauty Tratment Center, requires for its Branch in Lebanon Estheticians, 4 yrs minimum expenence is required in facials, make up & body tratments. For interview Call 03/234240 - 01/875959

A research Center requires a young man for the sales of its publications. Applicant must be Motorized, fluent in Arabic & English & must have good communication skills. Fixed salary & commission. Tel. 01/490561/6

Important company requires accountant newly graduated (BUC or AUB) Please send your CV to fax no: 01/785449

عروض

Donnons des cours d'informatique (Dos, Autocad, Windows) 5$/ heure. (Professionnel) 04/410513 - 04/522293

عقارات

شقة للبيع ٣٠٠م.م. سوبردولوكس تلة الخياط ٤ نوم جلوس صالونان، سفرة، ٤ حمامات، مطبخ، خادمة ٠٣/٦٧٥٩٨٥ – ٠٣/٥٣٤٤١٧

Audi Co تعرض شقة فخمة جدا ضمن مشروع عوده جونية – صربا السعر مغر. ت ٠٣/٣٤٥١٥٤ – ٠٣/٢٠٣١١٢

قطعة ارض ٧١٢ م.م. بيروت طريق النهر الرميل. ت ٠٣/٦١٥٣٠٢

تتمة الاعلانات المبوبة والاعلانات الرسمية في الصفحة – ١٦ –

اعلانات مبوّبة

وظائف

مطلوب معاون صيدلي للعمل ليلاً في بيروت خبرة لا تقل عن خمس سنوات لغة اجنبية ضرورية. الهاتف ٠٣/٧٢١٠٠٢

Medicals International S.A.R.L. requires a Territory Manager. Applicant should hold an M.SC. degree. New graduates are preferable. interested Candidates please Contact 04/530630 for an appointement and fax C.V. to 04/409365

JOB OPPORTUNITY

A leading Jewellery Company in UAE is looking for highly qualified personnel for the following positions:

Receptionist (Ref. KS-1):
- * Excellent communication skills in both Arabic and English
- * 2-3 years experience
- * Computer literate
- * College degree

Manager (Ref. KS-2):
- * University degree in Business or related field
- * 3-5 years experience in retail management
- * Excellent communication skills in both Arabic and English
- * Innovative, proactive and keen in business development
- * Experience in Jewellery business is an advantage

Attractive remuneration packages are offered. Candidates may submit CV stating the position being applied for and its reference number, and a recent ID photo to:

TMI Advertising
1st Floor, Ayad Building, Kennedy Street
P.O.Box 113-3093, Beirut - Lebanon
Fax 961-1-602174

ANNOUNCEMENT

Needed: For a Lebanese Leading Bank

System Software Designer.

Very good in System Design & Methodological Approach. Oracle knowledge is an asset.

Experience: Min 2 years.
Education : Min. BS in Computer science or equivalent.
Age : Max. 26 years old.
Languages: English language is a must.

Accountant.

Education : AUB, LAU or USJ graduate
Min. BA in Business Administration, Major Accounting
Age : Max 26 years old.
Languages: English Language is a must.

Financial Controller.

Strong knowledge of accounting with specialization in managerial accounts.
Fair knowledge of banking operations, finance and research. Analytical capacity and expertise in the interpretation of data are also necessary.
Expertise in forecasting techniques and methodology is required.

Experience: Min. 7 years
Age : Max. 40 years old
Languages: English language is a must

For interview call 01-980720 (Mrs. Fadia)
Between 10:00a.m and 1:00p.m.

فرصة للعمل في الخليج

شركة كبرى بالخليج متخصصة في طباعة عبوات التغليف ذات الجودة العالية، كما يوجد لديها قسم لصناعة وطباعة أكياس البلاستيك عالي ومنخفض الكثافة بحاجة الى التالي:

١) مدير إنتاج، تتوفر به الشروط التالية:
- ان لا يقل عمره عن ٤٥ سنة مع خبرة لا تقل عن ٢٠-٢٥ سنة.
- خلفية جيدة عن إنتاج وتصنيع عبوات التغليف، وذلك ابتداءً من مرحلة التصميم والمونتاج والآرت ورك وحتى المراحل النهائية من الطباعة والتقطيع والتغرية الخ...
- معرفة جيدة باللغة الإنكليزية.

٢) مساعد مدير إنتاج، تتوفر به الشروط التالية:
- ان لا يقل عمره عن ٣٠ سنة.
- خبرة في مجال الطباعة لا تقل عن ١٠ سنوات.
- معرفة جيدة باللغة الإنكليزية.

٣) مدير إنتاج للبلاستيك، تتوفر به الشروط التالية:
- لا يقل عمره عن ٤٠ سنة.
- خبرة لا تقل عن ١٥-٢٠ سنة في مجال صناعة وطباعة جميع انواع اكياس البلاستيك عالية الجودة.
- معرفة جيدة باللغة الإنكليزية.

٤) مندوبو مبيعات تتوفر بهم الشروط التالية:
- خبرة لا تقل عن ٥ سنوات في مجال مبيعات عبوات التغليف واكياس البلاستيك.
- إتقان اللغة الإنكليزية.

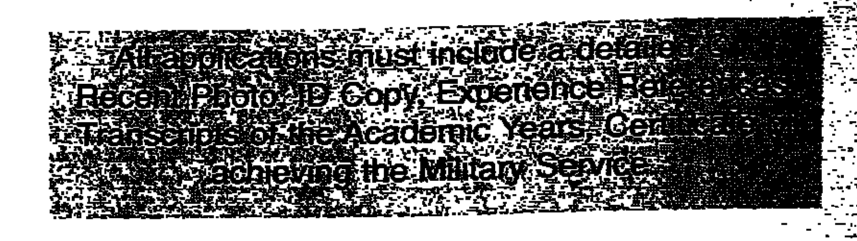
على من يجد في نفسه الكفاءة ان يرسل السيرة الذاتية مع صور الشهادات العلمية والعملية وصورة شخصية حديثة الى العنوان التالي:

شركة ليمنكس – شارع فردان – بناية فردان ٢٠٠٠ الطابق العاشر
هاتف: ٧٩٢٢٠٠ – فاكس: ٨٠٨٠٢١
ص.ب. ١٢٢ – ١٣٦ بيروت – لبنان

JOB OPPORTUNITY

Young BA graduates in Buisness Administration or related studies

Fluent in English or French
Lebanese Nationality



Applications should be presented personally to:
H.R.Dept., Head Office, Clemenceau Str., Bank's Bldg.,
or to be sent to: BBAC Human Resources Dept.
P.O Box 11-1536 Beirut



بنك بيروت والبلاد العربية ش.م.ل.
Bank of Beirut & the Arab Countries s.a.l.



واحدة من إحدى الشركات الرائدة في مجال صناعة الادوية في الشرق الاوسط نتيجة للتوسعات في مصانعها في أميركا اللاتينية و أوروبا ودولة الامارات ترغب في تعيين الوظائف التالية :

١ـ مستشار قانوني Legal Consultant
- أن يكون له خبرة في مجال التجارة الدولية .
- أن يحمل شهادة دكتوراه في القانون أو ما يعادلها من جامعة معترف بها.
- خبرة ٨ سنوات و يفضل من له خبرة في اتفاقيات التجارة العالمية " الجات " .
- خبرة في قوانين براءة الاختراعات .

٢ـ مدقق داخلي Internal Auditor (محاسب قانوني)
- محاسب قانوني من جامعة معترف بها و يفضل الجامعات الاميركية .
- خبرة في مجال شركات الادوية او الصناعية.
- خبرة ٨ سنوات في مجال العمل.
- يفضل من له الخبرة في القوانين والانظمة لربط الشركات الفرعية بالشركة الام.
- لا توجد ممانعة للسفر الى الامارات والتنقل بين الدول للتدقيق على الشركات الفرعية.

٣ـ أستاذ في العلوم الإدارية Business Administration
- خبرة ٨ سنوات في الافرع المالية والإقتصادية ووضع الانظمة الداخلية.
- خبرة في الامور الإدارية والتجارية.
- يحمل شهادة دكتوراه او ما يعادلها من جامعة معترف بها ويفضل الجامعات الاميركية.

٤ـ مدير إدارة تسويق للعمل في الإدارة العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة Marketing Director
- ذو خبرة في مجال التسويق في الشرق الاوسط.
- طموح، منظم، قيادي لمجموعة كبيرة من الموظفين من مختلف الجنسيات.
- ملّم بأصول التسويق والدعاية وتطوير المبيعات، وتحفيز الموظفين وعلى دراية بإستعمال الحاسب الآلي ومحاسبة التكاليف.
- على المتقدم ان يكون حاصلاً على شهادة صيدلة من جامعة معترف بها، ولديه شهادة ماجستير او دكتوراه في إدارة الاعمال/ التسويق.

٥ـ مدير مستحضرات Product Manager للعمل في الإدارة العامة في دولة الإمارات
- حاصلاً على شهادة صيدلة من جامعة معترف بها.
- لديه خبرة في مجال إدارة المستحضرات.
- ليس لديه مانع من السفر في دول الخليج والدول العربية.

٦ـ مشرف مبيعات Supervisor لسوق لبنان
- خبرة في سوق لبنان
- يفضل ان يكون حاملاً لشهادة الصيدلة.
- تدرج في وظائف مختلفة في مجال التسويق.
- ملّم وعلى دراية بأصول البيع والتسويق للمستحضرات الصيدلانية.
- لديه طموح و روح التحدي .

□ الوظائف السابقة:

أ – مكان العمل و الاقامة : دولة الامارات العربية المتحدة.
ب – أساسي إجادة اللغة الانكليزية تحدثاً و كتابة .
ت – يفضل من يجيد لغة أخرى مثل الالمانية / الاسبانية .
ث – تمنح رواتب مغرية بالاضافة الى : تذاكر السفر ، السكن، بدل انتقالات و التأمين على الحياة و تعليم الاولاد و مزايا أخرى ...

المطلوب: ارسال السيرة الذاتية مع صورة حديثة :

هاتف رقم : ٠١ – ٣٩٩٤٣١ – ٣٩٩٤٢٣
فاكس رقم: ٠١ – ٣٨٢٩٣٨

آخر موعد لتقديم طلبات العمل في ١٩٩٨/٨/٣١ ،
و سوف يتم تحديد موعد لاحق للمقابلات الشخصية.

رياضة وألعاب

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة الأسبوع

"السوبر كأس" الهولندية لايندهوفن وتعثر مانشستر يونايتد وسقوط السلتيك



انكلترا: مايكل أوين عقب تسجيله احدى اصابتي ليفربول ٢-١ في مرمى ساوثمبتون أمس. (أب تيليفوتو)





ألمانيا: المصري ابرهيم سمير كمونة يحتفل بتسجيله اصابة الفوز ٢-١ لكايزرسلاوترن. (أب تيليفوتو)

فرنسا: مهاجم موناكو تييري هنري يحاول شق طريقه بين مدافعي سوشو ماكسانس فلاتشز - الى اليسار - وستيفان سلتيني. (أ ف ب تيليفوتو)

هولندا: مدرب ايندهوفن بوبي روبسون يحمل درع "السوبر كأس" التي أحرزها فريقه بفوزه على أجاكس امستردام ٢-٠. (رويترز تيليفوتو)

شهد افتتاح الدوري الانكليزي لكرة القدم لموسم ١٩٩٨ - ١٩٩٩، مفاجأة حققها كوفنتري سيتي، احد فرق النيل في الموسم الماضي، اذ فاز السبت على تشلسي احد المرشحين لاحراز اللقب والذي انفق ١٢ مليون جنيه (٢٠ مليون دولار) على ضم لاعبين جدد، ٢-١ في المباراة التي اجريت بينهما في كوفنتري وحضرها ٢٣٠٤٢ متفرجا.

تقدم كوفنتري سيتي ٢-٠ سجلهما دارين ماكيربي وديون دبلن في الدقيقتين ١٠ و١٥، ثم سجل الاوروغوياني غوستافو بوييت اصابة رد الاعتبار لتشلسي حامل كأس الكؤوس الاوروبية في الدقيقة ٢٧. واشرك تشلسي المهاجم بيار لويجي كاسيراغي والمدافعين الفرنسي مارسيل دوسايي والاسباني البرت فيرير، في حين لم يجد المهاجم الدانماركي براين لاودروب مكانا له في التشكيلة.

وأنقذ ساعد الدفاع الدولي ديفيد بيكام الذي زادت شهرته منذ طرد من مباراة انكلترا والارجنتين في نهائيات كأس العالم الـ١٦ الشهر الماضي في فرنسا، فريقه مانشستر يونايتد من خسارة على ارضه امام ليستر سيتي بتسجيل اصابة التعادل ٢-٢ في الدقيقة ٩٠. سجل ليستر سيتي اصابتين في الدقيقتين ٧ و٧٦ بواسطة اميل ميسكي والمخضرم طوني كوتي. وقلص تيدي شيرينغهام الفارق الى ١-٢ في الدقيقة ٧٩، ثم حقق بيكام الذي مدد عقده مع النادي حتى سنة ٢٠٠٣، التعادل في الدقيقة الاخيرة من ضربة حرة من ٢٥ مترا. ولم يقدم المدافع الهولندي الدولي ياب ستام، الذي انضم هذا الموسم الى مانشستر يونايتد، عرضا مقنعا، فأبدل في الشوط الثاني بالنروجي هنينغ برغ.

وافتقد توتنهام هوتسبر لمسات مهاجمه الالماني يورغن كلينسمان الذي تركه بعدما انتهى عقده معه، وخسر امام ويمبلدون ١-٣. سجل للفائز الجامايكي روبي ايرل والنيجيري ايفان ايكوكو (٢) في الدقائق ٤٨ و٥٩ و٩٠، وللخاسر رويل فوكس في الدقيقة ٧٤.

وأمس، فاز ليفربول على مضيفه ساوثمبتون ٢-١ في المباراة التي اجريت بينهما في ساوثمبتون وحضرها ١٥٢٠٢ متفرجين. سجل النروجي ايغيل اوستنستاد برأسه اصابة السبق لساوثمبتون في الدقيقة ٣٧ اثر تمريرة من ستيوارت ريبلي. وعادل الالماني كارل - هاينس ريدله لليفربول برأسه بعد دقيقتين اثر تمريرة من الجهة اليسرى للمهاجم الشاب مايكل اوين الذي خطف اصابة الفوز في الدقيقة ٧٢.

وتختتم المرحلة اليوم بالمباراة بين الارسنال بطل الدوري وحامل الكأس، ونوتنغهام فوريست الصاعد من الدرجة الثانية.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

بلاكبيرن روفرز ٠ - دربي كاونتي ٠
كوفنتري سيتي ٢ - تشلسي ١
افرتون ٠ - استون فيلا ٠
مانشستر يونايتد ٢ - ليستر سيتي ٢
ميدلسبره ٠ - ليدز يونايتد ٠
نيوكاسل يونايتد ٠ - تشارلتون اتلتيك ٠
شيفيلد ونسداي ٠ - ويستهام يونايتد ١
ويمبلدون ٣ - توتنهام هوتسبر ١
ساوثمبتون ١ - ليفربول ٢
ارسنال - نوتنغهام فوريست (اليوم).

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- ويمبلدون ٣ نقاط من مباراة واحدة (٣-١).
٢- ليفربول وكوفنتري سيتي ٣ (٢-١).
٤- ويستهام يونايتد ٣ (١-٠).
٥- مانشستر يونايتد وليستر سيتي ١ (٢-٢).

فرنسا

تساوت ثلاثة فرق نقاطا في صدارة اللائحة وفصل بينها فارق الاصابات بعدما حقق كل منها فوزا ثانيا في المرحلة الثانية من الدوري الفرنسي.

على ملعب "لويس الثاني" في امارة موناكو وامام ١٢ الف متفرج، سحق موناكو متصدر اللائحة بفارق اصابة، سوشو الصاعد من الدرجة الثانية، ٤-١، سجل البرتغالي فرانشيسكو داكوستا اصابة السبق لموناكو بطل فرنسا عام ١٩٩٧، في الدقيقة الثانية. وعادل برنار مارافال لسوشو بعد دقيقتين، ليتقدم موناكو مجدداً في الدقيقة ١٠ عبر مهاجمه النيجيري فيكتور ايكبيبا. وفي الدقيقة ٥١، سجل المهاجم تييري هنري الذي قال الاسبوع الماضي انه يريد ان يترك موناكو لينضم الى الارسنال الانكليزي، الاصابة الثالثة بقذيفة من ٣٠ مترا، قبل ان يختتم ايكبيبا التسجيل في الدقيقة ٨٣.

على ملعب "جول ديشازو" في الهافر وامام ١٠٦١٥ متفرجا، فاز بوردو الذي اسقط باريس سان جيرمان ٣-١ في المرحلة الاولى، على مضيفه الهافر ٣-٢. سجل للفائز سيلفان فيلتورد (٢) وليليان لاسلاند في الدقائق ١ و٥٢ و٤٥، وللخاسر سيريل بوجيه واليوغوسلافي ميلادين بيكاتوفيتش في الدقيقتين ٤٦ و٥٦.

وفي متز حسم مرسيليا مباراته ومتز وصيف البطل الموسم الماضي، لمصلحته (١-٠ سجلها جوسلان غورفينيك في الدقيقة ٤٥.

وحقق باريس سان جيرمان فوزه الاول هذا الموسم وتغلب على باستيا ٢-٠ سجلهما المدافع الالماني كريستيان فورنز والايطالي ماركو سيموني في الدقيقتين ٢٦ و٥٢. وصنع صانع الالعاب النيجيري اوغوستين اوكوشا، اغلى لاعب في الدوري الفرنسي، الاصابتين، في حين خاض حارس المرمى برنار لاما مباراته الاولى مع باريس سان جيرمان منذ عودته من انكلترا حيث لعب مع ويستهام يونايتد.

وفاز مونبلييه الخامس على رين ٣-١. سجل للفائز لوران روبير (٢) وفيليب دولاي في الدقائق ٦ و٥٦ و٦١، وللخاسر فابريس فرنانديز في الدقيقة ٥٥.

وهنا النتائج:

الهافر ٢- بوردو ٣
موناكو ٤- سوشو ١
باريس سان جيرمان ٢- باستيا ٠
نانت ١- ستراسبور ٠
اوسير ٣- نانسي ٢
مونبلييه ٣- رين ١
متز ٠- مرسيليا ١
ليون ٦- تولوز ١
لنس ١- لوريان ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- موناكو ٦ نقاط من مباراتين (٦-٢).
٢- بوردو ٦ (٦-٣).
٣- مرسيليا ٦ (٢-٠).
٤- ليون ٤ (٦-١).
٥- مونبلييه ٤ (٥-٣).

المانيا

قاد المهاجم البرازيلي جيوفاني البير بايرن ميونيخ ابرز المرشحين لاحراز اللقب، الى الفوز على مضيفه فولسبورغ (١-٠ في المباراة التي اجريت بينهما السبت في فولسبورغ وحضرها ٢٠٦٠٠ متفرج في المرحلة الاولى من الدوري الالماني "البوند سليغه" الذي افتتح الجمعة الماضي. وسجل البير اصابة الفوز في الدقيقة ٦٥ بكرة من داخل المنطقة اثر تمريرة من ماركوس بابل.

وتألق المدافع المصري ابرهيم سمير كمونة في مباراته الاولى مع اف سي. كايزرسلاوترن بطل الموسم الماضي، وسجل له اصابة الفوز ٢-١ على ميونيخ ١٨٦٠ في المباراة التي اجريت بينهما على الملعب الاولمبي في ميونيخ وحضرها ٦٠ الف متفرج. سجل برنارد فينكلر اصابة السبق لميونيخ ١٨٦٠ في الدقيقة ١٢ من ضربة جزاء "بنالتي". وعادل المهاجم الدولي اولاف مارشال لكايزر سلاوترن في الدقيقة ٤٢. وسجل سمير كمونة اصابة الفوز في الدقيقة ٦٢.

وصنع بوروسيا موينشنغلادباخ الذي شارف السقوط الى الدرجة الثانية الموسم الماضي، مفاجأة بفوزه على شالكه ٠٤ ٣-٠ سجلها النمسوي انطون بولستر والاسوجي يورغن بيترسون وماتياس هاغنر في الدقائق ٢ و١٠ و٨٠.

وتفادى المهاجم الغاني انطوني ييبواه خسارة لفريقه هامبورغ أس. في. امام مضيفه نورمبرغ الصاعد من الدرجة الثانية، اذ سجل له اصابة التعادل قبل انتهاء المباراة بدقيقتين، بعدما تقدم أصحاب الارض في الدقيقة ٥٣ عبر تدريه بولوتين.

وامام ٦٢.٩٨٢ متفرجا احتشدوا في مدرجات الملعب الاولمبي في برلين، فاز هيرتا برلين الاحد على فيردر بريمن (١-٠ سجلها ميكايل بريتس في الدقيقة ٥٤.

وهنا النتائج:

أم. أس. في. دويسبورغ ٢- اينتراخت فرانكفورت ١
في. اف. بي. شتوتغارت ٢- بوروسيا دورتموند ١
فولسبورغ ٠- بايرن ميونيخ ١
باير ليفركوزن ٢- هانزا روستوك ١
في. اف. ال. بوخوم ١- فريبورغ ٢
نورمبرغ ١
هامبورغ أس. في. ١
بوروسيا موينشنغلادباخ ٣ - شالكه ٠٤ ٠
ميونيخ ١٨٦٠ ١- اف. سي. كايزرسلاوترن ٢
هيرتا برلين ١
فيردر بريمن ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- بوروسيا موينشنغلادباخ ٣ نقاط من مباراة واحدة (٣-٠).
٢- باير ليفركوزن ٣ (٣-١).
٣- أم. أس. في. دويسبورغ وفريبورغ واف. سي. كايزرسلاوترن وفي. اف. بي. شتوتغارت ٣ (٢-١).
٧- بايرن ميونيخ وهيرتا برلين ٣ (١-٠).

اسكوتلندا

بفضل اصابة سجلها لاعبه الالماني يورغ البرتس في الدقيقة ٩٠ من ضربة جزاء "بنالتي"، حقق الرينجرز فوزه الاول هذا الموسم اذ تغلب على مذرول ٢-١ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "ايبروكس" في غلاسغو وحضرها ٤٩٢٧٥ متفرجا في المرحلة الثانية من الدوري الاسكوتلندي.

وسجل المهاجم الانكليزي رود والاس اصابة السبق للرينجرز برأسه في الدقيقة ١٤ اثر تمريرة من الهولندي آرثر نومان وهي الثالثة له منذ انضمامه الى النادي الشهر الماضي. وعادل اوين كويل لمذرول في الدقيقة ٥٢. وفي الدقيقة ٩٠، احتسب الحكم ضربة جزاء "بنالتي" مثيرة للجدل عندما لمست الكرة يد الفنلندي كاي نيسونن داخل المنطقة. وخاض حارس المرمى الفرنسي ليونيل شاربونييه الذي كان ضمن تشكيلة المنتخب الفرنسي الفائز بكأس العالم لكنه لم يلعب، مباراته الاولى مع الرينجرز منذ انتقاله اليه من اوسير في مقابل ١،٢ مليون جنيه، والمدافع المخضرم كولن هندري منذ انتقاله من بلاكبيرن روفرز قبل اسبوعين في مقابل ٤،٥ ملايين جنيه.

وفاز دنفرملين على دندي ٢-٠ سجلهما اندي سميث وجورج شو في الدقيقتين ٤٥ و٤٦.

ولقي السلتيك بطل الموسم الماضي، خسارته الاولى هذا الموسم اذ سقط امام ابردين ٢-٣ في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب "بيتودري" في ابردين وحضرها ١٦٦٤٠ متفرجا. سجل للفائز مارك بيري والهولندي ريجي بلينكر خطأ في مرمى فريقه وكريغ هيغنت في الدقائق ٣٩ و٥٦ و٥٩، وللخاسر الاسوجي هنريك لارسون في الدقيقتين ٦٩ و٩٠ من ضربة جزاء "بنالتي". واهدر لاعبا السلتيك سايمون دونيلي وكريغ بيرلي ضربتي جزاء "بنالتي" في الشوط الثاني.

وهنا النتائج:

الرينجرز ٢ - مذرول ١
سانت جونستون ٠ - كيلمارنوك ٠
دنفرملين ٢ - دندي ٠
ابردين ٣ - السلتيك ٢
دندي يونايتد ٠ - هارتس ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- ابردين ٦ نقاط من مباراتين (٥-٢).
٢- كيلمارنوك ٤ (٢-٠).
٣- هارتس ٤ (٢-١).
٤- السلتيك ٣ (٧-٣).
٥- الرينجرز ٣ (٣-٢).

هولندا

احرز بي. اس. في. ايندهوفن "السوبر كأس" الهولندية التي تسبق انطلاق الدوري، بفوزه على أجاكس امستردام ٢-٠ في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب "ارينا" في امستردام وحضرها ٣٩٥٠٠ متفرج.

وسجل الروسي الدولي ديميتري خوخلوف اصابة السبق لايندهوفن الذي احتل المركز الثاني في الدوري الموسم الماضي وخسر في نهائي الكأس، في الدقيقة ٣٣ عندما تخطى داني بليند وانفرد بالحارس ادوين فان در سار وعاجله بقذيفة مخفوضة عجز عن صدها. وفي الدقيقة الثامنة من الشوط الثاني، سجل ارنولد بروغينك الاصابة الثانية لايندهوفن من زاوية ضيقة. وأهدر اجاكس امستردام الذي غاب عن صفوفه الشقيقان التوأمان رونالد وفرانك دو بور لخلاف مع النادي والمهاجم النيجيري تيجاني بابانغيدا الذي يتعافى من اصابته بالملاريا، فرصة لتقليص النتيجة في الدقيقة ٨٥ بضربة جزاء "بنالتي" لمصلحته سددها ريتشارد فيتشغه خارج المرمى!

سويسرا

في المرحلة السادسة من الدوري السويسري، عزز سيرفيت جنيف صدارته للائحة وابتعد بفارق اربع نقاط عن اقرب منافسيه بفوزه على سانت غال الثالث ١-٠، في حين تعادل لوزان سبور الثاني ومضيفه أرو ٢-٢، وغراسهوبرز زوريخ الرابع ومضيفه اف. سي. زوريخ سلباً ٠-٠ في لقاء "دربي".

وهنا النتائج:

أرو ٢ - لوزان سبور ٢
اف. سي. زوريخ ٠ - غراسهوبرز زوريخ ٠
بال ٢ - نوشاتيل كزاماكس ٠
لوسيرن ١ - لوغانو ٢
سيرفيت جنيف ١ - سانت غال ٠
سيون ١ - يونغ بويز ١

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- سيرفيت جنيف ١٦ نقطة من ٦ مباريات (١٢-٦).
٢- لوزان سبور ١٢ (١١-٨).
٣- سانت غال ١١ (١٢-٦).
٤- غراسهوبرز زوريخ ١١ (٩-٧).
٥- بال ١٠ (٦-٩).

النمسا

في المرحلة الخامسة من الدوري النمسوي، فاز غراتس متصدر اللائحة بفارق ثلاث نقاط على مضيفه شتورم غراتس بطل الموسم الماضي، ٣-٢، ورابيد فيينا الثاني على مضيفه تيرول انسبروك ٣-١، واوستريا فيينا الرابع على اس. في. سالزبورغ ٣-٢.

وهنا النتائج:

شتورم غراتس ٢ - غراتس ٣
اوستريا فيينا ٣ - اس. في. سالزبورغ ٢
ريد ٣ - لوستيناو ١
فورفارتس شتاير ١ - لاسك لنتس ٤
تيرول انسبروك ١ - رابيد فيينا ٣

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- غراتس ١٣ نقطة من ٥ مباريات (٨-٣).
٢- رابيد فيينا ١٠ من ٤ (١١-٣).
٣- شتورم غراتس ١٠ (٩-٤).
٤- اوستريا فيينا ١٠ (٩-٦).
٥- لاسك لنتس ٩ (١٠-٨).

روسيا

في المرحلة الـ٢١ من الدوري الروسي، فشل روتور فولغوغراد في تقليص الفارق بينه وبين المتصدر سبارتاك موسكو اكثر من نقطة واحدة، بتعادله ومضيفه دينامو موسكو ٢-٢ امام ثلاثة آلاف متفرج. سجل للمضيف اوليغ تيريخين في الدقيقتين ٤ و٢٢، وللضيف اوليغ فيريتينيكوف ونيكولاي اولينيكوف في الدقيقتين ١٨ و٨٥.

وخسر سبارتاك موسكو امام مضيفه اورالان اليستا ٠-١ سجلها الكسندر ليفناتييف في الشوط الاول. كذلك خسر زنيت بطرسبرج الثالث على ارضه امام تشيرنوموريتس نوفوروسيسك (١- ٠ سجلها اندريه كورديوموف في الدقيقة ٥١.

وهنا النتائج:

دينامو موسكو ٢ - روتور فولغوغراد ٢
لوكوموتيف موسكو ٠ - شينيك ياروسلافي ٠
زنيت بطرسبرج ٠ - تشيرنوموريتس نوفوروسيسك ١
كريليا سوفييتوف سمارا ١ - تيومين ٠
الانيا فلاديكافكاز ٠ - سي. اس. كا. أ. موسكو ١
جيمتشوجينا سوتشي ٠ - توربيدو موسكو ٤
بالتيكا كالينينغراد ٣ - روستسيلماش روستوف ٠
اورالان اليستا ١ - سبارتاك موسكو ٠

وهنا ترتيب فرق الطليعة:

١- سبارتاك موسكو ٤٤ نقطة من ٢١ مباراة (٣٩-١٤).
٢- روتور فولغوغراد ٣٦ من ٢١ (٤١-٢٦).
٣- زنيت بطرسبرج ٣٥ (٢٩-١٥).
٤- لوكوموتيف موسكو ٣٣ (٢٣-١٦).
٥- اورالان اليستا ٣٣ (٢٦-٢١).

كأس الأمم الأفريقية: تأهل الجزائر

تأهلت الجزائر للدور الثاني من تصفيات كأس الامم الافريقية الـ٢٢ لكرة القدم التي تنظم زيمبابوي أدوارها النهائية سنة ٢٠٠٢ بفوزها على ليبيا ٣ - ٠ في المباراة التي أجريت بينهما السبت في عنابة في ذهاب الدور التمهيدي. وسجل الاصابات عجالي وبو قساسة والنيبت في الدقائق ٩ و٥٧ و٦٥.

وكانت الجزائر فازت على ليبيا ٢ - ٠ في مباراة الذهاب في طرابلس قبل اسبوعين.

● في دار السلام وامام سبعة آلاف متفرج، فازت بوروندي على تنزانيا ١ - ٠ (١ - ٠ ذهابا) سجلها دودي شعباني في الدقيقة ٨٨.

● في نيروبي وامام ١٥ الف متفرج، سحقت كينيا جيبوتي ٩ - ١ (٣ - ٠ ذهاباً). سجل للفائز سامي أوكوث (٣) وموريس سونغوتي (٢) وفرنسيس أودور (٢) وبونيفاس أمباني (٢) في الدقائق ٣ و٦ و٦٧ و١٩ و٢٦ و٣٠ و٨٥ و٧٥ و٨٣ وللخاسر حميد ديني في الدقيقة ٢٥.

● في بلانتير، فازت ناميبيا على مضيفتها مالاوي ١ - ٠ (٢ - ١ ذهاباً) سجلها نوسيب في الدقيقة ١٥.

● في بوانت نوار، تعادلت الكونغو - برازافيل وتشاد سلباً ٠ - ٠. وكان الفريقان تعادلا ١ - ١ ذهاباً فتأهلت الكونغو للدور الثاني لتسجيلها اصابة خارج ارضها.

● في مونروفيا، فازت ليبيريا على النيجر ٢ - ٠ (١ - ٢ ذهاباً) سجلهما كريستوفر ريه وزيزي روبرتس في الدقيقتين ٣٠ و٤٥.

ديبورتيفو لاكورونيا بطل دورته

أحرز ديبورتيفو لاكورونيا الاسباني بطولة دورة "تيريزا هيريرا" السنوية الدولية في كرة القدم التي اقيمت في مدينة لاكورونيا الاسبانية، بفوزه في المباراة النهائية على لاتزيو روما الايطالي ٢-٠ سجلهما البرازيليان دجالمينيا وفلافيو كونسيكاو في الدقيقتين ٢٢ و٧٥.

واحتل ريال مدريد الاسباني المركز الثالث بفوزه على مواطنه اتلتيكو مدريد ٤-٠ سجلها راوول غونزاليس (٢) وفرناندو مورينتس والبرازيلي سافيو في الدقائق ٢٢ و٤٦ و٤٤ و٤٥.

كأس الكونكاكاف لأبطال الدوري

صعد فريق دي.سي. يونايتد الاميركي الى الدور النهائي من كأس الكونكاكاف لابطال الدوري لكرة القدم بفوزه في الدور نصف النهائي على ليون المكسيكي ٢-٠ في المباراة التي اجريت بينهما في اشنطن. وسجل اصابتي المباراة روي لاسيتر في الدقيقتين ١٠ اثر تمريرة من خايمي مورينو، و٦١ اثر مجهود فردي اذ قفز من فوق حارس المرمى وتغلب على مدافع حاول ان يغطي مكانه.

وكان لاسيتر سجل اربع اصابات في المباراة ضد جو بابليك من ترينيداد وتوباغو الثلثاء الماضي والتي اسفرت عن فوز دي.سي. يونايتد ٨-٠.

ويلعب دي.سي. يونايتد في الدور النهائي ضد تولوكا المكسيكي الذي فاز عل سابريسا الكوستاريكي بضربات الترجيح ٣-٢ بعد تعادل الفريقين ١-١ في الوقت الاضافي. سجل اصابة تولوكا المدافع فيكتور كورديرو خطأ في مرمى فريقه في الدقيقة ٣١، واصابة سابريسا اليخاندرو سيكويرا في الدقيقة ٥٩ اثر تمريرة من كورديرو. وفي ضربات الترجيح، سجل خوسيه مانويل ابونديس ورافاييل غارسيا وفابيان استاي لتولوكا الذي صد حارسه هرنان كريستانتي ثلاث ضربات ترجيح لسابريسا.

نروج الى نهائيات كأس السيدات

ضمنت نروج حاملة اللقب تأهلها الأدوار النهائية من كأس العالم في كرة القدم للسيدات المقررة في الولايات المتحدة من ١٩ حزيران الى ١٠ تموز ١٩٩٩، بفوزها السبت على انكلترا ٢-٠ في المباراة التي اجريت بينهما في ليلستروم واحرزت بطولة المجموعة الثالثة.

وانضمت نروج الى ايطاليا واوكرانيا والصين وكوريا الشمالية واليابان والبرازيل والولايات المتحدة في الادوار النهائية.

كلينسمان في اميركا لا يريد اللعب

نشرت صحيفة "بيلد" الالمانية الواسعة الانتشار ان مهاجم المنتخب الالماني السابق يورغن كلينسمان قد لا يعود الى ملاعب كرة القدم.

ونقلت عنه قوله في الولايات المتحدة، "لست ادري انا كنت سألعب مرة اخرى. ابني البالغ من العمر ١٥ شهرا في حاجة الي وانا في حاجة اليه". وكان صرح قبل نهائيات كأس العالم الـ١٦ في فرنسا انه سيعتزل دوليا عقب البطولة.

وكان كلينسمان (٣٤ عاما) لعب مع توتنهام هوتسبر الانكليزي الموسم الماضي وتركه لدى انتهاء عقده معه. وهو حاليا في كاليفورنيا في الولايات المتحدة في اجازة مع زوجته ديبي وابنه جوناثان. وقد سجل كلينسمان ثلاث اصابات في نهائيات كأس العالم الـ١٦ رافعا رصيده الى ١١ اصابة واحتل المركز الرابع في لائحة الهدافين في كل البطولات.

واشارت الصحيفة الى ان رئيس الدوري الاميركي للمحترفين الن روثنبرغ لم يفقد الامل في اقناع كلينسمان باللعب في آذار ١٩٩٩ في الدوري الاميركي، وأكدت ان اللاعب رفض حتى الآن كل العروض التي قدمت اليه.

الهلال السعودي بطل دورة الاهلي

أحرز نادي الهلال السعودي بطولة دورة الصداقة الثانية في كرة القدم التي نظمها النادي الاهلي جدة السعودي بفوزه على الاهلي المصري بـ "اصابة ذهبية" ١-٠ (الوقت الاصلي ٠-٠) في المباراة النهائية التي اجريت بينهما على ملعب الامير سلطان بن عبد العزيز في مدينة أبها في جنوب السعودية. وسجل اصابة الفوز بدر باغي في الدقيقة ١٠٨. وطرد الحكم مدافع الاهلي ابرهيم حسن في الشوط الاول.

وحصل الهلال السوداني على كأس اللعب النظيف، ومهاجم الهلال السعودي محمد لطف على كأس افضل لاعب في الدورة.

الدورات الدولية في كرة المضرب

بطولة المحترفين بين سامبراس ورافتر

واجه الاميركي بيت سامبراس صعوبة في تخطي الاسوجي ماغنوس لارسون قبل ان يفوز عليه ٧-٥، ٢-٦، ٦-١ في ساعة و٣٨ دقيقة في الدور نصف النهائي من بطولة الجمعية العالمية للاعبين المحترفين لكرة المضرب التي تقام في مايسون، اوهايو في الولايات المتحدة والبالغة قيمة جوائزها ٢.٤٥ مليوني دولار، وتأهل للدور النهائي ليلتقي الاوسترالي باتريك رافتر المصنف خامسا والذي فاز على الروسي يفغيني كافيلنيكوف المصنف سابعا ٧-٥، ٦-٠.

وثأر سامبراس لخسارته امام لارسون في المباريات الثلاث السابقة التي جمعتهما منذ احترافهما وكانت آخرها في الدور النهائي من كأس ديفيس في كانون الاول الماضي التي احرزتها اسوج بفوزها على الولايات المتحدة ٥-٠. وشهدت المجموعة الاولى مواجهة بين اللاعبين بضربات الارسال وانتهت بفوز سامبراس ٧-٥، بعدما ارتكب لارسون خطأ مزدوجا. وفي المجموعة الثانية، لم يصمد سامبراس الساعي الى استعادة صدارة التصنيف العالمي من التشيلياني مارتشيلو ريوس، طويلا، فتقدم لارسون ٥-١ ثم انهاها ٦-٢. وكسر سامبراس ارسال منافسه اكثر من مرة في المجموعة الثالثة وفاز بها ٦-١.

وحقق رافتر الذي احرز بطولة كندا في تورونتو الاسبوع الماضي، فوزه الثامن على التوالي، وصرح على الاثر: "انا سعيد جدا بمستواي المرتفع، فأنا ارسل بشكل جيد، وضرباتي لا بأس بها ولعبي لن يتحسن اكثر".

وسبق لسامبراس ان فاز على رافتر ثماني مرات في مقابل خسارة واحدة في بطولة اوستراليا عام ١٩٩٣.

وكان سامبراس فاز في الدور ربع النهائي على مواطنه فينس سبادينا ٦-٣، ٦-٢، ولارسون على مواطنه توماس يوهانسون ٦-٤، ٧-٦ (٧-٢)، وكافيلنيكوف على التشيكي دانيال فاشيك ٦-٤، ٦-٤، ورافتر على التشيكي بيتر كوردا المصنف ثالثا ٦-٤، ٦-٧ (١٠-٨).

دورة سان مارينو

● احرز السلوفاكي دومينيك هرباتي المصنف ثالثا بطولة دورة سان مارينو الدولية التي بلغت قيمة جوائزها ٣٠٠ الف دولار، بفوزه في المباراة النهائية على الارجنتيني ماريانو بويرتا ٦-٢، ٧-٥.

وهي الدورة الاولى يحرز هرباتي المصنف ٤٢ في العالم، بطولتها منذ احترافه. وقد نال شيكا بقيمة ٣٩ الف دولار، في حين نال بويرتا المصنف ٧٣ في العالم، شيكا بقيمة ٢٣ الف دولار.

وسبق لهرباتي ان فاز في الدور نصف النهائي على الاسباني كارلوس كوستا المصنف سابعا ٦-٠، ٦-٤، ٧-٦ (٨-٦)، وبويرتا على الاوسترالي ريتشارد فرومبرغ المصنف ثانيا ٦-٢، ٣-٦، ٦-٣.

دورة مانهاتن بيتش

● تأهلت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى للدور النهائي من دورة اكورا كلاسيك الاميركية الدولية التي تقام في مانهاتن بيتش، كاليفورنيا والبالغة قيمة جوائزها ٤٥٠ الف دولار، بفوزها في الدور نصف النهائي على الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المصنفة ثالثة ٦-٤، ٦-٤.

وهذه المرة الاولى تصل هينغيس (١٧ عاما) الى الدور النهائي من احدى الدورات الدولية منذ احرزت بطولة ايطاليا في أيار الماضي. وقالت: "خسرت في ثلاث دورات على التوالي في الدور نصف النهائي، واخيرا وصلت الى الدور النهائي".

وتلعب هينغيس التي تسعى الى احراز لقبها الخامس هذا الموسم، في الدور النهائي ضد الاميركية ليند ساي دافنبورت المصنفة ثانية والتي فازت على مواطنتها مونيكا سيليش المصنفة رابعة ٦-٤، ٦-٢. وهو الفوز الـ١١ على التوالي لدافنبورت التي تسعى الى لقبها الرابع والثالث على التوالي في الاسابيع الثلاثة الاخيرة.

وتتقدم هينغيس دافنبورت ٦-٤ في المباريات العشر التي جمعتهما منذ احترافهما، وقد تبادلت اللاعبتان الفوز في نهائي دورتي بان باسيفيك وانديان ويلز.

وكانت هينغيس فازت في الدور ربع النهائي على الاميركية سيرينا وليامس ٦-٤، ٦-١، ودافنبورت على ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء المصنفة ثامنة ٦-٢، ٦-٣، وسانشيز فيكاريو على الاوكرانية ايلينا تاتاركوفا ٦-٢، ٦-٣.

دورة بوسطن

● انحصرت بطولة دورة "كاس بوسطن" الاميركية الدولية للسيدات التي تقام في ولسلي، ماساتشوستس والبالغة قيمة جوائزها ١٦٤.٢٥٠ دولارا، بين الافريقية الجنوبية ماريان دو سوارت والنمسوية بربارة شيت المصنفة سابعة.

في الدور نصف النهائي، فازت دو سوارت على الاميركية ليزا رايموند المصنفة ثالثة ٤-٦، ٦-٤، ٧-٥، وشيت على الزيمبابويقية كارا بلاك ٦-٢، ٦-٢، ٦-٢.

وفي الدور ربع النهائي، فازت شيت على الافريقية الجنوبية اماندا كوتزر المصنفة اولى ٦-٧ (٣-٧)، ٦-٤، ٦-١، ودو سوارت على الالمانية انكه هوبر المصنفة ثانية ٦-٣، ٦-٧ (٤-٧)، وريموند على الاميركية كورينا موراريو المصنفة ثامنة ٦-٧ (٥-٧) ٦-٢، وبلاك على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا المصنفة خامسة ١-٦، ٦-١، ٦-٢.

دورة نيوهافن

● يدافع الروسي يفغيني كافيلنيكوف عن لقبه في دورة نيوهافن الاميركية الدولية التي تنطلق اليوم والبالغة قيمة جوائزها ٨٧٠ الف دولار والتي صنف فيها الاميركي بيت سامبراس أول.

وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:

١- بيت سامبراس (الولايات المتحدة).
٢- باتريك رافتر (اوستراليا).
٣- بيتر كوردا (الجمهورية التشيكية).
٤- ريتشارد كرايتشيك (هولندا).
٥- يفغيني كافيلنيكوف (روسيا).
٦- تيم هنمان (بريطانيا).
٧- كارول كوشيرا (سلوفاكيا).
٨- غوران ايفانيسيفيتش (كرواتيا).

الاميركي بيت سامبراس في مباراته والاسوجي ماغنوس لارسون. (أب تيليفوتو)

الاوسترالي باتريك رافتر في مباراته والروسي يفغيني كافيلنيكوف. (أب تيليفوتو)

دورة انديانابوليس

● صنف التشيلياني مارتشيلو ريوس اول في دورة انديانابوليس الاميركية الدولية التي تنطلق اليوم والبالغة قيمة جوائزها مليون دولار. وقد يخسر ريوس صدارة التصنيف العالمي في اللائحة التي ستذاع اليوم لمصلحة الاميركي بيت سامبراس.

وهنا المصنفون الثمانية الاوائل:

١- مارتشيلو ريوس (تشيلي).
٢- كارلوس مويا (اسبانيا).
٣- غريغ روسيدسكي (بريطانيا).
٤- يوناس بيوركمان (اسوج).
٥- اندريه اغاسي (الولايات المتحدة).
٦- اليكس كوريتيا (اسبانيا).
٧- البرت كوستا (اسبانيا).
٨- البرتو بيراستيغوي (اسبانيا).

دورة مونتريال

● تشارك ثمان من المصنفات العشر الاوليات في بطولة كندا الدولية المفتوحة للسيدات التي تنطلق اليوم في مونتريال والبالغة قيمة جوائزها ٩٢٦.٢٥٠ دولارا، وصنفت السويسرية مارتينا هينغيس بطلة اوستراليا، اولى، والتشيكية يانا نوفوتنا بطلة ويمبلدون، ثانية، والاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو بطلة فرنسا، ثالثة.

وهنا المصنفات الثماني الاوليات:

١- مارتينا هينغيس (سويسرا).
٢- يانا نوفوتنا (الجمهورية التشيكية).
٣- ارانتشا سانشيز فيكاريو (اسبانيا).
٤- مونيكا سيليش (الولايات المتحدة).
٥- كونشيتا مارتينيز (اسبانيا).
٦- شتيفي غراف (المانيا).
٧- اماندا كوتزر (جنوب افريقيا).
٨- ايرينا سبيرليا (رومانيا).

"الفورمولا ١": نجح تكتيك شوماخر فأحرز الجائزة الكبرى للمجر



الألماني ميكايل شوماخر على منصة التتويج يعبر عن فرحه بالفوز. (أب تيليفوتو)



المشجعون يحتفون لشوماخر بعدما اجتاز خط الوصول. (رويترز تيليفوتو)

تجددت المنافسة بين الالماني ميكايل شوماخر سائق "فيراري" والفنلندي ميكا هاكينن سائق "ماك لارن - مرسيدس" في بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١"، اذ نجح الاول في تقليص فارق النقاط بينه وبين الثاني في صدارة الترتيب العام للسائقين الى سبع بفوزه امس في سباق الجائزة الكبرى للمجر الذي اقيم على حلقة "هنغارو رينغ" في بودابست وهو المرحلة الـ١٢ من البطولة. وقطع الفائز مسافة ٣٠٥.٨٤٤ كيلومترات (٧٧ لفة) في ساعة و٤٥ دقيقة و٢٥ ثانية و٥٥٠ في الالف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ١٧٤.٠٦٢ كيلومترا في الساعة.

وهو الفوز الخامس لشوماخر بطل العالم عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥، هذا الموسم والـ٣٢ منذ احترافه، علما انه يسعى الى ان يصير اول سائق لـ"فيراري" يحرز بطولة العالم منذ جودي شكتر عام ١٩٧٩. ويذكر ان سيارة "فيراري" ستخوض سباقها الـ٦٠٠ في الجائزة الكبرى لبلجيكا بعد اسبوعين.

واتبع شوماخر تكتيكا خاصا منذ بداية السباق الذي انطلق فيه من المركز الثالث بعد هاكينن وزميله البريطاني ديفيد كولتارد عن المركزين الاول والثاني، فسار وراءهما في حذر وخصوصا بعدما انسحب زميله البريطاني ادي ايرفاين من اللفة الـ١٣ بسبب عطل في علبة السرعة. وتوقف السائق الالماني على الاثر مرة اولى لتزود الوقود وتغيير اطارات سيارته وخرج ليحل رابعا وراء بطل العالم الكندي جاك فيلنوف سائق سيارة "وليامس - ميكاكروم" وسيارتي "ماك لارن - مرسيدس". ثم توقف ثانية في اللفة الـ٤٦ توقفا سريعا نقدم بعده كولتارد الذي كان زميله هاكينن يعاني مشاكل في سيارته اضطرته الى تخفيف سرعته تدريجا. واخيرا توقف ثالثة في اللفة الـ٦٢ وخرج ليستأثر بالصدارة امام كولتارد بفارق خمس ثوان ويكمل طريقه الى خط النهاية وسط هتاف الالاف من المشجعين الالمان ومشجعي فريق "فيراري".

وصرح شوماخر عقب فوزه: "كانت استراتيجية صعبة. لم يظهر في البداية انها ستكون فعالة، لكنها كانت مسألة وقت وبعد التوقف الثاني كانت طريقي واضحة".

واحتل كولتارد المركز الثاني بفارق ٩.٤٣٣ ثوان عن شوماخر، والكندي جاك فيلنوف بطل سباق المجر في الموسم الماضي، المركز الثالث للمرة الثانية على التوالي بفارق ٤٤.٤٤٤ ثانية. اما هاكينن فاكتفى بالمركز السادس وحصل على نقطة واحدة.

وهنا النتائج الفنية:

١- ميكايل شوماخر (المانيا) في "فيراري". قطع مسافة ٣٠٥.٨٤٤ كيلومترات (٧٧ لفة) في ساعة و٤٥ دقيقة و٢٥ ثانية و٥٥٠ في الالف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ١٧٤.٠٦٢ كيلومترا في الساعة.
٢- ديفيد كولتارد (بريطانيا) في "ماك لارن - مرسيدس". بفارق ٩.٤٣٣ ثوان.
٣- جاك فيلنوف (كندا) في "وليامس - ميكاكروم". بفارق ٤٤.٤٤٤
٤- دامون هيل (بريطانيا) في "جوردان - موغن هوندا". بفارق ٥٥.٠٧٥.
٥- هاينس - هارالد فرنتسن (المانيا) في "وليامس - ميكاكروم". بفارق ٥٦.٥١٠.
٦- ميكا هاكينن (فنلندا) في "ماك لارن - مرسيدس". بفارق لفة.

وهذا الترتيب العام للسائقين بعد المرحلة الثانية عشرة.

١- هاكينن ٧٧ نقطة.
٢- شوماخر ٧٠
٣- كولتارد ٤٨
٤- ادي ايرفاين (بريطانيا) ٣٣
٥- فيلنوف ٢٠
٦- الكسندر فورتس (النمسا) ١٧

والترتيب العام للصانعين:

١- ماك لارن - مرسيدس ١٢٥ نقطة.
٢- فيراري ١٠٣
٣- بينيتون - بلاي لايف ٣٣
٤- وليامس - ميكاكروم ٣٠
٥- جوردان - موغن هوندا ١٠
٦- ستيوارت - فورد ٥

رياضة وألعاب

منتخب نجوم النوادي فاز على الانصار ٣-٢ ودرع وميدالية لعمر ادلبي في مهرجان اعتزاله




عمر ادلبي كابتن الانصار السابق وفي جيده الميدالية المذهبة للنادي وعلى كتفيه علم النادي يودع محمولاً على الاعناق الجماهير التي شاركت في مهرجان تكريمه في مناسبة اعتزاله على الملعب البلدي أمس. وبدا من اليمين عصام قبيسي، احمد جرادة، منير حسين، الكابتن حازم الغور، حسان جعران، خضر برجاوي، خالد عبدالغفور، سليم حمزة وفادي عياد.



رئيس نادي الأنصار النائب سليم دياب يقدم الى الأدلبي درع النادي التذكارية وبدا من اليمين: بلال فراج، فادي حلاق، سليم حمزة، منير حسين، حازم الغور والحكم الدولي طلال صالح. (رافي بربريان)

كتب علي حميدي صقر:

فاز منتخب من نجوم النوادي اللبنانية على الانصار بطل الدوري ٣-٢ (الشوط الاول ٢-٢) في مهرجان تكريم عمر ادلبي كابتن الفريق الاخضر السابق في مناسبة اعتزاله.

اجريت اللعبة على الملعب البلدي تحت الاضواء وحضرها زهاء ثلاثة الاف متفرج ونقلت متلفزة على الهواء مباشرة وشارك الادلبي فيها لاعبا حتى الدقيقة ٢٥ قبل ان يوقفها الحكم للشروع في مراسم التكريم: تجمع اللاعبون والحكام وسط الملعب وتوجهوا نحو المقصورة الرئيسية حيث قدم رئيس نادي الانصار النائب سليم دياب الى ادلبي درعا تذكارية وقلده المدير الفني للانصار الكابتن عدنان الشرقي ميدالية النادي الذهبية ثم التقطت صور تذكارية.

وعلى الاثر ارتدى ادلبي علما كبيرا يحمل شعار الانصار وحمله رفاق له على الاعناق وطافوا به ارجاء الملعب، فحيا الجمهور ثم الضيوف الكبار من اعضاء الاتحاد اللبناني لكرة القدم في المقصورة الرئيسية واعضاء مجلس امناء النادي وممثلي النوادي اللبنانية وشخصيات.

وكانت النتيجة حتى لحظة توقف اللعبة في الدقيقة ٢٥ من الشوط الاول تقدم منتخب نجوم النوادي ٢-١. وتوبعت المباراة بعد المراسم التي استغرقت زهاء عشر دقائق ونجح الانصاريون في ادراك التعادل ٢-٢.

وفي الشوط الثاني ذهبت كثرة التبديلات من الفريقين بمتعة الاداء فهبط الايقاع وجانب الحظ الانصار مرتين في دقيقتين حين قش خالد عبد الغفور كرة للمصري احمد جرادة قبل ان تعبر خط المرمى عبر الزاوية الارضية اليمنى الضيقة، ثم حين ناب اسفل القائم الايسر لمرمى "المنتخب" عن حارسه خالد الحمصي في صد قذيفة بعيدة المدى للعراقي ليث حسين وذلك في الدقيقتين ٢٤ و٢٥.

الاصابات: في الدقيقة ٣ سجل ابرهيم مناصري لاعب التضامن صور اصابة السبق لمنتخب نجوم النوادي برأسه الى يمين الحارس المخضرم المعتزل محمد شريف اثر تلقيه الكرة هوائية عرضية من عباس شحرور (١-٠).

وفي الدقيقة ١١ اضاف سلمان عبد الخالق منفردا بعد "خذ وهات" بينه وبين حسن رحال اصابة التعزيز للنجوم ٢-٠ بكرة ارضية خادعة الى يمين الشريف.

وفي الدقيقة ١٧ حاول حسن ايوب قلب دفاع النجوم ونادي الحكمة قطع عرضية لمنير حسين وهو داخل "الصندوق"، فاخطأها لترتد من كعب القدم اليمنى خادعة الى يسار الحارس بلال هاشم (الصفاء) مهديا الى الانصار اصابة تقليص الفارق الى ١-٢.

وفي الدقيقة ٢٩ تلقى احمد جرادة الكرة من فادي حلاق من مركز الجناح الايمن فحولها الى نادر جوخدار فلمها وهو على باب المنطقة وحين خرج له بلال هاشم على غير هدى اخفق في قطعها منزلقاً فاستخلصها بيتر بروسبار منه ثم قفز من فوقه قبل ان يكتمها ثم يطلقها مع نصف استدارة بيمناه محققاً عبر السقف اصابة التعادل للانصاريين ٢-٢.

وفي الدقيقة ٣٥ من الشوط الثاني كانت ضربة حرة للنجوم الى يمين المنطقة فانبرى لها النيجيري ادريس مارونا واطلق الكرة ارضية بارتفاع "قاتل" فارطمت بالارض عبر السد ثم خدعت الحارس الاخضر البديل سلطان قاسم قبل ان تخترق الزاوية اليسرى لمرماه وتكون اصابة التفوق لمنتخب نجوم النوادي ٣-٢.

مثل الانصار: الحارس محمد شريف (سلطان قاسم) واللاعبون فادي حلاق (حازم الغور) وفوزي جمال (ربيع اسير) وشرار حيدر (فادي عياد) ومنير حسين (خضر برجاوي) وعمر ادلبي (باسل طالب) وسليم حمزة (ليث حسين) وعلي قبيسي (احمد جرادة) واحمد سقسوق (محمد جواد) وفادي علوش (نادر جوخدار ثم محمد شهاب) وبيتر بروسبار (حسان جعران).

ومثل منتخب نجوم النوادي اللبنانية: الحارس بلال هاشم (خالد الحمصي) واللاعبون عباس شحرور (حبيب قداح) والسيد محمد محسن اسماعيل (محمد خير الدين) وحسن ايوب (خالد عبد الغفور) ويوسف الكوري وفاتشيه (احمد منصور) وحسن رحال (محمد ابو منساريه) واحمد عبود (كارن كشكريان) وسلمان عبد الخالق (ادريس مارونا) ووسام الحكيم (محمد جمال ابو عليوى ثم ياسر منصور) وابرهيم مناصري (نيما كولنز).

قاد المباراة الحكم الدولي طلال صالح وعاونه الدوليان زهير المصري وعفيف علي حسن، وانذر الحكم كارن كشكريان ولم ينذر اياً من لاعبي الانصار الذي يتوجه غداً الثلثاء الى الاسكندرية للانتظام في معسكر تدريبي في الاكاديمية البحرية استعداداً لمباراتيه مع فريق العربي القطري ذهاباً واياباً في الدور الاول من مسابقة كأس النوادي الآسيوية الـ١٨ لكرة القدم (١٩٩٨) في ١٩٩٨/٩/٥ في بيروت وفي ١٨ منه في العاصمة القطرية الدوحة.

اكتمل الاستعداد وبدأ وصول الفرق لكأس الكؤوس العربية التاسعة

مع اكتمال استعداد نادي النجمة لاستضافة الدورة التاسعة لكأس الكؤوس العربية في كرة القدم في الفترة من ١٩ آب الى ٣٠ منه، يصل الى بيروت اليوم رئيس اللجنة المشرفة على الدورة الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم بعدما سبقه الاسبوع الماضي الامين العام المساعد للاتحاد وليد الكردي وعضو الامانة العامة فتحي يوسف قاسم.

كذلك وصل السبت وفد الامانة العامة المكون من عبدالله العلي الشايع وعبدالله الدايل ومحمد الشنيفي وصلاح سيد عبيد وفهد بن حمد شويع وراشد خليفة. ووصلت ايضا طليعة الحكام العرب يتقدمهم المشرف العام عليهم ممدوح خورما.

وكان مقررا ان يصل ليل امس فريق الوصل الاماراتي قادما من مدينة هامبورغ الالمانية حيث اقام معسكرا تدريبيا استعدادا للدورة وهو في عداد المجموعة الثانية التي تضم مولودية وهران الجزائري والطائي السعودي والجيش السوري. وتصل اليوم فرق الجيش السوري والموردة السوداني ومولودية وهران من طريق البر، وفريقا الطائي والنصر الليبي جوا.

وأجريت امس تجربة ميدانية لعرض افتتاح الدورة الساعة السادسة والنصف مساء الاربعاء على ملعب المدينة الرياضية والذي يسبق المباراة الاولى بين النجمة والموردة السوداني.

واعلن المدير العام للدورة ان تذاكر المباراة الافتتاحية ستعرض للبيع ابتداء من صباح اليوم في ملعب النجمة في المنارة وملعب المدينة الرياضية والملعب البلدي، تفاديا للازدحام على ابواب المدينة في يوم الافتتاح. ويسمح لمن هم دون العاشرة بالدخول مجاناً.

وستتولى اوتوبيسات نقل الجمهور مجانا اعتبارا من الساعة الاولى بعد ظهر الاربعاء الى داخل المدينة الرياضية من مناطق محددة في بيروت:

– للقادمين من بيروت: ساحة الاوتيسكو (مستديرة حبيب ابي شهلا).

– من الجنوب والاوزاعي: قرب مجمع السمرلند.

– من الضاحية الجنوبية: تقاطع المشرفية – الاوتوستراد الجديد.

– من الشمال: محطة شارل حلو في منطقة المرفأ.

– من البقاع وجبل لبنان وشرق بيروت: مستديرة الطيونة.

المنتخب السوري سحق الموردة ٩-١

دمشق – من فايز وهبي:

سحق منتخب سوريا الوطني لكرة القدم فريق الموردة حامل كأس السودان ٩-١ (الشوط الاول ٥-٠) في المباراة الودية التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب العباسيين في دمشق في اطار استعداد المنتخب المضيف لنهائيات كأس العرب السابعة التي تستضيف قطر نهائياتها بين ٢٢ ايلول واول تشرين الاول واستعداد الفريق الضيف لنهائيات كأس الكؤوس العربية التاسعة التي يستضيف نادي النجمة نهائياتها على ملعبي المدينة الرياضية وبيروت البلدي بين ١٩ آب و٣٠ منه.

وسجل الاصابات السورية عبد اللطيف الحلو اثر عرضية من حسان عباس في الدقيقة ٢٠، وفواز مندو في الدقيقة ٢٢ اثر عرضية من الحلو، وعمار ريحاوي في الدقيقة ٢٨ بضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها قلب الدفاع السوداني عبد الرحيم برسم باعاقته فواز مندو داخل المنطقة، والريحاوي نفسه في الدقيقة ٣٠ بقذيفة من خارج المنطقة الى يسار الحارس صديق يوسف، ونهاد البوشي في الدقيقة ٤٥ اثر عرضية من مندو، ومحمود محملجي في الدقيقة ٥٣ وهو منفرد، وعبد القادر الرفاعي في الدقيقة ٥٥، ومحملجي تكرارا في الدقيقتين ٦٢ برأسه و٩٠ بضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها الحارس صديق يوسف الذي طرده الحكم اثر عرقلته عارف الآغا هداف الدوري السوري في الموسمين الاخيرين، داخل منطقة الجزاء. اما اصابة الموردة الوحيدة فسجلها ميرغني علي في الدقيقة ٧٩ منفردا بكرة الى يسار الحارس السوري سالم بيطار الذي حل في الشوط الثاني بديلا من الحارس الاساسي عبد الفتاح عبد القادر.

وسبق للموردة السوداني ان خسر قبل ثلاثة ايام ٠-٣ امام الوحدة الدمشقي على الملعب عينه قبل ان يخسر امام تشرين اللاذقي ٢-٣.

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

في اطار الدورة السنوية لنادي حفرون امج التي افتتحت مساء أمس، تقام مساء اليوم ثلاث مباريات في الكرة الطائرة: الساعة ٧,٣٠ سيدات العمل بكفيا – حفرون، الساعة ٨,٣٠ الرسل جونية – حفرون درجة ثانية، الساعة ١٠,٠٠ الرسل جونيه – الشباب البترون درجة ممتازة.

أبناء غلبون

● افتتح نادي ابناء غلبون جبيل دورته السنوية مساء السبت. وبعد كلمتين لممثل الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة جورج خوري ورئيس النادي كرم كرم، اجريت مباراتان فاز فيهما انسات المريميين جبيل علي ابناء غلبون ٣ – ٠، وشباب ابناء غلبون على السفارة الاميركية ٣ – ٢.

وتقام مساء اليوم اربع مباريات: الساعة ٦,٠٠ اشبال بجة – ابناء غلبون، الساعة ٧,٣٠ انسات ابناء غلبون – بجة، الساعة ٨,٣٠ شباب مار الياس الدكوانة – بجة، الساعة ١٠,٠٠ الرياضي جبوب – الصفرا.

أبناء الحروف الكفر

● اختتم نادي أبناء الحروف الكفر دورته بمباراتين فاز فيهما الجيل فدار على ابناء الحروف الكفر ٣ – ١، واللبناني الاوسترالي على الثقافي الميناء طرابلس ٣ – ٠. وقاد المباراتين الحكمان الاتحاديان جاك طربيه وجان سعد.

وسلم كل من رئيس النادي جوزف القدوم ونائبه بيار القدوم كأساً تذكارية الى فريقي النادي اللبناني الاوسترالي والثقافي الميناء.

جدايل

● اختتم نادي جدايل دورته باقامة ثلاث مباريات ففاز رمحالا عاليه على شيخان ٣ – ٠، وجدايل على عمشيت ٣ – ٠، والثقافي الميناء طرابلس على الانصارية ٣ – ٠ بالتغيب. قاد المباريات الحكمان الاتحاديان كلوفيس عواد وزهير عبيد.

وسلمت المسؤولة الاعلامية في النادي زينة حنا الكؤوس الى رؤساء الفرق الفائزة.

التضامن كفرعبيدا

● اختتم نادي التضامن كفرعبيدا دورته وفاز في نهاية الاسبوع آنسات الرياضي بجة على التضامن كفرعبيدا ٣ – ٠، والرياضي بجة على التضامن كفرعبيدا ٣ – ٠، والتضامن كفرعبيدا على الرياضي البترون ٣ – ١، وقدامى التضامن كفرعبيدا على الناشئين ٣ – ١. قاد المباريات الحكم الدولي شربل ضرغام والحكمان الاتحاديان وليد ضومط وجان غفالي.

الشبيبة بلاط

● اختتم نادي الشبيبة العاملة بلاط دورته بفوزه على عبيدات ٣ – ١، وبيبلوس جبيل على الاتحاد الثقافي ٣ – ١، وبلاط على الجيل فدار ٣ – ٠، والشبيبة البوشرية على الاندلس ٣ – ٠. قاد المباريات الحكام جاك طربيه ومروان اسمر وبول زغيب.

معاد

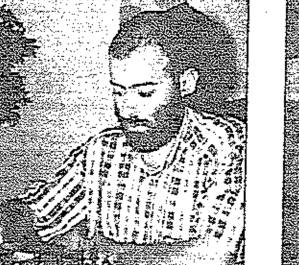
● تقام الساعة التاسعة مساء اليوم مباراة ودية على ملعب نادي معاد بين فريقي معاد والنادي الاوسترالي اللبناني.

بشعلة

● في دورة نادي بشعلة تقام مساء اليوم مباراتان، الساعة ٩,٠٠ قلب الاسد – الرياضي ترتج، الساعة ١٠,٠٠ الرياضي بشعلة – الرياضي مشمش.

بطولة لبنان الفردية في الشطرنج العادي

فادي عيد اكتسح أحمد نجار في الشوط الفاصل وأحرز اللقب



الاول فادي عيد. — الثاني أحمد نجار. — الثالث نسيم صقر.

احرز الاستاذ الاتحادي الدولي فادي عيد بطولة لبنان الفردية في الشطرنج للرجال التي اجريت مدة اسبوعين في كافيتيريا مركز "بلازا ٢" في بيروت واختتمت مساء الجمعة الماضي.

فقد جمع عيد وبطل لبنان السابق احمد نجار ١١,٥ نقطة، فكان لا بد من الاستعانة بالشطرنج الخاطف لحسم نتيجة المركز الاول، ففاز عيد في الشوط الفاصل، محرزا البطولة للمرة الثانية بعد عام ١٩٩٤.

اما المركز الثالث فكان من نصيب المصنف الدولي نسيم صقر الذي جمع ١٠,٥ نقاط، ونافس فترة طويلة عيد ونجار، الى ان سقط قبل نهاية البطولة بجولتين.

واحتل المركز الرابع اللاعب الشاب نبيل ناصر برصيد تسع نقاط، وهي نتيجة ممتازة لناصر الذي يتقدم اداؤه باستمرار.

وكانت نتائج الجولة الثالثة عشرة الاخيرة التي اجريت الجمعة قد اسفرت عن فوز كل من نسيم صقر على غسان حمصي، وعامر معصراني على خليل سنجر، واحمد نجار على هيثم عمر، وفادي عيد على علي الجاويش. وتعادل خالد كنيعو ورفيق بركات، وانطوان قسيس وشريف مراد.

وهنا رأس الترتيب النهائي للمتنافسين:

١ – فادي عيد ١١,٥ نقطة.
٢ – احمد نجار ١١,٥
٣ – نسيم صقر ١٠,٥
٤ – نبيل ناصر ٩
٥ – رفيق بركات ٧,٥
٦ – انطوان قسيس ٧

بطولة السيدات

احتفظت اللاعبة كناريك موراديان ببطولة لبنان الفردية في الشطرنج للسيدات جامعة ٥,٥ نقاط ومتقدمة بفارق نصف نقطة فقط شقيقتها الكبرى سوزان.

وهنا الترتيب النهائي:

١ – كناريك موراديان ٥,٥ نقاط.
٢ – سوزان موراديان ٥
٣ – دانيال بدروسيان غطاس ٤,٥

هنا جولة فادي عيد وعلي الجاويش والتي انتهت بفوز الاول في النقلة ٣١:

دفاع كارو – كان

عيد (ابيض)	جاويش (اسود)
1.e4	
2. d4	c6
3. Nd2	d5
4. Nxe4	dxe4
5. Ng3	Bf5
6. Bc4	Bg6
7. NIe2	Nf6
8. h4	Nbd7
9. Nf4	h6
10. Qe2	Bh7
11. c3	Qb6
12. Be3	e6
13. Nxd5	Nd5
14. Bb5	cxd5
15. Bxd7+	a6
16. 0-0	Kxd7
17. Qf3	Qb5
18. b3	f6
19. Bd2	Qc6
20. Rfe1	Be7
21. Re3	g5
22. Rae1	Rae8
23. Nh5	Bd8
24. Ng7	f5
25. Qf4	g4
26. dxe5	e5
27. Nxe6	Re6
28. g3	Qxe6
29. Rd3	Bb6
30. Be3	Ke7
31. Rexe3	Bxe3

واستسلم الاسود.

مضرب برمانا

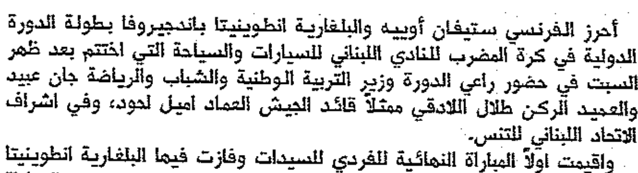
تبدأ قبل ظهر اليوم دورة نادي برمانا في كرة المضرب في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس على ملعبي مدرسة برمانا العالية لفئتي دون ١٤ سنة و١٨ سنة. وهنا البرنامج: – فردي دون ١٤ سنة: الساعة ٩,٠٠ كريم مجذوب – روجيه رباط ومروان حايك – جورج ساسين، الساعة ٩,٤٥ فؤاد ابو زيد – مازن دلال وخالد خليفة – خالد نعماني، الساعة ١٠,٣٠ جاد مجلي – رامي الجردي ورامي نخله – احمد عكرا، الساعة ١١,١٥ طوني داود – رمزي ابو ريالي وميشال ابو سليمان – خالد حريري، الساعة ١٢,٠٠ انيس حداد – جاد حسنية وتوفيق ابو سليمان – رالف رحمه.

– دون ١٨ سنة: الساعة ٢,٠٠ ميشال شقير – وجدي ثابت ورالف فخري – زياد زيادة، الساعة ٢,٤٥ زياد ضرغام – عبد القادر طبارة وروي رعد – ايلي جروج، الساعة ٣,٣٠ بيار ملال – نجيب الاسود ومحمد فاخوري – ايلي كرم، الساعة ٤,١٥ فرنسوا لبكي – ماريو نعوم وجورج عطية – فيليب بتران، الساعة ٥,٠٠ محمد مروة – هادي طويل ومازن شرف الدين – سمير ثابت.

الفرنسي أوبيه والبلغارية باندجيروفا بطلا الدورة الدولية لمضرب الكسليك



بطل الفردي للرجال الفرنسي ستيفان أوبيه. — بطلة الفردي للسيدات البلغارية انطوينيتا باندجيروفا.



أحرز الفرنسي ستيفان أوبيه والبلغارية انطوينيتا باندجيروفا بطولة الدورة الدولية في كرة المضرب للنادي اللبناني للسيارات والسياحة التي اختتم بعد ظهر السبت في حضور راعي الدورة وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد والعميد الركن طلال اللادقي ممثلاً قائد الجيش العماد اميل لحود، وفي اشراف الاتحاد اللبناني للتنس.

واقيمت اولاً المباراة النهائية للفردي للسيدات وفازت فيها البلغارية انطوينيتا باندجيروفا على الهولندية سيدا نورلاندر ٦ – ٢، ٦ – ٢، واستمرت المباراة ساعة و٣٨ دقيقة.

ثم أجريت المباراة النهائية للفردي للرجال وانتهت بفوز الفرنسي ستيفان أوبيه على السلوفاكي لاديسلاف سفارك ٦ – ٢، ٦ – ٣.

قاد المباراتين الحكمان الرئيسيان الفرنسي كادر نوري واللبناني وليد سمعان وعاونهما حكام الجوانب اللبنانيين طانيوس كنعان وطوني مخيبر وأيف سعد وميشال الحاج وميشال سركيس وكريم احمر.

وبعد كلمتين لامين سر النادي المنظم رياض حداد والوزير عبيد، وزعا واركان النادي ٤٠ كأساً على الفائزين في الدورتين المحلية والدولية و٣٥ ميدالية للحكام والمراقبين.

ختام بطولة العالم العسكرية الـ ١١ في الفروسية

فضية الجائزة الكبرى لفارس



الثلاثة الاوائل في الجائزة الكبرى الى اليمين مع اللواء خوري والعقيد الخطيب والعميد السمكري.

في ختام بطولة العالم العسكرية الـ١١ في الفروسية السبت في مرمح فقرا الدولي، انتزع بطل لبنان كريم فارس ميدالية فضية من الفريق الايطالي الذي احرز الميداليتين الذهبية والبرونزية في مسابقة الجائزة الكبرى التي استقطبت نحو اربعة آلاف متفرج عكس الايام السابقة من البطولة.

وأجريت هذه المسابقة أولاً على ١٢ حاجزاً ثم على ثمانية ثم سبعة في جولة التمايز الاخيرة وراوح ارتفاع الحواجز بين ١٣٠ و١٤٥ سنتيمتراً. وشارك في الجولة الاولى ١٨ فارساً، انخفض عددهم في الجولة الثانية الى ١٤ بعد استبعاد واحد وانسحاب ثلاثة. وفي جولة التمايز الاخيرة انحصرت المنافسة بين ثلاثة ايطاليين وكريم فارس الذين لم يرتكبوا اي خطأ. وقد حل الايطالي فنتشنزو ارجنتيه كيميري على كيفي أول، وتلاه بطل لبنان على بلوب دارافيل باربع نقاط وبزمن ٤٤,٩٦ ثانية فالايطالي برونو كيميري على أورتوين دو لوبري باربع نقاط وبزمن ٤٨,٣٩ ثانية.

وتجدر الاشارة الى ان الفارس اللبناني أسقط الحاجز الاخير وكاد يخطف الميدالية الذهبية بفارق الزمن.

ووزعت الميداليات على الفائزين الزهرات على الجياد كالآتي: البرونزية من العقيد محمد الخطيب (الكويت) ممثل المجلس الدولي للرياضة العسكرية، الفضية من العميد الركن محمد غازي السمكري (سوريا) نائب رئيس المجلس في قارة آسيا، الذهبية من ممثل قائد الجيش راعي البطولة اللواء الركن سميل خوري.

ثم كانت كلمتان للعقيد الخطيب واللواء الركن خوري، وانزلت الاعلام على أنغام موسيقى الجيش التي عزفت النشيد الوطني الايطالي تكريماً للفارس الفائز بالذهبية.

وكانت اللجنة المنظمة اقامت مساء الجمعة في نادي الضباط في جونية عشاء تبادل فيه رؤساء البعثات المشاركة دروعاً تذكارية وكلمات وختم بالعاب نارية.

فضيتان وبرونزية في سباحة العرب

أفاد رئيس البعثة اللبنانية الى البطولة العربية الخامسة في السباحة للناشئين التي تقام في عمان (الاردن) محمود ارناؤوط ان البعثة احرزت امس فضيتين: الاولى لرلى الحارس في سباق الـ٥٠ متراً ظهراً، والثانية لعبد الرحمن الكعكي في الـ١٠٠ متر ظهراً، الى برونزية في سباق البدل ٤ × ٥٠ متراً متنوعة (غزل الجبيلي، ميرا طه، نادينا نعماني وياسمين بحملي).

وتعود البعثة الخامسة عصر اليوم براً.

بطولة كرة اليد: خسارة للبطل

في المرحلة الثانية من بطولة لبنان العامة في كرة اليد، فاز مون لاسال على هوليداي بيتش ٣٢ – ٢٢ (الشوط الاول ١٦–١١) على ملعب الاول، والشباب مارالياس على الشباب حارة صيدا ٣٥ – ٣١ (الشوط الاول ١٥ – ١٥) على ملعب الصداقة، وخسر الصداقة بطل لبنان امام الجيش ٢٣ – ٣٠ (الشوط الاول ١٣ – ١١).

قاد المباريات الحكام الدوليون كاظم عليق وسمير عساف وابرهيم حمصي وجمال ناصر، واكرم الحاج علي (سوري) وحلمي شعيب واحمد مزنر وخليل قيلان، واسعد العيد (سوري) واكرم الحاج علي (سوري) ومحمد الحكيم وجهاد بو دلمش.

الحكمة – الوردية

في نطاق مهرجان عيد المغتربين في ضهور الشوير، اقيمت مباراة ودية في الملاكمة بين فريقي الحكمة والوردية على ملعب بلدية ضهور الشوير، اسفرت عن فوز الحكمة بفارق نقطتين ٨٥ – ٨٣.

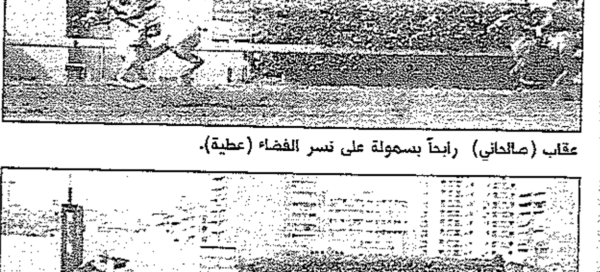
قاد المباراة الحكم الدولي نقولا فلوطي والحكم الاتحادي جورج ضرغام.

نتائج سباق الخيل

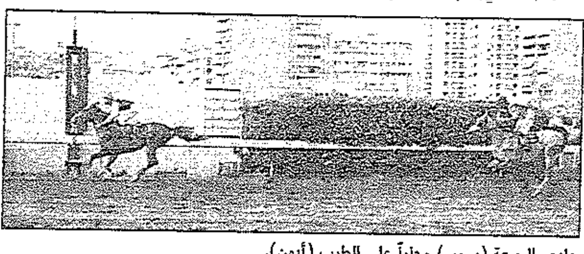


أمير البقاع (مخايل) مجلياً على بامبينو (علاء) ونجوجة (سامر).

اعصار (زمر) فائزاً بعيداً.



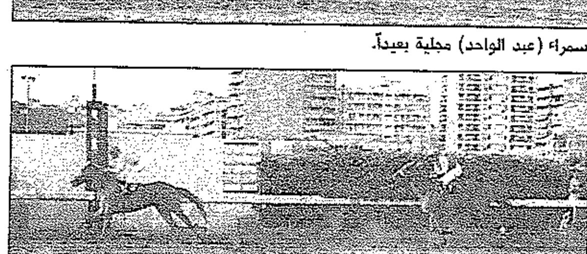
عقاب (صالحاني) رابحاً بسهولة على نسر الفضاء (عطية).



وادي الربيعة (سمير) مجلياً على الطيب (أيمن).

كنزان (كريم) فائزاً على العزيزية (علاء) وآثار (حوا).

سمراء (عبد الواحد) مجلية بعيداً.



سيجار (جمال) رابحاً على زنود الست (فاروق).

الشوط الاول – ١٦٠٠ متر الفئة "ب"

١– امير البقاع (٥٧ كيلو) مخايل ١٣٠–١١٠
٢– بامبينو (٥٢ كيلو) علاء ١١٠
٣– نجوجة (١/٢ ٥٣ كيلو) سامر ١١٠
٤– ريس الميدان (٥٣ كيلو) عبد الواحد.

ربح بطول وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و٥٤ ثانية.
المالك: زياد قنتيس. المضمر: محمد عساف.
الجياد المسحوبة: بنت بيروت.

الشوط الثاني – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١– اعصار (٥٣ كيلو) زمر ١١٠–١١٠
٢– علم (٥١ كيلو) كريم ٢٠٠
٣– راما (١/٢ ٥٢ كيلو) جمال.
٤– رندلا (١/٢ ٥٢ كيلو) سامر.

ربح بعيداً وبطول. الوقت دقيقة و٨ ثوان.
المالك: عصام فارس. المضمر: فاروق حوا.
الجياد المسحوبة: داليا.

الشوط الثالث – ١٥٠٠ متر الفئة "أ"

١– عقاب (٥٤ كيلو) صالحاني ٨٠٠–٢٥٠
٢– نسر الفضاء (٥٤ كيلو) عطية. أبعد عن المراهنات.
٣– عشتروت (١/٢ ٥٢ كيلو) سليمان ١٥٠
٤– مثايل (١/٢ ٥١ كيلو) فارس.

ربح بعيداً وبعيداً. الوقت دقيقة و٥١ ثانية.
المالك: اسطبل كنفاني. المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: صراع وسيف البحر.

الشوط الرابع – ١٥٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)

١– وادي الربيعة (٥٧ كيلو) سمير ٣٥٠–١٤٠
٢– الطيب (٥٦ كيلو) ايمن ٣٠٠
٣– شيخ العربان (٥٢ كيلو) ابرهيم ٢٣٠
٤– وعد نفيس (٥٦ كيلو) طوني.

ربح بعيداً وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٥١ ثانية.
المالك: اسطبل فريح وسويدان.
المضمر: محمد خير الدين.
الجياد المسحوبة: غالي.

الشوط الخامس – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"

١– كنزان (٥٦ كيلو) كريم ١١٠٠–٣٥٠
٢– العزيزية (١/٢ ٤٩ كيلو) علاء ١٧٠
٣– آثار (١/٢ ٥٢ كيلو) حوا ١٢٠
٤– صقر الشول (٥٣ كيلو) سمير.

ربح بطول وبطول ونصف طول. الوقت دقيقة و٨ ثوان.
المالك: مفيد دبغي. المضمر: الياس عساف.

الشوط السادس – ١٠٠٠ متر الفئة "أ" (الرباعية)

١– سمراء (٥٠ كيلو) عبد الواحد ١٠٠٠–١٥٠
٢– منام (١/٢ ٥٤ كيلو) مخايل ١١٠
٣– راجي (١/٢ ٥٣ كيلو) سليمان ١١٠
٤– فتى العرب (١/٢ ٥٠ كيلو) سامر.

ربحت بعيداً وبعيداً. الوقت دقيقة و٧ توان.
المالك: عصام فارس. المضمر: فاروق حوا.
الجياد المسحوبة: الزعيم.

الشوط السابع – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"

١– سيجار (١/٢ ٥٢ كيلو) جمال. ابعد عن المراهنات.
٢– زنود الست (٦٥ كيلو) فاروق ٣٠٠–٢٢٠
٣– محبوب طارق (١/٢ ٥٣ كيلو) ايمن ١٧٠
٤– منيمة (٦٣ كيلو) جان.

ربح بثلاثة اطوال وبثلاثة اطوال. الوقت دقيقة و٤٤ ثانية.
المالك: اسطبل الفرن. المضمر: علي سيف الدين.
الجياد المسحوبة: نسر البقاع ورائع الحسن وابو السعود وبحار.

الثنائية

الشوط الاول – أمير البقاع (١) على بامبينو (٥) ٢٣٠
الشوط الثاني – أعصار (١) على علم (٨) ٤٥٠
الشوط الثالث – عقاب (٤) على عشتروت (٨) ٦٠٠
الشوط الرابع – وادي الربيعة (١) على الطيب (٢) ١٤٠٠
الشوط الخامس – كنزان (١) على العزيزية (٥) ٨٣٠٠
الشوط السادس – سمراء (١١) على منام (٦) ٣٧٠٠
الشوط السابع – زنود الست (١) على محبوب طارق (١٠) ٥٥٠

المزدوجة

– الشوط الثاني على الثالث: اعصار (١) على عقاب (٤) ١١٠٠
– الشوط الرابع على الخامس: وادي الربيعة (١) على كنزان (١) ١٢٥٠٠
– الشوط السادس على السابع: سمراء (١١) على زنود الست (١) ٥١٠٠

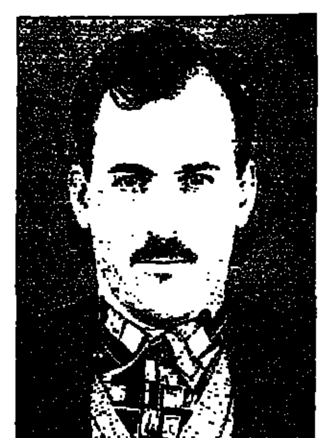
المزدوجة الخاصة

– الشوط الرابع على السادس: وادي الربيعة (١) على سمراء (١١) ٤٤٠٠

الثلاثية: (تريو)

بالترتيب (١–٢–١٠): ٢٦٥٠٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب: ٥٣٠٠٠ ل.ل.
المركبة: ٥٣٠٠٠٠ ل.ل.
الثلاثية اساس واحد: ٣١٨٠٠٠ ل.ل.

عوض الله فرّ من سجن اريحا و"حماس" تحمّل السلطة مسؤولية سلامته



صورة من الارشيف للناشط في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" عماد عوض الله الذي تقول السلطة الفلسطينية انه فر من سجنه في اريحا. (ا ف ب تيليفوتو)

شرطي فلسطيني يدقق في هوية راكب سيارة في اريحا في اطار الاجراءات الامنية التي اتخذتها السلطة الفلسطينية بعد فرار الناشط في "حماس" عماد عوض الله من سجنه. (اب تيليفوتو)

اعلنت الشرطة الفلسطينية ان الناشط في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" عماد عوض الله الذي يشتبه في ضلوعه في اغتيال المسؤول العسكري للحركة محيي الدين الشريف تمكن السبت من الفرار من سجنه في مدينة أريحا الخاضعة للحكم الذاتي. لكن "حماس" شككت في هذه الرواية محملة اجهزة الامن الفلسطينية "مسؤولية سلامته".

وكانت السلطات الفلسطينية اعتقلت عوض الله في ١٠ نيسان الماضي في الضفة الغربية بعدما حملته تبعة اغتيال الشريف الذي تتهمه اسرائيل بأنه العقل المدبر لسلسلة عمليات انتحارية، في ٢٩ اذار في صراع داخلي على السلطة داخل الجناح العسكري لـ "حماس". وقال مسؤولون فلسطينيون في حينه ان عوض الله قتل الشريف بثلاث رصاصات امام عضو آخر في "حماس" هو غسان العدسي، قبل ان يضع جثته امام سيارة فجرت لاحقا في احد مرائب مدينة رام الله. ورفضت "حماس" هذه الرواية واتهمت اسرائيل بقتل الشريف بالتواطؤ مع السلطة الفلسطينية، ثم اتهمت جهاز الامن الفلسطيني في تموز الماضي بتعذيب عوض الله.

ورجح مسؤول امني فلسطيني ان يكون عوض الله هرب بمساعدة مسؤولين داخل سجن أريحا وربما حصل على مساعدة خارج السجن من "حماس" او مسؤولين آخرين. واعتبر تعقبه والقبض عليه مهمة صعبة.

وصرح قائد الامن الفلسطيني في الضفة العميد الحاج اسماعيل جبر ان السلطات الفلسطينية الفت لجنة تحقيق في فرار عوض الله.

وفرضت الشرطة الفلسطينية نظام منع التجول في اريحا عقب فراره.

وتخوفت قنوع عوض الله والدة عماد البالغ من العمر ٢٩ عاماً، من ان تكون السلطة الفلسطينية سمحت لابنها بالفرار عمداً تمهيداً لقتله.

في حين شكك زعيم "حماس" الشيخ احمد ياسين في ما اذا كان عوض الله قد هرب فعلاً. وتساءل: "كيف لي ان أعرف ان هذه ليست وسيلة للتخلص منه". واضاف انه يحمل السلطة مسؤولية سلامته.

وشدد على انه اذا عرفت "حماس" ان عوض الله هرب فانها لن تساعد السلطة الفلسطينية في القبض عليه.

واصدرت حركة "حماس" بيانا جاء فيه: "اننا نشكك في رواية (السلطة) نظرا الى حجم الاجراءات الامنية التي فرضتها اجهزة استخبارات الحكم الذاتي على الاخ المجاهد منذ اعتقاله وطبيعتها وشدتها". واضافت ان "اختفاء المجاهد عوض الله يثير الكثير من التساؤلات في شأن نيات السلطة الحقيقية تجاهه وخصوصا بعدما فشلت اجهزتها الاستخبارية في انتزاع معلومات منه عن مكان اختفاء شقيقه المجاهد عادل مثلما فشلت في مساومته للاعتراف بالتورط في جريمة اغتيال الشهيد القائد الشريف مقابل اطلاقه". ويعتبر عادل عوض الله شقيق عماد المسؤول الاول عن "كتائب عزالدين القسام" في الضفة وتتهمه اسرائيل بسلسلة العمليات الانتحارية في القدس العام الماضي.

اما الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بارايلان فقال "انني في انتظار احدث معلومات من اجهزة استخباراتنا قبل التعليق على هذا الهروب".

عرفات

ويزور الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات القاهرة الثلثاء لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بتطورات عملية السلام "في ضوء فشل كل المحاولات لاقناع اسرائيل بقبول المبادرة الاميركية".

واكد عرفات بعد لقاء عقده في رام الله ونائبين اسرائيليين هما ديدي تسوكر من كتلة "ميريتس" واوفير بينيتز من حزب العمل ان كل الاتصالات الفلسطينية مع الحكومة الاسرائيلية توقفت وان اجتماعا كان مقررا عقده اول من امس بين ممثلين فلسطينيين ومستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي المحامي اسحق مولخو قد الغي. وكرر انه مصمم على اعلان اقامة دولة فلسطينية في ايار ١٩٩٩ اذا لم يحصل اي تقدم في المفاوضات.

(وص ف، رويترز، اش ا)

اعتقال الشبكة المسؤولة عن اعتداءات تموز

صنعاء "جادة" في حظر الاسلحة

حمل اشتباك السبت في صنعاء، لم يوقع ضحايا، بين رجال الشرطة ومسلحين من رجال القبائل رفضوا تسليم بنادقهم الرشاشة الى قوى الامن في اطار الحملة التي تشنها السلطات لمنع التجول بالسلاح. وتقدر وزارة الداخلية عدد الاسلحة النارية في ايدي المدنيين بـ٦٠ مليونا، اي بمعدل ثلاث قطع من السلاح لكل من السكان البالغ عددهم ١٦،٧٥ مليون نسمة، ويجاهر الناس بحمل الاسلحة المحظورة وخصوصا رشاشات "الكلاشنيكوف" والبنادق الآلية. ويقول محللون ان المنع سيقتصر على المدن نظرا الى صعوبة تطبيقه في المناطق القبلية.

وشهدت حملة التفتيش في صنعاء اول حادث من نوعه عندما تبودلت النار قرب مبنى وزارة المال بين الشرطة واربعة مسلحين من رجال القبائل كانوا يرافقون احد شيوخ القبائل. وأوضحت مصادر الشرطة "ان المسلحين الاربعة رفضوا الاستجابة لتعليمات الشرطة بتسليم اسلحتهم الالية كلاشنيكوف التي كانوا يتجولون بها من دون ترخيص. وبعد مشادات كلامية بين افراد الشرطة ورجال القبائل المسلحين قام احدهم بلطلاق الرصاص في الهواء فسارعت الى تطويقهم على الفور اربع دوريات مسلحة تابعة للشرطة واجبرتهم على تسليم اسلحتهم ثم قبض عليهم واودعوا السجن". واضافت "ان السلطات الامنية جادة في الحد من ظاهرة التجول بالاسلحة في المدن الرئيسية وقد كثفت عمليات التفتيش في صنعاء وعدد من المدن الرئيسية السبت لليوم التالي على التوالي وتمكنت من احتجاز الاف عدة من قطع السلاح المختلفة وخصوصا الرشاشات الالية كلاشنيكوف والمسدسات".

تنفيذا لقرار اللجنة الامنية التي يرأسها وزير الداخلية اللواء حسين عرب والتي اكدت ان كل رخص حمل السلاح الممنوحة من جهات غير وزارة الداخلية وقيادة الشرطة العسكرية تعتبر لاغية.

وأكد عرب أمس ان حملة التفتيش التي تقوم بها قوى الامن لمنع حمل الاسلحة في صنعاء "سوف تعم ابتداء من غد الاثنين (اليوم) كل المدن الاخرى". وأعلن اعتقال شبكة من ٢٢ يمنيا مسؤولة عن سلسلة اعتداءات وقعت في عدن ولحج في جنوب البلاد في تموز الماضي و أسفرت عن مقتل خمسة اشخاص على الاقل واصابة عدد آخر بجروح. وقال ان "هذه الشبكة تعمل بتمويل من جهات خارجية" لم يحددها. كذلك اعلن اعتقال منفذ عملية تفجير المسجد في صنعاء والتي اوقعت قتيلين و٢٦ جريحا في ٢٤ نيسان الماضي واسمه محمد شمسان "ويعمل بدعم من اطراف خارجيين".

الى ذلك، قتل ثمانية أشخاص على الاقل وفقد عشرة آخرون الجمعة والسبت نتيجة السيول التي سببتها الامطار الغزيرة في غرب البلاد. وبهذا ارتفع عدد ضحايا السيول في الاسابيع الاخيرة الى ٢٢ شخصا على الاقل.

وأفادت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان ٨٨ لاجئا صوماليا غادروا صباح السبت اليمن الى بلادهم، في اطار برنامج العودة الطوعية الذي ترعاه المفوضية التي تقدر ان نحو ٥٠ الف صومالي لجأوا الى اليمن أخيرا هربا من الحرب الاهلية، فيما تقول السلطات اليمنية ان نحو نصف مليون صومالي دخلوا البلاد منذ مطلع السنة الجارية.

(و ص ف، رويترز)

انتقادات لتصريحه في مجلس الوزراء

موردخاي أيد انسحاباً من الجولان بمدى الضمانات الأمنية

تعرض وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لحملة انتقادات واسعة داخل مجلس الوزراء الاسرائيلي بعدما نسب اليه تأييده لانسحاب من هضبة الجولان يكون مداه بمدى الضمانات الامنية السورية. وجاءت هذه الحملة في الوقت الذي يشتد الخلاف بين الوزير ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على مسائل عدة آخرها محاولة موردخاي ترشيح شقيقه موتي لرئاسة بلدية طبريا عن تكتل "ليكود" الامر الذي لم يؤيده نتنياهو.

وسعى موردخاي الى تخفيف حدة الانتقادات بتأكيده لاحقاً ان الجولان "ضروري" لامن اسرائيل، من غير ان يستبعد كلياً انسحاباً من هذه المنطقة شرط ان يتم "على خط يوفر ضمانات امنية" لم يوضح طبيعتها.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية نقلت نص مقابلة اجراها موردخاي مع مجلة "فوكس" الالمانية صرح فيها: "انا مستعد للتوجه الى دمشق اعتباراً من غد للبحث مع المسؤولين السوريين الكبار وعلى رأسهم حافظ الاسد في الوسائل الكفيلة بتحقيق معاهدة سلام مع سوريا". واضاف انه سيقول للسوريين "تعالوا لنعاود المفاوضات من دون شروط مسبقة". ورأى ان اتفاق سلام مع سوريا سيتيح لاسرائيل سحب قواتها من جنوب لبنان.

وسئل عن رأيه في صيغة ربط مدى الانسحاب الاسرائيلي بمدى السلام مع سوريا، فأجاب: "لقد استنبطت شخصياً هذه الصيغة. السوريون مهتمون كثيراً بالارض، اما نحن فاهتمامنا منصب على الامن. وهذه مسألة بسيطة فكلما كان لدينا مزيد من الامن تخلينا عن مزيد من الارض".

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان هذه التصريحات اثارت جدلاً واسعاً بين الوزراء في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء امس، ورأى بعضهم انها تتناقض مع الموقف الرئيسي الحكومي المعارض لانسحاب من الجولان. واوضحت ان وزراء سألوه عن جدية ما نسب اليه فرد بالايجاب. واضافت ان وزير الدفاع اكد رداً على سؤال وجهه اليه وزير البيئة رافائيل ايتان انه قال ان مدى الامن مرهون بعمق الانسحاب، مشيراً الى ان موقفه هذا لا يتفق وموقف رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين. واحتج وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني على هذه التصريحات التي "تتناقض" وبرنامج الحكومة.

اما نتنياهو فقال "ان فرص احلال السلام مع سوريا في اي حال ضئيلة"، ذلك ان اسرائيل "تحاول منذ سنتين معاودة عملية السلام مع السوريين من غير ان تتكلل محاولاتها بالنجاح".

وبعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء شدد وزير المعارف والثقافة والاديان اسحق ليفي على ان موردخاي "كان يتحدث باسمه الشخصي" وان تصريحاته "لا تعبر عن موقف الحكومة".

وقال الناطق باسم موردخاي آفي بن ايامو لاحقا ان اقوال وزير الدفاع التي ادلى بها الى المجلة الالمانية قد شوهت. فقد سئل الوزير هل يوافق على الصيغة التي وضعها رابين والتي تقضي بأن يكون عمق الانسحاب في الجولان بعمق السلام، فأجاب ان ما يهمه هو تحقيق الامن. واضاف الناطق ان موقف موردخاي "معروف حيال هذه المسألة وقد اعرب عن وجهة نظره في مقابلات سابقة".

وابلغ موردخاي الى اذاعة الجيش الاسرائيلي ان هضبة الجولان تنطوي على اهمية استراتيجية لاسرائيل وهي ضرورية لسلامة امنها. لكنه لم يستبعد كليا انسحابا اسرائيليا شرط ان يتم "على خط يوفر ضمانات امنية" لم يشرح طبيعتها.

لبنان

وفي ما يتعلق بلبنان، كرر وزير الدفاع الاسرائيلي ان اسرائيل "تصر على ضمان متطلباتها الامنية في جنوب لبنان، واذا وفرت الحكومة اللبنانية والجيش اللبناني الحاجات الامنية اللازمة استنادا الى قراري مجلس الامن الرقمين ٤٢٥ و٤٢٦ سنكون على استعداد لتغيير انتشارنا في الجنوب. ونحن مستعدون للقيام بذلك شرط ضمان حقوق المواطنين في جنوب لبنان وجنود جيش لبنان الجنوبي".

الخلاف مع نتنياهو

وتأتي الحملة على وزير الدفاع الاسرائيلي في الوقت الذي توترت علاقاته مجددا مع رئيس الوزراء بسبب خلافهما على تسمية مرشح حزب "ليكود" لرئاسة بلدية طبريا في الانتخابات البلدية المقررة في تشرين الثاني.

فقد وقف وزير الدفاع في وجه قرار اتخذه نتنياهو باستبعاد شقيقه موتي موردخاي لمصلحة مرشح آخر.

وكان شقيق الوزير حل ثانيا بفارق بسيط وراء صميون بينيان في الانتخابات الحزبية داخل "ليكود" للفوز بالترشيح، لكن الأخير تخلى عن مكانه في اللائحة الحزبية لمصلحة مرشح يريده نتنياهو هو بيني كيرياتي الامر الذي اثار غضب موردخاي.

وكان نتنياهو وموردخاي تواجها الجمعة عندما ادعى كل منهما انه وراء اتخاذ قرار ارسال فريق اسرائيلي للمساعدة في عمليات الانقاذ في الانفجار الذي استهدف السفارة الاميركية في نيروبي.

وتشير استطلاعات الرأي الاخيرة الى ان موردخاي هو الشخصية التي تحظى باكبر قدر من الشعبية داخل "ليكود".

المستوطنون

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن رئيس مجلس المستوطنات في الجولان معالي غلملاي ان ٥٠ في المئة من المستوطنين في الجولان يؤيدون تسوية سلمية مع سوريا تعيد اجزاء من الهضبة الى سوريا. واكد ان المستوطنين لا يقفون فعلا في وجه اي تسوية مع سوريا.

(و ص ف، ا ش ا)

خطوة تعزّز موقع الامير حسن

الملك حسين يمنح ولي العهد صلاحية تعيين الوزراء واقالتهم

عمان – من باسل رفايعة:

في خطوة أعتبرت دعماً لولي عهده، فوّض الملك حسين الى شقيقه الامير حسن بن طلال ممارسة "جميع الحقوق المختصة بالعرش ما عدا اجراء اي تعديلات في الدستور او التفويض بعقد الاتفاقات وابرامها"، بما في ذلك اقالة الحكومة او تعيين وزراء.

ونشرت الجريدة الرسمية امس ارادة ملكية في هذا الشأن استندت الى الفقرة "ط" من المادة ٢٨ من الدستور التي تنص على انه "اذا اعتزم الملك مغادرة البلاد فيعين قبل مغادرته بارادة ملكية نائباً او هيئة نيابة لممارسة صلاحياته مدة غيابه، وعلى النائب او هيئة النيابة مراعاة اية شروط قد تشتمل عليها تلك الارادة".

وكان العاهل الاردني اصدر في ١٣ تموز الماضي ارادة ملكية عيّن بموجبها الامير حسن نائباً له خلال فترة غيابه عن المملكة، عشية سفره الى الولايات المتحدة لتلقي العلاج من سرطان الغدد اللمفاوية في مستشفى "مايو كلينيك" في ولاية مينيسوتا.

ويمنح التفويض الملكي الامير حسن صلاحية اجراء تغيير وزاري وقبول استقالة وزراء عاملين وتعيين آخرين جدد.

وقال مصدر مقرّب من الامير حسن لـ"النهار" ان "الارادة الملكية تنطوي على توسيع لصلاحيات ولي العهد بصفته نائباً للملك، لاستخدامها اذا دعت الحاجة". واوضح ان ذلك "لا يعني بالضرورة اجراء تغيير حكومي، لكنه يعني ان الامير حسن يدير شؤون البلاد بصلاحيات محددة الاستثناءات".

الا ان مراقبين رجحوا ان يستثمر ولي العهد هذه الصلاحيات ويقيل الحكومة التي يرأسها الدكتور عبد السلام المجالي بعد اخفاقها في معالجة مشكلة تلوث مياه الشرب الآتية من بحيرة طبريا في اسرائيل، وتنقيتها من الطحالب والاحياء العضوية، ما ادى الى اقالة وزير المياه والري منذر حدادين بطلب من ولي العهد في التاسع من آب الجاري.

وانتقد الملك حسين الثلثاء الماضي الطريقة التي ادارت بها الحكومة ازمة المياه، وتحدث عن "وجود شيء من الاهمال وعدم تحمل المسؤولية، ما ينذر ان ثمة خطراً اذا استمر هذا الوضع على ما هو". وشدد على ان "توفير الماء والغذاء والدواء مبررات اساسية لشرعية القيادة". وطلب تأليف لجنة تحقيق في المشكلة، يتوقع ان تصدر تقريرها بعد غد الاربعاء.

ومنذ نحو شهرين تواجه حكومة المجالي انتقادات لاخفائها معلومات عن الارقام الفعلية للنمو الاقتصادي في البلاد لعامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، اذ اعلنت ان نسبة النمو كانت ٥،٢ في المئة و٥،٣ في المئة على التوالي، بينما كشف البنك الدولي استنادا الى احصاءات رسمية ان النسبة لم تتجاوز واحدا في المئة عام ١٩٩٦ و٢،٧ في المئة عام ١٩٩٧.

وهذه المرة الاولى يمنح العاهل الاردني ولي عهده صلاحية تغيير الحكومة، اذ كان المعتاد طوال ٣٣ سنة ان تنص الارادة الملكية على اعطاء نائبه "جميع الحقوق المختصة بالعرش باستثناء اجراء اية تعديلات في الدستور والتفويض بعقد المعاهدات وابرامها واقالة رئيس الوزراء والوزراء وقبول استقالاتهم".

ويتولى الامير حسن ولاية العهد منذ عام ١٩٦٥، وينظر مراقبون سياسيون بجدية الى التفويض الملكي، وخصوصا بعدما تزايدت التكهنات في الاسابيع الاخيرة عن الخلافة، وهي تكهنات انتقدها الملك مؤكدا ان هذه المسألة محسومة منذ سنوات عدة.

وبموجب الدستور الاردني "تنتقل ولاية الملك من صاحب العرش الى اكبر ابنائه سنا على انه يجوز للملك ان يختار احد اخوته الذكور ولياً للعهد، وفي هذه الحال تنتقل ولاية الملك من صاحب العرش اليه".

بغداد: التهديدات الاميركية جوفاء وستلقى معارضة داخلياً ودولياً

مع مواصلة الموفد الخاص للأمين العام للامم المتحدة براكاش شاه محادثاته في بغداد، انتقدت الحكومة العراقية تلويح واشنطن باستخدام القوة رداً على أي تهديدات، في حين اعتبرت صحيفة "بابل" أن الادارة الاميركية تسعى الى تجنب مواجهة عسكرية في الأزمة الحالية.

وأعلنت الامم المتحدة ان براكاش شاه أكمل أمس محادثاته مع المسؤولين العراقيين الرامية الى تسوية الأزمة بين الحكومة العراقية واللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم". وهو كان وصل الخميس الى بغداد ونقل في اليوم نفسه رسالة من انان الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز يدعو فيها بغداد الى معاودة تعاونها مع مفتشي اللجنة. وصرح ناطق باسم المنظمة الدولية "لقد عقد شاه اجتماعات اضافية مع المسؤولين العراقيين والحوار يتواصل".

ورداً على تحذير وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت من ان بلادها مستعدة لضرب العراق اذا اقتضى الامر لتجنب أي تهديد من بغداد، قال ناطق باسم وزارة الاعلام العراقية السبت ان التهديدات الاميركية "الجوفاء" سخيفة وستلقى معارضة وتنديداً من الشعب الاميركي وشعوب العالم بأسره.

لكن صحيفة "بابل" التي يشرف عليها النجل الأكبر للرئيس العراقي عدي صدام حسين تحدثت أمس عن "اختلاف تعامل واشنطن مع الأزمة وادارتها عما هو معروف عنها من عدوانية واستهتار". وقالت ان الادارة الأميركية غيّرت لهجتها بعد الانقسامات داخل مجلس الأمن حيال العراق والمواقف العربية والدولية الداعية الى رفع الحظر المفروض منذ ثماني سنوات. واعتبرت أن "الاميركيين لا يريدون الأستمرار في حلقة التصعيد العسكري ثم التراجع فقد كلفهم هذا الأمر في ازمة شباط الماضي أكثر من مليار دولار. يضاف الى ذلك معارضة العرب لضرب العراق ومخاطر ذلك على المصالح الأميركية في المنطقة". وعزت "الموقف الأميركي الى الموقف العراقي وعدالته وانفضاح دور واشنطن داخل اللجنة الخاصة".

الصادرات النفطية

على صعيد أخر، صرّح وزير النفط العراقي عامر رشيد ان العراق ينوي زيادة صادراته النفطية الى ٢،٧ مليوني برميل يومياً بعد تسلمه قطع الغيار اللازمة لاصلاح منشآته النفطية. ولم يوضح، في حديث نشرته أمس مجلة "المصور العربي"، موعد تسلم هذه القطع.

ويصدر العراق حاليا نحو ١،٧ مليون برميل يومياً.

وكان مجلس الامن وافق في حزيران الماضي على ان يستورد العراق قطع غيار قيمتها ٣٠٠ مليون دولار لاصلاح منشآته من اجل زيادة حجم صادراته.

واكد الوزير ان انخفاض اسعار النفط يلزم العراق زيادة صادراته ليتمكن من تسديد مبلغ الـ٣٠٠ مليون دولار.

وأشار إلى ان بلاده صدرت أكثر من ٨٠ مليون برميل من النفط الخام في اطار المرحلة الرابعة من اتفاق "النفط مقابل الغذاء" مع الامم المتحدة.

قطع أيد

ونشرت صحيفة "بابل" السبت ان عدي صدام حسين أمر بقطع ايدي ستة من افراد الوحدات شبه العسكرية المسماة "فدائيي صدام" اتهموا باقامة حواجز زائفة وتقاضي رشاوى.

وأوضحت ان عدي الذي يتولى قيادة "فدائيي صدام" اتخذ هذا القرار بعدما اثبتت لجنة تحقيق ارتكاب المتطوعين الستة ما نسب اليهم.

البرنامج النووي

ونشرت صحيفة "النيويورك تايمس" ان العالم العراقي خضر عبد العباس حمزة (٥٩ عاماً) الذي كان فرّ من بغداد عام ١٩٩٤ مع معلومات عن البرنامج النووي العراقي منح اخيراً حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة. وذكرت ان حمزة، الذي يعتبر "من أبرز العلماء العراقيين الفارين"، غادر العراق في ايلول ١٩٩٤ والتجأ الى تركيا مع ملف مفصل عن البرنامج النووي العسكري العراقي.

وشرح العالم في حديث طويل مع الصحيفة انه عمل شخصيا على تدريب عدد من العلماء لكي يتمكنوا من معاودة البرنامج النووي العراقي عقب انتهاء عمليات التفتيش الدولية ورفع العقوبات الاقتصادية المفروضة منذ حرب الخليج. وقال ان المشاريع العراقية النووية كانت في رعاية صدام حسين شخصيا الذي اطلقها قبل ٢٧ سنة وان هذه المشاريع حظيت بدعم غير مباشر من الكثير من الشركات الغربية.

ورفضت واشنطن أول الأمر استقبال حمزة، فعمل في ليبيا: لكنها عدلت عن موقفها أخيراً.

(وص ف، رويترز، أ ب)

الحجاج الايرانيون الى عتبات العراق

للمرة الأولى منذ نشوب الحرب العراقية – الايرانية عام ١٩٨٠ وبعد عشر سنين على انتهائها، وصلت أمس الى العراق المجموعة الأولى من الايرانيين الزائرين للعتبات الشيعية المقدسة وضمت ٧٥٠ شخصاً برئاسة وزير الثقافة والارشاد الديني الايراني عطاء الله مهاجراني.

وكان في استقبال الزوار الايرانيين الذين وصلوا براً عند مركز المنذرية الحدودي على مسافة ١٥٠ كيلومتراً شرق بغداد وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي عبد المنعم احمد صالح.

وسيزور الحجاج الايرانيون العتبات المقدسة في بغداد والنجف وكربلاء وفي سامراء. وكانت حكومتا العراق وايران توصلتا في الثامن من تموز الماضي الى اتفاق في شأن زيارة الايرانيين للاماكن الشيعية المقدسة في العراق بمعدل ثلاثة آلاف زائر في الاسبوع بدءاً من ١٥ آب.

ونقلت وكالة الانباء العراقية "واع" عن الوزير الايراني ان "زيارة العتبات المقدسة هي خير وسيلة لتعزيز اواصر التعاون بين شعبينا". بينما قال الوزير العراقي: "نحن متفائلون بهذه الخطوة الجديدة في العلاقات بين العراق وايران كوننا بلدين جارين مسلمين"، وأمل "ان تأخذ العلاقات الثنائية الاخرى مسارات متطورة".

وعلقت في المركز الحدودي لافتات ترحب بالزوار الايرانيين ونبح عراقيون قدموا لاستقبال الزوار الايرانيين خرافاً.

وكان آلاف من الايرانيين زاروا العتبات الشيعية المقدسة في العراق للمرة الاولى منذ انتهاء الحرب بين البلدين في ١٩٨٨، لكنهم قدموا عبر بلد ثالث. ووصلت المجموعة الاولى منهم عبر سوريا في تشرين الاول ١٩٩٧. (وص ف)

المعارضة السودانية اجتمعت في القاهرة والخرطوم اتهمت مصر بتهديد نظامها





مئات من السودانيين يلتقطون طعاماً القته طائرة تابعة لبرنامج الغذاء العالمي فوق مطار في قرية اكوكوم من ولاية بحر الغزال في جنوب السودان. (ا ف ب تيليفوتو)

بدأت اجتماعات زعماء المعارضة السودانية في العاصمة المصرية السبت، في ظل اتهام الخرطوم القاهرة بالعمل على قلب النظام السوداني، وتفاقم المجاعة في جنوب السودان الذي تمزقه الحرب الاهلية.

وهذه المرة الاولى يجتمع اقطاب "التجمع الوطني الديموقراطي" الذي يضم المعارضة الشمالية وثوار "الجيش الشعبي لتحرير السودان" في الجنوب، في القاهرة منذ انشاء التجمع في آذار ١٩٩٠، ذلك انه يعقد اجتماعاته عادة في اسمرة حيث قرر في حزيران ١٩٩٥ "العمل بكل الوسائل" لاسقاط النظام الحاكم في الخرطوم.

وصرح الناطق باسم التجمع فاروق عيسى ان "هذا الاجتماع ينعقد في وقت يقترب فيه التجمع الوطني الديموقراطي من تحقيق اهدافه الرئيسية وهي انتفاضة شعبية تحميها بنادقنا واعادة الديموقراطية والتعددية الحزبية التي الغاها النظام" بعد انقلاب ١٩٨٩. وأوضح ان الاجتماع "سيتطرق الى مختلف جوانب المسألة السودانية سواء على الصعيد العسكري أو الديبلوماسي أو الاقليمي والدولي، كما سيتطرق الى نتائج مفاوضات اديس ابابا الاخيرة" بين نظام الخرطوم و"الجيش الشعبي لتحرير السودان" الذي يقوده جون قرنق، والى "الوضع الانساني المأسوي في جنوب السودان والجمود التي يمكن ان يقوم بها التجمع الوطني الديموقراطي من اجل حل للنزاع بين اثيوبيا واريتريا". واضاف: "من المنتظر ان يختتم الاجتماع اعماله غداً أو الاثنين باصدار اعلان القاهرة". واعلن ان الاجتماع المقبل "سيعقد في اسمرة بناء على دعوة كريمة من الحكومة الاريترية في موعد لم يحدد بعد".

ويعقد الاجتماع الذي منع الصحافيون والمصورون من حضوره في مبنى لوزارة الزراعة أحيط باعداد كبيرة من رجال الامن. وأبرز المشاركين فيه قرنق ورئيس الوزراء السابق زعيم حزب الامة السيد الصادق المهدي وزعيم الحزب الاتحادي الديموقراطي محمد عثمان الميرغني.

وفي الخرطوم اتهم رئيس مجلس التنسيق في جنوب السودان رياك ماشار القاهرة بالعمل على قلب النظام السوداني الحاكم بالقوة. ونقلت عنه الصحف السودانية السبت ان "مصر لم تبدل أهدافها في ما يتعلق بقلب النظام السوداني بوسائل عسكرية عبر دعم المعارضة والتمرد". ونسبت اليه صحيفة "الانباء" تأكيد رغبة الخرطوم في اقامة علاقات جيدة مع مصر.

ووسط احتدام الجدل بين النظام والمعارضة، يتفاقم الوضع الانساني في الجنوب، إذ صرح المستشار السياسي لولاية غرب كردفان سلطان فتناتو كوم لصحيفة "الاسبوع" السودانية ان اربعة اشخاص على الاقل يموتون يومياً بين اللاجئين القادمين الى ولاية غرب كردفان شمال ولاية بحر الغزال حيث تمدد المجاعة اكثر من مليوني شخص. وقال ان هذه الوفيات تسجل في مدينة ميريم التي بلغ عدد اللاجئين الذين وصلوا اليها من بحر الغزال وواراب ٧٠ الفاً.

الى ذلك، أكد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان تحذيرات برنامج الغذاء العالمي التابع للمنظمة الدولية من مجاعة جديدة في السودان هذه السنة صارت حقيقية وان ٥٠ شخصاً يموتون يومياً بسبب سوء التغذية في بعض القرى.

(رويترز، و ص ف)

الرئيس التونسي اليوم في طرابلس

تونس – و ص ف – يتوجه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اليوم الى ليبيا في زيارة عمل من شأنها تعزيز العلاقات الجيدة التي تربط البلدين الجارين.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية التونسية ان هذه الزيارة التي تاتي تلبية لدعوة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، تندرج في اطار تعزيز علاقات "الاخوة والتعاون" القائمة بين البلدين.

وكان رئيس الوزراء التونسي حامد القروي زار طرابلس الثلثاء الماضي وبحث مع نظيره الليبي محمد احمد المنقوش في "متابعة" التعاون الثنائي الذي وصف بانه "ممتاز" في دورة اللجنة المشتركة العليا التي اجتمعت في شباط الماضي في تونس.

وكان القذافي الذي تخضع بلاده لحظر دولي جوي وعسكري منذ عام ١٩٩٢، قام بزيارة رسمية لتونس في تشرين الاول ١٩٩٦ اتسمت بتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وكانت تونس وليبيا قررتا خصوصاً رفع المبادلات السنوية بينهما الى ٣٠٠ مليون دولار لكل منهما وتحقيق مشاريع مشتركة عدة في مجالات الطاقة والصناعة والزراعة والصحة، بعدما أبدت طرابلس رغبتها في الاستفادة من الخبرات التونسية في هذه المجالات.

القوات الجزائرية قتلت زعيماً متشدداً

الجزائر – رويترز، و ص ف – نشرت صحيفة "ليبرتيه" الجزائرية ان قوى الامن قتلت بلقاتي رباح احد قادة "الجماعة الاسلامية المسلحة" المتهم بالمشاركة في مجازر راح ضحيتها الاف المدنيين.

وقالت ان رباح قتل بالرصاص الجمعة في منزله وهو يقوم بزيارة سرية لاسرته في منطقة رمشي في ولاية تلمسان على مسافة ٤٤٠ كيلومتراً غرب الجزائر العاصمة. واضافت ان الرجل المعروف بعبد الفتاح كان قائداً لكتيبة "الاهوال" في "الجماعة الاسلامية المسلحة".

وافادت صحف جزائرية اخرى ان شخصاً قتل وان نحو عشرة جرحوا في انفجار عبوة ناسفة في مقبرة سيدي راشد قرب حجوت غرب العاصمة.

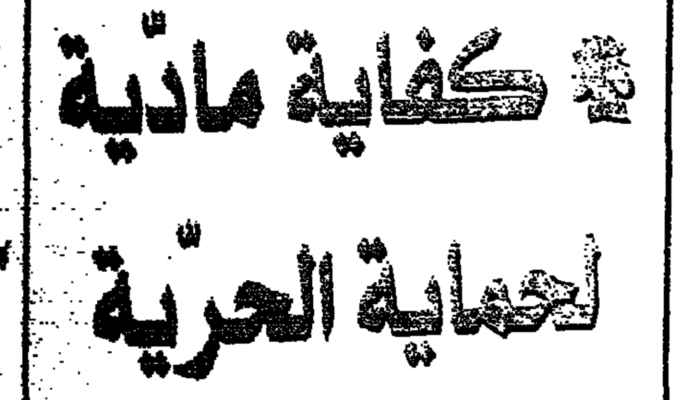
من جهة أخرى، تجمع نحو مئة شخص غالبيتهم من النساء في الجزائر العاصمة مطالبين بمعلومات عن اقارب لهم اختفوا بعدما اوقفتهم قوى الامن.

منظمة مصرية تتحدث عن وفاة سجناء

القاهرة – و ص ف – اكدت المنظمة المصرية لحقوق الانسان أمس ان ١٣ سجيناً ومعتقلاً سياسياً قضوا في السجون المصرية منذ اواخر ايار الماضي لاسباب عزتها الى انعدام الرعاية الصحية.

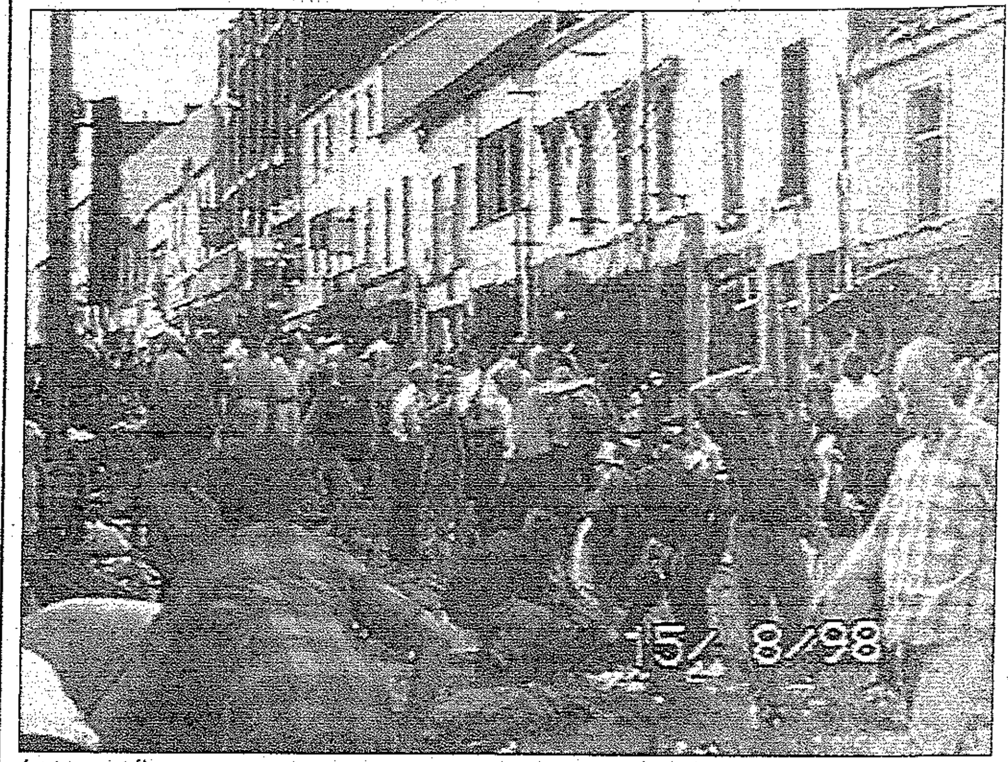
وقالت في تقرير لها انها "تلقت منذ اواخر ايار معلومات تتعلق بوفاة ١٣ سجيناً ومعتقلاً سياسياً داخل سجن الفيوم العمومي وسجن دمنهور وسجن الوادي الجديد وليمان ابي زعبل وليمان طرة".

ولم تتمكن المنظمة من الحصول من السلطات على اسباب وفاة سبعة من السجناء. اما الاخرون فتوفوا نتيجة اصابتهم بالسل (٣) او التهاب السحايا أو السرطان أو الفشل الكبدي. وأوضحت ان السلطات المعنية أهملت الرد على اكثر من ٣٠ رسالة وجهتها منذ ايار لا سيما الى وزير الداخلية ورئيس قطاع السجون والنائب العام في شأن هذه الحالات، "ما يدعو الى الشك في كون هذه الوفيات نتيجة لحرمان هؤلاء النزلاء بشكل متعمد حقهم في العناية الصحية".



توجيه الاتهام الى منشقين عن "الجيش الجمهوري الايرلندي"

أسوأ اعتداء في ايرلندا الشمالية من ٣٠ سنة
انفجار قتل ٢٨ وجرح ٢٢٠ في مدينة أوماه



صورة من شريط فيديو سجله هاو لمكان الانفجار بعد دقائق من حصوله في مدينة أوماه. (أ ف ب تيليفوتو)

في أسوأ اعتداء دموي تشهده ايرلندا الشمالية منذ ٣٠ سنة، انفجرت عبوة ناسفة في شارع تجاري مزدحم في مدينة أوماه على مسافة ١١٠ كيلومترات غرب بلفاست السبت، فقتل ٢٨ شخصاً وجرح نحو ٢٢٠ آخرين. ويعتقد ان وراء هذا الاعتداء، الذي قوبل بتنديد قوي من الاطراف الموقعين لاتفاق السلام الذي وقع في نيسان الماضي، جماعة منشقة عن "الجيش الجمهوري الايرلندي" ترفض الاتفاق.

وصرح قائد شرطة ايرلندا الشمالية روني فلاناغان ان مجهولاً اتصل هاتفياً قبل الانفجار بأكثر من نصف ساعة ليحذر من وجود قنبلة في شارع معين سارعت الشرطة الى اخلائه ووجهت من كانوا فيه الى المنطقة القريبة لكن القنبلة كانت مزروعة فيها. وأكد ان "أولئك الذين زرعوا القنبلة تعمدوا ازهاق الارواح (...) هذا قتل دموي".

وأدى الانفجار الضخم الى تمزيق جثث بعض الضحايا واحتراق أخرى وبتر اطرافها. وغطت الدماء المباني المهدمة وانقاض المتاجر.

ولم تتبن أي جهة المسؤولية عن الانفجار، لكن مسؤولين من البروتستانت والكاثوليك سارعوا الى توجيه الاتهام الى منظمة تعرف بـ"الجيش الجمهوري الايرلندي – الحقيقي" أو "حركة المقاطعة الـ٣٢ السيادية" المنشقة عن "الجيش الجمهوري الايرلندي" والتي تعارض اتفاق السلام التاريخي الذي وقعه الكاثوليك والبروتستانت في نيسان. [illegible] ٣٠ سنة من العنف في ايرلندا الشمالية التي تحكمها بريطانيا، بانشاء مجلس محلي من المقرر ان ينعقد للمرة الأولى في ايلول ابتداءً بتقاسم الكاثوليك والبروتستانت السلطة وتعزيز العلاقات مع جمهورية ايرلندا.

وقالت الشرطة انها تلقت تحذيراً هاتفياً قبل الانفجار بـ٤٠ دقيقة الساعة ١٥,١٠ بعد الظهر (١٤,١٠ بتوقيت غرينيتش) مفاده ان قنبلة وضعت قرب قاعة المحكمة، فأخلت المنطقة القريبة من المبنى وانتظر أصحاب المتاجر وراء الطوق الامني الذي أقامته الشرطة في الشارع الى حين انتهاء الطوارئ، الا ان القنبلة التي وضعت في سيارة على ما يبدو انفجرت في جوارهم. وقدرت وزن العبوة بـ٢٥٠ كيلوغراماً من المتفجرات. و[illegible] القتلى ١٣ امرأة وستة رجال وتسعة اولاد. وبين الجرحى عشرة في حال الخطر. واوضحت وزارة الخارجية الايرلندية ان بين القتلى اسبانيين اثنين الى ١٢ جريحاً.

وندد الزعماء البريطانيون وفي مقدمهم الملكة اليزابيت الثانية بالاعتداء باعتباره جريمة شيطانية، وقطع رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير إجازة كان يمضيها في جنوب فرنسا وتوجه الى ايرلندا الشمالية حيث تفقد مكان الانفجار. وقال في مقابلة مع تلفزيون "رويترز": "يجب عدم السماح لهؤلاء الاشخاص بان ينجحوا".

واستنكر جيري ادامس رئيس حزب "شين فين" الجناح السياسي لـ"الجيش الجمهوري الايرلندي" الانفجار. ولاحظ معلقون بريطانيون انها المرة الأولى يندد ادامس صراحة بعملية يشتبه في ان يكون [illegible] "الجيش الجمهوري الايرلندي" [illegible].

وتعهد رئيس وزراء جمهورية ايرلندا برتي أهيرن بذل كل ما في وسعه لقمع المنشقين الجمهوريين الذين أنحى بالائمة عليهم في الانفجار. ويعتقد ان عدد هؤلاء يصل الى نحو مئة شخص يتخذون جمهورية ايرلندا مقراً لهم.

وأعلن البيت الأبيض ان الانفجار لن يؤثر على اعتزام الرئيس بيل كلينتون زيارة ايرلندا الشمالية في ايلول.

(رويترز، و ص ف، أ ب)


نائب رئيس الوزراء البريطاني جون بريسكوت – في الوسط – متفقداً مكان الانفجار في مدينة أوماه في ايرلندا الشمالية امس. (رويترز تيليفوتو)

اسلام أباد تطالب العالم بالاعتراف بالحكومة الأفغانية الجديدة

طهران تحمّل واشنطن تبعة تقدّم "طالبان" وتتحدث عن حقها في حماية مواطنيها

ترافق الاندفاع العسكري المستمر لحركة "طالبان" الاسلامية الاصولية في افغانستان مع تصاعد وتيرة المواجهة السياسية التي تقودها ضدها الدولتان الأشد قلقاً من هذا الاندفاع، روسيا وايران، وان بدا أن طهران تشعر بخطر مباشر ما دفعها الى اتهام واشنطن بدعم "طالبان" وتشديد لهجتها حيال باكستان المؤيدة للحركة. وفيما تحدث المسؤولون الايرانيون عن حقهم في حماية مواطنيهم في افغانستان واعلنوا اجراء مناورات قرب الحدود مع هذا البلد، دعت اسلام آباد العالم الى الاعتراف بحكومة "طالبان".

خاتمي

وقال أمس الرئيس الايراني محمد خاتمي ان ايران "تحرص حرصاً شديداً على امنها" و"لن تسمح بأي تهديد لحدودها مع افغانستان".

ونقلت عنه وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية لدى استقباله رئيس مجلس النواب الاردني سعد هايل سرور في العاصمة الايرانية: "ان بعض الدول لا ترى سوى مصالحها المباشرة على حساب مصالح الشعب الافغاني والامن في المنطقة"، ملمحاً الى باكستان التي تتهمها طهران بمساندة "طالبان".

وتطرق الى مسألة الديبلوماسيين الايرانيين الذين تتهم طهران الحركة الاصولية باحتجازهم في افغانستان، فقال: "نحن قادرون على الدفاع عن حدودنا ومواطنينا لذلك نأمل في التوصل الى حل ديبلوماسي من دون الاضطرار للجوء الى اساليب اخرى".

ويعقد مجلس الشورى الايراني غداً الثلثاء جلسة سرية لمناقشة الوضع في افغانستان والبحث في "اجراءات عملية" لاطلاق الديبلوماسيين الايرانيين. وسيشارك وزيرا الخارجية والأستخبارات كمال خرازي وقربان علي نجف أبادي في هذه الجلسة.

واتهم نائب رئيس مجلس الشورى حجة الأسلام حسن روحاني واشنطن أمس علناً وللمرة الاولى بانها "تدعم ميليشيا "طالبان" في افغانستان ووجه في الوقت نفسه تحذيرا الى باكستان. وقال امام المجلس: "ان الولايات المتحدة تريد ايجاد بؤرة للتوتر على حدود ايران الشرقية والاساءة الى سمعة الاسلام وبسط هيمنتها على المنطقة ومواردها النفطية".

ومذه المرة الاولى يتهم مسؤول ايراني كبير واشنطن بهذا الوضوح بمساندة الحركة الاصولية.

ويشغل روحاني ايضاً منصب الأمين العام لمجلس الأمن القومي، أعلى سلطة للقرارات السياسية والعسكرية وخصوصا في مجال الدفاع، الى رئاسته لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى. ورأى ان "صمت الزعماء الأميركيين ووسائل اعلامهم حيال ما يجري في افغانستان هذه الأيام أبلغ دليل على دعم طالبان". واضاف ان الحركة الاصولية الاسلامية "التي تجهل الأسلام، مكلفة من واشنطن تشويه الدين الأسلامي واهانته". وذكر ان الولايات المتحدة "تريد السيطرة على منطقة القوقاز وآسيا الوسطى ومصادر النفط على سواحل بحر قزوين"، في اشارة الى النشاط المتزايد لشركات النفط الأميركية في المنطقة. وأشار ايضاً الى ان الولايات المتحدة تسعى الى توسيع حلف شمال الأطلسي ليشمل الشواطئ الغربية لبحر قزوين.

وحذر روحاني من تدهور العلاقات بين اسلام آباد وطهران، معتبراً ان "باكستان تضطلع بدور خطير". وشدد على أن بلاده تحتفظ لنفسها بـ"الحق في أي عمل مشروع" لضمان أمن مواطنيها في افغانستان.

الى ذلك، نقلت صحيفة "كيهان" المسائية الأيرانية عن مساعد قائد سلاح البر التابع للحرس الثوري الجنرال محمد جعفر آسادي ان ايران ستجري مناورات برية قرب الحدود مع افغانستان. وبرر اختيار مكان المناورات بـ"المشاكل التي تسببها طالبان على الحدود"، الا انه لم يحدد موعداً لها.

باكستان

في غضون ذلك، رفضت أسلام أباد السبت قلق جيران أفغانستان نتيجة التقدم السريع لقوات "طالبان" ودعت العالم الى الاعتراف بحكومتها.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية أن باكستان تعتقد "ان على المجتمع الدولي ان ينظر بهدوء الى الوضع في افغانستان ويقبل الحقائق الموجودة على أرض الواقع (...) على المجتمع الدولي التعاون مع طالبان كي يشجعها على التزام خطتها الداخلية المعلنة". مؤكداً أن برنامج الحركة "داخلي صرف ولا يشكل تهديداً لاي من دول الجوار".

ميدانياً، أعلنت "طالبان" انها سيطرت السبت على مدينة ايبك عاصمة مقاطعة سامنغان في الشمال، فيما قالت "وكالة الانباء الاسلامية" الخاصة المقربة من الحركة الاصولية في اسلام اباد ان مقاتليها استولوا أيضاً على مدينة دوشي في محافظة باقلان الشمالية.

وروى شهود عيان وعمال اغاثة أن مقاتلي "طالبان" منعوا المئات من اللاجئين الفارين من مناطق المعارك من الوصول الى باكستان. وقال احدهم انه كلما اكتشف المقاتلون الاصوليون أن اللاجئين من المزارة أو الشيعة أو الاوزبك، انزلوهم من الأوتوبيسات ووضعوهم في مدارس حولت مخيمات قرب جلال آباد.

ونقلت وكالة "ايتار– تاس" الروسية الرسمية عن مسؤول في المعارضة تأكيده وجود "معسكرات اعتقال قرب كابول يحتجز فيها الاف الاشخاص". وقال ان "طالبان يعدمون فيها علناً مواطنين اوزبك وطاجيك ومن اقليات اخرى".

وأفادت الوكالة الروسية ان الرئيس الاوزبكي اسلام كريموف تفقد صباح السبت المنطقة الحدودية مع افغانستان. وقال أمس ان حدود بلاده مع افغانستان تخضع لـ"حراسة جيدة" للجيش الذي يملك "معدات جيدة".

الى ذلك، افادت السفارة الفرنسية في دولة الامارات العربية المتحدة ان الموفد الفرنسي بيار لافرانس سلّم أمس رسالة من وزير الخارجية أوبير فيدرين الى وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان تتعلق بالوضع في افغانستان.

(أ ب، وص ف، رويترز)

الشرطة التنزانية أطلقت ١٠ من الموقوفين الـ ١٢

السلطات الباكستانية اعتقلت عربياً وأعادته الى كينيا لاعتقادها أنه متورط في انفجاري نيروبي ودار السلام

بعد اطلاق الشرطة التنزانية عشرة من ١٢ موقوفاً حققت معهم في الانفجار الذي استهدف السفارة الأميركية في دار السلام في السابع من آب الجاري والذي أوقع عشرة قتلى، أعلن أمس أن الشرطة الباكستانية قبضت على شخص يشتبه في تورطه في هذا الانفجار وفي الانفجار الآخر الذي استهدف السفارة الاميركية في نيروبي وأوقع ٢٤٧ قتيلاً. وقد سلّم الموقوف إلى السلطات الكينية.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية طارق الطاف "ان السلطات الباكستانية في كراتشي قبضت على شخص يشتبه في تورطه في الانفجارين قرب سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا فور وصوله من نيروبي في السابع من آب". وأضاف: "استجوبت أجهزتنا المعنية المشتبه فيه وهو عربي ويدعى محمد صادق هويدا وبعد اقتناعها بتورطه في هذه الاعمال الارهابية ارسل إلى نيروبي وسلم إلى السلطات الكينية لاتخاذ الاجراءات اللازمة وفقا لقانونها".

وفيما لم يوضح الناطق كيف اعتقل هويدا (٣٢ عاماً) ومتى أعيد إلى كينيا، نشرت صحيفة "ذي نيوز" الباكستانية أنه كان في طريقه إلى أفغانستان عندما أوقف في كراتشي للاشتباه في انه يحمل جواز سفر يمنياً زائفاً وأنه كشف أسماء رفاق له وصلوا إلى باكستان قبل الانفجارين ويعتقد أنهم دخلوا الأراضي الأفغانية.

وأكد الناطق باسم الخارجية الباكستانية لاحقاً أن جواز السفر مزور، لافتاً إلى أن هويدا ليس بالضرورة يمنياً.

ونسبت وكالة "الأسوشيتد برس" إلى مصدر حكومي باكستاني أن محققي الشرطة يعتقدون ان ثمة علاقة بين هويدا ورجل الأعمال الأصولي أسامة بن لادن الذي سقطت عنه الجنسية السعودية والذي يقيم في أفغانستان ويقوم بنشاطات لدعم قوى أصولية مختلفة.

وفي هذا السياق تحدثت صحيفة "النيويورك تايمس" عن "معلومات جزئية" لدى واشنطن عن علاقة بن لادن بالانفجارين.

ونقلت صحيفة "الواشنطن بوست" الأحد عن مسؤولين اميركيين أن هويدا أثار الريبة لأن الصورة الشخصية على جواز سفره لم تكن مطابقة تماماً لملامحه. وأوضحت أنه اعتقل في مطار كراتشي يوم حصول الانفجارين. وأبلغ مسؤول اميركي إلى الصحيفة أن من السابق لأوانه استخلاص النتائج، وقال "ما لم نتأكد من اننا على الطريق الصحيح، لا سبب يدعونا إلى الإبتهاج". وصرح الرئيس السابق لوحدة مكافحة الأرهاب في وكالة الأستخبارات المركزية الأميركية "سي آي إي" فنسنت كانيسترارو: "بعد تسعة ايام من التحقيق في باكستان يمكن أن يعترف أي متهم بأي شيء (...) نعرف تماما ما معنى الأستجواب العنيف (في باكستان) فذلك يعني ان أظافره انتزعت".

دار السلام

وفي دار السلام، أعلنت الشرطة التنزانية السبت انها أطلقت عشرة من الموقوفين الـ ١٢. وصرح مدير دائرة التحقيقات الجنائية ادادي رجبو ان هؤلاء سلموا الى سلطات الهجرة الجمعة. وقال: "بعد التحقيق معهم نقلنا عدداً من المشتبه فيهم الى دائرة الهجرة لخرقهم قانون الهجرة (...) ولا نزال نحتفظ باثنين منهم ونأمل أن يتمكنا من مساعدتنا"، لكنه استدرك أنهما ليسا في أي حال متهمين بدور رئيسي في الانفجار، رافضاً كشف جنسيتيهما.

وأشارت الشرطة التنزانية الى انها تبحث عن مساعد سائق صهريج مياه وصل إلى بوابات السفارة قبيل الانفجار. وفي حين علم أن السائق قتل في الانفجار، لا يزال الغموض يكتنف مصير مساعده.

أولبرايت

وينتظر وصول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت غداً الى تنزانيا لتقديم التعازي وتفقد الجرحى، على أن تنتقل لاحقاً إلى كينيا. وهي اول مسؤول أميركي كبير يزور تنزانيا وكينيا منذ رفعت الجمعة القيود التي فرضتها واشنطن قبل أقل من أسبوع على سفر الاميركيين الى هذين البلدين.

وكانت اولبرايت قطعت الاسبوع الماضي زيارتها لايطاليا لترافق من ألمانيا إلى الولايات المتحدة نعوش عشرة من الاميركيين الـ ١٢ الذين قتلوا في عملية نيروبي.

امام الازهر

- في القاهرة، ندد امام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي بالانفجارين ووصفهما بانهما "عمل اجرامي لا يقدم عليه الا الانذال الجبناء".

وصرح لمجلة "روز اليوسف" الأسبوعية ان كل تفجير سواء استهدف سفارات اميركية أو أوروبية أو افريقية أو آسيوية أو اوسترالية و"يترتب عليه قتل النساء والاطفال والامنين، كل تفجير من هذا النوع هو عمل اجرامي لا يقدم عليه الا الانذال الجبناء الخائنون الغادرون، لان الانسان العاقل الذي لديه ذرة من الشرف والمروءة لا يقدم على هذا العمل اطلاقاً". وأكد أن الانفجارين "عملان اجراميان بكل المعايير الشرعية والدينية والعقلية". وحذر الذين "يحتضنون" الإرهابيين من ان ما حدث هو "نتيجة احتضانهم لتلك العناصر".

- في الكويت، بث التلفزيون الرسمي ان الحكومة أرسلت السبت فريقا من الهلال الاحمر ومعدات اغاثة الى ضحايا تفجير نيروبي. وأضاف ان طائرات اخرى تحمل مواد طبية واسعافات اولية ستتوجه بعد أيام الى كينيا.

(رويترز، وص ف، أ ب)


فرنسيون يحملون امتعتهم نحو ميناء نهر الكونغو تمهيدا للرحيل من كينشاسا عبر النهر الى برازافيل المجاورة. (أب تيليفوتو)

الحكومات الأجنبية منشغلة بترحيل رعاياها

كينشاسا تستعدّ لـ"عمليات تطهير" والمتمردون يعلنون بنيتهم السياسية

صرح وزير الاعلام في جمهورية الكونغو الديموقراطية ديديه مومنغه ان القوات الحكومية تعزز قواعدها في الشرق والغرب تحضيراً لهجوم على المتمردين، وهم مزيج من عرق البانيامولنغي والجنود الرونديين وآخرين كانوا في خدمة الرئيس لوران – ديزيريه كابيلا، فيما يؤكد هؤلاء انهم سائرون نحو كينشاسا التي عاد اليها كابيلا مساء أمس من لوبومباشي، معقل التمرد الذي قاده لاطاحة الديكتاتور الراحل الماريشال موبوتو سيسي سيكو.

وأوضح ان "الجيش الكونغولي أغلق ما يسمى الراضي المحتلة" و"لا يقصد من ذلك هجوما مضادا بل إقامة قاعدة لعمليات تطهير واسعة للمناطق التي يقال انها محتلة". وهو كان قال ان قيادة جماعية باتت تتولى شؤون جيش الكونغو الديموقراطية منذ اقالة رئيس الاركان سيليستان كيفوا وذلك "بدل تعيين رئيس أركان جديد".

في المقابل، أعلن المتمردون مساء أمس في غوما في شرق البلاد انشاء بنية سياسية تحمل اسم "التجمع الكونغولي من أجل الديموقراطية" برئاسة البروفسور ارنست وامبا ديا وامبا الذي قال "ان الجناح السياسي للتمرد الكونغولي وضع له بنى وحركة وبرنامجا سياسيا. وهذه الحركة تحمل اسم التجمع الكونغولي من اجل الديموقراطية". وأضاف انه اختيرت كلمة "التجمع لاننا نريد ان نوحد جميع الكونغوليين وكل القوى السياسية الذين يحاربون الديكتاتورية ويريدون استئصال جذورها نهائيا. وديموقراطي لاننا نريد مؤسسات يمكن الشعب من خلالها ان يعرف نفسه ويقوم بدوره (...) ان المبدأ الاساسي الذي يقوم عليه التجمع الكونغولي من اجل الديموقراطية هو الانفتاح على كل القوى الفاعلة في البلاد وانشاء قيادة جماعية لتفادي بروز ديكتاتورية اخرى".

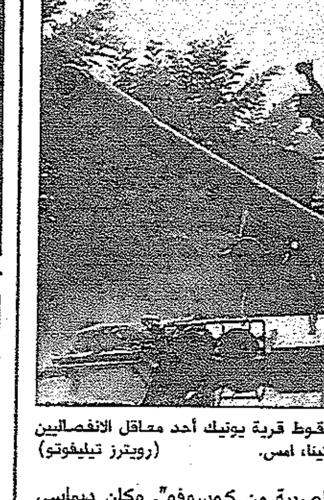
وسبق للمتمردين ان اعلنوا في الرابع من آب تعيين ارتور زاهيدي انغوما، وهو معارض لموبوتو، رئيساً لهم.

ومع الفوضى التامة التي تسود كينشاسا، سجلت حركة كبيرة لترحيل الرعايا الأجانب الى ليبرفيل أو برازافيل المجاورتين. وقد وصل نحو ٣٠٠ لبناني الى بيروت ليل السبت – الاحد، فيما أجلي نحو ٤٠٠ أجنبي غالبيتهم بلجيكيون مساء السبت على متن طائرة "اير باص آي ٣١٠" استأجرتها الحكومة البلجيكية لمساعدة مواطنيها. كذلك أجلي نحو ٣٠٠ أجنبي الى برازافيل في زوارق عبر نهر الكونغو الذي يفصل العاصمتين. وقال مصدر ديبلوماسي ان العملية الفرنسية لاجلاء مئات من الاجانب من كينشاسا عبر نهر الكونغو تعرقلت أمس لعدم منح سلطات كينشاسا الاذونات الضرورية. وأغلقت واشنطن سفارتها موقتا وطلبت من العاملين فيها ان يرحلوا.

(أب، و ص ف، رويترز، أ ش أ)

سقوط معقل رئيسي لـ"جيش تحرير كوسوفو"

تشكيك الباني في معاودة المحادثات بعد هجوم كثيف للقوات الصربية



جندي صربي يرفع إشارة النصر الصربية بعيد سقوط قرية يونيك أحد معاقل الانفصاليين الالبان، على مسافة ٩٠ كيلومتراً جنوب غرب بريستينا، امس. (رويترز تيليفوتو)

اعتبر مركز اعلام كوسوفو القريب من الزعيم السياسي لالبان الاقليم ابرهيم روغوفا ان الهجوم الذي شنته القوات الصربية السبت في غرب كوسوفو بعد فترة قصيرة من الهدوء يعيد النظر في امكان معاودة محادثات السلام مع حكومة بلغراد سريعا.

وجاء في بيان له ان "الهجوم الكثيف للقوات الصربية الذي تشارك فيه طائرات هليكوبتر يأتي في وقت كنا نتوقع فيه إيجاد أجواء مشجعة على وقف العنف وعلى فتح مفاوضات بين بريستينا وبلغراد". وأضاف ان "الآمال" التي بعثها تأليف روغوفا فريقاً جديداً من المفاوضين وموافقة الاسرة الدولية عليه "اتضح انها بلا سند"، مشيراً الى ان الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش "واصل اليوم (السبت) الهجمات بشكل أكثر عنفا ليخذل مرة جديدة الديبلوماسية الدولية ويضعها في موقف سيء".

وقد توقفت المحادثات اواخر أيار الماضي بعد اجتماع وحيد للوفدين الصربي والالباني. ووجه رئيس وفد بلغراد راتكو ماركوفيتش السبت رسالة الى رئيس الوفد الالباني الجديد فحمي أغاني دعاه فيها الى معاودتها "بدءاً من الاسبوع المقبل".

كذلك، اتهم الممثل السياسي لـ"جيش تحرير كوسوفو" آدم ديماسي بلغراد بشن "هجوم وحشي" في كوسوفو. وقال: "ان الهجوم الوحشي للوحدات الصربية المؤللة والجوية في غرب كوسوفو يثبت مرة اخرى ان أي محاولة تهدف الى اضفاء مرونة على نظام سلوبودان ميلوسيفيتش تكون على حساب البان كوسوفو". وأكد أنه "لا يمكن اجراء مفاوضات مع ميلوسيفيتش ما لم يضع حداً للهجوم ويسحب القوات الصربية من كوسوفو". وكان ديماسي رئيس حزب كوسوفو البرلماني، الذي يعتبر المنافس الرئيسي لروغوفا والذي امضى ٢٨ سنة في السجون الصربية في ظل النظام الشيوعي، وافق الجمعة على استجابة طلب "جيش تحرير كوسوفو" ان يتولى رئاسة بعثة الجناح السياسي للمقاتلين الراديكاليين وأبدى استعداده للتخلي عن مهماته السياسية، لكنه رفض الانضمام الى مجموعة المفاوضين التي اختارها روغوفا الخميس.

وأمس، أعلنت الشرطة الصربية انها سيطرت صباحا على قرية يونيك في غرب كوسوفو المعروفة بانها المعقل التنظيمي واللوجيستي ومركز توزيع الاسلحة للانفصاليين المحاصرة منذ ثلاثة أسابيع، مشددة على ان ذلك "يجعل كل الطرق والاتصالات في كوسوفو آمنة".

(أب، و ص ف، رويترز)

أخبار دولية قصيرة

تحرك لمواجهة الأزمة المالية الروسية

موسكو – رويترز، و ص ف – افادت وكالة "انترفاكس" الروسية المستقلة ان رئيس الوزراء الروسي سيرغي كيريينكو اجتمع السبت مع وزير المال فيما زادورنوف اورينسون وحاكم المصرف المركزي سيرغي دوبينين والمفاوض الرئيسي مع صندوق النقد الدولي اناتولي تشوبايس لمناقشة الازمة الاقتصادية والمالية التي تعصف بالبلاد.

ونقلت عن "مصادر مطلعة في الدوائر المالية" ان هؤلاء ووزراء اخرين عرضوا سبل الحد من تأثر الاقتصاد والاسواق المالية في روسيا بالاضطرابات الاخيرة في اسواق المال العالمية. واشارت الى ان تشوبايس الذي يمثل روسيا في المفاوضات مع الجهات الدولية المقرضة قطع اجازته وعاد الى موسكو.

كذلك افاد الكرملين ان الرئيس بوريس يلتسين الذي كان يمضي عطلة في شمال غرب روسيا عاد الى منطقة موسكو ليواصل عطلته فيها.

وحض الرئيس الاميركي بيل كلينتون في اتصال هاتفي نظيره الروسي على اتخاذ اجراءات سريعة وحاسمة لدعم الاقتصاد. واستبعد يلتسين والمصرف المركزي خفض قيمة الروبل في مواجهة الازمة. وكانت الاسهم الروسية تدنت الخميس الماضي الى ادنى مستوياتها منذ سنتين بسبب تبدد ثقة المستثمرين في الاقتصاد الروسي، ما شكل ضغوطا قوية على الروبل.

من جهة اخرى، وجه المتمول الاميركي جورج سوروس الى وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية اكد فيها ان الاموال المخصصة للاستثمار في المؤسسات التابعة له "لم تقم ولا تعتزم القيام بعمليات مالية من اي نوع كان ضد الروبل سواء مباشرة او بشكل غير مباشر".

حزب الفضيلة التركي مهدد؟

انقرة – رويترز، و ص ف – نشرت صحيفة "صباح" التركية ان النائب العام التركي نوح متى يوكسيل يدرس امكان فتح تحقيق في شأن حزب الفضيلة الاسلامي، الامر الذي قد يؤدي الى اغلاق اكبر حزب برلماني في البلاد.

واوضحت انه اذا وجد النائب العام ادلة كافية على أن حزب الفضيلة انبثق مباشرة من حزب الرفاه الاسلامي الذي حظر في وقت سابق من السنة الجارية بعد ادانته بمحاولة اطاحة النظام العلماني في تركيا، فسيبدأ تحقيقا ويقدم طلبا لحل الحزب.

وكان معظم نواب حزب الرفاه انضموا فور حظره في كانون الثاني الماضي الى حزب الفضيلة الذي استعاد مركز سلفه اكبر حزب في مجلس النواب التركي. ولدى حظر الرفاه قال النائب العام الذي اقام الدعوى ان اي حزب يثبت انه بديل مباشر من الرفاه المحظور سيلقى مثل مصيره.

من جهة اخرى، افادت اجهزة الامن التركية ان الجيش قتل ستة انفصاليين اكراد في شرق البلاد السبت الذي صادف الذكرى الـ١٤ لانطلاق العمل المسلح لـ"حزب العمال الكردستاني" ضد السلطة المركزية في انقرة.

رانغون طردت الناشطين الأجانب

بانكوك – و ص ف، رويترز – وصل السبت الى العاصمة التايلاندية ١٨ ناشطا اجنبيا من العاملين في مجال حقوق الانسان طردتهم ميانمار (بورما) بعدما دانتهم احدى المحاكم الجمعة بتهمة الاخلال بالامن العام.

وهؤلاء الاجانب، وبينهم ستة اميركيين وثلاثة تايلانديين وثلاثة ماليزيين وثلاثة اندونيسيين وفيليبينيان واوسترالي، حكم عليهم بالاشغال الشاقة خمس سنوات، لكن النظام العسكري الحاكم في رانغون قرر طردهم حفاظا على العلاقات مع الدول التي ينتسبون اليها.

وكان الرجال العشرة والنساء الثماني اعتقلوا الاحد ما قبل الماضي وهم يوزعون في رانغون مناشير تدعو البورميين الى احياء الذكرى العاشرة لسحق الانتفاضة الديموقراطية صيف ١٩٨٨.

اطلاق نار بين توغو وغانا

لومي – و ص ف – افادت مصادر عسكرية في لومي مهاجمة موقع حدودي تابع للتوغو انطلاقا من اراضي غانا الساعة السابعة بالتوقيت المحلي صباح امس الاحد. واضافت ان الجيش التوغولي رد على الهجوم. وكان اطلاق النار لا يزال مستمرا الساعة الثامنة صباحا، وسمعت اصوات انفجارات واسلحة رشاشة في حي بوكا في غرب العاصمة التوغولية لومي المحاذية للحدود.

وصرح وزير داخلية توغو سايي مامن ان "عناصر مسلحة تسللت الى توغو من الاراضي الغانية واطلقت النار على موقع حدودي". واوضح ان هذه العناصر دخلت عددا من المنازل في حي كودجوفياكوبي وهي تطلق من هناك النار على الجيش التوغولي". وأكد السيطرة على الوضع بينما يحاول "جنودنا اخراجهم من اماكنهم".

وتسبب الهجوم بحال من الذعر في الاحياء الغربية للعاصمة حيث لم يجرؤ السكان على الخروج من منازلهم.



قضية مونيكا ليوينسكي بلغت محطة مهمة في ساعة الحقيقة

كلينتون يواجه اليوم امتحاناً عسيراً أمام اسئلة المحلفين الـ ٢٣



الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري خارجين من الكنيسة في واشنطن امس. (رويترز تيليفوتو)

واشنطن – من وفيق رمضان:

يواجه اليوم الرئيس الاميركي بيل كلينتون اخطر امتحان في البيت الابيض وفي حياته السياسية عموماً، عندما يوجه اليه ٢٣ مواطناً عادياً يشكلون هيئة المحلفين الكبرى سيلاً من الاسئلة عن علاقته بمونيكا ليوينسكي.

وتتألف الهيئة من ١٢ سيدة من اصل افريقي وست من العرق الابيض ورجلين من اصل افريقي وثلاثة من العرق الابيض، وجميع هؤلاء في متوسط العمر وما فوق. وقد اختيروا من المواطنين المسجلين للاقتراع، وكلهم من سكان العاصمة واشنطن.

وهذه الهيئة تخدم عادة سنتين فقط ثم تحل. ويجتمع اعضاؤها عادة مرتين في الاسبوع، ويتقاضى كل منهم اربعين دولاراً عن يوم العمل الواحد، ثم يرفع المبلغ الى خمسين بعد مضي ٤٥ يوماً. وكذلك يتقاضى ثلاثة دولارات يومياً بدل انتقال. وعندما يأتي اعضاء الهيئة لممارسة مهمتهم هذه، يستمرون في اعمالهم اليومية، اكانت في القطاع الخاص ام في مؤسسات رسمية، اذ تبقى رواتبهم مستمرة كما تقضي القوانين. ويمكن العضو ان يتغيب عن الحضور، اما لاسباب مرضية واما اذا كان في ضائقة مالية. ويكتمل النصاب بحضور ١٦ من ٢٣، ويكفي ١٢ صوتاً للحكم بالادانة.

وبموجب القوانين الاميركية، يتمتع هؤلاء المحلفون باستقلال تام وصلاحيات واسعة لان المدعي العام لا يمكنه اتهام احد بجريمة فيديرالية الا اذا وجهت اليه الهيئة هذا الاتهام. وهم لا يواجهون محامي الدفاع. ولو كان لكلينتون ان يواجههم شخصياً ووجهاً لوجه اليوم، لما سمح له بأن يكون الى جانبه محاموه ليرشدوه الى الجواب الافضل، او لينصحوه بعدم الاجابة.

لكن "الصفقة" التي عقدها المدعي المستقل كينيث ستار مع البيت الابيض، تتيح للرئيس المثول امام المحققين عبر كاميرا فيديو تربطه بالمحلفين الموجودين في مبنى محكمة فيديرالية يبعد ميلاً عن البيت الابيض. ولأن ستار كان يريد لكلينتون ان يمثل امام المحلفين بأي صورة، اعطاه هذه الافضلية في مقابل ان يتنازل هو عن مذكرة الجلب التي اصدرها في حق الرئيس.

وهنا، تبدأ "الحقائق الخلاقة"، وهي العبارة الاميركية المهذبة لكلمة الكذب التي اطلقها المحامي الخاص لكلينتون ديفيد كيندال اذ قال ان الرئيس سيمثل امام المحلفين "بإرادته". وكان كلينتون رفض خمس مرات في ستة اشهر المثول طوعاً و"بإرادته" امام المحلفين، كما كان يطالبه اركان حزبه من الديموقراطيين، ولولا مذكرة الجلب التي سلمها ستار الى البيت الابيض، لما مثل "بإرادته" اليوم.

المحلفون لن يصدروا اليوم حكماً كما هي مهمتهم اصلاً، لان ستار سيقدم تقريراً عن نتائج تحقيقاته الى الكونغرس. ولكن اذا ثبت، بعد شهادة الرئيس، انه كذب على هذه الهيئة من المحلفين، او كذب عليها في افادته السابقة في ١٧ كانون الثاني عندما نفى، تحت اليمين القانونية، ان يكون اقام علاقة جنسية مع ليوينسكي، عندها سيصدر ستار مذكرة جلب ثانية يطلب فيها من الرئيس ان يمثل امام المحلفين شخصياً ومن دون محاميه.

ومن المطبات والافخاخ الكثيرة التي تواجه الرئيس اليوم، ان هيئة المحلفين التي سيمثل امامها، على عكس هيئة المحلفين في قضايا اخرى امام القضاء وفي حضور قاض، تتابع تسلسل انباء فضيحة كلينتون – ليوينسكي في الصحف والتلفزيون. ففي الدعاوى العادية، يمنع اعضاء هيئة المحلفين من الاطلاع على القضية التي هم في صددها. اضف ان المحلفين في القضايا العادية يمكنهم بعد صدور الحكم التعليق على مداولاتهم السرية التي ادت الى الحكم، بينما يمنع القانون المحلفين مثل الذين سيمثل امامهم كلينتون اليوم من كشف مداولاتهم حتى بعد عشرات السنين.

وسيمثل الرئيس امام محلفين استمعوا الى شهادات اكثر من مئة شخص من اصدقائه وخصومه، لذا فإنهم ولا شك يعرفون عن فضيحة كلينتون – ليوينسكي اكثر مما يعرف هو.

وما سيحصل اليوم هو حدث تاريخي لان كلينتون هو اول رئيس اميركي يمثل امام محلفين خلال توليه منصبه. وسيجلس كلينتون في "غرفة الخرائط" في الطبقة الارضية من البيت الابيض ومعه محاموه الثلاثة وستار الذي سيتولى طرح الاسئلة التي تصل اليه عبر كاميرا الفيديو من المحلفين.

وتولت تركيب الشبكة الداخلية من الفيديو بين البيت الابيض والمحلفين، الوكالة العسكرية الخاصة المرتبطة بالبيت الابيض، وهي وحدة من الاختصاصيين تتولى اقامة شبكة اتصالات الرئاسة على خطوط "آمنة" يصعب (ولا يستحيل) رصدها او تسجيلها. والصور والصوت الخارجة من "غرفة الخرائط" الى مبنى المحكمة الفيديرالية تخرج مشوشة على خطوط خاصة ثم تبدو واضحة فقط على الشاشات والمعدات الصوتية التي يشاهدها ويسمعها المحلفون، وبالعكس.

عزلة

وكان كلينتون في الايام الثلاثة الاخيرة التي تكثفت فيها عمليات تدريبه على مواجهة المحلفين، معزولاً، ربما اكثر من اي فترة سابقة في حياته السياسية التي طبعتها الفضائح منذ كان مرشحاً ثم حاكماً لولاية اركنساس مسقط رأسه. وبين الساعات الطويلة من الاعداد كان الرئيس يلعب الورق، ليمضي الليل مع عدد من اصدقائه، او يلهو ساعات مع كلبه "بادي"، او يذهب للهرولة وحيداً في حديقة البيت الابيض. وقد حضر قداساً امس مع زوجته هيلاري.

وتسري في واشنطن شائعات مفادها أن كلينتون قد يغير شهادته في ما يتصل بعلاقته مع ليوينسكي، لكنه لن يقر بأنه طلب منها الكذب في شأن هذه العلاقة امام المحلفين في كانون الثاني الماضي.

ويتوقع ان يركز ستار في اسئلته على موضوع التستر كذباً تحت اليمين القانونية، وهي تهمة اكبر من اقراره بالعلاقة الجنسية مع ليوينسكي. وستكون القاضية سوزان ويبر – رايت، المكلفة هذه القضية، في قاعة اخرى غير قاعة المحلفين تتابع على الشاشة ما يدور من اسئلة واجوبة لتقرر ما اذا كان ضرورياً استدعاء كلينتون مجدداً ليقول كلمته في قضية اخطر وهي حض مونيكا على الادلاء بشهادة زور.

ويشاع ايضاً ان الرئيس سيخاطب الشعب الاميركي، بعد الساعات الثماني او التسع من الاستجواب.

ويمكن القول بلا تردد ان كلينتون مصارع سياسي، وهو لن ينسحب من هذه "المشاجرة"، التي هي في الواقع صراع بقاء بالنسبة اليه. وهو يرى ان القضية تحولت سياسية اكثر منها قضائية. واذا اقر بـ"بعض" الحقيقة، اليوم، فانه يأمل في استعادة عطف الاميركيين.

احتمالات

وعلى صعيد الاحتمالات القانونية، يمكن كلينتون ان يعترف بشكل من الاشكال بالعلاقة الجنسية مع ليوينسكي، بحيث لا يتعارض تماماً مع نفيه السابق في ١٧ كانون الثاني الماضي امام المحققين في قضية بولا جونز التي اتهمته بالتحرش الجنسي بها. ولكن اذا كانت لدى ستار ادلة دامغة، كنتائج التحليل المخبري لثوب ليوينسكي مثلاً، فإن الرئيس الاميركي سيواجه تحقيقاً جديداً لعرقلته عمل القضاء.

واللافت انه اذا كان القانون الاميركي يتيح للمواطن الاحتماء بـ"التعديل الخامس" للدستور، اي الا يجيب عن اسئلة المحققين، فان الاميركيين يتوقعون من رئيسهم الا يصمت، علماً انه لا يمكنه، مثلما فعل في التحقيق في قضية جونز، ان يكرر الاجوبة المبهمة ولا ان يكرر "لا اتذكر" و"ليست لدي فكرة"... لانه هذه المرة لا يعرف ما يعرفه ستار ولا ماذا يملكه من قرائن.

والاكيد ان كل شيء توقف في واشنطن في انتظار ما سيحصل اليوم. لكن الديموقراطيين الذين سيخوضون اوائل تشرين الثاني انتخابات لجميع اعضاء مجلس النواب ولثلث اعضاء مجلس الشيوخ وثلثي حكام الولايات الخمسين، ليسوا في وضع مريح سياسياً، وحلمهم باستعادة السيطرة على مجلسي الكونغرس سيبقى حلماً الى حين معرفة ما سيقوله الرئيس.

ويعتقد الجمهوريون ان ازمة كلينتون ستعزز قبضتهم على مجلسي الكونغرس، وستعزز غالبيتهم في المجلسين بعد انتخابات تشرين الاول. وهم يحرصون، في هذه الازمة الوطنية، على الا يظهروا مظهر المندفع في مسألة عزل الرئيس اذا وصل هذا الامر الى الكونغرس بعد تقديم تقرير ستار اليه.

وسيكون الصوت النسائي عنصراً حيوياً للديموقراطيين اذا جاءت شهادة كلينتون بصورة تثير اشمئزاز الناخبات.

"البقعة الرئاسية" اعلان اسرائيلي

القدس – رويترز – أعدت شركة اسرائيلية للمنظفات الصناعية إعلاناً تلفزيونياً عن مزيل للبقع مستغلة قضية مونيكا ليوينسكي.

ومعلوم أن المتدربة السابقة في البيت الابيض سلمت المدعي المستقل كينيث ستار فستاناً أزرق يقال انها كانت ترتديه في إحدى جلساتها الحميمة مع الرئيس بيل كلينتون. وقد أجرى خبراء مكتب التحقيقات الفيديرالي "اف بي آي" فحوصاً جينية له للتأكد مما إذا كانت البقعة التي يقال انها لا تزال عليه لأن مونيكا لم تغسله هي من آثار الرئيس.

ويصور الاعلان عميلين من الـ"اف بي آي" يدخلان منزل "ليفينسكي" في ظلام الليل ويخرجان فستاناً ابيض ملوثاً من خزانة ويغسلانه بمسحوق "بيومات" ثم يعيدانه إلى مكانه. ولدى مغادرتهما المنزل يبلغان إلى رئيسهما ان الفستان صار "أكثر بياضاً من اللون الابيض" فيأتيهما صوت مندهش عبر سماعات بآذانهما قائلاً "ابيض! لكنه فستان ازرق".

وتقول مؤسسة العلاقات العامة التي تمثل الشركة الصانعة ان عائلة مونيكا غيرت إلى "ليفينسكي" تجنباً لأي مشكلة قانونية.

ما قاله كلينتون عن مونيكا

منذ انفجرت فضيحة مونيكا ليوينسكي في كانون الثاني، تحدث الرئيس الاميركي بيل كلينتون ست مرات عن الموضوع: مرة تحت القسم امام القضاء وخمس مرات علناً.

* في ١٧ كانون الثاني، ورداً على سؤال تحت القسم وجهه محامو بولا جونز، كان جازماً كما جاء في نص الشهادة.

السؤال: "هل اقمتم علاقة خارج إطار الزوجية مع مونيكا ليوينسكي؟

الجواب: لا.

السؤال: اذا قالت لاحدهم انها كان لها معك مغامرة جنسية بدأت في تشرين الثاني ١٩٩٥، هل يشكل ذلك كذبة؟

الجواب: انها ليست بالتأكيد الحقيقة. لن تكون هي الحقيقة".

* في ٢١ كانون الثاني وفي تصريح لإحدى الاذاعات، قال: "لا اعرف اكثر مما قلته لكم سابقاً وفي الحقيقة ليس اكثر مما تعرفون. لكني سأتعاون. الاتهامات ليست صحيحة ولم اطلب من احد ان يكذب".

* في اليوم نفسه وفي تصريح لشبكة "بي بي اس" للتلفزيون قال: "معنى ذلك انه لم تكن هناك علاقة جنسية، علاقة جنسية غير ملائمة، او حتى أي علاقة غير ملائمة".

* في ٢٢ كانون الثاني وفي تصريح لدى التقاط صور مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، قال: "الاتهامات غير صحيحة ولا يمكن اطلاقاً ان أطلب من أي كان ان يقول أي شيء غير الحقيقة. (...) هذا ليس صحيحاً. كنت أود لو تعرفون اكثر وليس اقل، والآن قبل الغد. اننا نعمل على ذلك بالسرعة الممكنة (...)".

* في ٢٦ كانون الثاني وفي مؤتمر صحافي عن التربية رافقته فيه زوجته هيلاري قال: "اعود وأكرر. لم اقم علاقات جنسية مع هذه المرأة، الآنسة ليوينسكي. لم أطلب قط من أي شخص ان يكذب، ولا مرة واحدة".

* في ٣١ تموز قال في ختام خطاب عن الاقتصاد: "ما من أحد يريد أكثر مني ان ننتهي من هذه القضية، الا ربما سائر افراد الشعب الاميركي. انتظر بفارغ الصبر (...) الفرصة لادلي بشهادتي. ساقوم بذلك بشكل كامل وبصدق. انا متشوق الى ان أقوم بذلك".

وفي هذا التصريح، وعلى عكس تصريحاته السابقة، لم ينف ان يكون أقام علاقة مع ليوينسكي.

(و ص ف)

الفساد بين النظرية والتطبيق لروكا واتشيغوين

غسان العزي

السيد أ. ص. محاسب في وزارة يسافر الى الباهاماس مع عشيقته حاملاً أموالاً عامة في جيبه. السيد ب. ط. موظف جمارك يتلقى رشوة مقابل غض نظره عن دخول مواد ممنوعة الى الارض الوطنية. السيد ت. م. استاذ جامعي نافذ يمارس الضغوط على زملائه اعضاء اللجنة الفاحصة ليقع الاختيار على ابنته في مباراة تعيين افراد جدد في الهيئة التعليمية ... إلخ.

هل من قاسم مشترك بين هذه التصرفات؟ ظاهرياً وفي شكل عام يعتبر هذا النوع من السلوك مظهراً من مظاهر الفساد. فقد استعمل هؤلاء وظائفهم للحصول على امتيازات شخصية خارقين بذلك القواعد والقوانين التي تمنع استعمال النفوذ العام لتحقيق مصلحة شخصية.

من خلال هذه الامثلة التي يطرحها الباحث جان - لويس روكا(*)، يبدو الفساد السياسي واضحاً، ولكن تختلط الامور عندما نتعرض لحالات أكثر تعقيداً. لنتصور حال موظف يلجأ، باسم الايديولوجيا، وبطريقة منهجية مستمرة، الى تفضيل اعضاء هذا الحزب او ذاك ومناصريه دون ان يتلقى أي مال خاص او رشوة او غير ذلك. لنأخذ حال السيدة س. ع. التي نجحت في مباراة الدخول الى وظيفة معينة دون تدخل والدها المباشر ولكن اعضاء اللجنة الفاحصة احبوا ان يميزوها عن غيرها اكراماً لوالدها. هل نستطيع ادراج هذا النوع من الحالات تحت عنوان الفساد؟ وتحت العنوان نفسه هل يمكن ادراج الهدايا التي تقدمها الشركات الخاصة للموظفين العموميين؟ هذه الممارسة اليومية التي أصبحت مأسسة وشبه رسمية اليوم؟

عنصر آخر يشوش صورة الفساد: الطريقة التي ينظر من خلالها المجتمع الى الفعل المعني. في عدد من البلدان اصبح دفع الاكراميات الى الموظفين ممارسة عادية لأن الرواتب لا تكفي. وفي عدد من المجتمعات فان من يملك نفوذاً سياسياً ولا يفيد منه عائلته او اصدقاءه يعتبر رجلاً غير اخلاقي.

ويعتقد الكاتب أن الفساد موجود في كل مكان، وفي الوقت نفسه لا وجود له في اي مكان. هل يعتبر عملاً اخلاقياً تصرف الوالد الذي يترك ولده العاطل عن العمل يتألم وهو القادر على مساعدته بمجرد مكالمة هاتفية؟ أين العيب في تلبية دعوة متعهد ما الى رحلة ترفيهية اذا كان الاخير يقدم افضل البضائع والخدمات بأحسن الاسعار؟ هل يجب الكلام عن فساد في هذه الحالات ام يجب ارجاع الامر الى ضعف الطبيعة البشرية نفسها؟ يجيب الكاتب بان الموقف التقليدي من الفساد يقع بالضبط بين هذين الطرفين. فالفساد هو في الوقت نفسه مرض مخجل وشيء يمكن في النهاية ان نعذره بسهولة (او يعذره هو على ما يبدو).

لقد بقي الفساد وقتاً طويلاً في هامش البحث والتفكير. فقد اعتقد المؤرخون وعلماء السياسة الغربيون أن مجتمعاتهم لا تعرف الفساد الا بقدر ضئيل جداً. فمقابل المجتمعات "البدائية" التي ينخرها الفساد بسبب "عدم اكتمالها" هناك صورة الدولة الحديثة التي يتجه عملها بأكمله نحو المصلحة المشتركة العامة.

لكن الاشياء بدأت بالتغير منذ الستينات عندما بدأ يتبين تدريجاً ان الديموقراطيات الغربية ليست "ملقحة" ضد جرثومة الفساد. ففضيحة "ووترغيت" في الولايات المتحدة والفضائح السياسية - المالية في اليابان وتطور المافيات المتنوعة في ايطاليا وفي الشرق الاوروبي، وأخيراً الصفقات والدعاوى التي ارتفع عددها في شكل مذهل في فرنسا، ساهمت جميعها في عملية اعادة النظر في ظاهرة الفساد من زاوية جديدة مختلفة.

لقد خرج الفساد من الظل او من الفولكلور ليصبح موضوع تفكير وبحث جديين، رغم ان مسألة تعريفه بدقة تبقى معلّقة. اذ ان كل واحد يقدم تعريفه الخاص لهذه الظاهرة وهو تعريف صالح في ظرف معين ومرحلة معينة، ولكن يصعب استعماله في شكل عام مطلق. ثم ان الدراسات حول الفساد موزعة في شكل غير متكافئ. معظمها يتجه صوب افريقيا الى درجة ان مجرد الكلام عن الفساد يعني للكثيرين حكماً الكلام عن افريقيا. اما آسيا وأميركا فتبقيان بعيدتين نسبياً، ويبقى التوزيع داخلهما غير متكافئ. ويجري الكلام كثيراً عن المكسيك ثم، وان بدرجة أقل أهمية، عن التشيلي وكولومبيا. وقد بدأت اعراض مرض الفساد الياباني تحتل مكاناً في الدراسات الانكلوسكسونية لكن الحالات الاندونيسية والصينية وحتى الهندية تتطلب اهتماماً أوسع. وبعض المؤلفين ينظرون الى الفساد كشر مطلق من الناحية الانمائية، في حين يرى آخرون انه يؤدي دوراً ايجابياً في مسار التحديث الاقتصادي. وبين هذين الرأيين تقع تحليلات أكثر حذاقة تميز بين الاوجه الايجابية والاوجه السلبية للفساد وفي شكل أكثر دقة.

يحاول الكتاب جمع مختلف التعريفات والنظريات المتعلقة بالفساد وشرحها وانتقادها، مميزاً نفسه برؤية مختلفة للظاهرة تبتعد عن اطلاق الاحكام المسبقة. ففي رأيه ظاهرة الفساد ليست حكراً على المجتمعات غير الغربية، "العالم - ثالثية" تحديداً، بل هي ظاهرة انسانية عامة. ومن نافل القول ان افكار التقدم والتنمية ليست شائعة في كل الحضارات او على الاقل لا تحتل الحيز الواسع المهم نفسه الذي تحتله في اوروبا. والفساد مرتبط بالصراع من أجل اعادة الانتاج المادي او السيطرة على السلطة السياسية وثروات البلد في ظرف ثقافي معين. ومفهوم الاشياء هذا يجبرنا على اعادة النظر بالتصورات المشتركة للمؤسسات كالدولة (كضامن للمصلحة العامة) او السوق (كسلطة وصاية على التقدم والرخاء). يجب قبل كل شيء ربط الفساد بواقع السلطة السياسية في بلدان العالم الثالث وتحديداً بأشكال الشرعية والهيمنة.

وبرغم ذلك، يتابع الكاتب، الفساد ليس ببساطة مسألة مرتبطة بالموظفين والاثرياء. فالنخب لا تعيش في حال انعدام جاذبية فوق المجتمع. الفساد يسمح لقسم كبير من الشعب الاستجابة لمتطلبات الحياة اليومية الضرورية في بيئة محددة غالباً ما تكون عدائية. ان ضرورة العيش، مثل الصراع على السلطة او للسيطرة على الثروات، لا ترتبط حصراً بالموارد المادية. فهي تحشد أيضاً الموارد الثقافية وتصورات السلطة والغنى والقيم المعنوية والاخلاقية والطرق المعتبرة شرعية او غير شرعية للحصول على المنفعة. الفساد يعيدنا إذاً الى عالم الثقافة.

يخصص الكاتب فصله الخامس والاخير للفساد السياسي وسبل مكافحته. ويعتبر انه من الخطأ مقاربة هذه المسألة بافتراض وجود مؤسسة محايدة، الدولة، اضافة الى المصلحة العامة في وجه الموظفين العديمي الذمة. وفي الواقع، الدولة ليست حيادية في هذا الشأن: فهي لا تقوم بمكافحة الفساد ولكن بعض اشكاله فقط، تلك التي تزعج النخب الحاكمة او تلك التي تعطي مكافحتها ميزة سياسية لهذه النخب، أي دعماً شعبياً انتخابياً.

ويغرق الكتاب في التحليل النظري الجاف وفائدته تعليمية ارشادية وأكاديمية. ويبدو، في الكثير من الاحيان، وكأنه يبرر الفساد أو، على الاقل، يفهم وجوده الذي يحتمل نتائج ايجابية وسلبية في آن واحد. فالكتاب دراسة علمية كتبها باحث في المركز الوطني للبحوث العلمية. وهذه ليست حال كتاب "الراشي والمرتشي" (**) الذي صاغه رجال اعمال الغمس في السياسة والتجارة والصفقات قبل ان يُخرج حكمه القاطع الحاسم: الفساد ألد اعداء الحرية والديموقراطية، ولا وجه "ايجابياً" له، واجتثاثه من جذوره أمر ضروري وفي أسرع وقت قبل ان ينهار المعبد على رؤوس الجميع.

ينقسم هذا الكتاب قسمين رئيسين: الاول يحكي قصصاً عاشها الكاتب بنفسه (صفقات، رشوة، استغلال نفوذ ...الخ) والثاني يتضمن تحليلات نظرية واقتراحات عملية لـ "فتح النار على الفساد" كما يقول.

ومن المعروف ان موازنة الشركات الكبرى تتضمن مبالغ من المال للقيام بدراسات جدوى. وبصفته مديراً لمكتب دراسات عرضت عليه، أكثر من مرة، مبالغ طائلة كأجر لدراسات وهمية مقابل "خدمات" يؤديها مثل الفواتير الوهمية او تبرير صفقات مشبوهة او صوغ تقارير مزورة ... الخ. (وبالمناسبة يجري حالياً التحقيق مع زوجة جان تيبيري عمدة باريس حول تورطها في فضيحة اجراء دراسة جدوى لا تتعدى العشرين صفحة مقابل مئتي الف فرنك فرنسي من طريق مكتب يديره أحد الاصدقاء). وفي رواياته الكثيرة جداً ينكر الكاتب تفاصيل العمليات والصفقات بالتواريخ الدقيقة جداً وبالاسماء والارقام. ومن قراءتنا لهذا القسم من الكتاب نخرج بانطباع وكأن العمولات والسمسرات تحكم كل العقود الكبرى الموقعة في فرنسا وتستفيد منها الاحزاب السياسية اولاً والاشخاص تالياً.

لكن كل الناس ليسوا راشين او مرتشين هناك. نبدأ بالكاتب نفسه. ثم ان الفيلسوف المعروف ميشال سير طرد نائباً نافذاً حاول اقناعه (بالتهديد والترغيب) بمساعدة احد الطلاب في اجتياز الامتحان الشفهي في الجامعة. عدا ذلك فالسلطة القضائية تتدخل بفاعلية وسرعة ولا تتردد بانزال أقسى العقوبات بحق "الراشين والمرتشين" مهما علت مرتبتهم. لكن معظم الصفقات يحاك بطرق خبيثة دقيقة لا تغفل اي تفصيل يضلل السلطات ويناى بها عن الدلائل والاثباتات. لذلك فمعظم الفاسدين هم، بحسب الكاتب، في الهواء الطلق وليس في السجون.

اما الفساد السياسي - المالي فهو يعصف بكل الاحزاب من اليمين الى اليسار مروراً بالوسط. لكن فرنسا لا تفتقد الى قضاة شجعان، يتكلم عنهم الكاتب بحماسة واضحة، تمكنوا من "تركيع" الحكومات اليمينية واليسارية على السواء. وهنا يسرد الكاتب بعض الروايات عن فساد السلطة السياسية في قمة الهرم، وكيف دخل وزراء ونواب عديدون السجن وبقي آخرون منهم قيد التحقيق الذي طاول يوماً رئيس السلطة الاشتراعية وكاد يطاول رئيس الوزراء بيار بيريغيفوا الذي انتحر بعدما حامت حوله الشبهات بسبب اقتراضه مبلغ مليون فرنك فرنسي (حوالى ١٦٦ الف دولار اميركي) من صديق له هو روجيه - باتريس بيلا من دون فائدة، خصوصاً أن روجيه هذا، المقرب من الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران، كان موضوعاً لقضية فساد ذائعة الصيت.

ترى كم سيبقى عندنا من سياسيين وموظفين كبار لو ان المتورطين بمبالغ "زهيدة" (دين من دون فوائد) يحذون حذو بيريغيفوا او ان عدالتنا تحذو حذو العدالة الفرنسية؟

القسم الثاني من الكتاب يستخلص الدروس والعبر من الوقائع التي سردها قسمه الاول. وفي عودة الى النظام الجمهوري الفرنسي من بداياته الاولى يخلص الكاتب الى ان هذا النظام قام اساساً من اجل محاربة الفساد الذي كان مستشرياً في النظام الملكي القديم. وقد ينجح الى حد كبير وفي ميادين عدة، ولكن اللامركزية الادارية والامركزية التي اعتمدتها بعض الجامعات الكبرى برهنت على ان طريقة الاختيار عبر درس لجان مختصة الملفات الشخصية والتي تمر عبر ألعاب سلطة معقدة تسمح "بتمريرات" ينسل منها الفساد وبأشكاله الاكثر تطوراً. لذلك فالعودة الى المركزية، برأيه، تسمح بمحاربة الفساد بطريقة أكثر فاعلية. وهذا رأي يخضع لنقاش وانتقاد.

ويعتقد الكاتب ان الفساد يعيش في الظل ويختبئ خلف غيوم كثيفة. لذلك فمحاربته تمر بانقشاع هذه الغيوم ووضعه في دائرة الضوء وتحت شمس الظهيرة. وهذه مهمة وسائل الاعلام. والقمع ضروري ولكن الوقاية هي الاجدى، وهي غير ممكنة الا اذا تعرّفنا جيداً على آليات الفساد. والمعرفة الجيدة بهذه الآليات يجب ان تشكل الخط الاحمر. واذا كان ممكنا حدوث انقسام في الرأي حول الوسائل يجب الا يحدث هذا الانقسام حول الغايات والنيات. وكل بلد يملك مناهجه الخاصة. ففي ايطاليا تم تبني الطريقة الاعنف. لقد لجأت العدالة الايطالية في شكل شبه مستمر الى الاعتقال والتوقيف من أجل زعزعة المسؤولين الذين يرفضون الكلام. وشكلت صدمة الانتقال من القصور الى السجون والاهانة الاجتماعية والازدراء العام لانهيار هؤلاء فحدثت الاعترافات. في فرنسا تبقى العدالة اكثر حذراً، وهي عندما قررت شن الحرب على الفساد السياسي جاءت قوانين العفو التي صدرت لمصلحة السياسيين لتجبر القضاة على اغلاق معظم الملفات قبل اتمامها.

ويقترح الكاتب ان تموّل المالية العامة نفسها الحياة السياسية. وبذلك يتم سحب البساط من تحت اقدام الاحزاب السياسية التي تسعى للحصول على هذا التمويل لدى الشركات والمشاريع الخاصة عبر صفقات شبوهة. فللديموقراطية ثمن يجب ان يدفعه المواطن لكي ينعم بها ويضمن بقاءها. والديموقراطية تفسد عندما تلزم الصمت، فهي ليست سوى مسار نقدي يعيش قلقاً مستمراً حيال طوباويته الخاصة التي تميزه. وهي لا ترضى ابداً بل تعيش حال عدم اكتفاء مستمر وطموح لا حدود له. والسلطة تكره ذلك وتمقت النقد، وهي، سواء أكانت وطنية ام محلية، مركزية ام غير مركزية، تنزع الى الترويج بان الامور ليست بهذا القدر من السوء. وهي تنسى دوماً بان الديموقراطية لا تعيش الا في النقد الدائم المتجدد. وليس هناك من ديموقراطية حية بدون التعبير المرتفع الصوت والعدواني أحياناً المعبر عن عدم الرضى والاكتفاء. والفساد ألد اعداء الديموقراطية والحرية وحليف السلطة الطبيعي.

وهكذا يلتقي اتشيغوين وروكا حول التعارض بين السلطة والديموقراطية والتقارب الموضوعي بين الفساد والحكم برغم ان الاول يستقي افكاره من الواقع المعيشي والتجربة الشخصية الحية في حين ان الثاني يبقى أسير هموم الموضوعية واضفاء هذا القدر او ذاك من النسبية على الافكار المسبقة حول الفساد ولا يلتقي مع اتشيغوين في اعتباره "شراً مطلقاً" ولا في الدعوة الى شن حرب عليه لا هوادة فيها.

(*) Jean- Louis ROCCA. La Corruption. ed Syros. Paris 1993. 134 pages.

(**) Alain ETCHEGOYEN. Le Corrupteur et le corrompu, ed. Julliard. Paris 1995, 226 pages.

استاذ في الجامعة اللبنانية

كتاب "المسألة القومية على مشارف الألف الثالث"

نقولا زيادة

١- الكتاب

يحوي هذا الكتاب* عشر مقالات من تأليف رجال أرادوا ان يكرموا أنطون مقدسي. من هذه المقالات العشر اثنتان بالفرنسية، سأشير اليهما من دون التعرض لهما، لأن معرفتي بهذه اللغة لا تسمح لي بذلك. وفي نهاية الكتاب دراسة طويلة لأنطون مقدسي نفسه. وفي الكتاب مقدمة لبطرس حلاق توضح الغرض من جمع هذه المقالات.

وعلى ما بدا لي لم يوضع أكثر هذه الدراسات من أجل هذا المجلد. وما استطعت ان استشفه هو ان دراسات جمال الاتاسي ومحمد طالب وجورج ناصيف، كتبت لهذه المناسبة، اما المقالات الاخرى فقد أختيرت من كتابات سابقة منشورة (يواكيم مبارك - الذي توفي عام ١٩٩٥ - اختير له فصل يعود الى ١٩٦٨ - ١٩٧٥؛ واوليفيه كاريه ١٩٩٢، وبول ريكور ١٩٩٤، وأدونيس وصادق جلال العظم وغسان سلامة ١٩٩٥). مقال أنطون مقدسي حديث العهد نسبياً.

ومما يُشكر بطرس حلاق عليه انه وضع في آخر الكتاب تعريفات مقتضبة بكتاب الدراسات كما وضع ثبتاً بأهم مقالات أنطون مقدسي.

وفي محاولتي مراجعة هذا الكتاب لن أتناول الدراسات بحسب الترتيب الذي اختاره بطرس حلاق. أنني أحاول أن أتناولها من حيث تقارب نظرتها أو موضوع بحثها. لذلك فأنني أسمح لنفسي ان ارتّبها على النحو الآتي: يواكيم مبارك، المطران جورج خضر، صادق جلال العظم، أدونيس، غسان سلامة، محمد طالب، جورج ناصيف، أنطون مقدسي، جمال الاتاسي.

٢- حول المسألة القومية

دراسة الأب يواكيم مبارك "في سبيل استراتيجيا للعروبة" (ص ١٧٣ - ١٧٨)، جامعة لقضايا كثيرة. فهل يمكن وضع خلاصة لها؟ قد لا يكون هذا يسيراً، لأن المقالة حبلى بالكثير من التفكير. والكثير من الشحنات العاطفية وهذا طبيعي، كما يبدو لي، عندما يكتب الواحد منا عن أمر مثل القومية، وعلى كل فأنني سأعرض القضية الرئيسة عند الأب مبارك بقولي انه يؤسس العروبة على تجربة الرسول. و"تبلور العروبة عبر امتداد الوضع الاجتماعي الى صراطه وتكونه في بوتقة سياسية، وفقاً لوحي ديني محدد ... يعتمد سيرورة تقدم مستمرة مرحلة مرحلة".

وينتقل الكاتب الى رهان العروبة، وفي أساسه مساءلة للوعي الاسلامي المسيحيين عن دخولهم في نسغ من العروبة الى قلب الاسلام، كما يسائل اليهود طالباً منهم التخلي عن مفهوم الوعد والاصطفاء الالهيين (ص ١٧٤ - ١٧٥). ويقول "وطالما ان اليهود والمسيحيين والمسلمين واقفون جميعهم امام هذا التحدي في اطار العالم العربي، فان القضية الفلسطينية تلزمهم بالخيار العلماني أن يجدوا ارضية التفاهم والعيش المشترك على قدم المساواة في مجال الحياة الانسانية" (ص ١٧٥).

ونجد عند الاب مبارك هذا القول: "إن العالم العربي يقوم، حيال الغرب الاوروبي والاميركي، شابة شاطئ فسيح من الرمل والشمس مستنداً الى العالم الافرو- أسيوي ... فعليه راهناً، وهو يصوغ مجدداً كل هذه القضايا ان يأخذ في الاعتبار ضرورات الحداثة المشروعة والملحة، وان يستعيد روحه ليتمكن من ان يحتضن حصته من انسانية يزيد من حيرتها انها متخمة بالثروات والامكانات" (ص١٧٧). ويأمل الكاتب، او يدعو على الاصح، الى ان "نسلم نحن، قوم العروبة، في بحث متضافر من نموذج انسانية المستقبل" (ص١٧٨). ولعل الكاتب تحدث عن سبيل البحث المتضافر عن هذا النموذج، اما النموذج نفسه فهو صورة اليوتوبيا من أول الزمن الى آخر الزمن.

مقال المطران جورج خضر (المسيحيون العرب من ١٩٥ الى ٢٠٢؟) يوضح الوجود المسيحي العربي. وبعد مقدمة تاريخية مقتضبة يشير الى وجود مجتمعات عربية مسيحية تعي نفسها ولها ثقافة عربية في القرن الثامن (ص ١٩٦). وكان ثمة معاش عربي واحد للمسلمين والمسيحيين وكان حضور المسيحيين حضوراً واحداً الى المسلمين (ص١٩٧). ويشير الى العوامل التي قوت الشعور بالانتماء العربي فيذكرنا بوجود شعور عربي واضح في بدء الامر، وتلاحق العرب بالهلال الخصيب خصوصاً في سوريا وبمناهله الثقافية، واعتبارهم انفسهم أهل الارض الاصليين، وتعلق المسيحي بكل ما هو ناسوتي ربطه بالارض والتاريخ. والمسيحي حاضر في المكان على مر الزمان". وكان الحضور المسيحي في هذه البقاع مرتبطاً بالرفاه والحرية والذوق (ص١٩٨).

ويشير الى الارثونكسيين العرب بأنهم كان فيهم ما يعزز الشعور العربي في ابناء الطائفة.

ويختم قوله بالامور الآتية المتعلقة بمعنى الوجود المسيحي العربي!

أولاً- انهم كانوا لسان حال رواد النهضة وكان "جوهم علمانياً حتى الدهرية، وعلموياً حتى الجحود".

ثانياً- المسيحيون العرب المتنورون ساعدوا على عقم الكنيسة في مجال الفكر.

ثالثاً- كان لهم الدور الاول في خلق القومية العربية، (وكل القوميات الاخرى في شرق البحر المتوسط؟).

رابعاً- "اخذت المسيحية العربية منذ مطلع الاربعينات تتجدد في سوريا ولبنان وفلسطين ومصر، وقد أصبحت اشراقة عظيمة ولن يطفئها شيء" (ص٢٠٠).

٣- جلال صادق العظم وأدونيس

اختار جلال صادق العظم ان تكون مساهمته في الكتاب حول موضوع "العلمانية والاسلام". والموضوع هو أصلاً محاضرة القاها عام ١٩٥٥ في جامعة دمشق و"أدخلت عليها بعض التعديلات الشكلية الطفيفة". وأرى لو ان جلال صادق العظم ألقى هذه المحاضرة هذه السنة لما أدخل عليها الكثير من التبديل أو التغيير، (ص ١٥٥ - ١٧١).

يبدأ حديثه بالقول انه قضى سنوات ١٩٨٨ الى ١٩٩٣ في رحلة علمية في الولايات المتحدة وأوروبا، وانه ينطلق من بعض التجارب التي مر بها في المحاضرات والمناقشات والسجالات والندوات التي شارك فيها. ويذكر، على سبيل المثال لا الحصر، نماذج من الاسئلة والتساؤلات التي تكررت على لسان جميع الذين دخل معهم في حوارات.

١- هل يمكن الاسلام ان ينسجم مع الحداثة؟

٢- هل يمكن الاسلام ان يتوافق او يتساوق مع العلمانية؟

٣- هل يمكن الاسلام ان ينسجم مع الديموقراطية ويقبلها؟

٤- هل يمكن الاسلام ان يتماشى مع العلم الحديث والتكنولوجيا المتطورة. الخ؟ (ص ١٥٥).

ثم يضيف انه ينوي ان يتناول مسألة الاسلام والعلمانية في صورة رئيسة والاسلام والديموقراطية في صورة فرعية. ويؤكد ان هذه القضايا مطروحة على جدول اعمال التاريخ العربي الحديث وعلى جدول اعمال الثقافة العربية الحديثة منذ عصر النهضة على أقل تقدير (ص١٥٦)، ويريد ان يبين معنى استخدامه عبارتي الديموقراطية والعلمانية فيقول "اقصد هنا الديموقراطية في أبسط معانيها اي فكرة سيادة شعب على نفسه وحكمه لنفسه بنفسه بغض النظر عن الشكل المؤسسي والحقوقي والسياسي ... كما اقصد هنا العلمانية في أبسط معانيها أيضاً وأكثرها اتساعاً واعظمها اقتراناً من الحدود الدنيا لممارستها" (ص ١٥٦ - ١٥٧).

ويقول بعد ذلك: "نحن نقف الآن أمام الجوابين الكبيرين والرئيسين والمتناقضين اللذين افرزهما القرن العشرون عن السؤال الاساسي الاول: هل يمكن الاسلام ان ينسجم مع العلمانية والديموقراطية والعلم الحديث الخ؟ نحن أمام جواب أول هو جواب تيار الـ "نعم" الصريحة والواضحة والواثقة من نفسها، من ناحية، وامام الجواب المضاد، جواب تيار الـ "لا" التي لا تقل صراحة ووضوحاً وثقة بالنفس عن نقيضها ، من ناحية ثانية. كيف يمكن ان نتعامل مع هذه المعضلة المستعصية او مع هذا المأزق الذي يبدو انه مأزق محكم الاغلاق"؟ (ص١٦١).

يقوم جلال العظم، في محاولته الاجابة عن سؤاله السابق بتلخيص موقف الاسلام المساواتي البسيط الذي عرفته المدينة المنورة من انظمة الدول السابقة الاسلام - مثل بيزنطة وفارس الساسانية - وبلاطاتها ومؤسساتها وانماط حكمها الملكية الاستبدادية المطلقة وينتهي الى القول بان الجواب الواقعي عن هذا الموقف يتلخص بالآتي:

- "عقدياً وصراطياً الجواب هو لا، لأنه لا شيء في تعاليم ذلك الاسلام الاول والبسيط وعقيدته يشير الى قابليته للانسجام والتوافق مع هذا النوع من الحكومات الملكية الوراثية الامبراطورية السائدة.

- "تاريخياً وواقعياً الجواب هو، نعم، لانه كل شيء يدل على ان الاسلام انسجم وتوافق بسرعة مذهلة مع الحكم الملكي الوراثي الامبراطوري المفروض سابقاً". (ص١٦٢).

ويضيف "اقول هنا، اذاً، انه منذ اللحظة الكاريزمية المؤسسة للاسلام نحن امام ما سأسميه الـ "لا" الصراطية في وجه الحكم الملكي الوراثي الامبراطوري من ناحية اولى، وأمام الـ "نعم" التاريخية لهذا النوع من الحكم من ناحية ثانية" (ص ١٦٢).

ويعود بعد شرح مقتضب الى سؤاله الاول عن إمكان توافق الاسلام مع العلمانية والديموقراطية ليجيب بقوله:

- "صراطياً وعقديا الجواب هو لا بالتأكيد".

- "تاريخياً وواقعياً الجواب هو نعم بالتأكيد" (ص١٦٢).

ويتحدث الكاتب عن تجارب "الاسلام وأهميته كدين عالمي - تاريخي زرع نفسه على امتداد ١٤ قرناً في مجموعة هائلة من الثقافات المختلفة ... ولو لم يكن الاسلام، كدين عالمي تاريخي، طاقة هائلة من التحول والتكيف والمرونة والتأويل والتفسير واعادة النظر، الخ ... لما تمكن من الاستمرار والاتساع على النحو الذي نعرفه. وأرى على هذا الاساس واستناداً الى هذه الاعتبارات انه لا شيء يمنع الاسلام التاريخي الحالي من التوافق والانسجام، في التحليل الاخير، مع العلمانية والديموقراطية والعلم الحديث وما اليه عن الاعتراف باستمرار وجود الـ "لا" الصراطية العقدية وفاعليتها النسبية ولكن رغماً منها" (ص١٦٤).

وهكذا يحل صادق جلال العظم القضية بقبول امكان الانسجام بين الاسلام والعلمانية، ومن ثم الديموقراطية وسواها من مكتشفات الحضارة الحديثة.

ولكن السؤال الذي يواجهه العالم الاسلامي اليوم، "لا" الاسلام كدين، فيه امور قد لا تتفق مع رأي الكاتب.

الفصل الذي تقدم به أدونيس عنوانه "الهوية واسئلة الحداثة" (ص٥١ - ٧٣).

يقرر أدونيس "كل ما له مرجعية معيارية يجمد ويتخلف، وتهيمن عليه علامات العنف. وما ليس له هذه المرجعية، ينطلق، ويتقدم، وتهيمن عليه اجواء الحرية" (ص٥١).

ولكنه يعود الى التساؤل "ما معنى قولنا فكر ليست له مرجعية معيارية؟ يعني ان المفكر لا يصدر عن افكار مسبقة ومطلقة، ولا يقيس تأمله استناداً الى قواعد ومعايير مسبقة، كاملة ومطلقة، تحدد "الصراط المستقيم" وترسمه مرة واحدة والى الابد، محددة الصواب والخطأ، رائزة بطلان النظر الفكري او صحته، تبعاً لمدى قربه او بعده عنها، او تبعاً لمدى تطابقه معها" (ص٥٢).

ينظر أدونيس الى المجتمع الذي نعيش فيه فيرى ان "الداخل العربي - الاسلامي مخلخل ومفكك، لا بأسباب خارجية فحسب، كما يحاول بعضهم ان يبسط الامور، وانما بأسباب داخلية أيضاً. والمجتمع الذي يعيش في تآكل داخلي لن يكون أمام الخارج الا ضعيفاً مهزوماً" (٥٢).

ويرى أن المجتمع العربي - الاسلامي يبدو من داخل "خريطة ثقافية - عقدية، بلغة التعقيد. وهي خريطة يحاولة الخطاب السياسي الاكثري ان يرى اليها بعين توهما وتحجبها. وهو، في الغالب، لا يراها - اما لانه يستهين بها، واما انه يحسب نفسه من القوة بحيث لا يقيم لها أي وزن" (ص٥٤).

والسؤال الذي يشغل هذه القابلية في رأي أدونيس، هو "كيف نطبق مبادئ الاسلام - وفقاً لفهمها الخاص، بالطبع، وليس كيف نبتكر أسساً جديدة للتقدم" (ص٥٤).

يتناول أدونيس، وباقتضاب دقيق، واقعنا الثقافي وممارستنا الثقافية منذ بداءة القرن العشرين، ويرى:

١- ان التناقض التقليدي والعقلاني - العلماني لم يطرحا تساؤلات جذرية على الذات (بصفتها اسلاماً) وعلى الآخر (بصفته حداثة).

٢- ان تساؤلات طه حسين وعلي عبد الرازق مثلاً، لها مكانة خاصة. ففي هذا النتاج يستشف أدونيس "مشروعاً لتركيب ثقافي عربي جديد بهوية مغايرة وأفق متحرك". لكن المشروع كان "مع ذلك أكثر انتماء الى الجاهز ... منه الى الحركية والصيرورة وانتهى الى ما يؤكد التناقض الكامل بين الحداثة والاسلام كما تفهمه الغالبية المسلمة. فالاسلام بحسب هذا الفهم دين تصدر عنه سلطة تصدر عنها ثقافة. بينما الحداثة ثقافة تصدر عنها سلطة (سياسية). الثقافة في النظرة الاولى وسيلة او زينة، وهي، في النظرة الثانية، أساس، ورؤيا شاملة" (ص٥٧ - ٥٨).

يقول أدونيس "انه لو اتيح لممثلي المعرفة الخلاقة ان يتقدم امامها الادلاء بكشوفهم ودورهم في هذه المعرفة، لما كان لدى العرب ما يقدمونه سوى القليل في ميدان الادب والفنون" (ص ٥٨). ويعزو أسباب ذلك الى امور ثلاثة. أولها اننا نحن في المجتمع العربي، وفي عالم الثقافة الاسلامية [نرى] ان الهوية معطاة سلفاً ... والحال ان الهوية حركة وحركية "؛ وثانيها "النصية المعيارية هي التي تقود حركة الفكر والحياة"؛ وثالثها ان هذه الحياة الفكرية تتمثل في توكيد الواحدية ونفي التعددية.

ويقابل بين وضعنا اليوم والقرنين الثاني والثالث للهجرة، حين كانت لنا حداثة فوقت (ص٦٢). وما تسميه حداثة اليوم يرى أدونيس انه انظمة ومعارضات يتمثل في أصول مرجعية يقينية تنبذ الذاتية وتنفيها، وفي المعرفة النصية النقلية التي هي وحدها المعرفة الصحيحة، وفي ثبات الكلمة الأمر الذي يسجن الفكر العربي (ص ٦٦ - ٦٨). ويقارن بين حداثتنا والحداثة الغربية (ص ٦٤) ويرى ان ما يلزمنا في مشروعنا الثقافي الحداثي هو ان لا يكون الخروج مجرد معارضة للقديم بل يجب تجاوز السلب الى الايجاب؛ وان الحاجة ماسة الى انقلاب معرفي؛ وان يقصد الى اعادة تكوين المجتمع العربي لا محاولة اصلاحه" (ص ٦٨ - ٦٩).

يرى القارئ التناقض والفرق بين رأيي جلال صادق العظم وأدونيس. ولست أنوي سوى الاشارة الى ذلك.

٤- غسان سلامة ومحمد طالب وجورج ناصيف

الموضوع الذي تناوله غسان سلامة هو "الوحدة العربية: موت او تحول" (ص ١٢٩ - ١٥١). وهو بحث يحتوي الكثير من التاريخ حول اجيال القومية العربية وما يتعلق بذلك، لكننا لن نتناول هذه الامور ضناً بنا بوقت القارئ او لطمئناننا منا الى ان الامر أصبح معروفاً للكثيرين.

يقول غسان سلامة، "ان ديمومة الدولة القطرية والاعتراف باسرائيل وغلبة الخطاب الاسلامي في صفوف المعارضة دليل على الفشل السياسي الواضح الذي منيت به ايديولوجيا سادت هذا القرن الى حد كبير في المنطقة بأسرها الا وهي القومية العربية" (ص ١٢٩).

لكن هل معنى هذا ان القومية العربية ماتت كما يقول الكثيرون من خصومها؟ ويجيب: "قد تكون القومية العربية أصبحت لغتها "عتيقة" واحزابها مزيلة وخطباؤها هامشياً وابطالها ذوو الهيبة طي الماضي، غير ان الشعور العروبي المتعطش الى تأكيد هويته ... قد يكون الآن من خلال استعادته لبعده الاسلامي، في طور تحول عميق لا بصدد مجرد زوال". ويقرر غسان سلامة، بطريقة السؤال الاستنكاري "الا يجوز اعتبار الحركة الاسلامية على الارض العربية نتيجة لهذا التحول اي قومية محتدمة، تخلت عن علمانيتها واستعادت تراثيتها؟" (ص١٣٠). ونحن نسأل غسان سلامة بدورنا وهل الامران: القومية العربية والحركة الاسلامية، شيء واحد؟

يقول "حين شرع العرب ... في صوغ اسمهم لاضفاء معنى على وجودهم في العالم استعادوا "الامة" [التي لها معنى ديني اسلامي]. ان استعادة هذا المصطلح الديني وضعت لتوها القومية العربية في موضع متخلخل، اذ كان لوقعها في الاذهان مفعول ديني، في حين راحت هي تتبنى تدريجاً منحى تحديثياً وعلمانياً ... فاصطدمت فكرة القومية العربية ... اصطداماً لا مخرج منه بعقبة تاريخية نكداء" من حيث صلتها بالتاريخ الاسلامي. فقد اراد القوميون العرب تبني ماضيهم التاريخي الاسلامي وتجاوزه في حداثة علمانية المنحى (ص١٣٣).

وبعدما يتحدث غسان سلامة عن الاجيال العربية الثلاثة في كل من العراق وسوريا ومصر (ص ١٣٥ - ١٤٤)، يتوقف عند الوضع الحالي ويخلص الى الامور الآتية:

١- ان القومية العربية ... صارت اليوم مرهقة وفاقدة قسطاً كبيراً من صدقيتها ... والانطباع السائد هو انها أصبحت حركة سياسية - ايديولوجية دمرها على السواء انصارها وخصومها وحلفاؤها الخارجيون واعداؤها وأخيراً الغرب" (ص ١٤٤).

ترى ما الذي يقصده غسان سلامة بحركة سياسية - ايديولوجية؟ ألم تكن حركة القومية العربية من أصلها حركة ايديولوجية ذات مرمى سياسي؟

ويقول الكاتب "لعل ما نراه الآن هو تراجع الاتكالية القومية في العالم العربي، أكثر منه انقراضاً للقومية العربية ... فلا يستحيل [في عصر التبدلات] ان تكون القومية العربية، في وضعها الراهن ... قد أصيبت بالوهن وان يكون العرب في صدد تغيير الاشكالية الرئيسة لموقعهم في العالم"؟ (ص١٤٥).

ويختم الكاتب بحثه بقوله: "فلا مفر انا من تقرير انه اذا كانت عروبة الخمسينيات ماتت فالدولة القطرية ليست في الحقيقة خليفتها أو أقله ليست خليفتها الرئيسة ... ويبدو لي ان العروبة تشهد تحولاً يستعيد ولكن بلغة دينية، العداء المتأصل حيال الحدود التي عملت بها الانظمة القائمة، والنبذ المتجذر نفسه حيال دولة اسرائيل، والتعطش نفسه الى هوية ثقافية متمايزة عن الغرب والمطالبة نفسها بموقع أفضل على الساحة العالمية. فالاسلاميون لا ينعون العروبة الا ليكونوا ورثتها الحقين (ص ١٥١).

يتفق الفريقان على الاهداف نفسها، ولكن الفلسفة التي تسير الفريقين هل هي نفسها؟ أليست القومية العربية، كي تنجح، في حاجة الى قلب جديد وعقل جديد وثوب جديد!

* المسألة القومية على مشارف الألف الثالث" (دراسات مهداة الى أنطون مقدسي) تحت اشراف بطرس الحلاق. "دار النهار"، بيروت، ١٩٩٨.

مؤرخ

كتاب "حزب "الرفاه" والرهان على السلطة" للجهماني

محمد عبد الرحمن

لم يكن قرار المحكمة الدستورية التركية حل حزب "الرفاه" الاسلامي مجرد حالة عارضة. فهو في حقيقته حصيلة تراكمات تعود الى الاحتقان السياسي الذي شهدته البلاد على امتداد السنوات الماضية ولاسيما في الفترة التي تسلم فيها زعيم "الرفاه" نجم الدين اربكان رئاسة الحكومة.

والاعتقاد السائد انه بعد هذا الاجراء الخطير بدأت مرحلة سياسية جديدة في تركيا عنوانها الكبير البحث مجددا في هوية تركيا وموقعها الجيو - استراتيجي والتاريخي في المنطقة. والحقيقة فإن حزباً سياسيا بوزن حزب "الرفاه" الاسلامي يبلغ تعداد المنتسبين اليه اكثر من اربعة ملايين عضو يستحيل الغاؤه بسهولة. فضلا عن انه الحزب الوحيد بين الاحزاب التركية الفاعلة يتمتع بامتداد واسع بين النخب المثقفة والمتعلمة الى جانب نفوذه الشعبي.

والى هذا فإن الصورة اليوم في تركيا تعكس ما يشبه الانفصام الثقافي والحضاري حيث التناقض على أشده بين العلمانية والجذور الدينية للثقافة الاسلامية. وكان واضحا حجم الهوة التي تركتها التجربة العلمانية على امتداد اكثر من ثلاثة ارباع القرن. اذ منذ الغاء أتاتورك السلطنة العثمانية (١٩٢٣) والخلافة الاسلامية (١٩٢٤) وانطلاقة مشروع بناء الدولة الحديثة المؤسسة على القطيعة مع الموروث الامبراطوري العثماني، سعت النخبة التركية الحاكمة في شكل محموم الى الاندراج في منظومة الغرب سياسيا وثقافيا بصفته الحل الوحيد للانفكاك عن التخلف الشرقي والدخول في عالم الحضارة والتقدم. لكن تركيا المعاصرة التي تأسست على ايديولوجيا الدولة/الأمة؛ اي النزعة القومية العلمانية، والتطلع نحو غرب الصناعة والعلم والحداثة سرعان ما اجبرتها وقائع التاريخ الصلبة على اكتشاف ان حلم التماثل مع الغرب عسير المنال. اذ لا يكفي لتحقيقه التنكر لهوية الشعب الدينية والثقافية وفرض نظام قانوني غربي محل الشريعة الاسلامية والغاء التعليم الديني والاخذ بالرموز المسيحية بدلا من الاسلامية وبالابجدية اللاتينية عوضاً عن العربية وإحلال الزي الاوروبي محل اللباس المحلي... الخ من مظاهر خيّل للنخب التركية الكمالية انها تختزل جوهر الغرب وحضارته...

وهكذا أخذت جملة المكبوتات الثقافية والدينية والعرقية بالانفجار داخل دولة الحداثة. ويمكن القول ان القوة الكبيرة التي حظي بها حزب "الرفاه" الاسلامي خلال السنوات الماضية هي واحدة من الدلالات الساطعة على وصول التجربة الكمالية الى الجدار المسدود.

كيف تظهر الصورة التركية اليوم، وخصوصا في ظل الظروف المعقدة التي تحيط بعمليات تشكّل النظام الاقليمي في الشرق الاوسط واستطرادا النظام العالمي الجديد؟

"الرفاه" والجيوبوليتيكا التركية

يعمد الكاتب* الى التنكير المعرفي بالمشهد الاستراتيجي التركي فيعيد التأكيد على ان تركيا تحتل موقعا جيوبوليتيكيا مهما ومؤثرا. فهي نقطة الوصل الجغرافي بين آسيا واوروبا، وقبل سقوط الجمهوريات السوفياتية كانت خط تماس بين الحلف الاطلسي وحلف وارسو. وفي علاقاتها وموقعها مع البلدان العربية تعتبر احدى أهم الدول المؤثرة والمتأثرة بالقضايا والمصالح العربية، وتاليا بالتطورات التي تتصل بالشأن العربي - الشرق الاوسطي والخليجي خصوصا.

وفي التطورات الاخيرة ظهرت أزمة النظام التركي من خلال استعادة الاسلام السياسي دوره ممثلا لحزب "الرفاه" الاسلامي الذي تزعمه نجم الدين اربكان. واستطاع الحزب تشكيل اول حكومة للتيار الاسلامي منذ سقوط الدولة العثمانية. الا انه في ١٩ حزيران ١٩٩٧ غادر السلطة بعد أزمة حكومية وبذلك طويت صفحة اول حكومة اسلامية في الشرق الاوسط جاءت من طريق المنافسة الديموقراطية البرلمانية، حيث لم يحتملها العلمانيون اكثر من عام واحد.

في هذا الكتاب (حزب "الرفاه" والرهان على السلطة) استعراض للمسارات التي افضت الى صعود أربكان لتشكيل الحكومة، ومقاربة للاسباب التي أدت الى خروجه منها.

في انتخابات ١٩٩٥ حقق حزب "الرفاه" نصرا مؤزرا على بقية الاحزاب، اذ حصل على ٢١،٣ في المئة من اجمالي اصوات الناخبين الاتراك وعلى ١٥٨ مقعدا في البرلمان.

اما حزب "الطريق القويم" بزعامة تانسو تشيلر فلقد انخفضت نسبة تأييده الى ٢٠ في المئة. والملاحظ منذ البداية ان حزب "الرفاه" وإن كانت له نسبة الاصوات الاكبر الا انها نسبة الى المجموع الكلي للناخبين، لا تشكل بذاتها اكثرية.

وتشير الارقام التي يتضمنها كتاب الجهماني الى تلك الحقيقة بوضوح ٢١،٣٠ في المئة من الاصوات يقابلها ٢٠ في المئة لحزب "الطريق القويم". ١٥٨ مقعدا في البرلمان يقابلها ١٣٥ لحزب تشيلر. ستة ملايين صوت للرفاه في مقابل ٥،٥ ملايين صوت لحزب الوطن الأم.

اما الخلفية البعيدة لتلك التحولات في الاصوات والمقاعد فتوضحها الازمة الاقتصادية في تركيا وتفشي البطالة وانهيار احتياط العملات الصعبة في المصرف المركزي. وكانت تلك الازمة تأكل من سمعة حزب "الطريق القويم" الذي تتزعمه تشيلر وهي التي تقود الحكومة التركية في ١٩٩٤.

لم يكن حزب "الرفاه" عريقا في التاريخ السياسي، ولد عام ١٩٨٣ بديلا من حزب "السلامة الوطني" الذي حظرت نشاطاته اثر انقلاب ايلول ١٩٨٠، وكان شعاره "النظام العادل" تحاشيا لمصطلح "النظام الاسلامي" وفي اول دورة برلمانية لم يحقق نسبة ١٠ في المئة اللازمة لدخول البرلمان.

حاول اربكان الاقتراب من السلطة بحذر وهدوء لأنه يعرف ان طريقه مليء بالاشواك والممانعات. فهناك مجلس الامن القومي والمؤسسة العسكرية التي بحسب الدستور "تقع على عاتقها مسؤولية الحفاظ على الدولة التركية وأفكار مؤسسها كمال أتاتورك". وهناك حزبا الائتلاف الحكومي - "الوطن الام" و"الطريق القويم"، اللذان يعتبران انه ليس من مصلحتهما تنامي الظاهرة الاسلامية في تركيا.

كانت سياسات تورغوت أوزال تعطي فرصة لظهور ما يسمى بالاقتصاد الاسلامي. واستفاد رجال اعمال اسلاميون من تلك الاجراءات وأسسوا شركات ضخمة اطلق عليها "النمور الخضر" واستفادت هذه الشركات من العلاقات مع دول الخليج.

وبعد موت أوزال ومجيء ديميريل اختلفت ادارة السياسة التركية الداخلية والخارجية نسبيا، وكان من جرّاء ذلك ان تفاقمت ازمة النظام وتبدلت الاصطفافات الداخلية. وفي هذا العهد وفي سنوات ١٩٩٣ - ١٩٩٤ كانت تشيلر هي المتسببة بأزمة النظام التركي. و"الرفاه" الذي تحالف مع تشيلر بعد انتخابات ١٩٩٧، كان شنّ عليها حملة عنيفة قبل سقوطها ثم تحالفه معها. وكان أخطر اتهام ضد تشيلر وجهه اليها "الرفاه" انها طلبت الجنسية الاميركية. وفي احدى جلسات مجلس النواب في مدينة أورفه ذكر أحد اعضاء "الرفاه" "انه لا يمكن اعطاء الثقة لرئيسة الوزراء التي كانت فتحت بيتها للرئيس جورج بوش وكان هذا البيت مقر اتصالات الـ "سي أي إيه" في تركيا".

مزايا اربكان القيادية

في الحملة الانتخابية التي مهد بها "الرفاه" لوصوله الى السلطة، أجاد اربكان فن الدعاية واسلوب الخطابة. وبحسب الكتاب، فان اربكان تحاشى تسمية حزبه بالاسلامي، بل قال انه حركة سياسية تفهم الديموقراطية وتريد تطبيقها بعمق وصدق. وطرح برنامجه المتقارب مع دول المنطقة وكانت الورقة العربية مستخدمة من جانبه في شكل جيد. وحول عملية السلام مع اسرائيل كان لاربكان موقف يتمسك باسلامية القدس ويعترض على ما أقدم عليه عرفات.

في هذه الفترة، كانت الاتفاقية العسكرية والامنية الاسرائيلية - التركية هي التطور الابرز في توجهات تركيا بعد انتهاء الحرب الباردة. وأوحى اربكان للجميع بأنه في حال تكليف حزبه تشكيل الحكومة بحسب العرف التركي فانه سيلغي الاتفاقية مع اسرائيل. وفي التجربة تبين ان اربكان ذو وجوه عدة ويلعب مثل البراغماتيين بكل ورقة تمكنه من تحقيق هدفه. فتحالف بداية مع خصمه مسعود يلماظ، الذي له مقاعد اقل في البرلمان ١٣٥ الى ١٥٨ من اصل ٥٥٠ مقعدا.

كان اربكان يعرف تماما استحالة ترك الطريق سالكة امام اعلاناته الانتخابية وشعاراته. وفي مقابل تحالف اربكان مع يلماظ، عاد الاخير الى التحالف مع تشيلر، الا ان الائتلاف بينهما لم يدم طويلا في الحكومة. وهنا وجّه اربكان ضربة قوية في دعايته ضد حكومة تشيلر حول مخالفاتها المالية، وساعدته في حملته ازمة الثقة بين يلماظ وتشيلر وحزبيهما "الطريق القويم" و"الوطن الام". وبدت تركيا في حينها على ابواب ازمة خانقة تشاور خلالها ديميريل مع الجنرال اسماعيل حقي واقتنعت الاحزاب والمؤسسة العسكرية بأن يتم تكليف "الرفاه" بتشكيل الحكومة بعدما كان الجيش يرفض استقدام الاسلاميين الى السلطة.

في السلطة، كان "الرفاه" حزب ادارة ازمة، ووقف اربكان عاجزا عن تحقيق شيء من طروحاته وشعاراته. فهو تحت تأثير الهجمات الصاعقة من الداخل (المعارضة) ومن الخارج (اميركا) فخفف لهجته وراح يؤكد على العلاقة مع اميركا والغرب، كما صادق على مبلغ ستمئة مليون دولار لتطوير طائرات "ف ٤" مع اسرائيل.

خلال فترة رئاسته الحكومة، تعرض اربكان لضغوط متعددة المصدر، وهو في الاساس جاء الى السلطة ضعيفا رغم تفوق حزبه على بقية الاحزاب. الا ان المؤسسة العسكرية كانت له بالمرصاد، واللعبة السياسية بين القوى كانت كفيلة بالقائه. وهذا ما وقع فعلا بعد اشتداد الازمة وموجة الاستقالات من الوزارة ومن البرلمان. فقام ديميريل بتكليف يلماظ بدلا من تشيلر حليفة اربكان.

ويتضح في العرض الوارد في الكتاب، تعقيدات اللوحة السياسية في تركيا. وأهم ما فيها ذلك التفتت في الكتل الا ان وجهه الآخر يعكس قوة اللعبة السياسية حيث ان أي تبدل في موقف اي كتلة وإن صغيرة يمكن ان يزعزع الحكومة ويتيح للرئيس فرصة الدعوة الى تشكيل حكومة جديدة. ودائما العسكر هم من يجمع الحصاد في بيدر لن يتركوا غلاله الحقيقية لأحد.

(دمشق)

* يوسف ابراهيم الجهماني - حزب "الرفاه" والرهان على السلطة - دار حوران - دمشق - ١٩٩٨.

كاتب سوري

جمهورية الرؤوس تبحث عن رئيس [٦]

– تتمة المنشور في الصفحة ٦ –

يلمس منهم أيضاً تحفّظات عن ملفات ضايقت معارضته لها حلفاء لبنانيين أساسيين لها كرفيق الحريري في مواضيع منح حكومته الثقة والاعلام والحريات العامة وفي الحقوق الديموقراطية، وفي مشاريع قوانين تتنازع الحكومة والبرلمان على اقرارها. بل سمع مراراً في دمشق ردوداً تقر له بأن معارضته في حق مستقل له في التعبير عن مواقفه. وبسبب معارضته منه التي لا تلقى الارتياح السوري أحياناً، لم تنقطع دمشق عن استقباله، مثلما لم تُشكّل علاقته بالمسؤولين السوريين عبئاً ثقيلاً على وكالته عن ناخبيه كما على اقتناعاته الشخصية، ولا قيّدت من وسائل ممارستها. "أذهب الى هناك كنائب مستقل، وأستقبَل كنائب مستقل، وأعامَل كذلك".

II – حجم السلطة وأحجام الرجال

اتخذ نسيب لحود باكراً موقع المعارضة بعد مكوث في الموالاة مذ عيّن نائباً في ٧ حزيران ١٩٩١ وحتى عام ١٩٩٥: على خلاف مع رئيس الجمهورية ومعارض لحكومة رفيق الحريري. لا يقف على درج بكركي لشتم سيدها على غرار كثيرين من حلفاء سوريا، ولا لشتم الدولة على غرار كثيرين من السياسيين اللبنانيين الباحثين عن مكان ينتسبون اليه. ولا يستمد من منابر السلطة مناسبة لتبخير الدولة. في أي حال فهو لا يشتم أبداً. خالف بطريرك الموارنة في انتخابات ١٩٩٢ التي حضّت فيها بكركي كما غالبية القوى المسيحية على مقاطعتها، والتقى معه على رفض التعرض للحقوق الدستورية وانتهاك الحريات والاخلال في تطبيق اتفاق الطائف ومعارضة مس الممارسات الديموقراطية والتصرف غير المتوازن للسلطة في تعاطيها مع المواطنين والمطالبة بتصويب السياسات الاجتماعية والاقتصادية. وهو في أي حال أيضاً لا يلتزم كل مواقف بكركي، ويفضّل عدم اقحام الكنيسة في تفاصيل السياسة. ويسره أنها تتفهم وجهات نظره.

على أن تجربة مشاركته في السلطة في مرحلة مقاطعة المسيحيين لها تجعله يعتقد أن المسيحيين "غيروا الآن معادلتهم، وأصبحوا يُراهنون بأكثريتهم الساحقة على قيام الدولة والانخراط فيها، مقتنعين بأن مستقبلهم مرتبط بمستقبل الدولة العادلة والقادرة والحديثة، التي اذا ما بُنيت على هذا الأساس سيشعرون بالأمان فيها". لذلك يبدو بدوره أكثر اقتناعاً بمقدرته – كما بصدقيته لدى المسيحيين والمسلمين – على "بناء دولة المواطنين الصالحين، لا الفاسدين الى أي فئة انتموا. وسيجد العهد الجديد أياً يكن رئيسه مرغماً على الأخذ بكل ما طرحته في السنوات الأربع الأخيرة في برنامج الاصلاح والحكم، وتغاضت عنه الحكومات المتعاقبة بعدما راكمت الاضرار نتيجة للانهيار الاقتصادي والدين".

برنامج الرئيس من دون ان يحكم الرئيس بالضرورة. أو ربما معه.

هو أيضاً رمز مميز للاعتراض، وفي الوقت نفسه للحدود الفاصلة بين السلطة والمال. بين امتيازات المنصب والمكاسب غير المشروعة التي يُمكن أن تنشأ منه، وأضحت في لبنان في تقاليد التعاطي في الشأن العام، بتقليص الفروق حتى أبدانها بينهما. بُعيد تعيينه نائباً، أحال أعمال شركته للمقاولات للتجهيز الصناعي والمنشآت والمشاريع الصناعية الكبيرة في سن الفيل على المكاتب الأخرى في لندن والخليج العربي، وانصرف الى السياسة. أوقف نشاطاتها في بيروت وترك لشقيقه أن يديرها خارج لبنان. خلافاً لرفيق الحريري، صديقه السابق الذي تعرف اليه في باريس عام ١٩٨٢، وأوصلته أعماله الى رئاسة الحكومة دون أن يتخلّى عنها لاحقاً، بل أضحت في صلب عمله في الحكم.

عمل نسيب لحود (المهندس) في بناء منشآت صناعية ضخمة في معظم دول الخليج العربي منذ عام ١٩٧١، وشملت مسقط وعُمان وقطر وأبوظبي ودبي والبحرين الى سوريا، فنفّذت فيها معامل توليد الطاقة ومصانع تحلية مياه البحر ومصانع اسمنت ومنشآت نفط. فيما تركّزت نشاطات رفيق الحريري (رجل الأعمال) على المملكة العربية السعودية. لم يتشاركا ولا سعيا مرة الى مشروع واحد ولم يتعاونا مهنياً. على أن علاقتهما التي لم تكن تتعدى حتى ١٩٩١ طابع المجاملة دخلت مرحلة الاختبار للمرة الأولى عندما تحفّظ نسيب لحود عن بعض بنود مشروع قانون الشركة العقارية للوسط التجاري من بيروت، وسعى الى تضمينها تعديلات أساسية بعضها يتصل بالنسب المئوية لتملك المساهمين أسهماً في الشركة. غير أنه صوّت في آخر الأمر للمشروع المعدل. كان ذلك بداية الخلاف بينهما قبل أن يصل رفيق الحريري الى رئاسة الحكومة، وقد ألقى آنذاك بثقله لاقرار مشروع القانون على النحو الذي يتطلّبه لمهمة "سوليدير" في ما. اذ أوفد اليه مستشاره القانوني في حينه بهيج طبارة بغية اقناعه بصرف النظر عن تلك التعديلات. لكن علاقتهما سرعان ما واجهت الخلافات الحادة بعد أشهر على وجود رفيق الحريري في رئاسة الحكومة، إذ أضحى الرجلان مختلفين على كل السياسات الداخلية التي تنتهجها حكومات رفيق الحريري منذ أولاها: منح نسيب لحود الحكومة الأولى (١٩٩٢) ثقته بعدما مهّد لها في الاستشارات النيابية الملزمة لرئيس الجمهورية بتسميته الحريري مرشّحاً لترؤسها، مجارياً يومذاك اجماعاً وطنياً عاماً عليه. وامتنع عن التصويت على الثقة للحكومة الثانية (١٩٩٥) بعد تسميته سليم الحص مرشحاً لترؤسها وحجب الثقة عن الحكومة الثالثة (١٩٩٦) على أثر تجاهل بيانها الوزاري لاقتراحات كان ادلى بها أمام الرئيس المكلّف تتصل بالانفاق والاهدار والسياسة التقشفية واعادة النظر في حجم المشروع الاعماري وطلب تضمينها في ذلك البيان شرطاً لمنحها اياها. لكن رفيق الحريري لم يصغ اليه.

في الواقع تكمن مشكلته الكبيرة مع رفيق الحريري في أنه كبرلماني معارض يُخاطب رئيس حكومة لا يُصغي من جهة، وصنّف معارضيه وفق قاعدة أن رافضي مشروعه الاعماري هم رافضون لمشروع الاعمار برمته من جهة أخرى. وهذان الأمران في كل حال ليسا حقيقتين سياسيتين بديهيتين.

في الأشهر الأولى من حكومة ١٩٩٢ كان يَسرّ اليه في لقاءات شخصية ومغلقة بينهما باقتراحات لمعالجة الأزمتين الاقتصادية والمالية، وخفض حجم المشروع الاعماري الى النصف على الأقل بغية ابدال المشاريع الضخمة بعدد كبير من المشاريع الصغيرة القادرة على تحريك الانتاج. بيد أن عدم تجاوب رفيق الحريري معها قاد نسيب لحود في مرحلة لاحقة الى الجهر بها من منصة مجلس النواب في جلسات المناقشة العامة أو جلسات الاشتراع، أو عبر ندوات ومؤتمرات صحافية في مبنى البرلمان: "في واقع الأمر اكتشفت أن مقدرته على تغيير آرائه متدنية للغاية. لأجد نفسي عاجزاً تماماً عن اقناعه باعادة النظر في عدد من المواضيع التي أختلف معه فيها سواء في الاقتصاد أو في الاصلاح أو في السياسة المالية الآيلة الى تشجيع اقتصاد الريع بهدف منافسة القطاع الخاص".

وبكثير من التسليم: "وجدت صعوبة كبيرة في اقناعه في كل شيء تقريباً".

في عدد من المبادرات طرح نسيب لحود مواقف مغايرة لتلك التي اتخذتها الحكومات المتعاقبة لرفيق الحريري في مسائل الاقتصاد والادارة والاعمار:

١ – عارض الاقتراض من الخارج لتمويل عجز الموازنة، داعياً الى حصره بتنفيذ مشاريع استثمارية أو انشائية تزيد من الثروة الوطنية، ما دام في الامكان معالجة هذا العجز بوقف الاهدار واعتماد سياسة ضريبية مدروسة.

٢ – وجد في تأييده الذي استمر بضعة أشهر وجهة النظر الحكومية في خفض ضريبة الدخل حتى حدّ أدنى (١٠ في المئة) قراراً خاطئاً، بات من الواجب بعد سنتين من اختباره تصويبه.

٣ – رأى في النظام الضريبي المعتمد قاعدة غير عادلة في التعامل مع المواطنين، ليرفض من ثم الزيادة العشوائية للضرائب غير المباشرة في مقابل تجميد الضرائب المباشرة التي أخلّت بقاعدة التوازن بين نوعي الضرائب.

٤ – انتقد عدم عدالة مجمل المشروع الاقتصادي الجانح الى الاهدار عوض تعميمه فكرة العدالة على البنية الاجتماعية التي عملت الحكومات الثلاث الأخيرة على اعادة بنائها. فناهض الافراط في الانفاق على تجهيز الهاتف وعلى مطار بيروت والمدينة الرياضية، بحيث أصبحت هذه مثابة تجميد غير مجد لموارد مالية في الامكان توظيفها في قطاعات استثمارية أخرى أكثر جدوى.

٥ – طالب بسياسة اعمارية مدروسة أقل سرعة وأكثر حذراً على نحو يستجيب حجم الدولة اللبنانية وقدراتها بحيث لا يتفاقم حجم الانفاق على نحو لا يواكبه فيه النمو. وهو أمر يقتضي بالنسبة اليه اعادة نظر شاملة في الأولويات وفي تحديد حجم العبء الذي يقتضي لجيلين من اللبنانيين (الحالي والمقبل) تحمل وزره كنتيجة حتمية للبرنامج الاعماري الضخم، والامتناع عن وضع سياسة حكومية للتقشف لاجمة للاهدار. في هذه المسألة خصوصاً يأخذ على رفيق الحريري تفرده في مشروع الاعمار من دون أن يقبل باخضاعه لأكبر حوار ممكن فعلي وحقيقي حوله: " مشروع الاعمار سينفذ عاجلاً أم آجلاً، وبالدين أولاً. لذا فان اللبنانيين هم من سيتحمل آثاره، مما يقتضي عرضه على أوسع نطاق من المشاركة من حوله".

لكن الاقتصاد، الادارة، والاصلاح ليست هي كل المشاكل القائمة بين نسيب لحود ورفيق الحريري. في السنتين الأخيرتين انقطعت الاتصالات بينهما تقريباً باستثناء لقاء وعشاء خاصين في قريطم. وسوى ذلك مواجهات حادة داخل البرلمان من مقعدي الرجلين. يتخاطبان بكثير من الاحترام والاصغاء الايجابي والرد الهادئ غير المنفعل، وبكثير من التباين في وجهات النظر ترافقه عبارات المجاملة في توجه واحدهما الى الآخر دونما تخليه عن موقف المعارضة له. عندما يخطب نسيب لحود في البرلمان يمكث رفيق الحريري في مقعده ويستمع اليه باهتمام. وعندما يرد عليه رئيس الحكومة فبالتسلّح بأحسن عناصر الاقناع التي نادراً ما أقنعت محاوره. مع ذلك كلّه يقر له نسيب لحود بكونه طاقة كبيرة من العمل والنشاط لم تحجب بعض أفضل انجازاته: احياء حضور لبنان في المحافل العربية والدولية من خلال صداقاته واتصالاته الواسعة التأثير في الخارج، واطلاق ورشة الاعمار وان في ظل الاختلاف على الأولويات والأحجام.

بينهما أيضاً ما بين نسيب لحود والياس الهراوي: التمديد لرئيس الجمهورية (١٩٩٥)، والتعديلات الدستورية التي طرحها الرئيس (١٩٩٥ و١٩٩٦)، واقتراحه جعل لبنان دائرة انتخابية واحدة على قاعدة الاقتراع الأكثري لا النسبي (١٩٩٦). في المشكلات الثلاث هذه كان ثمّة دور لرفيق الحريري في اثنتين منها: تأييده التمديد واقتراح الدائرة الواحدة. الى خلافات أخرى تساجل فيها الرجلان بعيداً من رئيس الجمهورية: تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية تكراراً، والتمديد للمجالس البلدية والاختيارية الذي أبطله المجلس الدستوري بعد مراجعة طعن وقّعها نسيب لحود ورفاقه في "اللقاء الوطني النيابي" ونواب آخرون، وخوض معركة قانون الانتخابات البلدية والاختيارية لالغاء بند التعيين فيه، ومواجهة تقاسم أركان الحكم الاعلام، ووضع قانون انتخاب غير عادل يميز بين اللبنانيين، والتعرض للحريات العامة وللحقوق التي كفلها الدستور للبنانيين جميعاً شأن حق التظاهر والحريات النقابية.

***

اختبر نسيب لحود كذلك الخصومة الشخصية مع الياس الهراوي المرة الأولى في ٩ شباط ١٩٩٦، قبل ستة أشهر من الانتخابات النيابية، بسجال علني حاد بينهما على مسمع من رئيس الحكومة وشخصيات سياسية عدة، في صالون كنيسة الحكمة في عيد القديس مارون. في ذلك النهار فاجأه الياس الهراوي، وهو يتقدم منه لتهنئته بالعيد، يسأله بعصبية عن أسباب إعتراضه على إقتراحه بجعل لبنان دائرة إنتخابية واحدة، وإجراء الانتخابات النيابية على أساسه صيف ١٩٩٦. كرر له نسيب لحود المواقف قبالته بعد تصافحهما رفضه الإقتراح. ردّ الرئيس بصوت مرتفع بلغ آذان المحيطين به أنه مصرّ عليه وسيُحيله على مجلس النواب وليفعل (أي نسيب لحود) ما يشاء. عقّب عليه بصوت عال مماثل أنه سيرفضه كذلك في البرلمان، وسيصوّت ضده. منذ ذلك اليوم تكرست بينهما قطيعة شخصية كاملة. لا يلتقيان إلا في مناسبات وطنية كعيد الاستقلال وفي الافطار الرئاسي السنوي أو تلك التي تدعو فيها رئاسة الجمهورية نسيب لحود الى المشاركة، كالاستشارات النيابية الملزمة الممهدة لتكليف الرئيس الجديد للحكومة، كسواه من النواب. فتقتصر اللقاءات اذ ذاك على المصافحة والعبارات القصيرة والباردة. لا اجتماعات دورية كالسابق، ولا مقابلات ذات صفة خاصة لتبادل الآراء والمعلومات، ولا مكالمات هاتفية: "من جهتي أنا لا أقاطع رئاسة الجمهورية كمقام، وأقوم حيالها بواجباتي كنائب عندما يقتضي الأمر أو أدعى. لكن الرئيس على ما يبدو لم يشأ التعامل معي كنائب في وسعه أن يكون له رأي مخالف لرأيه، وفي وسعه أيضاً الدفاع عنه". ذروة مراحل الخلاف كشفها انتخابات ١٩٩٦ بتدخّل أجهزة أمنية في مسار العمليات الانتخابية وممارستها ضغوطاً على نائب المتن المرشح مجدداً، لاسقاطه، واعتقال مدير حملته الانتخابية قبل ساعات من فتح صناديق الاقتراع وتوقيف مندوبين آخرين تم اطلاقهم بغية احداث بلبلة لدى أنصاره والقاء الذعر في صفوفه. قد حملهم ذلك في الساعات التالية، خوفاً، على ترك مراكزهم أمام الصناديق. يومذاك تساوى رئيسا الجمهورية والحكومة، المختلفان مع نسيب لحود، في الاضطلاع بدور سلبي بازاء معركته ضد لائحة ميشال المر، كما بازاء السهر على حياد السلطة في الانتخابات، فلم يتدخّلا للجم أدوار الأجهزة الأمنية المنحازة، وتركا لها حرية تسييب العملية الانتخابية في المنطقة. في الواقع كان تدخّل تلك الأجهزة سافراً. منتصف ليل السبت – الأحد (١٨ آب ١٩٩٦) اتصل برفيق الحريري طالباً اليه العمل على اطلاق أنصاره. لكن الأذى والتهويل وتصفية الحسابات كان قد وقع.

لم تكن هذه الأزمة الأولى. قبل أشهر عارض نسيب لحود التمديد الياس الهراوي، متمسكاً باجراء الانتخابات الرئاسية وفقاً الأصول المنصوص عليها في الدستور، دون أن يسقط امكان تجاوبه مع تعديل دستوري له مبرراته الواجبة بشرط ألا يستفيد منه الرئيس الحالي ولا يكون في الضرورة لمصلحة شخصية ومفصل على قياس فرد. سرعان ما صوت ضد التمديد في مجلس النواب في ١٩ تشرين الأول ١٩٩٥. كان يقود وقتذاك مع سليم الحص ونواب آخرين معارضة مزدوجة، ذات مغزى في الوقت نفسه، هو المرشح غير الرسمي للإستحقاق: من جهة رفض رفض مطلق لتعديل أي من الفقرتين الثانية والثالثة من المادة ٤٩ من الدستور، ومن جهة أخرى التمسك بتطبيق الأحكام الدستورية واتاحة الفرصة أمام التناوب الطبيعي والديموقراطي على السلطة، حرصاً على سير عمل المؤسسات الدستورية واحتراماً لتطبيق أحكام الدستور.

جمعت نسيب لحود بالياس الهراوي صداقة قديمة ورثاها عن أولاً من الأبوين سليم لحود وخليل الهراوي الذي كان صديقاً لنسيب لحود الجد. ثم انتقلت الى جورج الهراوي شقيق الرئيس وسليم والد نسيب عززها توزيرهما أكثر من مرة في عهد كميل شمعون. قبل نسيب لحود طُرح اسم والده سليم مرشحاً للرئاسة في انتخابات ١٩٥٨. قيل يومها أن كميل شمعون دعم ترشيحه تعويضاً لخسارته لمكان تمديد ولايته الرئاسية، فماشت الغالبية البرلمانية المنبثقة من انتخابات ١٩٥٧ رأيه وأيدت الوزير شبه الدائم في حكومات عهد كميل شمعون، ثم ما لبثت أن صوتت لفؤاد شهاب بعدما أبلغ اليها الرئيس المقبل على ترك الولاية أن الأميركيين طلبوا اليه دعم انتخاب قائد الجيش آنذاك في ضوء تفاهم جمال عبد الناصر وروبرت مورفي. ثم انتقلت العلاقة الى الياس الهراوي رئيساً للجمهورية ونسيب لحود سفيراً فنائباً معيناً فنائباً منتخباً في عهده قبل أن يفترقا.

أتى الياس الهراوي بنسيب لحود الى الحكم المنبثق من تسوية الطائف، بعد مشاركته ولبنانيين آخرين (سياسيين أو متعاطي الشأن العام) من قرب في الاتصالات التي سبقت أو واكبت مداولات البرلمانيين اللبنانيين في مدينة الطائف توصلاً الى بلورة افكار وثيقة التسوية تلك، شأن الدور الذي اضطلع به رفيق الحريري. الا أن الاستعانة به أتت كذلك نتيجة حتمية لتوليد طبقة سياسية جديدة تدافع عن التسوية الجديدة بوجوه مارونية جديدة في مواجهة استقطاب ميشال عون وسمير جعجع وقتذاك القوى المارونية العاملة في حينه، وتضع حداً فاصلاً بين مرحلة ما قبل الطائف ومرحلة ما بعدها. فأقبل نسيب لحود على "الجمهورية الثالثة" من باب موالاته لها أولاً. عيّنه مجلس الوزراء بناء على اقتراح الياس الهراوي سفيراً للبنان في واشنطن في ١٠ كانون الثاني ١٩٩٠ سفيراً لـ "إتفاق الطائف" في سفارة رفض فيها سلفه عبد الله بوحبيب إخلاءها له. بعد جهود ساهمت فيها الادارة الأميركية الحق السفير الجديد، محوطاً بعدد من أنصار ميشال عون في الجالية، السفارة بالعهد الجديد.

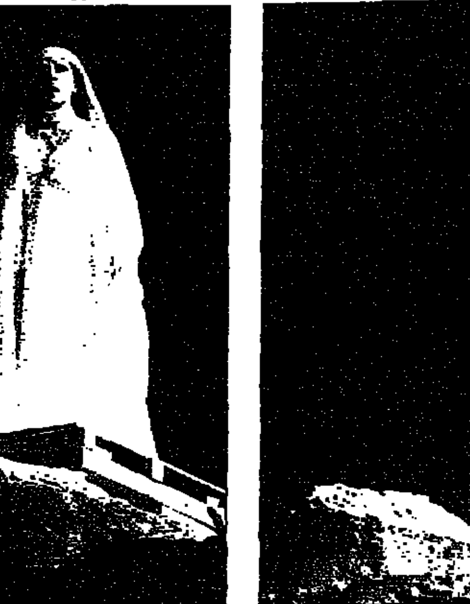
بعيد وصوله الى واشنطن قصد رئيس أركان البيت الابيض جون سنونو الذي كان يشغل ايضاً منصب كبير مستشاري الرئيس جورج بوش. قال له سنونو: "يا سعادة السفير ان نسبة كبيرة جداً من الجالية اللبنانية في الولايات المتحدة لا تعترف بالحكومة التي تمثّلها. وما دام الوضع على هذه الحال فلن تلقى مساعدة من ادارتي. لذلك اتمنى عليك من اجل تسهيل المساعدة الاميركية معالجة وضع الجالية والحصول على تأييدها لحكومة بلادك. وأتمنى كذلك ان تنجح في اقناع الكونغرس الاميركي بجدوى مساعدة ادارتي لبنان". اختصر له جون سنونو المشكلة المثلثة الأبعاد. الجالية اللبنانية المنحازة لحكومة الطائف. الكونغرس الاميركي (الديموقراطي) المبلبل تجاه وضع لبنان متعاطفاً مع ميشال عون ومناهضاً لاتفاق الطائف. الادارة الاميركية (الجمهورية) المقاطعة للبنان الا في البيانات الصحافية. كان قد تلقى في كانون الاول ١٩٨٩، وهو في باريس، اتصالاً هاتفياً من الأمين العام لوزارة الخارجية سهيل شماس يفيده ان رئيس الجمهورية يفكر في تعيينه سفيراً لدى واشنطن، وسأله هل يوافق. طلب مهلة للتفكير، فعقّب سهيل شماس أن الرئيس سيكلّمه في الموضوع قريباً. اتصل الياس الهراوي وسأله رأيه في المنصب. بعد مهلة اضافية عشرة أيام وافق. يقول: "يومها كان المسيحيون عند ميشال عون وليس عند الياس الهراوي. نُصحت بعدم قبول منصب سفير لعهد ربما لن يصمد أو لن يكمل. لكنني قلت بضرورة اعطاء اتفاق الطائف فرصة لتنفيذه وانجاحه. وربما أتاح التخاذل عن انجاحه الى تفويت فرصة لانقاذ لبنان التي تلقى دعماً عربياً ودولياً قوياً. واذا سقطت فقد لا تتكرر قبل سنوات طويلة من الحروب والأزمات. كنت أرى في الطائف فرصة حقيقية لاعادة احياء المؤسسات الدستورية والنظام والدولة وتوحيد الشعب".

اختيار الياس الهراوي لنسيب لحود سفيراً للبنان لدى واشنطن من خارج الملاك، قابله سليم الحص (رئيس الحكومة ووزير الخارجية) باعتراض، مفضلاً حصر التعيينات بموظفي الملاك في الادارة. أصر الرئيس فاستجاب سليم الحص وصدر المرسوم في جلسة ١٠ كانون الثاني ١٩٩٠ بعدما اتفقا على أن يكون نسيب لحود السفير الوحيد من خارج الملاك خشية أن يتسبب هذا التعيين بسابقة في مطلع العهد الجديد. في ٤ تموز ١٩٩١ تخلّى عن السفارة – تبعاً لاتفاق سابق مع رئيس الجمهورية – ليصير نائباً معيناً في البرلمان، في مقعد عمه النائب السابق فؤاد لحود بمرسوم أصدرته حكومة عمر كرامي. بعد سنة جمعته وميشال المر لائحة ائتلافية في المتن الشمالي خاضت الانتخابات النيابية في ٣٠ آب ١٩٩٢ في مواجهة مقاطعة مسيحية حادة حظيت بتأييد مباشر من سيد بكركي. أخفقت بضعة مساع أجراها نسيب لحود لدى رئيس الجمهورية في ١٦ آب ١٩٩٢ ونائب الرئيس السوري (مع نواب موارنة آخرين) في ١٩ و٢١ آب. فكان أن تحالف مع الوزير ميشال المر، معارضاً المعارضة في مذهب المقاطعة. كانت تلك اللائحة آخر موطئ قدم له في الموالاة، بعدما الى معارضة تدرجت حدّتها لتبلغ أخيراً الذروة، بدءاً من الخلاف مع ميشال المر على المتن الشمالي بعد وقت قصير على انتهاء انتخابات ١٩٩٢، ذهاباً الى المعارضة البرلمانية للحكومة الثانية لرفيق الحريري على طريقة تعاطيها الملفات اللبنانية الداخلية، الى الخلاف مع الياس الهراوي، ثم خوضه بقساوة، تمناً لهذا الكمّ من المواقف الإعتراضية التي تصدرها رفضه التمديد، إنتخابات ١٩٩٦ مواجهاً حملة حكومية منظمة لاسقاطه. بعيد الانتخابات جمعته كتلة نيابية معارضة مع حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي وبطرس حرب ومحمد يوسف بيضون باسم "اللقاء الوطني النيابي"، عقد اجتماعه الأول في ١٣ تشرين الثاني ١٩٩٦. كتلة معارضة غير طائفية أوجدت خطاباً سياسياً موحداً وجديداً حيال معظم القضايا الوطنية مقروناً ببدائل مشكلاتها. أقبل الأعضاء الستة على التكتل من باب أن معظمهم ترأس لوائح انتخابية وكان يتوقع أن يدخل ببعض أعضائها الى البرلمان لتشكيل نواة عمل جماعي معارض. على أن وصولهم الى النيابة مجردين من رفاقهم أوجد الحاجة الى عمل مشترك في مواجهة غالبية برلمانية موالية ومتماسكة. حافظ "اللقاء" على صيغة التكتل وأبقى مقدرته على التجاوب مع مبادرات أعضائه مرنة، توصلاً الى بناء رأي عام وطني يستقطب مواقفه في احياء المجتمع المدني في لبنان، مجمعاً على الحوار الوطني البناء، وعلى التمسك باحترام الدستور والمؤسسات الدستورية والقوانين، ودعم الحريات العامة والعدالة والممارسة الديموقراطية واستحقاقاتها الدورية واستقلال القضاء، سباقاً الى طرح اقتراحات لمعالجة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية أكثر عدالة ووقف الاهدار والانفاق غير المجدي.

أدب • فكر • فن

فيروز تمسحُ بعلبك بشفافيّات الحَنين

الصوت الآتي من كلِّ الجهات



عودة "البعلبكية".





صوت من ميوب الحنان.

العالية.

السؤال الاساسي الذي تطرحه "الليالي اللبنانية" في مهرجانات بعلبك الدولية ١٩٩٨ التي بقيت من دون عنوان على غرار عناوين كـ"موسم العز"، او "البعلبكية"، او "فخر الدين"... ظل مرتبطاً بالمضمون الذي قدمته فيروز باشراف منصور الرحباني. اي اعادة تقديم لحظات مسرحية غنائية مهمة من المسرح الغنائي الرحباني الذي يعتبر اساس هذا النوع ونموذجه الرئيسي ولاسيما في "جسر القمر" و"جبال الصوان"، و"ناطورة المفاتيح" وبعض "البعلبكية". فالمنطق الذي يحكم الاختيار والتحديد هو منطق يتلازم مع اهمية العمل الفنية ومستواه. وبكلمات قليلة فان الاعمال الفنية الجيدة تفرض حضورها في كل زمان ومكان، والا فسنجد انفسنا امام رفض اعادة تقديم معظم المسرح الكلاسيكي الكبير في اي بقعة من العالم. ولا نظن، هنا، ان اعمالاً مسرحية غنائية لفيروز والاخوين رحباني كالاعمال التي ذكرناها يمكن ان نشيح النظر عنها ونغفل اهميتها كأفضل الاعمال في حركة الفن اللبناني والعربي الحديث والمعاصر، بالاضافة الى سوية الكلام الذي تحدث عن "وطن الحنين" و"ذاكرة الشعب" كعناوين ملازمة ما ابدعته فيروز والرحبانيان عاصي ومنصور، فضلاً عن نقطة اساسية وهي ضرورة وصل ما انقطع وتعريف الاجيال الحالية على خزانة موسيقية وغنائية طليعية ومتجاوزة في اطار المسرح الغنائي الذي كان طليعة المسرح الغنائي العربي.

بعيداً من التفاصيل اطلت فيروز فعلاً بعد اكثر من عشرين سنة من الغياب على مدرج جوبيتر باغنيات كان في مقدمها "طليت ع بعلبك." وبموسيقى "رحيل الآلهة"، وباغنية "البعلبكية" وهي قطع فنية مصوغة بدرامية عالية ان من حيث النص الكلامي، او من حيث الموسيقى. فالتلحين، وهذا تفصيل، في "البعلبكية" و"جسر القمر" نحا نحو التأليف. والفارق كبير بين التعبيرين. فهذا النوع من التلحين الذي ينحو منحى التأليف الموسيقي، كان بالاضافة الى صوت فيروز والنص الشعري او النص الكلامي اساساً في صوغ ملامح المسرح الغنائي اللبناني وسماته الاساسية. وهذا ما ادى الى اتسام اعمال الرحبانيين عموماً بالدرامية التي ترجمت عبر صوت فيروز، وصوت الكورال، والنص، والموسيقى في صيغة مؤلفة درامياً.

هذه القفزة في اطار المسرح الغنائي في لبنان نقلت الاغنية من مجرد غناء يحاكي خصال الحبيب الجسدية والبعاد، الى وضع الغناء ككل في سياق جدلية اجتماعية وانسانية واسعة.

تلخيصات مكثفة

ان ما تقدمه "جسر القمر" و"ناطورة المفاتيح"، و"فخر الدين"، او ما شاهدناه من تلخيصات مكثفة لها في بعلبك كان اختياراً موفقاً لأفضل اللحظات درامية ولا سيما في اطار استخدام التفريد (صوت فيروز)، والكورال، والموسيقى المتجهة نحو الهارمونية.

ان ما شاهدناه وسمعناه من "البعلبكية" هو النموذج الاول في الغناء الدرامي الذي قدمه لبنان لنفسه وللعالم العربي. فـ"البعلبكية"، نصاً كلامياً، تغور في عمق العلاقات الانسانية ولاسيما من حيث التمسك بالارض وشرف العمل والعطاء والحب المترفع عن المباشرة والمادية المبتذلة. واذا كانت اغنية "طليت ع بعلبك..." تقع ضمن السياق الرحباني المعروف فانها جاءت مكملة لنص سبق، وكأن منصور يضيف الى حنينه اكثر مما يقدم نوعية جديدة.

ملخصات "جسر القمر" و"ناطورة المفاتيح"، و"جبال الصوان" اتقنت في صياغتها الجديدة، وتكثيف دلالاتها وشكلها المسرحي الغنائي فكانت مثيرة للاسئلة الصعبة والسهلة. الصعبة لأنها استقامت بلغة المسرح الغنائي الرحباني الفنية الممتعة، والسهلة لأنها تقول العلم باسلوب الفنان الشعبي المصقول والمتقن. اما مشاهد "ميمون" او "ضريب المندل" او ما شابه فأغنى للتشكيلات وأضاء قدرة العدسة الرحبانية في حركتها التعبيرية، وفي فرش نوع من الموسيقى الدرامية.

القوام

لعبت الاغنية التي غنّتها فيروز في بعلبك الدور الأساسي في تكوين قاعدة المسرح الغنائي وقوامه، لأنها كانت الواسطة الفنية الرئيسية في بلورة اللغة الفنية التي تم عبرها قول جوانب المسرحية الغنائية وعناصرها الفنية.

هكذا يمكن وضع اغنيات "سني عن سني"، و"حبيبي قال انطريني"، و"مسيكن بالخير"، و"ودينا المراسيل"، و"بدنا نكمل باللي بقيوا"... فهذه اللغة اختصرت الكثير واختصرت الجميع وعبرت عنها في آن واحد.

لذلك كانت حالات فنية متراصة في سياقاتها المنسجمة، كما كانت قوام نمو المسرح الغنائي في تجلياته الابرز.

وما حصل ابان الحرب وبعدها ان تواطؤاً غيّب هذه الاغنية مفسحاً في المجال للاغنيات الرديئة وذات الايقاعات المتنافرة وحتى المتضادة، فكان الوقوع المريع في الهبوط والابتذال والسطحية والتلفيق.

ومن هنا اهمية وضرورة الأخذ باغنية فيروز ككل كقاعدة تتطور وتنمو، وكأساس في نمو الاغنية في لبنان واستمراره في التفوق في ميدانها.

ان اناشيد الحرية في تلخيصات بعلبك لأهم اعمال المسرح الغنائي الرحباني نموذج ساطع يلقي بظلاله على لبنان وأرض العرب ولاسيما "طريق النحل"، و"وين"، و"اشهدي يا بيوت"، و"يا حرية"، و"ليل ليل ليل"، و"لما بيرسي مركب الليل". فهذه الاغنية تشكل خطاً فنياً مختلف عمقياً عن معظم غناء الانكسار والوجع الجسدي والتأوه الساذج، والمقاربات الصوتية التقليدية.

ولا فرق في مكثّفات بعلبك بين "غربة" و"زاد الخير" من جهة و"فاتك" والملك غيبون (في ناطورة المفاتيح) فالاسماء تتعدد، اما المضمون فواحد من حيث الارتباط بالارض، والتعبير عنها، او الوقوف ضد الناس.

يقول محمد فليفل: "تضيف فيروز في غنائها ميلوديا الى الميلوديا". جملة تختصر الكثير. وما غناؤها لعبد الوهاب او سيد درويش بنجاح واتقان الا من باب الاغناء والتطوير، ومحاولة تكمات جميلة اخرى.

وفي كل الحالات كانت تضيف، تُغني وتغتني. بهذا المعنى تبدو اغنية فيروز بناءً فنياً مشدوداً وحياً. الصوت يمسك بالنص الشعري والموسيقى ويطوعهما لضروراته الادائية، وفي الوقت نفسه يحافظ على طبيعة المادة الموسيقية وخصوصيتها. كأن صوتها خلق متوافقاً مع الموسيقى الدرامية، او الموسيقى التي تقوم على الدرامية، والتصويتات الدرامية. وتجدر الاشارة هنا الى ان الموسيقى الايقاعية كما في اغنية "معك" التي لحنها الياس الرحباني هي موسيقى تقف على هامش السياق الدرامي ولا تتوازى معه. انه سياق موسيقي مختلف عن سياق عاصي ومنصور، بمقياس الدرامية وعلى قاعدة الشفافية التي اتقنتها فيروز في غنائها.



"جمهور يصغي الى الصوت".

(ابرهيم الطويل)

ان غناء فيروز قام اصلاً على قاعدة الشفافية المشار اليها، وعلى القبض الماهر على النص الشعري، او الكلامي، او اي عنصر آخر في الاغنية، من خلال صياغة صوتية نادرة وفريدة.

انه الغناء المحكم بصوت يقوم على الامتلاء بشفافيات الموسيقى والشعر دون الوقوع في طربية مفتوحة. والمسرح الغنائي لا يحتمل اساساً الغناء الطربي المفتوح، ولا يقبل الارتجال المعرّض للآني والظرفي. وبصورة اخرى على الارتجال الذي قد يقود الى التنشيز والارتباك.

فيروز في الليالي اللبنانية في مهرجانات بعلبك الدولية ١٩٩٨ تثبيت الغنائي الاستثنائي ضمن انتظامية دقيقة، مرهفة، وهادفة تحمل زخرف الشرق وعمقه وتجلياته، وانضباطية القواعد، وبهذا يتكرس الحوار بين الغناء والمستمع عبر الانشاد الصادر عن الروح.

اغنية فيروز في بعلبك اساس الغناء الدرامي الذي قدمته "جبال الصوان" و"جسر القمر" و"ناطورة المفاتيح" في المسرح الغنائي الرحباني.

ولا نستطيع القول ان فيروز استعادت الجميل والاستثنائي فحسب، فهي اعادت تثبيت الغنائي الموسيقي الذي يمسك برؤانا واحلامنا المتحفزة والنابضة.

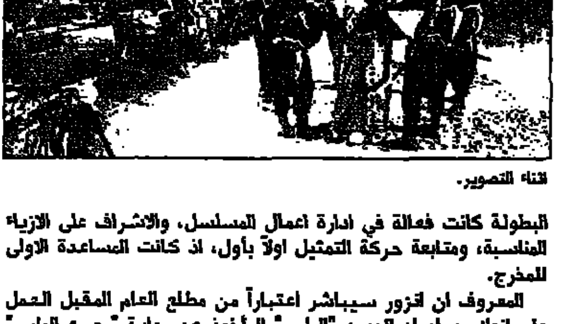
فيروز في بعلبك ١٩٩٨ اعادت صوغ الجميل والأخّاذ، وثبتته سياقاً غنائياً وموسيقياً كنموذج ينطلق منه ويعمل في ضوئه، وفي الوقت نفسه اعادت التوليد وجمع الجماليات المبعثرة في تكثيف فني مضبوط ودقيق خالٍ من الفولكلورية المباشرة، والظرفية العابرة.

قديم فيروز في المسرح الغنائي الرحباني جديد لأنه نموذج جمالي متجاوز، وكل جمال متجاوز مستقبلي بالضرورة.

هاشم قاسم

تلفزيون

"سر الكلام" على شاشة "المنار": أسئلة المرحلة الجديدة



المقدم ناصر اخضر: اجابات للجمهور باسلوب يجذبه ويترجم النهم الى المناظرة.

ضيوف حلقة "ايران اليوم".

يدل برنامج "سر الكلام" الذي يبثه تلفزيون "المنار" مباشرة على ان تغييرات لم تقدر ولم تقوم بعد، تجري في اداء المحطة، بحثاً عن صورة تلتقي في بعض النواحي مع صورة المحطات التلفزيونية الاخرى، ولا تغادر الهوية الثقافية السياسية للحزب الذي يمتلكها، بل تترجمها وعين على التغيرات التي يجريها الحزب في سياسته وآلياته، والعين الاخرى على حاجة الحزب ومثقفيه للاجابة عما تطرحه المرحلة الجديدة، وتساهم المحطات التلفزيونية الاخرى فيه بشكل اساسي. فأن يعالج برنامج ما في احدى المحطات قضايا وعناوين مهمة بالنسبة الى جمهور "حزب الله/المنار" كالحجاب او زواج المتعة، ولا يكون لـ"المنار" المساهمة الخاصة، فقد يولد هذا فراغاً او ارباكاً لدى ذلك الجمهور، رغم الدور الذي يقوم به "العلماء" ومؤسسات الاعلام والتثقيف الحزبي الديني.

الى هذا، يوحي برنامج "سر الكلام" وبرامج اخرى، وادوار مؤسساتية، ان فئة من مثقفي الحزب يتحركون للاضطلاع بدور ثقافي اعلامي حزبي كتيبة محدودة لما يجري داخل الحزب وبيئته.

برنامج "سر الكلام"، وكذلك اي تغيير في تلفزيون "المنار" وبرامجه وادارته، مؤشر الى نحو تلك الفئة واتجاهها، داخل الحزب ومؤسساته وفي مجتمعه. من هنا تحاول تلك الفئة تأسيس دورها المؤجل او المنتظر عند تقاطعها مع جمهور تلفزيون "المنار". فتقدم اليه "اجابات" عن اسئلة هامة بالنسبة اليه، وباسلوب او شكل يجذب الجمهور ويلبي حاجتها (الفئة المثقفة) الى المناظرة، فتترجم فهمها للحوار وآلياته. او هي تستنفد الحد الاقصى من "الحرية" المتاحة لها في المؤسسة تلك.

الضيوف

في ضوء هذا، ومن خلال استعراض لأسماء ضيوف الحلقات السبع (وعددهم ٢٨) يتم ادراك ان اختيار الضيوف، حتى الآن، لم يكن عبثياً، او ان مقاييسه علمية اعلامية وكذلك غايته. انما هو قائم على "دراسة" جدوى. فالحذر من البث المباشر، او تعويضاً عن البث المباشر، وتحصيناً من اي "طارئ" ولا سيما ان من الضيوف من لهم مواقف وآراء مغايرة، يدفع بالقيمين على البرنامج (وعلى التلفزيون) الى الدقة في انتقاء الضيوف، مولين الاهمية لمواقفهم وانتماءاتهم على حساب الاهلية العلمية والمعرفية، باستثناء الحلقتين الاولى والثانية، الاولى تناولت "الانتخابات البلدية" والثانية "الامام الخميني وايران اليوم"، وكان ان توافق مقياس "الاهلية" السياسية مع الاهلية المعرفية العلمية.

لكن غالباً ما يكون اختيار الضيوف، وخصوصاً ضيوف الرأي الآخر، محكوماً بالبحث عن "ممثل" للفئة "المستهدفة". ولهذا عدته، اولها ان "يتمثل" الطرف الاسلامي مناصفة مع الاطراف الاخرى، التي يستدعى لتمثيلها طرف منها، ليكون الحلقة الاضعف. وبهذا يتم الهجوم من قبل الطرف الاسلامي على اطراف لا ممثل لها بين الضيوف. لكأن ليس الهدف اقامة مناظرة واقعية تستند الى حقائق ومعطيات و(حتى) الى خلفيات فكرية وسياسية. وهذا ما يجعل "الحوار" يحلّق في عالم الافكار والمواقف المسبقة. وقد يبتعد عن عنوان الحلقة. واحياناً يوحي ان هنالك محوراً مضمراً يتواطأ الضيوف والمقدم عليه، كما حصل في الحلقة الاخيرة التي ادلى فيها الضيوف بمواقفهم حول "الشباب والجنس" في حين عنوانها "الشباب والدين".

واللافت ها هنا غياب "الشباب" عن الحلقة، وان كان الحضور الصامت منهم. فكانت حلقة مواقف من شؤونهم واحوالهم. مواقف نابعة من افكار مسبقة، ومن عقائد واديان، او من آباء واساتذة ورجال دين يريدون للشباب ان يكونوا على هذا النحو او ذاك. مواقف تصوغهم وتدينهم.

الغائب

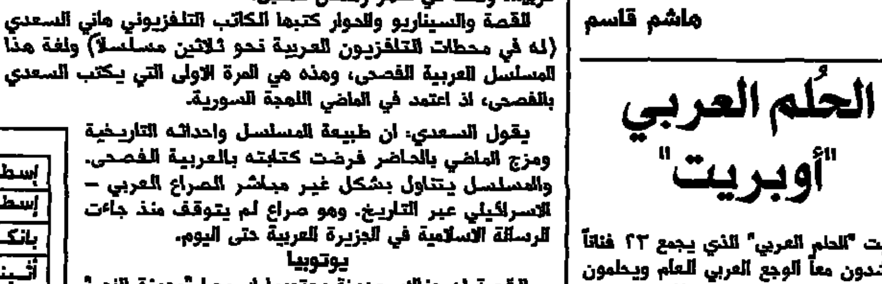
فالواقع هو الغائب عن "سر الكلام"، مما يفضي، وقد افضى، الى انعدام الحوار بين الضيوف انفسهم، وبين الضيوف والجمهور المعني. وقد انساقت حلقات بمجملها الى ما يشبه "تصفية الحسابات" بين قوى وخطابات رأسمالها عداء وافكار مسبقة ضد بعضها البعض. والوثيقة الاهم التي يحيل عليها هذا الاعتبار هي حلقة "المرأة: الدور والوظيفة". اذ كان مشروع تحرر المرأة ودعاته هدفاً للتهديم. فبقي، او ابقي، الضيوف من دون الحوار المطلوب. وتحولت الحلقة ساحة سجال. والضيفان الناطقان بلسان الاسلام (الشيعي) ومعهما المقدم ناصر اخضر، عملوا، رغم كفاح الضيفتين الاخريين، على اسقاط آرائهم على مشروع تحرر المرأة، فصوروه استلاباً بالغرب "وتحريراً جنسياً"، او في افضل الاحوال "ترفاً اريستوقراطياً"... وعلة هذا، الى الافكار والاحكام المسبقة والاختيار الغائي المحكم للضيوف، غياب الواقع واستبعاد الدراسات والمعطيات، وقبل هذا وذاك تغليب الدعائي التوجيهي على الاعلامي والثقافي.

هذا واضح ليس وحسب في ادارة كلام الضيوف وتوجيهه والعمل لمراوحته في الدائرة المغلقة، انما في التقرير الذي تفتتح فيه الحلقات. فهو موقف عام اطلاقي واختزالي وعقائدي اكثر مما هو تقرير يستوجب "لغة" اعلامية وبحثية وحوارية، تساهم بدورها في مقدمات الحوار واطلاقه.

"سر الكلام" خطوة اولى تنتظر ما بعدها وما ابعد منها، سياسياً واعلامياً وفنياً...

حسان الزين

الصراع العربي - الاسرائيلي في مسلسل سوري: تفاءَلوا بالنَّصر تجدوه



دارينا الجندي في دور "الاميرة شمس".

اثناء التصوير.

انجز المخرج التلفزيوني السوري نجدت اسماعيل انزور مسلسله الجديد "الموت القادم من الشرق" في ٢٨ ساعة تلفزيونية، ومن المفترض ان يعرض في آن واحد في عشرين محطة تلفزيونية عربية، وذلك في شهر رمضان المقبل.

القصة والسيناريو والحوار كتبها الكاتب التلفزيوني هاني السعدي (له في محطات التلفزيون العربية نحو ثلاثين مسلسلاً) ولغة هذا المسلسل العربية الفصحى، وهذه هي المرة الاولى التي يكتب السعدي بالفصحى، اذ اعتمد في الماضي اللهجة السورية.

يقول السعدي: ان طبيعة المسلسل واحداثه التاريخية ومزج الماضي بالحاضر فرضت كتابته بالعربية الفصحى. والمسلسل يتناول بشكل غير مباشر الصراع العربي – الاسرائيلي عبر التاريخ. وهو صراع لم يتوقف منذ جاءت الرسالة الاسلامية في الجزيرة العربية حتى اليوم.

يوتوبيا

القصة ان هناك مدينة يوتوبيا اسمها "مدينة النور" وترمز الى مدينة القدس، تعيش بسلام وامان الى ان جاءها اربعة لصوص بثياب تجار، فدرسوا احوال المدينة، وادركوا ان اهلها مستسلمون آمنون لا يفكرون ان يوماً سيجيء ويدخل عليهم غريب ويحتل ارضهم ويجعلهم جميعاً سخرة له.

ومكذا، يستقدم هؤلاء اللصوص الاربعة اعوانهم ورفاقهم ويحتلون المدينة ويسيطرون عليها سيطرة كاملة، وخصوصاً ان حاكمها عبّاد "اسعد فضة" ضعيف الشخصية انتهازي لا يهمه سوى مصلحته والبقاء على سدة الحكم ولو على شكل صورة. فيستخدمه زعيم اللصوص (سلوم حداد) وسيلة لتحقيق غاياته ومنها الزواج من ابنته الجميلة الاميرة شمس "دارينا الجندي" ووراثة الملك من بعده.

لكن حسابات زعيم اللصوص لا تتحقق، اذ يثور الشعب في النهاية تقوده الاميرة شمس نفسها. متمردة على اوامر ابيها، وتساعد الثوار بكل ما اوتيت من نفوذ وقوة، الى ان يتحقق للشعب النصر فيقتل زعيم اللصوص واصحابه المقربين، ويهرب اعوانه ليتشردوا من جديد في اصقاع الارض.

تم تصوير حلقات المسلسل في اماكن تاريخية متنوعة في سوريا ولبنان. ففي لبنان اختير قصر الامير فخر الدين في بيت الدين في الشوف قصراً للحاكم. واختيرت قلعة المرقب في سوريا موقعاً مهماً في الاعداد للثورة على الحاكم واعوانه اللصوص. الى مشاهد طبيعية ساحرة في الساحل السوري "اللاذقية" حيث ظل المخرج انزور يؤكد على ضرورة خروج المسلسلات العربية من الاستوديو والديكورات الى الامكنة والمشاهد الطبيعية الجميلة التي تزخر بها كل من سوريا ولبنان.

شارك في بطولة هذا المسلسل دارينا الجندي، سلوم حداد، اسعد فضة، نجاح سفكوني، سامي حمدان، صباح جزائري، وجمال سليمان (من سوريا) وفادي ابرهيم وورد يوسف الخال (من لبنان) الى جانب عدد كبير من الممثلين الثانويين والكومبارس.

اسامة منصور الرحباني ألف موسيقى المسلسل فاعطاه نكهة خاصة، والديكور كان للفنان احمد المعلا.

كذلك، فان دارينا الجندي، بالاضافة الى تمثيلها دور البطولة كانت فعالة في ادارة اعمال المسلسل، والاشراف على الازياء المناسبة، ومتابعة حركة التمثيل اولاً بأول، اذ كانت المساعدة الاولى للمخرج.

المعروف ان انزور سيباشر اعتباراً من مطلع العام المقبل العمل على انجاز مسلسله الجديد "الماس" المأخوذ عن رواية "مصرع الماس" الاسطورية التي تتناول شخصيات اسطورية دمشقية، وتعتمد على فكرة: قد يموت البطل لكن البطولة لا تموت.

ياسين رفاعية

تعليق

الحُلم العربي "أوبريت"

مؤثر وأخّاذ أوبريت "الحلم العربي" الذي يجمع ٢٣ فناناً من اقطار عربية ينشدون معاً الوجع العربي العام ويحلمون بأمل ما، وبأيام فضلى. وجميل هذا التلاقي الفني في زمن التشظي السياسي والاجتماعي والثقافي، ومحاولة متواضعة، لكنها خطوة مميزة. لأنها تصيب الوجدان الشعبي وتستدر دمعة من كل عين، ولكن...

ولكن لماذا هذا التضخيم الاعلامي حول هذه "الاوبريت"، ولماذا الادعاء انه اخيراً تحقق الحلم العربي، ان الزيادة اخت النقصان، والمبالغة في الاحتفاء بعمل ما قد يضر هذا العمل اكثر مما يفيده، و"الاوبريت" تلاقي استحساناً في كل بيت عربي، لكن ثمة ملاحظة تكاد تكون عامة، وهي لماذا هذه المبالغة في تقديم العمل، وتصويره وكأنه خطوة اين منها (مثلاً) تحرير فلسطين.

أويعقل ان يتراجع الحلم العربي بالوحدة والتحرير، الى مجرد "اوبريت" التقى فيها ٢٣ فناناً؟

وهل صارت الاحلام الكبيرة ديناصورات منقرضة؟

واين تلك الشعارات والاحلام والتظاهرات واليافطات والهتافات والجموع...؟

أهي اوبريت للحلم العربي ام ان الحلم العربي هو هذه الاوبريت وبتحققها تحقق الحلم.

للانصاف نقول ان الاوبريت انجاز فني جيد ويساهم في اعادة احياء مشاعر عربية جماعية، ويستحق منفذوه اكثر من كلمة "يعطيكم العافية"، لكن حذار المبالغة لأن الحلم العربي أكبر بكثير من مجرد اوبريت.

زاهي وهبي

اصدارات

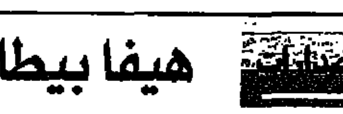
هيفا بيطار

كتابان للدكتورة هيفاء بيطار عن "دار الاهالي". الاول رواية عنوانها "افراح صغيرة.. افراح اخيرة"، امرأة تأبى ان تضحي بكرامتها الشخصية على مذبح الحب اللاممكن مكتشفة ان الحب الاصيل والحقيقي لا يقبل الشركة.

والآخر قصص بعنوان "يوميات مطلّقة" موضوعها المرأة وعلاقتها المنكسرة بالرجل وما ينتج من هذه العلاقة السلبية من عذابات وجروح، في ٩٣ صفحة من القطع الصغير.

معرض

بيار بونار في سان تروبيز



بونار بريشته (١٩١٦)

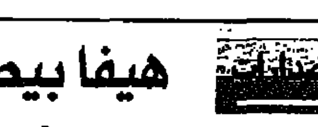
يعرض متحف "الانونسياسيون" في سان – تروبيز (حتى ٥ تشرين الاول) اعمالاً للفنان بيار بونار (١٨٦٧ – ١٩٤٧) الذي تعرف الى هذه المنطقة الجنوبية الفرنسية عام ١٩٠٩ واقام فيها مرات عدة. فرسم شاطئها وبحرها ومناظرها واشترى فيلا في الكانيه واصبحت فيما بعد سكنه الاساسي الى ان فارق الحياة فيها وهو في الثمانين.

كان من المتوقع ان تقيم سان – تروبيز معرضاً له ولاسيما ان الاعمال التي تعرض في طبقتين من المتحف تتضمن المناظر ذات الالوان الدافئة التي لم يتعب من التمتع بالنظر اليها ومن رسمها. انما المعرض لا يكتفي بالمناظر الخاصة بالمنطقة بل قدم لوحات من مرحلة الشباب ومن كل مراحل حياته، وهي مناظر طبيعية وطبيعة ميتة وعاريات ومحفورات ومائيات ورسوم اعلانية وغيرها.

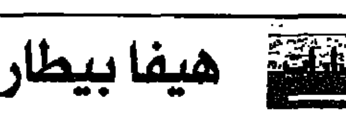
درس الفنان الفرنسي الفنون الجميلة في الاكاديمية جوليان وفي الوقت نفسه الحقوق.

انه من مؤسسي حركة "النبي" عام ١٨٨٩. كانت اطلالته الاولى في المحفورات على الحجر والملصقات وديكور المسرح والرسوم التمثيلية في الكتب ثم تخلى عن حركة "النبي" وقام باسفار عدة في اوروبا وافريقيا الجنوبية قبل ان يستقر في الكانيه. اعماله موجودة في متاحف عدة في العالم. ويقام له حالياً معرضان الاول في "التيت غاليري" البريطانية والثاني في "متحف الفن الحديث" النيويوركي.

لور غريب



بونار: ظلال الضوء.



عارية تستحم.

مدينات. جامعات. مدارس

عبد المنعم تلحوق العلميّ ابن عاليه وسام الارز والتفاف حوله



الوزير شهيب يقلد تلحوق وسام الارز من رتبة فارس. (ر. م)

عاليه – "النهار":

رعى رئيس الجمهورية الياس الهراوي ممثلا بوزير البيئة اكرم شهيب حفل تكريم البروفسور والباحث العالمي الدكتور عبد المنعم تلحوق، ودعت اليه مدينة عاليه والجامعة الاميركية في بيروت. واقيم في قاعة جمعية الرسالة الاجتماعية في عاليه وحضره النواب السابقون: شفيق بدر، عصام نعمان، وفؤاد السعد، وقائمقام عاليه الياس الريافي، والعقيد سميل حماد ممثلا قائد الجيش اللبناني والسفير السابق فوزي صلوخ ممثلا الشيخ محمد مهدي شمس الدين والامير فيصل ارسلان والاميرة حياة وهاب ارسلان، ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى محمود عبد الخالق ورئيسا بلديتي عاليه وبيصور وجدي مراد وزياد العريضي، وحشد.

باز

من النشيد الوطني الى كلمة تعريف للمربي انيس ابو رافع ثم كلمة اللجنة المنظمة من عفيف باز عرض فيها لمنجزات المحتفى به العلمية، على مدى اكثر من ستين عاما، ونوه باكتشافاته التي كانت موضع تقدير على مستوى العالم.

طنوس

والقى الدكتور رجا طنوس كلمة كلية العلوم الزراعية والغذائية في الجامعة الاميركية ومما قاله:

"ان مجموعة الحشرات التي جمعها الدكتور تلحوق خلال ١٥ سنة وتصنيفها علميا واكتشاف البعض منها لاول مرة، عمل جبار لا يقدر ان يقوم به الا العالم المنصب على عمله وعلمه.

قدم هذه المجموعة الفريدة الى كلية العلوم الزراعية والغذائية ودائرة علم الطبيعة في الجامعة الاميركية.

ومذه الهدية التي لا تثمن دليل آخر على كرم اخلاق الاستاذ تلحوق.

رجل كريم باخلاقه وعلمه.

رجل عالم وباحث من ارفع المستويات.

معطاء ماديا ومعنويا لا يكف عن تشجيع الاخرين ومحب لاصدقائه وتلاميذه، كان مربيا لنا بكل معنى الكلمة.

كزميل لنا كان عنوان التواضع والمحبة، كان دائما يشجعنا مهنيا واجتماعيا، جلساته من امتع الاوقات دائما صاحب النكتة ولنا معه قصص ونهفات كثيرة.

حلاب

ثم القى الدكتور عبد الحميد حلاب كلمة الجامعة الاميركية "في بيروت فقال: "احببت فيه روحه الوثابة المشغوفة بالعلم والبحث عن خبايا المعرفة فلم يأبه لحرارة صحراء الصيف في الجزيرة العربية ولم يأبه لوصل النهار بالليل والخريف بالشتاء فكان همه الاوحد ان يغرس في النفوس والقلوب من طلابه حب البحث العلمي وحب المعرفة للمعرفة. واكبرت فيه الانسان الطيب الخلوق الدمث فكان يحترم رأي الصغير والكبير وكان يعامل بأقصى التواضع اصغر موظفيه ويشاركهم همومهم ومشاغلهم، نعم حتى كان يساندهم من جيبه عندما تدعو الحاجة لذلك، مرات ومرات رأيته وسمعته يدعم ويسعى لدعم منحة لطالب نكي معوز او لموظف مساعد له مستتراً لا متبجحا فعامل السائق او الطالب او مدير الجامعة بالاحترام عينه وكان مثلنا الاعلى في رقي الخلق...

شهيب

والقى الوزير شهيب كلمة رئيس الجمهورية فقال: "(...) قلم من لبنان اغنى بأبحاثه ومعرفته ومكتشفاته العلم، بحث واضاف فشرعت دور العلم ومؤسساته ومراكز البحث ابوابها وسجلات الشرف فيها للتلحوقي الدكتور عبدالمنعم ابن عاليه التي لم تبخل يوما بعطاء والتي تكرم اليوم في رعاية السيد رئيس الجمهورية ابنها العالم والتي كرمت بالامس (...) مارون عبود، والتي بناسها تعتز بالرعاية وبصاحب القرار الشجاع يهتم بعودتها منارة علم كما كانت ومنارة لقاء وطني لبناني وعربي تنتظر مع جبلها وكل الوطن ان يتحقق املنا، الامل والقصد لدى فخامة الرئيس بطي ملف العودة اولوية الاولويات ومدخل الانماء السليم والمتوازن واساس البناء الحقيقي للوطن".

ونتطلع جميعا الى اليوم الذي ينتهي فيه عمل وزارة المهجرين باستكمال دورها الذي لا يكون بمصادرة قرارها ويكون بتفعيل دورها وصولا الى عودة مترافقة مع تنمية ملائمة يكون همها الناس كل الناس، بهذا آمنا وآمن السيد رئيس الجمهورية يوم رعى المصالحات كمدخل للعودة ومسار ونهج نأمل ان يترسخ ويستكمل في ما تبقى عهد فخامة الرئيس الياس الهراوي الذي عودنا ان يقرن القرار الوطني بالفعل من اجل الوطن كل الوطن".

بعدما قلّد شهيب المحتفى به باسم رئيس الجمهورية وسام الارز من رتبة فارس.

واخيرا القى الدكتور عبدالمنعم تلحوق كلمة ابرز ما فيها: "تقاس قيمة الشعوب بما تقدمه الى العالم من ابداع في معالم الحضارة كالأدب والفلسفة الموسيقى وسواها من الفنون الجميلة اضافة الى العلوم. ولبنان على صغر بقعته وقلة عدد سكانه له اسهامه الدائم في اغناء التراث العربي والعالمي في العديد من مجالات الفنون. اما على صعيد العلوم ورغم وجود طاقات بشرية وافرة ورفيعة المستوى في كل جامعاته، فان انتاجه العلمي لا يزال محدودا قياسا الى امكاناته البشرية المتوافرة فيه. ويكون التعليم الجامعي اساس كل تقدم وازدهار، وبما ان نفقات التعليم في الجامعات الخاصة باهظة الاكلاف، وكون الجامعة اللبنانية مؤهلة بوجود عناصر وطاقات في اعلى المستويات العلمية، فيجعلها قادرة على القيام بهذا الدور الاساسي خير قيام، فاني اضم صوتي الى صوت المطالبين من الدولة (...)، بزيادة موازنة الجامعة اللبنانية لتتمكن من تجهيز مختبراتها ومكتباتها". وختم تلحوق كلمته متمنيا "أن توحد وتدمج الفروع العلمية والادبية المتطابقة فيما بحيث يمكن بموازنتها ان تصبح اكثر فاعلية".

رمزي مشرفية

زكي ناصيف يعمّر لبنانه ولهذا السبب مكرّمون له آخرون



زكي ناصيف يتسلم الدرع من الدكتور فارس أشتي. (س. م)

البقاع الغربي – "النهار":

زكي ناصيف، اسم على مسمى، فهو انصف الوطن بذكائه منذ النعومة، وأطل على الفن من مشغرة كالقمر، فصح فيه القول: يا قمر مشغرة يا بدر وادي التيم، نعم انه زكي ناصيف، الذي انشد للوطن منذ الصغر وانشد للوطن في مسيرته الطويلة حتى الثمانين عاماً، وكيف لا وهو القائل راجع راجع يتعمر راجع لبنان، فكان على ثقة بان هذا الوطن لن يموت، وانه ليس هناك من قوة في العالم قادرة على سحقه وتدميره. رغم السنين العجاف هنا هو لبنان ينفض غبار الامن الاسود، ليعيد الحياة الى ربوعه، فلا السياسة ولا السياسيون ولا هذا ولا ذاك قادرون ان يقفوا في طريق اعادة الاعمار بشراً وحجراً، فهذا الوطن غير قابل للموت ولا للاستقالة من الحياة، انه سيتعمر كما يقول زكي ناصيف، بهمة بنيه وبعرق جبينهم وسواعدهم التي لا تقوى العوامل على طيها او ليها. انه لبنان، انه مركز هذا العالم ونقطة الالتقاء انه النقطة الاصغر على الكرة الارضية، الا انه الاكبر والاشد وعزماً من اي بلد آخر، والاكثر ارتباطاً بمحيطه، والاكثر وفاءً لمن كان وفياً له في الملمات. ان زكي ناصيف بحجم هذا الوطن المترامي الاطراف من اقصاها الى اقصاها، لانه لا يقاس بالمازورة او بالعداد، ان لبنان بشبابه وشاباته بصغاره وكباره، بفنانيه ومطربيه وعلمائه اوسع امتداداً وشهرة من اي وطن في العالم، وانى توجهت تجد لبنانياً امامك مذ قال كوني فكانت.

وزكي ناصيف في طليعة هؤلاء الذين حملوا راية وطنهم وسار بها الى العلى، كرمه في الامس المجلس الثقافي – الاجتماعي للبقاع الغربي وراشيا، في حضور حشد من اهالي المنطقة، فشكراً لهذا المجلس.

سعيد معلاوي

"قرية كاريتاس لصيف ٩٨" باشرت وجودها وسيلة لحضارة الخير والفقراء المنسيين

من لوحات الكرنفال سفينة قراصنة.

في يوبيلها الفضي تطل كاريتاس لبنان على اللبنانيين بحلة جديدة من خلال اطلاقها لمهرجانها السنوي الاول "قرية كاريتاس لصيف ١٩٩٨"، وسيلة جديدة لدعم رسالتها في نشر روح حضارة المحبة. فمنذ بداياتها تعمل كاريتاس لاجل الانسانية. عالجت الجرحى المرضى واهتمت باوضاع الارامل والايتام والمهجرين والمسنين والمعاقين والتفتت الى الشباب والمدمنين وغيرهم من المحرومين والمقهورين. لذا عرفت كاريتاس في ارجاء لبنان بمساعدة كل محتاج دون تمييز لان "كل محتاج هو اخ لها وقريب".

اليوم تطلق هذا النشاط في رعاية البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الذي دعا لمبادرة كاريتاس خلال كتاب وجهه الى رئيس رابطة كاريتاس الاب ايلي ماضي "بالنجاح في تحقيق الغاية التي اطلقتموها من اجلها. نسأل الله ان يباركم انتم والذين يعاونونكم والذين يرتادون هذه القرية وان يشملكم جميعا برضاه".

واشار في كتابه الى ان الطريقة التي اعتمدت هي طريقة يعمل بها بلدان من الغرب جمعا للمال وتوفيرا لمن يرتادون مثل هذه القرية كبارا وصغارا لاسباب اللهو البريء والترويح عن النفس والبذل في سبيل الخير".

قداس احتفالي افتتاحا وفي عيد انتقال السيدة العذراء مساء الجمعة ١٤ آب على ملعب الحكمة، عين سعادة رأسه النائب البطريركي المطران رولان ابوجودة وعاونه الاباء ايلي ماضي رئيس كاريتاس لبنان وعبدالله عاصي المرشد الروحي لكاريتاس وجورج صفبيني وجان الخوري. وخدمت القداس جوقة السيدة، سن الفيل. وحضر العميد ميشال لحود ممثلا قائد الجيش والمطران فرنسيس البيسري والمونسنيور جوزف مرهج ممثلا المطران بولس مطر الى ممثلي الرهبانيات والمؤسسات الكنسية واعضاء كاريتاس ووجوه اجتماعية ووافدين.

ابوجودة

بعد الانجيل القى المطران ابوجودة كلمة تناول فيها "الابعاد الروحية التي يمثلها عيد انتقال السيدة العذراء بالنفس والجسد الى السماء داعيا الى الاقتداء بها (...)". وقدر الدور الذي تضطلع به كاريتاس باسم الكنيسة والذي يترجم تعليمها افعالا في خدمة المعوزين. ووصف قرية كاريتاس بانها "اطار لتلاقي الشباب من مختلف المناطق، لتعميق تواصلهم وخبراتهم المشتركة. كما تعزز الانتاج الزراعي والحرفي من خلال اسواق التصريف التي تؤمنها له".

ماضي

ومن القداس الى النشيد الوطني فنشيد كاريتاس. الى كلمة الاب ماضي انه "مهرجان نطلقه للمرة الاولى هذه السنة على امل ان يتحول تقليدا سنويا يشكل جزءا من حملة كاريتاس الوطنية المستمرة طوال السنة. وقد يتساءل البعض لماذا الحملة الوطنية طوال السنة؟ الجواب يحمل سببين توضيحيين. الاول هو تزايد حاجات الطبقات الشعبية من اللبنانيين وعدم تلبية الاجهزة الحكومية المعنية لها تلبية كاملة. والثاني هو تضاؤل الدعم المالي الخارجي لكاريتاس. وازاء هذين الامرين اللذين يضاعفان مسؤولية كاريتاس الانسانية وجدت الرابطة نفسها في موقع الساعي المجتهد الى موارد وطنية تمكنها من خدمة الفقراء". واضاف بتساؤل آخر: "من هم الفقراء عندنا؟ واين هم؟ والجواب يقتضي المصارحة في القول: ان ما نشهده على ظواهر حياتنا الاجتماعية يعكس صورة الاغنياء القادرين ويحجب صورة الفقراء المنسيين (...)".

ولفت الى ان "الوطن بكامله بات مساحة واسعة للمحتاجين وقامت فيه جدران عازلة لاصواتهم عن مسامع الاخرين. وكلنا مدعوون الى كسر هذه الجدران والى الاعتراف بحقوق الفقراء في حياة كريمة وحرة. ومن اين الكرامة والحرية وبيننا اخوة مرضى عاجزون عن الاستشفاء وعجزة متروكون ومهملون وايتام محرومون من الرعاية؟ (...)".

وعن اهداف المهرجان اضاف ان من غاياته "تعزيز التواصل بين شباب المناطق اللبنانية اولا وتوفير التبادل الانتاجي بين هذه المناطق ثانيا، وهذه دعوة من دعوات كاريتاس الاساسية لتوسيع حلقة التضامن بين الشباب وتوسيع آفاق العمل التطوعي الاجتماعي (...)".

الكرنفال

ثم بدأ الكرنفال مع فرقة غزير الموسيقية بالحان شعبية حماسية. الى استعراض متنوع في لوحاته والوانه تميز بالصور الجميلة ببساطتها من تنظيم "بيغ بوم". وتخلله اكثر من عشر لوحات تنكرية جمعت بين الضحك والاسكتشات البهلوانية ولفتات اساطير وتقاليد وازياء من العالم. وانتهى اليوم الاول من المهرجان الذي يستمر بنشاطاته الكثيرة الى الاحد ٣٠ آب، بسهرة غنائية احياها عدد من الفنانين.

"وقرية كاريتاس" واسعة الى الدرجة انها تشمل الى جانب خشبة المسرح ويتخللها ليليا حفلات موسيقية وعروض وكرنفال، وحديقة اولاد وحضانة للاطفال تشرف عليها اخصائيات وكرمس ونشاطات رياضية منها التسلق على الجدران مع مدربين اخصائيين ومعارض ثقافية وعالم المستقبل مع شبكات الكومبيوتر ومدربين للتعليم وعالم المغامرة مع حديقة حيوانات داخل اقفاص ومحاضرات حول طبيعة الحيوانات الى مطاعم بمطابخها المتنوعة وسوق كبير.

ندى اندراوس

المطران ابو جودة في القداس. (محمود الطويل)

ساحة ظهر المير للشعر والمسرح أمسية هنا قبل خان الافرنج



نارجيلة الى النائبة بهية الحريري. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

شهدت ساحة ظهر المير في مدينة صيدا القديمة سهرة موسيقية شعرية هي الاولى ضمن لقاءات خان الافرنج خارج الخان تنظمها فرقة المسرح الارجواني مع مؤسسة الحريري والمركز الثقافي الفرنسي.

وفي حضور الامسية النائبة بهية الحريري ومدير المركز الثقافي الفرنسي في صيدا والجنوب لوك اسباليريغ ورئيس دار العناية في الصالحية الاب انطوان سعد ورئيس بلدية درب السيم طنوس بلسيل وعدد من الشعراء والشبان والشابات وجمهور من ابناء المدينة القديمة. استهلت الحريري الامسية بكلمة حوت ان هذا اللقاء هو التجربة الاولى خارج خان الافرنج وداخل أحياء المدينة القديمة، وسوف تتكرر في اماكن من ساحات المدينة وتأمل ان تكون بداية مشجعة وان تلقى التجاوب.

ثم قدم الفنان الفرنسي فرنسوا بولي مقتطفات موسيقية من اعمال باخ، ادى بعدها الفنانون رينيه الديك، جاك الباريه، جان لوك مواسون واحمد صلاح مقاطع من قصائد نزار قباني واحلام موستغانمي ومحمود درويش، وانطلقت الديك اولا بقصيدة صيدا لحسن العبدالله اضافة الى قصائد لشعراء فرنسيين. كما ادى دومينيك بيفاريلي وبرونو شوفييون مقدمة العمل المسرحي "سكون الليالي الحربية" الذي سيعرض في خان الافرنج ابتداء من ٢٧ آب الجاري.

وشارك في الامسية التي استمرت حتى منتصف ليل السبت – الاحد الفائت فرقة كورال فرنسية ضمت ١٢ طفلا.

"الشقائق" لنبيل خبازي: مقدرون وتوقيع

عكار – "النهار":

رعى وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش حفل توقيع كتاب "الشقائق" (قصص قصيرة) لنبيل خبازي في باحة المدرسة الوطنية الارثوذكسية في الشيخ طابا – عكار. وحضر الى الوزير حبيش الوزير والنائب السابق حسن عز الدين ومحافظ الشمال خليل المندي وممثلون للنواب طلال المرعبي ووجيه البعريني وعصام فارس وراعي ابرشية عكار للروم الارثوذكس المطران بولس بندلي ورئيس دائرة الأوقاف الاسلامية في حلبا الشيخ عبد القادر الزعبي ورئيس مصلحة الصحة في الشمال الدكتور سمير كبارة ورئيس المجلس الثقافي للبنان الشمالي الدكتور نزيه كبارة ومدير المدرسة الوطنية الارثوذكسية نضال طعمة والقاضي محمد دربلس ورؤساء بلديات ومخاتير ومثقفون ومهتمون.

عريف الحفل نقولا عيسى، وكان النشيد الوطني ثم كلمة للمطران بندلي هنأ فيها المؤلف بباكورته راجيا المزيد من هذه الاعمال الأدبية النابعة من وجدان صادق.

ثم تحدث الدكتور أحمد الحلبي معرفاً بالكاتب ومشرحاً الكتاب من حيث الشكل والمضمون والأهداف المرتجاة منه.

وأشار رئيس دار زخور للطباعة والنشر الدكتور فرج زخور الى جملة من اللمحات الادبية التي يغنى بها كتاب "الشقائق" تلاه محافظ الشمال خليل المندي بكلمة قال فيها: القصة القصيرة فن من الفنون الأدبية الصعبة التي لا يبرع فيها الا الملهمون والقادرون حيث بضع كلمات أو بضعة اسطر توحي لك بحكاية طويلة وتعمل خيالك في التفسير والتحليل.

وما هو الصديق نبيل في باكورة تأليفه الأدبي ("الشقائق") يورد قصصاً وحكايات من صميم الواقع ومن عادات القرية اللبنانية بأسلوب سهل بسيط متماسك من ابن القرية الطيب ذي الصدقية والمحافظة.

والى وزير الثقافة فوزي حبيش الذي قدم للكتاب القى كلمة قال فيها: ما من قارئ لكتاب نبيل خبازي بقصصه القصيرة الا يلمس رهافة الحس والذوق والابداع في سرد أموره المعيوشة بصدق وإحساس تختزنها هذه الموهبة القصصية العامرة بالروح الرومانسية الراقية. ونحن موعودون مع نبيل بالمزيد من العطاء الفكري المثمر الذي يتحفنا بالجديد المفيد شأن العديد من ابناء هذه المنطقة المبدعين وأرجو ان نوفق جميعاً الى جعل منطقتنا في طليعة المناطق الزاهرة بطبيعتها وبشبابها وبملامح الابداع.

كلمة الختام كانت للمؤلف نبيل خبازي قال فيها: إنها باكورة أعمالي انشرها في هذا الكتيب ولم أكن لأفعل لو لم الاق تشجيعاً من أصدقاء كثر أخص منهم الوزير حبيش الذي شرفني برعاية حفل التوقيع كما بوضع مقدمة هذا الكتيب. شاكراً كلاً من استاذ اللغة العربية أحمد الحلبي والفنان والكاتب المسرحي نقولا عيسى الذي قدم لوحة الغلاف بريشته الناعمة.

ثم كان كوكتيل وتوقيع. والكتاب عن دار زخور للطباعة والنشر في عكار.

مهرجان كروم الشمس



موسى يضيء الشعلة. (وسام موسى)

افتتح نادي الراية الخضراء في مغدوشة مهرجانه السنوي، مهرجان كروم الشمس في حضور النائب الدكتور ميشال موسى وعقيلته ورئيس بلدية مغدوشة العميد الياس خليل وممثل وزير السياحة وبعض الفاعليات. استهل الحفل بالنشيد الوطني اللبناني ثم كلمة لرئيس النادي مارون الشاب وقام الدكتور ميشال موسى باضاءة الشعلة، والختام بعروض للفرق الرياضية.

مهرجان الصنوبر الثاني

تحضيرا لأعمال "مهرجان الصنوبر الثاني ١٩٩٨" في رأس المتن وبرعاية وزير السياحة نقولا فتوش، بدعوة من جمعية سيدات رأس المتن، تعقد رئيسة الجمعية منى غزال مؤتمرا صحافيا الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين في قاعة اجتماعات وزارة السياحة – الحمراء وفيه تفاصيل المهرجان بين الاحد ٢٣ والاحد ٣٠ آب.

وفد شباب

عاد الى بيروت وفد جمعية شباب المشاريع من المهرجان الشبابي العالمي في لشبونة عاصمة البرتغال. وأقام الوفد هناك معرضا للكتب ووزعت فيه المجلات والاصدارات المشاريعية باللغات العربية والانكليزية والفرنسية، وألقى احد اعضاء الوفد المشاريعي قصيدة عن جنوب لبنان والاحتلال الصهيوني الغاشم وتعلق اللبنانيين بأرضهم.

النشرة

٥ – "نصر" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "جاكي براون" (راجع برنامج أبراج).
٧ – "يولي" (راجع برنامج أبراج).

● لاساجيس (ت: ٥٨٥١١١):
١ – "شحم" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "جاكي براون" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "ماركيز" (صوفي مارسو ممثلة تتبع قدرها بين موليير وراسين وعصر الريادة المسرحية، اخراج فيرا بلمون).
٤ – "يولي" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "الاخوة بلوز ٢٠٠٠" (راجع برنامج أبراج).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "ماركيز" (راجع برنامج لاساجيس).
٢ – "صدم عميق" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "كنوك أوف" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "آراء الانتخابات الأولية" (انتقادية سياسية لاذعة لأميركا، مع جون ترافولتا وايما تومبسون، اخراج مايك نيكولز).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "سويتش باك" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "اصمتي" (جيسيكا لانج أمّ تملكية من الشريط الدرامي المستحر).
٤ – "امور وحشية" (راجع برنامج اتلانتيس).

● لي دون، قردان (ت: ٧٩٢١٢٢):
١ و٢ – "غودزيلا" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "سويتش باك" (راجع برنامج اسباس).

● ماريتيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
"تايتنيك" (راجع برنامج إسباس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"دانتيلا" (راجع برنامج امباساد).

مسرح

● مسرح شاتو تريانون، الزلقا (ت: ٤٠٢٤٣٠):
– "بنفسج فنوبين" لشربل نعيمي.

● مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٢٩٣٢):
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني. (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

● مسرح المدينة (ت: ٣٧١٩٦٢):
– "شتي يا دني صيصان" (ويلا ينام مرجان"، مسرحيتان للاطفال، لكريم دكروب.

● المركز الثقافي الروسي (ت: ٧٩٠٢١٢):
– "حدود قانا" لمنصور مصطفى.

● مسرح "نايف وماري"، المعاملتين:
– "شربل"، لريمون جبارة.

معارض

● المتحف الوطني (ت: ٤٢٦٧٠٣):
– الزيارة من ١٠،٠٠ صباحاً حتى ٥،٠٠ عصراً ما عدا الاثنين والثلاثاء والاربعاء للطلاب.

● متحف سرسق (ت: ٢٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١،٠٠ بعد الظهر.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٢٧):
يفتح من ٩،٠٠ صباحا حتى ٥،٠٠ عصراً كل يوم في بشري.

● متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء كل يوم.

● متحف قصر بيت الدين (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء كل يوم.

● متحف ماري باز، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ او ٠٣/٢١١٣٨٩):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء كل يوم.

● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٢-٠٤/٥٢٢٤٦١):
يومياً من الساعة ١٠،٠٠ صباحاً حتى ١،٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤،٠٠ عصراً حتى ٧،٠٠ مساء، ما عدا الاثنين. والاحد فقط قبل الظهر.

● متحف الحاقلاني للاسماك المتحجرة (ت: ٠٣/٦٠٤٩٦٩):
حاقل، جبيل، كل ايام الاسبوع.

ابراج

● الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان)، تكون اكثر رهافة وتزعجك أبسط الكلمات. فكر في الحالة التي تمر بها وستتجاوزها عندما تفهم اسبابها.
● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار)، تحوز وثيقة او معلومات جديدة. وعليك استثمارها في المكان الصحيح والا أضعت الهدف.
● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران)، تصاب بالتردد وتعجز عن اتخاذ القرار في ما يخص المحيطين. اما قراراتك الشخصية فهي محسومة سلفاً.
● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز)، تدور في رأسك افكار كبيرة وتدخلك في الشك واهمها الاوضاع العامة وحقوق الانسان.
● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): تتعرض بعض اعمالك للتأخير. لا تبادر الى المعاملة بالمثل وانما عاتب وكن صريحا.
● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول): شريكك يشكو ترددك. افهمه أن الاوان لم يحن للحسم وللقرار النهائي.
● الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ ت١): اعمال كثيرة متأخرة عليك انجازها. واحذر ان تعيش على امجاد الماضي.
● العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢): كن متواضعا على حقيقتك وابتعد عن المظاهر الاجتماعية الزائفة لانها ستعرضك للسخرية اكثر من دفعك الى الامام.
● القوس (٢٣ ت٢ – ٢١ ك١): يعتبر اصدقاؤك ان مشاريعك مجنونة وفي امكانك ان تثبت العكس اذا نفذتها على الوجه الاكمل.
● الجدي (٢٢ ك١ – ٢٠ ك٢): تزعجك الوحدة رغم عجقة الناس حولك. العمل الانساني مع الاولاد يفيد لان مشاعرهم ليست زائفة.
● الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط): ابحث عن السعادة في كنف العائلة لانك لن تجدها في مكان آخر.
● الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ اذار)، فكر في عملك وفي بذل جهد اكبر. امامك حلان، ان تنهزم امام قرار مسؤوليك او ان تترك العمل، وكلاهما صعب.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٥٠٩

افقيا:
١ – لعب الدور – تحفظها. ٢ – نائمة – حرف ابجدي. ٣ – وجوه حسنة. ٤ – سكان السابعة – ...

حل الشبكة السابقة

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

سيستكبر – غيري – مثل – هذا – الشتر – ...

السابقة: السودان
الكلمة: مدينة مصرية

متاهة

انتقل من حرف الالف ...

اعداد: جورج الاسمر

العيد الشعبي

يوم السبت ١٥ آب ١٩٩٨، وافق عيد السيدة العذراء.
هذا العيد من اكثر الاعياد شعبية في لبنان.
تجري فيه الاحتفالات في كل المناطق.
الاحتفالات الدينية وغير الدينية على السواء.
خصوصا في الكنائس وباحات الكنائس التي تحمل اسم السيدة عليها السلام.
تختلط فيها الاحتفالات بالصلوات والزياحات والعاب السيف والترس والدبكة.
وتبدي جوقات الزجل نشاطا كبيرا.
وتدبي للجماهير المآدب الشعبية في الهواء الطلق.
ذلك ان هذا العيد هو اعياد في يوم واحد.
فهو عيد ارتقاء السيدة العذراء بالروح والجسد الى السماء.
وهو عيد والدة الله
وعيد الانتقال من هذا العالم الى الفردوس والنعيم.
وعيد البهجة والفرح والسرور.
وهو المعروف بعيد السيدة لدى العامة والخاصة.
وعيد السعادة والطهارة والبراءة.
وعيد جميع الصفات الكريمة التي تفوق اوصاف البشر.

فاضل سعيد عقل

متفوقون في الامتحانات الرسميّة


ابو حمدان يسلم شهادة الى طالب. (سعيد معلاوي)

راشيا – "النهار":

رعى الوزير محمود ابو حمدان حفل مدرسة الروافد في بلدة الرفيد تكريما لطلابها المتفوقين في الامتحانات الرسمية، حضره حشد من التربويين والاهل ورؤساء بلديات ورجال دين.

وبعد النشيد الوطني وآي من الذكر الحكيم، كانت كلمات للشيخ محمد الزعلان باسم لجنة الاهل في المدرسة فالطالب بلال زين الدين باسم زملائه المتفوقين، فقصيدة للشيخ نجيب ابو شاهين، فكلمة لرئيس جمعية التنمية الاسلامية عصام غندور، فكلمة صاحب الرعاية الذي كشف انه من الذين طالبوا في مجلس الوزراء بان يكون التعليم الديني في المدرسة الرسمية من المواد الرئيسية. وهذا المطلب لم ينل موافقة اكثرية الوزراء، وسيعاود بحثه عله يحظى بنجاح، وتمنى على وزير التربية جان عبيد العمل لاقرار هذا المشروع. واشار الى ان هناك عددا من المشاريع الانمائية في منطقتي راشيا والبقاع الغربي ينفذها مجلس الجنوب وكنا سعينا لتحقيقها واصبحت قريبة المنال وستدشن قريبا. ومشاريع اخرى ستنجز في السنة المقبلة.

ثانوية جزين الرسمية نجح طلابها وخلال حفل تفاخر بهم وبالمنطقة

جزين – "النهار":

اقامت ثانوية جزين الرسمية حفلا لختام السنة الدراسية، دعت فيه الاهالي الى مشاركتها فرح النجاح في الامتحانات الرسمية لشهادة البكالوريا اللبنانية بفروعها الثلاثة، اذ كانت نسبة النجاح في الرياضيات والعلوم الاختبارية مئة في المئة وفي فرع الفلسفة نجح ١٩ طالبا من اصل ٢١.

وتميز كل من رجاء علقوري وجوزف شديد برتبة جيد في الرياضيات وهشام جبران برتبة جيد في العلوم الاختبارية. وحضر النائب سمير عازار وقائمقام جزين نبيه حمود والمفتشة التربوية اليزابيت كرم ومدير الثانوية هاشم العلقوري وافراد الهيئة التعليمية والاهالي. افتتحها النشيد الوطني اللبناني فكلمة اميل مراد عريفا، "اربعون قمرا وزهرة يضيئون ليلنا الواجم، هم ابناء الثانوية نتاج عمل دؤوب متواصل لاستاذ كفي وادارة ناجحة وتلميذ واع".

الى كلمة الطلاب القتها الطالبة رجاء علقوري شكرت فيها ادارة الثانوية الحكيمة وجهود افراد الهيئة التعليمية الدؤوبة التي اوصلت ابناءها الى هذا النجاح الباهر.

والى كلمة الدكتور رضا سعادة رئيس المنطقة التربوية في الجنوب القاها نيابة عنه جان اسمر: "تسرنا مشاركتكم فرحتكم في النجاحات التي حققها تلامذتكم في الشهادات الرسمية. لنا اذ نهنئ الناجحين وذويهم نبارك في الوقت عينه جهود الادارة والاساتذة".

والى كلمة القائمقام نبيه حمود الذي توجه بالتهنئة الحارة الى ادارة الثانوية الرسمية في جزين وعلى رأسها المدير هاشم العاقوري وافراد الهيئة التعليمية "بما انجزوه من سبق تعليمي على مستوى الشهادة الرسمية".

وختاما كلمة مدير الثانوية هاشم العاقوري قال: سئل العلامة جبرائيل الصهيوني الاهدني عن بلدته فأجاب: "اهدن هي الحلم واذا ضاع الحلم يكون الانهيار" ونحن نردد معه اليوم جزين ومنطقتها هما الحلم وكي لا يضيع هذا الحلم عملنا جميعا وسنبقى نعمل متضامنين في السياسة والاقتصاد والاجتماع والصحة والتربية، موصيا المنطلقين بالمحافظة على حياة الاسرة التي اختبروها في الثانوية وهي كفيلة بتأمين المستقبل وبناء الوطن.

واخيرا انتقل الجميع الى حفل كوكتيل وشرب نخب جزين ومنطقتها.

بهية الحريري تكريماً للمربية الشريف

كرّمت رئيسة لجنة التربية والثقافة النيابية النائبة بهية الحريري المربية زهية حجازي الشريف، في حفل غداء اقامته على شرفها في دارة آل الحريري في مجدليون صيدا حضره عدد من مديري المدارس الرسمية والخاصة في صيدا وزميلات وزملاء وعائلة المحتفى بها.

ونوهت النائبة الحريري بعطاءات الشريف في المجال التربوي مستعيدة ذكريات لها معها عندما كانت تلميذتها في تكميلية البنات، ومما قالت:

"عقود طويلة من الزمن امضتها السيدة زهية في ميادين التعليم الرسمي والخاص، وساهمت الى حد كبير في رفع مستوى اساتذة الرياضيات والعلوم في اللغة الفرنسية، ورفع مستوى هذه اللغة في المدارس الرسمية، وعملت بداية مع الطلاب متنقلة في مدارس رسمية وخاصة عدة، ثم مع الاساتذة من خلال عملها في مركز الارشاد الاقليمي التابع لمديرية الارشاد في التعليم الثانوي، وبعدها من خلال مشاركتها في دورات تدريبية للاساتذة الثانويين لتمكينهم من اتقان اصول اللغة الفرنسية، ليؤدوا رسالتهم التربوية على اكمل وجه. نكرمها اليوم ونكرم بها ومن خلالها التعليم الرسمي الذي بقي صامدا حتى في اشد الظروف واصعبها، بوجود مربين يشهد لهم بالكفاءة والارادة والتصميم امثال السيدة زهية". واملت النجاح في استكمال اعادة الاعتبار الى المعلم الرسمي ومنحه حقوقه كاملة، والارتقاء معه بالمدرسة الرسمية الى اعلى المستويات. ثم قدمت الحريري درعا تقديرية الى السيدة الشريف التي ردت بكلمة شكر.

أطفال لبنان معظمهم من الشريط جاءوا الى الوطن والصداقة والمعرفة

مدينة الشمس، بعلبك، اولى محطات اطفال الشريط الحدودي للتعرف على لبنان. وملتقى اطفال لبنان، عنوان مخيم اقامته جمعية المدى للرعاية الاجتماعية يحتضن مئة طفل سبعون منهم من الشريط الحدودي واقضية بنت جبيل، صور، حاصبيا، ومعهم عشرة من ابناء شهداء الجيش اللبناني ومن ابناء ترعاهم الجمعية قادمين من كل المحافظات.

بشعار "لبنان وطني انا ايضا اعرفه لانتمي اليه" افتتح ملتقى اطفال لبنان في مدرسة برمانا العالية يوم الخميس بلقاء حميم جمع الاطفال المشاركين واللجنة المشرفة من زينة عثمان، ربيع بشور، حسن منيمنة، وعفاف جازي والمنشطين الخمسة عشر من الشريط الحدودي وبيروت، الى اعضاء من الهيئة الادارية في جمعية المدى، نجاة فاخوري وسلوى قليلات. أنشد الجميع النشيد الوطني اللبناني ورحبت الدكتورة نجلاء بشور، رئيسة الجمعية بالاطفال والمشرفين آملة ان يحقق الملتقى اهدافه اولا بتعريف اطفال الشريط على معالم وطنهم من خلال وسائل متنوعة منها الرحلات والضوئيات والافلام والصور والاغنيات والدبكة والفنون. وثانيا تعريفهم على ابناء من مناطق لبنانية مختلفة من الاطفال الموجودين في الملتقى الى آخرين سيلتقونهم في المناطق التي يزورونها. ثم عرض حسن منيمنة الخطوط العريضة للبرنامج.

بعدما توزع الاطفال مع المنشطين الى مجموعات اختاروا ان يسموها أسماء مدن لبنانية، طلب اليهم جمع المعلومات عنها لتعريف الجميع بها. سهرة النار لليوم الاول كانت تعريفية لمواهب الاطفال المتنوعة.

في اليوم الثاني توزع الاطفال الى مجموعات قامت بنشاطات رياضية. اما بعد الظهر فالى ورش عمل ست (مسرح، دبكة، موسيقى، اشغال يدوية، كومبيوتر وجريدة حائط). سهرة النار ميزتها الاسهم النارية في عيد انتقال السيدة العذراء وتعريف الاطفال على البلدات التي أتوا منها في شكل حيوي جمع بين المعلومات والعادات والاغنيات.

اليوم الثالث خصص صباحه للسباحة في مسبح المدرسة تناوب عليه الاطفال كمجموعات فالى ورش العمل بعد الظهر. بدأت السهرة بعرض ضوئيات مصورة عن لبنان ضمت مدنا ومعالم سياحية وأثرية وطبيعية وصناعات شعبية. تلت سهرة غنائية شارك فيها الاطفال الفنان احمد عبد الحميد في اغنيات فولكلورية.

اليوم الرابع الى الرحلات الى البقاع. وكانت المحطة الاولى في مزرعة تل حزين حيث ركب الاطفال الخيول ولعبوا على الارض الخضراء. ومنها اتجهوا الى بعلبك حيث كان في استقبالهم اعضاء بلديتها حسين عثمان والدكتور اكرم مرتضى واحمد الفز ومعهم ثلاثون طفلا من بعلبك مع أسرهم وأخذوا ضيوفهم الى منتزه رأس العين حيث تناولوا طعام الغداء، ودبكوا على نغمات الدبكة البعلبكية. ثم توجه الجميع الى قلعة بعلبك ليلمسوا اعمدة التاريخ الشامخ.

اطفال "براعم العودة"

لبى اطفال مخيم "براعم العودة" الذي يقام في بلدة الزرارية في الزهراني لاطفال بنت جبيل والمنطقة المحتلة دعوة الى طعام الفطور في مجمع نبيه بري لتأهيل المعاقين في الصرفند. وكان في استقبالهم المدير العام للمجمع نبيل عاصي وتم توزيع هدايا عليهم ثم لبى الوفد دعوة النائب حسن علوية في دارته في كوثرية الرز الى مأدبة غداء.

والقى النائب علوية كلمة على ضرورة التواصل بين جميع اللبنانيين في كل المناطق اللبنانية وعلى مختلف طوائفهم واعمارهم.

ورد مدير المخيم علي بزي بكلمة شكر على هذه الدعوة وضرورة تكرار التجربة الرائدة التي اتاحت الفرصة لهؤلاء الاطفال ان يتعارفوا ويتواصلوا من اجل التآخي والمحبة والسلام.

المشنوق في الملتقى الشبابي: نراهن على الالتصاق بعروبتنا وبقوميتنا


المشنوق يحاضر في الملتقى.

حاضر رئيس جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت محمد المشنوق في موضوع الصراع العربي الصهيوني، بدعوة من الملتقى الشبابي المقاصدي والسوري الاول في قاعة ثانوية عمر بن الخطاب. فاشار الى ان هذا الصراع قائم منذ مؤتمر بال في العام ١٨٩٧ اي منذ مئة عام، وتحدث عن مراحل هجرات اليهود في اتجاه الولايات المتحدة الاميركية وبعد ذلك نحو فلسطين في رعاية بريطانية وان الخمسين الاولى من هذا الصراع كانت مرحلة اعداد وشراء للاراضي في المناطق الرئيسية من فلسطين والتي بلغت ٦ في المئة وجاء قرار التقسيم ليعطيها ٥٧ في المئة وكان من الطبيعي ان يرفض هذا الواقع الشعب الفلسطيني والعربي وحصلت المواجهة. وتحدث بعد ذلك عن مراحل الاحتلال الصهيوني لفلسطين ولبعض الاراضي العربية وتهافت بعض الدول العربية على السلام المنفرد مع اسرائيل واعتبر ان اتفاقات السلام وخصوصا اتفاق اوسلو المنفرد هي اتفاقات عار ولا يمكن ان تستمر.

وتساءل من يصمد الآن في وجه اسرائيل، وأي مسار؟

فقال بأن سوريا الاسد ولبنان هما الوحيدان الصامدان في وجه اسرائيل، وان اسرائيل حاولت ان تشق الصف بين لبنان وسوريا وفشلت لان لبنان رفض توقيع اي سلام ولان لبنان يدرك الواقع العربي والقومي ولان التوقيع مع اسرائيل سيؤثر سلبا على لبنان وسوريا واشار الى ان لبنان وسوريا مؤمنان بالسلام وليس لهما مزاج للحرب، لكن لبنان وسوريا يريدان سلام الشجعان وسلام الاقوياء وليس سلام الاذعان.

اضاف: اننا لا نراهن على اي سلام امامنا على الطاولة وانما نحصل على السلام بصمودنا وبتعزيز ارادتنا وبالنهوض القومي العربي ببنية شبابية تفهم هذا الواقع وتسعى للتغيير كما اننا لن نراهن على اي سلام، نراهن فقط على مدى الالتصاق بعروبتنا وبقوميتنا وعلى مدى قيام شبابنا ودورهم في متابعة وعيهم الذي هو ضمانة للمستقبل.

المخيم الثامن لشباب لبنان الواحد

اعلنت الانسة رحاب مكحل منسقة برنامج شباب لبنان الواحد:

تبدأ في ٢١ آب ١٩٩٨ اعمال المخيم الثامن لشباب لبنان الواحد في بلدة كفر حلدا – البترون ويشارك فيه نحو ١٢٠ شابا وشابة من مختلف المناطق اللبنانية.

ويتضمن البرنامج ككل عام، حوارات ورحلات وسمرات الى "برلمان المخيم" الذي يمارس من خلاله الشباب تجربة المشاركة الديموقراطية منذ عام ١٩٩١.

ومن الشخصيات التي سيلتقي لها الشباب خلال المخيم الوزير فؤاد السنيورة، والنواب بيار دكاش، بطرس حرب، عمار الموسوي، الوزير السابق جورج افرام، والنائب السابق فتحي يكن، والرئيس السابق لجمعية مصارف لبنان عبدالله الزاخم، المحامي الدكتور جورج خديج، الدكتور نواف كبارة، الدكتورة الهام كلاب البساط القاضي عباس الحلبي والمهندس زهير جابر.

كما سيلتقي الشباب في جلسة خاصة مع مندوب من قيادة الجيش للحوار حول "دور المؤسسة العسكرية في خدمة الوطن".

كما سيعقد الشباب جلسات نقاش مع مختصين ومهتمين ومبدعين حول "الشباب والبلديات، "الشباب والمواطنة"، "الشباب والدين"، الشباب والفن".

وفي برنامج المخيم زيارة للبطريرك مار نصرالله بطرس صفير في مقره الصيفي في الديمان، ولوادي قنوبين، ومتحف جبران، وغابة الارز، وكذلك زيارة الى منطقة عكار وجرودها مع غداء في سهل القموعة، كما يتضمن البرنامج زيارة لمدينة طرابلس وقلعتها وجولة بحرية، وكذلك لمدينة جبيل وقلعتها وحضور مهرجاناتها.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ليندا الشيخ حبيب لطف الله نفاع

أرملة المرحوم يوسف طنوس الذوّاق
اولادها انطوان و عائلته وحبيب والقاضي موريس وعائلته والطبيب ادوار وعائلته
ابنتها هدى زوجة الشيخ روان الجميل وعائلتها
شقيقتها هدى أرملة المرحوم الشيخ فارس نصّار واولادها وعائلاتهم
ينعونها بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٧ آب في منزل ولدها انطوان في الرابية طريق النقاش – الرابية الطريق العام من انطلياس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوج الفقيدة النائب السابق الشيخ ميشال الضاهر
ابناؤها رشيد وعائلته
ومنير وعائلته
وسمير
ابنتاها منى زوجة عارف نعمه وعائلتها
وروز ماري زوجة جورج كرم وعائلتها
اشقاؤها جودت وعائلته
وعائلة المرحوم جوزف في المهجر
وعائلة المرحوم فؤاد
ورامز وعائلته في المهجر
واغناطيوس وعائلته في المهجر
وعموم عائلات ضاهر وابي نادر وقرداحي ونعمه وكرم وحبيش وغصن وطربيه وقسطون وعبدو ورفول وزبليط وحلو وعموم عائلات القبيات ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

ايلان سليم ضاهر

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٨ و١٩ آب في منزل ولدها رشيد في الاشرفية شارع مدرسة عبرين ملك سماحة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الجمعية اللبنانية لأطباء العين
تنعى المأسوف على شبابه

الدكتور علي سبيتي

عضو الجمعية اللبنانية لأطباء العين
وتسأل الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم عائلته وذويه الصبر والسلوان.

زوجته جنفياف ميلان راشد ابو جوده
اولاده غانم وعائلته ومنري وعائلته وانطوان وعائلته
بنتاه انطوانيت زوجة جوزف ابي رعد وعائلتها وفيوليت زوجة منير الحجل وعائلتها
شقيقاه بولس وعائلته وحنا وعائلته
شقيقتاه تريز زوجة عبده تادروس وعائلتها
وكلير زوجة الياس الحاج وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

بطرس شكرالله واصاف ابو جوده

المنتقل الى رحمته تعالى ظهر امس الاحد ١٦ آب.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الاثنين ١٧ منه الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة مار الياس الحي في جورة البلوط.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٨ و١٩ منه في منزله في برمانا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

كمال حسن فتوني

ولداه ابرهيم واحمد
شقيقاه كامل فتوني (مختار قانا) وحسين.
وصلّي على جثمانه امس الاحد ١٦ آب ثم ووري في جبانة قانا.
تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل الفقيد في بلدته قانا.
الآسفون آل فتوني وسلامة وعموم أهالي قانا.

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى فقيدنا الغالي المأسوف عليه

الشيخ اسعد هيكل عبد الخالق

مدير مبيعات لبنان سابقاً
في شركة طيران الشرق الاوسط
زوجته انعام عبد الخالق
بناته رويدا زوجة زياد ابو الحسن ولينا زوجة سمير حماده وريما زوجة عماد مروش وميفا زوجة ماجد فياض ومايا زوجة سامر حاطوم
شقيقاه عزات وفايز
شقيقاته بهية وزهية وظريفة وبديعة
ولدا شقيقه العقيد مالك وقاسم
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ١٦ آب.
يصلى على جثمانه اليوم الاثنين ١٧ منه في مسقط رأسه مجدلبعنا الساعة الاولى بعد الظهر.
تقبل التعازي الثلثاء ١٨ منه في منزل ابن شقيقه العقيد مالك عبد الخالق في مجدلبعنا، ويوم الاربعاء ١٩ منه في دار الطائفة الدرزية في بيروت من الساعة العاشرة صباحاً حتى الخامسة بعد الظهر.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
الآسفون عموم اهالي مجدلبعنا وعائلات عبد الخالق وابو الحسن وحماده ومروش وفياض وحاطوم.

كمال محمود قطناني وعائلته
ينعيان بمزيد من الاسى فقيدهما الغالي المرحوم

اسعد هيكل عبد الخالق

مدير مبيعات لبنان سابقاً
في شركة طيران الشرق الاوسط
يصلى على جثمانه اليوم الاثنين ١٧ آب الساعة الاولى بعد الظهر في مسقط رأسه مجدلبعنا.

وكالة في. اي. بي للسياحة والسفر وجميع موظفيها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

اسعد هيكل عبد الخالق

مدير مبيعات لبنان سابقاً
في شركة طيران الشرق الاوسط

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

القاضي عبد المولى الصلح

نائب رئيس مجلس شورى الدولة شرفا
ولده عبد الرحمن
اصهاره القاضي حسن عثمان والصيدلي نجيب الشماع والدكتور نبيل المنلا والدكتور عادل سكاكيني
اشقاؤه الحاج عفيف الصلح والمرحومان بهيج وشفيق.
وقد ووري في صيدا السبت ١٥ آب.
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٧ منه للنساء في منزل الفقيد في صيدا الهلالية قبالة مستشفى النقيب بناية نحور وكوتلي، وللرجال في منزل صهره الشيخ محمد سليم جلال الدين مفتي صيدا والجنوب في صيدا الهلالية.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

نهى يونس بدرشاني

ارملة المرحوم مختار انيس النعماني
اولادها نزار وطلال وعماد
شقيقاها المرحومان كمال وصلاح
شقيقتها المرحومة ناهدة.
وصلي على جثمانها ثم ووري امس الاحد ١٦ آب.
تقبل التعازي في الثاني والثالث للنساء والرجال في منزل الفقيدة في الحمراء آخر شارع الكومودور بناية الجردي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

جان غرابيت سركيسيان

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٧ آب في بطريركية الارمن الكاثوليك في الاشرفية – الجعيتاوي.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في ساحة ساسين بناية اوريزون الطابق الثامن.

آل البطل وحداد وجورج البطل وعموم اهالي مشغرة ينعون ببالغ الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

المهندس سليم عزيز البطل

والدته ناديا الياس حداد
المنتقل الى رحمته تعالى مساء السبت ١٥ آب في بريطانيا.
يعلن موعد وصول الجثمان والصلاة عليه وموعد قبول التعازي ومكانه لاحقا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حليم امين تاجه

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٧ و١٨ آب في منزل الفقيد في المزرعة بناية وقف الروم الطابق الثالث.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى الجمعة ١٤ آب المأسوف عليها

جنان فتحي زمبركجي

زوجة رفيق فريد البستاني
ولداها داني وجويل
اشقاؤها الدكتور جهاد زمبركجي وعائلته وزياد زمبركجي وعائلته (في المهجر) والدكتورة ليس زمبركجي وعائلتها والمهندسة ليلى زوجة بيار جدعون وعائلتها (في المهجر)
وعموم عائلات البستاني وزمبركجي وجدعون وتصبحجي وعموم عائلات الدبية ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعونها بمزيد من الاسى.
واحتفل بالصلاة لراحة نفسها أمس الاحد ١٦ منه في كنيسة مار يوسف الدبية.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٧ و١٨ منه في منزل زوجها في الرملة البيضاء بناية نيو بوريفاج قبالة اوتيل بوريفاج الطابق السادس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

أسعد ابرهيم قرعان

زوجته وداد عطية
أولاده المهندس البير قرعان وعائلته والمهندس ادوار قرعان
وعائلة ولده المرحوم المهندس احسان قرعان وأمية زوجة حلمي عطية وعائلتها
وعموم عائلات قرعان وعطية ولطوف وأهالي بينو ورحبة ينعونه بمزيد من الاسى.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٧ آب في كنيسة مار ساودوريوس في بينو.
تقبل التعازي بعد الدفن وغداً الثلثاء ١٨ منه في منزله في بينو ويومي الخميس والجمعة ٢٠ و٢١ منه في منزل ولده المهندس البير في مراح غانم برمانا بناية رزق.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

ولدا الفقيد ميشال وعائلته ويوسف وعائلته
بناته فروزيا زوجة فارس مارون الخوري وعائلتها وعايدة زوجة طانيوس يوسف نخله الياس قدعوس وعائلتها وناديا
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

سعيد مخايل الخوري

المنتقل الى رحمته تعالى صباح امس الاحد ١٦ آب.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم الاثنين ١٧ منه في كنيسة مار ميخائيل الرعائية في قفال.
تقبل التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٨ و١٩ و٢٠ منه في منزله في قفال.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

احتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

الصحافي حسن رامح حمية

والده رامح (مختار طاريا سابقاً)
اشوته المؤمل محمد وعلي وركان وهمام وحسين.
تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ١٧ و١٨ و١٩ آب في منزل والده في طاريا.
وتقام ذكرى الثالث الساعة الخامسة بعد ظهر الاربعاء في حسينية طاريا.

اولاد الفقيدة جوزف وعائلته وسارينت زوجة انطوان الطيار وعائلتها واندريه زوجة يوتان الخوري
اولاد ابنها المرحوم انطوان، ميشال وايلي وعائلته وتوني
ابن شقيقها بشارة عطيه وعائلته
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

اوجيني عقل عطيه

ارملة المرحوم ميشال سليم الحسيني
تقبل التعازي اليوم الاثنين ١٧ آب في منزل الفقيدة في عين الرمانة شارع سمير ابو موسى بناية الياس ملكون الطابق الثالث.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصاً.

اولاد الفقيدة الدكتور نعوم صادروعائلته ونورما وحنة
شقيقها جرجي وعائلته
ماري ارملة شقيقها المرحوم توفيق واولادها وعائلاتهم
شقيقتاها سلمى ارملة المرحوم جورج فرج الغفالي واولادها وعائلاتهم وليلان ارملة المرحوم طانيوس نظير الغفالي واولادها وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

سامية الياس خليل الغفالي

ارملة المرحوم شكري عبدالله صادر
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٧ و١٨ آب في منزل الفقيدة في بسوس.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

تمينة يوسف الخوري شلالا

ارملة المرحوم نعمة الله حنا شلالا
اولادها قزحيا وحنا ونزيه وشلالا وفؤاد وسالم وعائلاتهم وماري زوجة جورج النخل واولادها وعائلاتهم
ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ١٧ و١٨ آب في منزلها في بيت شلالا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

والد الفقيد انطوان الحمشاوي
والدته ميرفت الزغبي
شقيقتاه نانسي وساندرا
جدته سلمى ايوب ارملة المرحوم واصف الحمشاوي
اعمامه فؤاد الحمشاوي وعائلته (في المهجر) وجوزف الحمشاوي وعائلته (في المهجر) وجورج الحمشاوي وعائلته (في المهجر) والياس الحمشاوي وعائلته (في المهجر)
خاله مدحت الزغبي وعائلته (في المهجر)
خالتاه عائشة زوجة احمد صادق وعائلتها (في المهجر) ومديحة زوجة يحيى سعد وعائلتها (في المهجر)
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف على شبابه

داني انطوان الحمشاوي

ينقل جثمانه من مستشفى القديس جورج في عجلتون الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين ١٧ آب الى صالون كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في الحدث، حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد الظهر، ثم يوارى في مدفن العائلة في الحدث.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٨ و١٩ منه في منزل عمه جورج الحمشاوي في جونيه – حارة صخر شارع العقاريين ملك سامي فخري الطابق السابع.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

سليم ميشال جبور ناضر

زوجته مرغريت عبدو كنعان
اولاده المهندس ميشال ونبيل وكاتيا زوجة ادغار رايت
شقيقاته اوجيني ارملة المرحوم سعد خرما وجانيت زوجة موريس نعرا والمرحومة اليس ارملة المرحوم اسبيريدون بريبي.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٧ آب في كنيسة مار مارون في الجميزة.
تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٨ و١٩ منه في منزله شارع لبنان ملك مهنا قرب مركز الصليب الاحمر سابقا الطابق الثالث.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الاثنين ١٧ آب ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المغفور له

محمد انيس محمد جميل دندن

زوجته سنيه ابو ظهر
اولاده اسامة وخالد وريما زوجة محمد سعد الحكيم ورنا زوجة مروان الكوسا
اشقاؤه محمد سامي وزهير والمرحوم منير.
فتتلى اي من الذكر الحكيم على روحه ويقام احتفال تأبيني للرجال في منزل شقيقه محمد سامي في شارع البسطة محطة النويري بناية دندن الطابق السادس قبل الظهر وبعده. وللنساء في منزل الفقيد في شارع فردان (رشيد كرامي) بناية كناري الطابق الاول قبل الظهر وبعده.
الآسفون آل دندن وابو ظهر وقرنفل والحكيم والكوسا وانسباؤهم.

ذكرى اربعين

تصادف الاثنين ١٧ آب ذكرى مرور أربعين يوما على وفاة المرحوم

جان جاك فيليب بسّول

فيقام قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة سيدة الوردية في الحمراء الساعة الخامسة بعد الظهر.
عائلة الفقيد ترجو من عرفه وأحبه ان يذكره في صلواته.

ذكرى سنة

تصادف غدا الثلثاء ١٨ آب ذكرى مرور سنة على وفاة المأسوف على شبابه

رامي حسني شمس

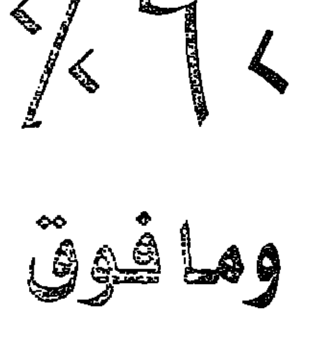
يرجى كل من عرفه واحبه ان يذكره في صلاته ودعائه.

شكر على تعزية

الاعلامية ريما نجم وأشقاؤها المهندس وسام وزاهر ورلى وندى
وآل نجم وانسباؤهم وعموم أهالي حومين التحتا والجمعية الخيرية الاسلامية العاملية، يتقدمون بالشكر العميق من كل من حضر أو اتصل مؤاسيا في مصابهم بفقيدهم الغالي المربي

الدكتور فضل علي نجم

ويخصون بالشكر دولة رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بري ودولة رئيس مجلس الوزراء السيد رفيق الحريري وسماحة رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين وسماحة المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان وقائد الجيش العماد اميل لحود والسادة الوزراء والنواب والمديرين العامين ورئاسة مطار بيروت الدولي والعاملين فيه وضباط الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي والزملاء الاعلاميين على كل ما قدموه محبة ومؤاساة وأحاطوهم به في مصابهم الأليم، سائلين المولى عز وجل الا يصيبهم مكروه في عزيز، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا بكل منهم.





نريد النهار

مذبحة الجسرين!

لم يكن أحد من اللبنانيين الذين تم سحق اعصابهم على جسري انطلياس وجل الديب نهاية الاسبوع الماضي، يظن ان في وسع الدول ان تكون غبية فعلا الى هذا الحد، وان في استطاعة الوزارات ان تكون عمليا عديمة المسؤولية الى هذه الدرجة.

لكن الدولة اللبنانية قدمت إثباتا قاطعا على هذه "المواهب"، فلم تتفوق يوم السبت الماضي على ظنون الناس "السيئة والشريرة" كما قد يقول الان بعض اصحاب المعالي... وانعم واكرم، بل تفوقت على نفسها هذه المرة في الفوضى وعدم المسؤولية والطيش والحماقة والارتجال والاستخفاف والفظاظة، وتحديدا في فن تعذيب الناس مجانا، ومن دون اي مبرر أو سبب.

وهكذا فان البيانات التي اذيعت منذ مطلع الاسبوع الماضي عن قطع السير على جسري جل الديب وانطلياس ابتداء من منتصف الليل وحتى الفجر بهدف اعادة تأهيل الجسرين، سرعان ما تبين انها مجرد هراء واكاذيب، ان لم نقل "محاولة خبيثة" لاستدراج الناس الى الوقوع في ذلك المأزق الذي لا يصدق: فقد قطع السير نهارا وجهارا، وتحت شمس حارقة وطقس يعتبر خانقا في حد ذاته.

فعلى امتداد ساعات واجه طوفان السيارات المتدفقة سداً من الاختناق والفوضى، في غياب وجود اي مخطط بديل للسير واتجاهاته أو اي تنظيم يساعد الناس في الافلات من ذلك الكابوس، وتحول الوضع بالنسبة الى الكثير من العائلات العالقة في وسط الازدحام والاطفال والعجز والمرضى نوعا من "المذبحة" الحقيقية.

ولماذا كل هذا الاسى؟

من اجل حفنة من الزفت، أو ربما من اجل حفنة من عقليات الزفت وتصرفات الزفت... فالدولة الطائشة، الضائعة والفالتة لم تتنبه بالتأكيد الى ان نصف اللبنانيين تقريبا يعبرون تلك الجسور البائسة ابتداء من ظهر كل يوم جمعة للانتقال الى الجبال ومناطق الشمال، ولا تنبهت الى ان عيد انتقال السيدة العذراء الذي صادف يوم السبت سيسبب مزيداً من الازدحام كما هي العادة، فكان ان اعدت للمواطنين هذا المقلب المجاني الذي لا يحتمل.

لقد ظن الناس عندما استمعوا الى البيانات عن قطع السير والعمل بعد منتصف الليل، ان الدولة تعلمت شيئا من بدائيات المسؤولية في البلدان الاخرى، حيث تقام الجسور العملاقة والمترامية والناس نيام، وحيث تنشأ الاوتوسترادات فلا يحس احد او يتأخر عن عمل أو موعد، وحيث يتم تأهيل الطرقات السريعة من دون ان يتوقف مواطن واحد لبرهة واحدة أو يتعرض لازعاج واحد.

ولقد ظن الناس ان الدولة اللبنانية بدأت تتعلم احترام الانسان وحقوقه ومشاعره، لكن سرعان ما تبين ان الأمر مجرد اكاذيب وقحة ومزاعم فظة وانه كالعادة، في وسع اصغر مقاول او ملتزم ان يدفع الناس الى الغرق في البحر او في الجحيم، بمجرد ان يضع لافتة تقول: نعمل لاجلكم... او لاحتقكم، كما ردد الناس نهاية الاسبوع الماضي.

□□□

طبعا ستمر الفضيحة وكأن شيئا لم يكن. من هو المسؤول؟ من اعطى هذه الاوامر؟ من قرر بهدلة الناس؟ من ارتجل الاكاذيب عن العمل ليلاً؟ من اقترف جريمة العمل نهاراً ودفع الناس الى السباحة في بحر عرقهم وغيظهم والشتائم؟ من يسأل من؟ من يقول للناس كلمة؟

اسئلة سخيفة جداً.

ونحن نتحدى ان يقوم مسؤول واحد بطرح سؤال وحيد عن هذه "الجريمة الموصوفة".

ولكن، لماذا تريدون من الدولة او بعض اهلها ان يطرحوا الاسئلة؟

من اجل حفنة من المواطنين بلغ بهم الجحود درجة نسيان انها تتكرم عليهم بعدة امتار من الزفت؟

فليسكت الناس... او فليشقوا طريقهم عنوة عبر "الجسور المقطوعة" في المرة المقبلة!

راجح الخوري

"طوبيا والملاك": دافينشي وفيروتشيو معلم وتلميذ رسما اللوحة

لندن – وص ف – نقلت صحيفة "التايمز" البريطانية عن خبير اميركي ان لوحة للرسام فيروتشيو في متحف لندن الوطني رسمت جزئيا بيد ليوناردو دا فينشي، اشهر تلميذ لهذا الرسام الايطالي.

وافادت الصحيفة ان هذه المعلومات ستكون حدثا مهما لان هناك ٢٠ لوحة معروفة فقط لدا فينشي ولم يتم الاعلان عن اي اكتشاف جديد.

وان تأكدت المعلومات فان اللوحة "طوبيا والملاك" ستتخطى قيمتها المئة مليون دولار لتصل الى المستوى المخصص للوحات فان غوغ.

ويؤكد الخبير ديفيد براون، المتخصص بلوحات حقبة النهضة الايطالية في متحف واشنطن الوطني والذي نشر دراسات عن دا فينشي، ان ملامح طوبيا والسمكة والكلب في اللوحة رسمت بيد دا فينشي.

وقال للصحيفة البريطانية انها "من اولى لوحات ليوناردو الشاب" برغم ان بقية اللوحة تنسب الى اندريا ديل فيروتشيو ١٤٣٥ – ١٤٨٨.

وكان دا فينشي تلميذا لفيروتشيو في محترفه في فلورنسا خلال عام ١٤٦٠ ومن المفترض أن يكون عمره انذاك ١٤ عاما وكان معلمه في الثلاثين.

وذكر براون ان لوحة "العمادة" في متحف فلورنسا هي لوحة اخرى اشترك فيها الرسامان. وفي المقابل فان الملامح الفنية لقسم منها ظهرت تحت المجهر مختلفة عن اسلوب فيروتشيو، لكن قريبة جدا من الاسلوب المعروف لدا فينشي.

وكان المتحف الوطني في ميلانو اشترى لوحة "طوبيا والملاك" في العام ١٨٦٧ وحاول الخبراء دائما المعرفة هل كانت لفيروتشيو او من مدرسته.

غير ان غونتر باسافان اكبر خبير بلوحات فيروتشيو يؤكد ان اللوحة هي من رسم فيروتشيو وحده كما اوضحت "التايمز".

وكان الخبير وليم سويدا اعتبر منذ ٤٥ عاما ان ملامح الحيوانات في اللوحة هي من رسم دا فينشي وهذه النظرية رفضها خبراء اخرون.

وسيتضمن كتاب براون بعنوان "ليوناردو دا فينشي – جذور عبقري" الذي يصدر الشهر المقبل هذا التحليل.

القلق يزرع الاكتئاب على طريق المراهقات

سان فرنسيسكو – رويترز – في دراسة ان المراهقات اكثر عرضة من المراهقين للاصابة بالاكتئاب لاسباب ترجع الى القلق حيال مشاكل في حياتهن.

وقالت الطبيبتان النفسيتان سوزان نولين هوكسيما وجوان غيرغوس: "تشعر الفتيات بقدرة اقل على السيطرة على البيئة المحيطة بهن مقارنة بالفتيان منذ سنوات العمر الاولى. وهذا الشعور بعدم القدرة على التحكم يساعد على التأمل".

واضافتا "ان الفتيات يسعين بشغف كبير لفهم ما يجري في حياتهن ومشاعرهن العاطفية. ويظهر هذا في صورة تأمل".

وجاء في الدراسة التي عرضت في اجتماع الرابطة النفسية الاميركية في سان فرنسيسكو ان معدلات الاكتئاب المرتفعة جدا بين المراهقات والنساء ربما تكون مرتبطة مباشرة بعادة "التأمل" وهي التركيز المتكرر السلبي على العواطف. وقبل بلوغ السن الحادية عشرة يتساوى الفتيان والفتيات في معدلات الاصابة باعراض الاكتئاب واثارها الجانبية. ومع ارتفاع السن الى ١٥ عاما ترتفع هذه المعدلات بقوة لدى الفتيات مقابل زيادة طفيفة عند المراهقين.

وسألت الطبيبتان ٦١٥ مراهقا ومراهقة في دراسة اجريت في منطقة سان فرنسيسكو اي مظاهر في الحياة تثير لديهم اكبر قدر من القلق. وحملت اجابات المراهقين والمراهقات معدلات قلق متساوية تقريبا حيال المدرسة والعلاقات بالآباء وخطط المستقبل المهني غير ان الفتيات قدمن مجموعة من مصادر القلق التي صعب رصدها لدى الصبية.

واضافت الدراسة ان هذه الهواجس شملت المظهر العام والاصدقاء ومشاكل شخصية والعلاقات العاطفية والشعور بالامان.

وقالت الدراسة "المسألة الوحيدة التي قال الصبية انها تقلقهم في شكل اكبر مقارنة بالفتيات هي: الرياضة وانشطة اخرى".

وقالت الطبيبتان ان التنوع الكبير لمصادر قلق الفتيات قد يزيد من صعوبة المعالجة ولا يقدم حلا سريعا للمشكلة.

ستيف فوسيت الرحالة في منطاده ضمن منذ الآن الرقم القياسي

واشنطن – وص ف – دخل الاميركي ستيف فوسيت الاجواء الاوسترالية في ثامن يوم من محاولته الرابعة للقيام بجولة حول العالم دون توقف على متن منطاد كما افاد فريقه الارضي.

واستحق فوسيت بذلك ان يضمه كتاب غينيس للارقام القياسية لقيامه بابعد رحلة تستخدم فيها آلة اخف من الهواء اذ ينتقل منطاده بالهواء الساخن.

وانطلق فوسيت يوم الجمعة من ماندوسا على سفح سلسلة جبال الانديس في الارجنتين في منطاده المسمى "سولو سبيريت" ووصل الى السواحل الاوسترالية على مسافة ٤٠٠ كلم شمال مدينة بيرث اول من امس قبيل الساعة ١٣ بتوقيت غرينتش بحسب ما افاد المتحدث باسم مركز مراقبة الرحلات الجوية في جامعة واشنطن في سان لويس (ميسوري).

وقبيل ساعات من بلوغه هذه السواحل حطم ستيف فوسيت الملياردير البالغ من العمر ٥٤ عاما والذي يعمل وسيط في البورصة، رقمه القياسي الشخصي رسميا في اجتياز هذه المسافات فوق المحيط الهندي.

وكان له الرقم القياسي الاول في محاولته الثانية للقيام بدورة حول العالم في كانون الثاني ١٩٩٧، لدى رحلة جوية قطع فيها ١٦٥٧٦ كلم بين سان لويس وسولتنبار (الهند).

وقال المتحدث باسم الفريق الارضي ان "كل شيء يبدو على ما يرام في الجو". وبعد عبوره اوستراليا سيقدم ستيف فوسيت على المرحلة الاكثر خطورة من رحلته وهي عبور الجزء الجنوبي من المحيط الهادي لاول مرة في تاريخ المنطاد.

الأفعى في المحكمة أثارت الذعر

طهران – و ص ف – ذكرت الصحف الايرانية ان افعى سامة شديدة الخطورة اثارت الذعر في محكمة في مدينة ايرانية متاخمة للصحراء جنوب شرق البلاد.

واوضحت الصحف ان الافعى التي يبلغ طولها مترا تقريبا تعتبر من "اشد انواع ثعابين هذه المنطقة خطورة"، وعثر عليها في الطابق الثالث من مبنى محكمة مدينة زمبندان شرق البلاد.

واضافت ان عددا من الموظفين الجسورين قاموا بمطاردة الافعى حتى امسكوا بها لينهوا حالة الفزع العامة من وجود هذا النوع الخطير من الزواحف داخل المحكمة.

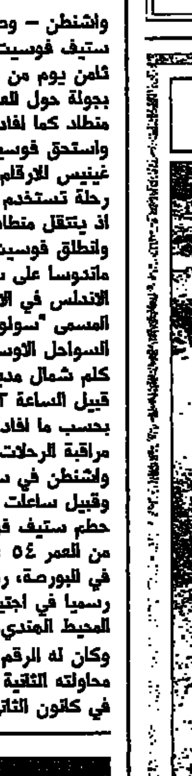
الكهولة تتزوج

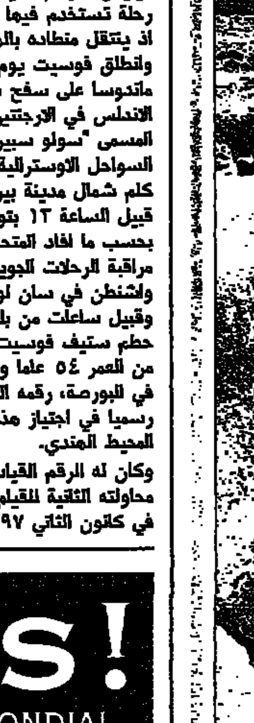
احتفل ٥١ كهلا وكهلة بزواجهم في حفل ضخم اقيم في هونغ كونغ لتكريم المؤسسة الزوجية والتشديد على اهميتها في تنظيم العلاقات العاطفية.

ونظمت الحفل جمعية هونغ كونغ للمسنين تأكيدا لكون التقدم في السن ليس عائقا في طريق الزواج.

(اب تيليفوتو)

ينظف فسيفساء ظهرت





عامل اردني ينظف لوحة ارضية من الفسيفساء قرب نهر الاردن.

وينكب العلماء الاردنيون على التنقيب لابراز معالم موقع اثري على نهر الاردن في النقطة التي تقول الدلائل الواردة في الانجيل انها المكان حيث اعتمد السيد المسيح على يد يوحنا المعمدان. وتأمل مديرية الاثار الاردنية ان يزور الموقع ملايين المسيحيين في السنتين المقبلتين في اطار الاحتفالات بالالفية الميلادية الثانية التي ستشهدها الاراضي المقدسة.

(رويترز تيليفوتو)

النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: اسمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ (سنترال)
فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb
مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١٦٦٠
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩١٢٣٢ – ٠٣/٦٢٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥
• النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٢٢ – ٠٣/٦٣٢٧٢٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٢٤٣ مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٣٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٩٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي وراشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٢٧٩ ٣٤٠٩-٢-٢٠ • دمشق – تلفون: ٣٧٣٢١٦٢-١١-٩٦٣
• عمان – تلفون: ٦٦٧١٧١-٦-٩٦٢ – فاكس: ٦٦١٢٤٣-٦-٩٦٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tel.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326